

النَّظَرُ الْعَالَمِيُّ الْجَدِيدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النظام العالمى الجديد

المجلد الخامس

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



للشعر والخدمات المكتبية والمعلومات

مجلد رقم °	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القرن لغريب. الأمة II	الافرام	١	٠٠/٠١/٠٤	قضى هويدى
بحر الألفية الثالثة (١)	القبح	٤	٠٠/٠١/٠٤	يوسف محمد الغام
العلامة .. نظام يحمل بذور ثقافته	الأحرار	٧	٠٠/٠١/٠٤	جميل جوجي
وليكين خذتنا .. تدقيق الأسماء	الأحرار	٩	٠٠/٠١/٠٤	أحمد شريف
المفطور الانساني .. في العرف الليبرالي (٢)	القبح	١١	٠٠/٠١/٠٦	عادل القصار
قرن القوض العظمى I - النظام الاجتماعي العالمي الجديد .. مذك	الجمهورية	١٣	٠٠/٠١/٠٦	أحمد البرديسي
أين نحن ... وماذا نحن فاعلون ؟	الافرام	١٩	٠٠/٠١/٠٦	موسى عطا الله
في مواجهة العلومة مجتمع مدني عالمي جديد I "١-٢"	الجمهورية	٢٣	٠٠/٠١/٠٦	نادية رفعت
الألفية الثالثة والبحث عن معنى	الشرق الأوسط	٢٤	٠٠/٠١/٠٧	أحمد عباس سالم
الليبرالية في مواجهة ارث السلطوية I	القبح	٢٧	٠٠/٠١/٠٨	السيد يسين
العالم الواحد المتقسم	الحياة	٣٢	٠٠/٠١/٠٩	حازم صاغية
مواجهة القرن والألفية الجديدة	الحياة	٣٣	٠٠/٠١/١١	زوجر أوبين
دراسة علمية تؤكد ان ظاهرة العلومة فرضت نفسها على الساحة الدولية	الافرام المساني	٣٥	٠٠/٠١/١١	

مجلد رقم ٥	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	الحروب التي تواجه أسئلة القرن الحادي والعشرين	السيد يسين	الأهرام	٣٦	٠٠/٠١/١٣
	في مواجهة العولمة مجتمع مدني عالمي جديد ٢-١	نادية وثقت	الجمهورية	٣٨	٠٠/٠١/١٣
	المشهد العربي في مطلع الألفية الجديدة تحديات التنويع والنظام المالي	حسن نافعة	الأهرام	٣٩	٠٠/٠١/١٤
	العولمة تواجه العولمة "١"	فاروق خورشيد	الجمهورية	٤٣	٠٠/٠١/١٥
	العولمة والقانون	جشام صادق	الأهرام	٤٥	٠٠/٠١/٢٠
	تحديات التنمية العربية	السيد يسين	الأهرام	٤٦	٠٠/٠١/٢٠
	العولمة بين التهم والوهم	السيد حسين المرزوقي	الوقت	٤٨	٠٠/٠١/٢٢
	التخلف والعولمة	سعيد عبد الكريم الخطابي	الأخبار	٥٠	٠٠/٠١/٢٣
	العولمة ومفكرتي دافوس الاقتصادي		الأخبار	٥١	٠٠/٠١/٢٥
	بأنم العولمة	جمال زابدة	الأهرام	٥٢	٠٠/٠١/٢٥
	لقاء مع فريد مان	عبد الحافظ محمد	الأهرام	٥٣	٠٠/٠١/٢٥
	عولمة الفكر في القرن الـ ٢١ .. مفاد ومفاديو	سعيد الأوندي	الأهرام	٥٤	٠٠/٠١/٢٥
	الدور الاجتماعي للدولة والطريق الثالث	أحمد يحيى عبد الحميد	الجمهورية	٥٦	٠٠/٠١/٢٥
	العولمة .. تواجه العولمة (٢) II	فاروق خورشيد	الجمهورية	٥٨	٠٠/٠١/٢٦

الطريق الثالث .. في القرن الجديد	الوفد	٦٠	٠٠/٠١/٣٧
محمود تاسيم			
المولمة تهدف الى إلغاء الهويات الدينية في العالم	الايمان	٦٣	٠٠/٠١/٣٨
في المولمة .. والمقومات الثقافية الاساسية	الافرام	٧٠	٠٠/٠١/٣٨
عبد الله حسين			
لا تقتضوا الامن النفسي الداخلي	القبس	٧١	٠٠/٠١/٣٨
فاطمة عثمان البكر			
التفويض المخططة ذاتيا وجدد سببا للمولمة	الشرق الاوسط	٧٣	٠٠/٠١/٣٨
امير طاهري			
المعركة الايديولوجية	الافرام	٧٥	٠٠/٠١/٣٩
طارق الشيخ			
شيطان "المولمة" في القاهرة	المساء	٧٧	٠٠/٠١/٣٩
محمد علي ابراهيم			
تشكيل المستقبل	الوفد	٨٠	٠٠/٠١/٣٩
غزير زقلمة			
بجلاسية دافوس ١	الافرام	٨١	٠٠/٠١/٣٩
سلامة احمد سلامة			
ملتقى دافوس والمولمة .. وعالم ما بعد سياتل	الحياة	٨٣	٠٠/٠١/٣٠
محمود عبد الفضيل			
المولمة ضد التاريخ .. وضد الديمقراطية !!	المساء	٨٥	٠٠/٠١/٣١
السيد المفلحي			
وابهم في المولمة	الافرام	٨٧	٠٠/٠١/٣١
أحمد بهجت			
سبالات بين المفكرين العرب حول قضية مستقبل الثقافة العربية في ظل المولمة	الرياض	٨٨	٠٠/٠١/٣١
الجهل المولمة	الافرام	٩١	٠٠/٠١/٣١
عبد العظيم حماد			

مجلد رقم	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	العنوان المؤلف
	الوحدة .. والعراق .. والأبجدية الجديدة	الأحرار	٩٢	٠٠/٠٣/٠١	أحمد شرف
	علينا الانتقال من رأسمالية متوحشة الى عولمة انسانية	الاجالي	٩٤	٠٠/٠٣/٠٣	
	العولمة تعلى هيمنة الامبراطورية العسكرية الامريكية	الاجالي	٩٥	٠٠/٠٣/٠٣	وجدي عبد العزيز
	٣"عولمة" نتجه بالعالم الانقسام من نوع جديد	الاهرام	٩٧	٠٠/٠٣/٠٣	شريف دلاور
	ترويض العولمة .. والدور "التأجواني" لأمريكا	الاهرام	١٠٠	٠٠/٠٣/٠٣	سلام الدين حافظ
	علم الاقتصاد يسقط شعبية العولمة	البيان	١٠٣	٠٠/٠٣/٠٣	
	لخمة للربح - سرعة العولمة	النساء	١٠٤	٠٠/٠٣/٠٣	محمد قطب
	اتفاق المستقبل العربي	الاهرام	١٠٥	٠٠/٠٣/٠٣	السيد يسير
	المعلومة والعولمة ... وشجرة تزيدها	الجمهورية	١٠٧	٠٠/٠٣/٠٣	نتحي عبد الفتاح
	القرن الـ ٢١ بين القطب الواحد وتعدد الاقطاب	الاهرام	١٠٩	٠٠/٠٣/٠٤	سميد اللاوندي
	التصنيف ليس قدرا محتوما	الاهرام	١١٣	٠٠/٠٣/٠٤	طه عبد الحليم
	فيلسوف العولمة ١	الاهرام	١١٣	٠٠/٠٣/٠٥	محمد السعدني
	الفاخر من العولمة - ورقة الضغط الأخيرة للدول النامية ٢	الاهرام	١١٤	٠٠/٠٣/٠٥	أسامة غيث
	العولمة والعوسمية الثقافية	الاهرام	١١٨	٠٠/٠٣/٠٤	محمود سكران

مجلد رقم ٥	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الفتوان الذي	كل اثنين - زار	الأهرام	١٣٠	٠٠/٠٣/٠٧
معبود الدين ميمون	ثورة ضد العولمة	الأهرام	١٣١	٠٠/٠٣/٠٨
جمال زابدة	أر حتى لا تصبح العولمة كلمة سيئة السمعة !	الأخبار	١٣٢	٠٠/٠٣/٠٩
فما عهد الفخام	ثقب في العولمة	الأهرام	١٣٤	٠٠/٠٣/٠٩
ثقب في العولمة	تزيد الفجار	الأهرام	١٣٥	٠٠/٠٣/١٣
كلمات	ضمود عهد الملحم مراد	الأخبار	١٣٦	٠٠/٠٣/١٤
مستقبل الدور المصري في ظل العولمة	عبد الله الأشعل	الأهرام	١٣٨	٠٠/٠٣/١٦
خارطة الثروة وقوانين القوة تكذب خطاب العولمة	القدس	الأهرام	١٣٩	٠٠/٠٣/١٦
الناس والاقتصاد - محاولة لفهم العولمة	عبد الرحمن عقل	الأهرام	١٣٠	٠٠/٠٣/١٧
بعيداً عن الخوف من شعب "العولمة"	مريض غداً الله	الأهرام	١٣٣	٠٠/٠٣/١٧
الطريق الثالث : عولمة ذات وجهين	مفهد إبراهيم منصور	الجمهورية	١٣٥	٠٠/٠٣/١٨
شؤون العولمة وشجونها في مواجهة بانكوك بين الأغنياء والفقراء	والخدمة مرغام	الحيات	١٣٨	٠٠/٠٣/٢٢
العولمة .. الاسم المركب لوحشية الامبريالية	أحمد شريف	الأحرار	١٤١	٠٠/٠٣/٢٢
أخبار الأجماع على العولمة في دافوس"	التوترات الدائمة في الأنظمة الديمقراطية	الشعب	١٤٣	٠٠/٠٣/٢٣
بول سامويلسون	البيان			

مجلد رقم •	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
		قانون السمات !	السيد بيسين
٠٠/٠٢/٣٤	١٤٤	الآرام	
		مستقبل القرية الكونية	محمد سيد أحمد
٠٠/٠٢/٣٤	١٤٦	الآرام	
		لحن والفولقة حتى لا تقم في المسيدة	شوقي حمزة
٠٠/٠٢/٣٤	١٤٨	الجمهورية	
		العولمة ومدور الثقافة والاعلام	أحمد ماهر السيد
٠٠/٠٢/٣٦	١٥٠	الآرام	
		لواطر أدبية حول العولمة	عبد القادر القط
٠٠/٠٢/٣٨	١٥٢	الآرام	
		كيفية استغلال الأسرة اقتصاديا ؟	جدي الدغفق
٠٠/٠٢/٣٩	١٥٤	الحياة	
		العولمة ... ورد الاعتبار لما ركس	جورج حلمان
٠٠/٠٣/٠١	١٥٦	الحياة	
		مواجهة عولمة القطب الواحد سلميا	محمد محمود وبيم
٠٠/٠٣/٠٣	١٥٨	الآرام	
		الطريق الثالث ايدولوجية تاريخية ام ايدولوجية مستقبلية للعالم	نجاح المشوي
٠٠/٠٣/٠٣	١٦٠	الآرام	
		لعم مواجهة فكرية وسياسية لمحنة العولمة	نجاح المشوي
٠٠/٠٣/٠٣	١٦٢	الشعب	
		العولمة على مائدة ابن خلدون	أحمد عامر
٠٠/٠٣/٠٣	١٦٥	الآرام	
		العولمة والتجزؤ الكادب !	محمود عبد الفضيل
٠٠/٠٣/٠٣	١٦٧	المصور	
		مشاهد عولمة	عبد الوهاب بدرخان
٠٠/٠٣/٠٥	١٧١	الحياة	
		مصر تجيد السياحة في بحار العولمة	محمد مجدي مروجان
٠٠/٠٣/٠٨	١٧٢	الآرام	

مجلد رقم ٥	النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٧٤	الأهرام	٠٠/٠٣/٠٩	الغولمة وخسوفية الشرق الأوسط محمد سعيد أحمد
١٧٦	الحياة	٠٠/٠٣/١٨	الأيام الاجتماعية للغولمة : انما المهيمنة التي تدمرنا عمرو عبد الكريم
١٧٨	اكتوبر	٠٠/٠٣/١٩	العمال والغولمة ١ محمد خالد
١٧٩	روز اليوسف	٠٠/٠٣/٢٤	منز بمسكنا ان تقول "٤" غيد الله كمال
١٨٤	الأهرام	٠٠/٠٣/٢٧	فصر بين الهوية العربية الوطنية المصرية محمد السعيد ادريس
١٨٦	الأهرام	٠٠/٠٣/٣٠	مستقبل الدراسات المستقبلية السيد يسرين
١٨٨	الخيار اليوم	٠٠/٠٤/٠١	"مولمات " .. وفي سوق العلم فتحواد كانا ١ مها عبد الفتاح
١٩٠	الأهرام المسائي	٠٠/٠٤/٠٣	الغولمة .. ومفاطر اتسام ازدواجية المعايير ١ موسي عطا الله
١٩١	الأهرام المسائي	٠٠/٠٤/٠٤	مواجهة الغولمة باحياء الفكر القومي ١ موسي عطا الله
١٩٢	الوقت	٠٠/٠٤/٠٥	رحلة كل يوم نؤاد نواز
١٩٣	الأهرام	٠٠/٠٤/٠٦	رسالة خضارية غير كولونيالية محمد سعيد أحمد
١٩٥	الأهرام	٠٠/٠٤/٠٧	الغولمة ومنظمة التجارة العالمية محمد رياض
١٩٦	الأهرام	٠٠/٠٤/٠٧	الغولمة .. والامة "البدون" ١ محمود جبريل
١٩٩	الجمهورية	٠٠/٠٤/٠٨	الغولمة قبل الغولمة (٢) ناروق خورشيد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٧٢

للنشر والخدمات الاستيعابية والمعلومات

قرن تغريب الأمة !!

قارن بين حقاوتنا في العالم العربي بالقرن الميلادي الجديد والألفية الثالثة. وبين احتفالنا بمقدم القرن الهجري الخامس عشر. لتعرف إلى أي عالم وقيلة صرنا نتجها

فهمى هويدى

(١)

لما تفاوت لتخطيه عين في الحفاوة بالمناصبين. وهو أمر له دلالة وإشارات لهامة. أتت بتعين الوقوف عندها في لحظة الإطلاع على حسابات القرن ورصيد تجربته.. على الأقل لكي نكون على بينة من موضوع السداسية ومن ثم لكي نترك إلى أين نحن ناهيون. وأستان إلى التضييق لذلك بلغت النظر إلى أمور عدة لأن استجلاها مفيد لعم الإتياس وسوء الفهم.

لست هنا أحدث عن قرن وقرن. حيث لاغب من فطنته التي أعني ما يرمز إليه كل منهما. فالميلادي في السياق الذي نحن بصدده الآن عنوان لتعود وسلوك غربيين بالمتجيز. كما أن الهجري رمز لهوية واتساق وتاريخ. وغير ذلك ما هو وافي الصلة بوجوده وكذا هذه الأمة. ولست في مقام دعوة مفصلة أو خصوصية أو مجازة بين الاثنين. وإن كنت أرتجى بأي تنافس بينهما فيما يقع الناس من ثم فليس أي تخلف على مبدأ الاختلاف في بلاندا بالقرن الميلادي الجديد (كيف هذا شيء آخر). ولست أرى غشاشة في أن يشترك أهلكا فيهمر بتهافتهم الشروع بأي مناسبة حتى إذا لم نعلم حثا أو نتيه به تحول بذكر غير أن ما يدور الحقيقة ويبحث على التلق حقا أن يتم ذلك على نحو يبدو فيه التهوين الشديد من شأن بداية القرن الهجري الأمر الذي يتيه بتحيين إلى مايرمز إليه الميلادي.

(٢)

التحيز لآخر. حتى وإن كان على حساب الذات ظاهرة برزت بقوة خلال العقود الثلاثة الأخيرة. ليس لفظ تحيزا لتعاطف نفوذ الغرب وشدة سطوته وجانبية تخاصته في مجالات عدة. وإنما أيضا لتيهوش المشاهدة والضعف في البينان العربي والإسلامي. وإذا أردنا أن نذهب إلى أبعد في المصاحبة فليتنا لا نستطيع أن نفضل دور والتأثير الهزيمة المضاربة التي يعاني منها العرب والمسلمون في تكريس ذلك التحيز وتوسيع نطاقه. ذلك أن واع المظوب بتقليد الغالب. الذي يهنا إليه ابن علون. أصبح من حقائق علم الاجتماع البشري المسلم بها. وكلما اتشد وقع الهزيمة على تحلق المهزوم بهوائه المنتصر. ذلك أمر مؤسوف لا ريبه ولكن الأسف يتضاعف حين يدرك المرء أن التحيز لا يستعدي من الغرب فضائله في الديمقراطية وقوة مجتمعه وقيم المدنية والتسامح والتفوق العلمي والاقتصادي. وإنما يستلج من الغرب مظاهر والشبهة في أحسن الحالات وبعضا من ثلاثه وبذلك في حالات أخرى.

ولو أنك تلت حولك في أي عاصمة عربية. ستجد بصمات تقليد الغالب حيثما ذهب بصرك. في الأزياء والأثاث والفنون ولعمرك وواجهات المصالح التجارية وفيما لا حصر له

من مظاهر السلوك الاجتماعي. من عيد الحب إلى مطاعم الكافونالفر. بل إن الحاصل هذه الأيام. في شهر رمضان. يجسد باستيعاب السلوك الغربي في الاحتفال بالكريسماس وغيره من المناسبات العامة. ذلك أن تكري ميلاد السيد المسيح عليه السلام استمد منها كل بعد روحي. وتحولت إلى مناسبة للتسوق والشهر وتزيينات المحلات التجارية ووجبة عشية يصنعها الديك الرومي. والخبز وزهور وأصواء وغير ذلك. ومن ثم هيمنت على المناسبة قيم المتعة واللذة واللذة واتساع المادي والمسي فيها كل ما هو معنوي وروحي وإيماني. وكان ذلك متسلحا لصاحبه مع فترة العلمنة السائدة في المجتمعات الغربية التي تقوم على تنحية كل ما هو عبيوي إلى الخلف لصالح ما هو مادي وبنوي.

إذا فلقنا جيدا في التحليل الذي يتم التعامل بها مع شهر رمضان لستد أن يكاد يصبح صورة طبق الأصل مما حدث مع تكري ميلاد المسيح فهذا الشهر المبارك الذي يرتبط في الأفق الإيماني بنزل القرآن ولقائهم أبواب الجنة الصالحين المتقين الذين يجدون منسكهم بالله على مدى أيامه الثلاثين بالسلامة والتجديد والصوم عن الفحريات وإن صارت هذا الشهر أعيد تصميمه في الوعي للعاصر على نحو مختلف تماما. فقد ارتبط في الألمان بالوزير والمسلسلات والخيال التي يتلق مرتادوها أوقاتهم في اللهو والحيث وتتحدين الدرجة أو الشهية. التي أصبحت أحد عناوين رمضان في الفئات الكبرى بالغلب الإطلاع العربية.

مع كل زحف لذلك المظاهر المتبعة الجديدة يتراجع المحتوى الروحي لشهر الصيام. ويتم على نحو متدرج لتغريبه وعلته وتحويله إلى نوع من «الفلوكلور» القبيح. ونرجو ألا يبي يوم يلقى فيه رمضان مصير منسية عاشقوا. تكري مقابل إمام الحسين. التي تحولت إلى يوم حزن عظيم عند الشيعة الإثني عشرية لكنها في مصر لا تتركز في صحن من «الليلة» (خليط القمح واللبن) مضافة إليه «الكسرات» يتبادلها الجيران في ذلك اليوم الذي يعرف كثيرون من العامة حقيقا ما جرى فيه.

(٣)

أهم شهادة معاصرة وصحت التحيز في الثقافة العربية لصالح التعود الغربي. تمثلت في نوبة جامعية عقدت بالهارة عام ١٩٩٢. وتضمنها للهدم العاصي للقرن الإسلامي بالتحيز مع ثقافة المهتمين المسيحية وقد تبلورت فكرتها لإجها على نحو أوسع واشمل في مسطرة من سبعة كتيب أصدرها للهدم وقام بحريتها الدكتور عبد الوهاب المصري الذي لبني الفكرة ودعا إليها مع آخرين منذ أوكر اللامانيات.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٥٥

النشر والهدايا الدفعية والمعلومات

تظهر في القرن التاسع عشر، حتى حصادا
وغيره إلى القرن العشرين، ولم يلق الأمر عند
حد التفرير نفسه، وإنما استخدم ذلك نوعا
من التفتيش التجريبي الأواصر. ومن يعقل
في خريطة الأواصر بلا حجة بقوة أن فكرة
الجامعة الإسلامية كانت مسيطرة على الحقل
العام في بداية القرن. وفي الفترة التي دعا
إليها السيد جمال الدين الأفغاني وتبناها
سلطان عبد الحميد، لكنها تراجعت على نحو
تدريج، ومنيت بضربة قاصمة حين ألقى كمال
التاتريك الخلافة الإسلامية في عام ١٩٢٤م. وفي
منتصف القرن ولدت الجامعة العربية التي تم
التوقيع على ميثاقها في عام ١٩٥٤م. ورغم أن
الفكرة بريطانية الأصل إلا أنها ليست حاصلة
الحرز إلا الفراغ الموجود بالمنطقة. وفي الربع
الأخير من القرن تراجعت فكرة الجامعة العربية
بدورها، وبرزت الاتحادات الإقليمية (الخليجية
والعربية والتعاون العربي). لكن القرن انتهى
ببروز مشهود لفكرة «العربية» وصارت تقرا في
تصريحات المسؤولين في كل نظام أدري
بمصلحته، ورفع شعار جلدنا أولاً، وطلعت في
الصحف المصرية نشرا ترديدا لثبات النظر
تعبارة «القومنة المصرية».

لنسا في مقام تحري الأسباب التي أدت إلى
ذلك، ومدى إسهام القوى الخارجية في إحداث
التفكير وإجهاض الحلمين الإسلامي والعربي
على التوالي. لكن أكثر ما يهمنا في السياق
الذي نحن بصده أدراك حقيقة أننا كنّا
الذين من العرب مثلاً لا نقدرنا كل الفرقنا
عن دولتنا الحضارية الإسلامية والعربية،
حتى إذا بلغ ذلك الاقتراب مدى بعيدا يرجع إلى
الفرق أعاد «العربية» إلى الواجبة
من جملة الخطابات التي تلتقيها عميرة عن
الاحتجاج والخشب آراء الصحة العربي
والإسلامي على ماجرى الانشيان، تكرن أحد
القرار المخضرمين. هو الأستاذ عبد الحليم
عباس. بما جرى في لبنان قبل نصف قرن
حينما رفض الرئيس اللبناني آنذاك الشيخ
بشير الخوري الانضمام لرغبات المقيم
الفرنسي في صياغة دستور البلاد. فقام الأخير
باعتقال رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء
السيد رياض الصلح ومعهما أعضاء الوزراء،
وكان لهذا التصرف صدام القوي في الشراع
المصري الذي انفجرت فيه المظاهرات مغلقة
والضبط والاحتجاج، مما دفع المظاهرات إلى
إحراق العلم الفرنسي، في الوقت ذاته استعفى
محافظي النصارى بيلش، الذي كان وزيرا
للخارجية إلى جانب رئيسه للوزراء، السفير
الفرنسي وسلمه احتجاجا شديد اللهجة ندد
بالحكومة الفرنسية، واشتد الحساس
بالعكس، له حينما فوجئت بالاحتجاج مكتوب
إلى السفير الفرنسي وأبلغه بوسام جولة
لنصرته التي كان قد تلقاه من الحكومة
الفرنسية في وقت سابق. وقال في رسالته إنه
يؤسف أنه يحفل وساما من دولة تمسخر
الحقوق الوطنية لشعب عربي شقيق.
حين قرأت الرسالة جالت بخاطري صورة
شعب المراق الذي يعتب بالقصف والحصار
والجوع، وما يعانيه من الشعب الفلسطيني
على يد الإسرائيليين كل يوم. وتساءلت: لو أن
ذلك حدث قبل خمسين عاما، أكان الشعب
العربي سيفتح متفريحا وغير مكترب كما هو
الحاصل الآن؟

(٥)

أهمية هذه المجموعة من الكتب التي صرحت
تحت عنوان «التيكالية التحيز» إنها ولقت
الظاهرة والذات في مختلف نواحي المعرفة
ذلك أننا حينما نتحدث عن اجتياح التفرير
للمجتمعات العربية كثيرا ما نركز على مظاهر
العداء والسواد، وهذا حق لا يهمل لكننا لا نرى
عادة لجلبات في شأنا ولغشائيف حياتنا
الذاتية والعلمية. في العلوم الاجتماعية
والطبيعية وفي الفن والعمارة والآداب والتفكير
صحيح أن سلسلة التفرير تعرضت للنقد من
جانب باحثين كثر أبان صعود مؤشرات لاد
القومي العربي في الخمسينيات وما تلاها، إلا
أنني أزم أن شهادات الرصد التي سجلتها
كتب «التيكالية التحيز» السبعة كانت في حد
حدود ما أعلم. عملا غير مسبوق، من حيث
النساع للمساحة التي غطتها في حياتنا
اللافتة ونشموها لاجالات لم نطرق من قبل
مثل الانشيان الحضاري العربي في النماذج
الرياضية والعلوم الهندسية، وفي العلوم
والفاسيم الطبيعية، وفي التفاعل مع
التكنولوجيا والتفكير، وصولا إلى علم النفس
ونظم التفكير.

بصم قاري هذه المجموعة من الكتب حينما
يذكر الذي الذي يبلغان في معنى الأفكار
والنماذج والأشياء العربية مع التشخيص
للخسائر لشرفنا الواقع العربي بمعارضة
وخبراته وتقاليده، الأمر الذي حول شرائع
لنستبان بحجبها من مختلفنا إلى مجرد
مقلدين وببساطات كل منهم نقل مايقوله
الأخرون في عواصف الغرب دون تفكير أو
مراجعة. لذا قلوا إن «الاشياء» هو هدف
التمسكة، حولنا المظلة إلى أصل ثابت في
خطابنا، دون انشيان للتفرير بين التسمية
والتمسكة، ودون وعي بصفة الفكرة الكافية
الراسمالي العربي والنزعة القومية الكافية
فيه. وإذا تحسنا من «الاشياء» ربحناها
وراهم بكل حواس، وإذا صمموا أحوالهم
والخاتم على صورة تناسب أجواهم
ومزاجهم قلنا كل ذلك عنهم بأنقياد مدهش،
بل إنهم إذا ما قالوا عن مصر «الضراء» في
الأناس أو إسبانيا حاليا أنه «الهمبر»
نظفناها وكتمنا ما ملهم بالتمسكة. وإذا
احتقروا الموالم والحضارات غير العربية
واطلوا عليها وصف «العام القلقة» ربحنا
الصلح وراهم في تحيز مدهش ضد الذات.
ومصيرنا نصف التمسكة في أغلب الكتب
والاشياء باننا مسلم ثلاثه قبل ملك ذلك
بالتمسكة نصف التفرير من قبل علم النفس
«الوضوعي» وعلم النفس «التمسكي» وعلم
النفس «التيكالي» التي ربحناها وراهم كلما
نحووا من عنوان إلى آخر، في ببساطة مبهمة
دون أن نشيف شيئا ينكر، وهو ذاته الحاصل
في صدد مصطلحات من قبيل «مايو الحداثه
والطريق الثلاث» و«الاصولية» وغيرها
وغيرها.

إن المبررة كانت قوية والصدمة جاءت
بسرعة، لقد قولت كتب «التيكالية التحيز»
بصمت وتعتيم مدهشين، فجعلناها أغلب
الكتب والفتاوى كما سكنا عنها وسائل الإعلام
للخلفة، ومن ثم حوصرت الأجزاء السبعة
وتحولت إلى مشورات سرية تداولها عدد
محدود من الناس ولم يسمع بها كثرة.

(٤)

بوسمنا أن ناول بغير مخالفة أن القرن
العشرين هو قرن تفرير العالم العربي، وأن ما
غرسه التفرير الاستعماري الذي فهم على



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٥٥

للشعر والحدائق الأحقية والمعلومات

الغريب كانت له مداخل عدة، وكان للشرع أحد أهم تلك المداخل في القرن التاسع عشر باعتبار أن القوانين تنظم قطاع للمعاملات العريضة وإعادة صياغة تلك القوانين وفق فلسفة ونظرة معينة تؤدي في نهاية المطاف إلى إعادة صياغة العلاقات الاجتماعية بل وإعادة تشكيل المجتمع من جديد. وللمستشار طارق البشري النائب السابق لرئيس مجلس الدولة دراسة مهمة طغت هذا الجانب صمدت عن دار الشروق بعنوان «الوضع القانوني المعاصر بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي» وفيها رصد الكيفية التي تمكنت بواسطتها الدول الغربية من اختراق النظام التشريعي للدولة العثمانية مما أدى إلى تراجع الشريعة الإسلامية لصالح القوانين

المستعجلة من الغرب. وهو ما حدث أيضا في مصر. الأمر الذي أدى إلى تقويض خبرات الشريعة ومن ثم فصل الدين عن الدولة وتخليق للنسق الغربي في التعامل مع المسألة. يذكر طارق البشري أنه منذ منتصف القرن التاسع عشر، وعلى مدى أربعين عاما بعد ذلك انحدرت روافد التشريعات الغربية في نظم الدولة العثمانية، كما انحدرت انحصار الشريعة الإسلامية. فهيمن التشريع الغربي على نظام القضاء ونظام الجساسة، وتنظيم الأراضي والتنظيم الجنائي، ولم يفلت من الزحف التشريعي الأوروبي إلا نظام المعاملات لفتنية غير التجارية الذي دون له تقنين باسم مجلة الأحكام العدلية. وشكلت له لجنة أنجزت مهمتها خلال سبعة أعوام.

مصر لم تسر عليها القوانين العثمانية ولا مجلة الأحكام العدلية بسبب وضعها المتميز الذي اكتسبته طبقا لمعاهدة لندن عام ١٨٤٠، وهو ما عرضها لرياح الفكر الغربي الاقتصادي والفكري. ثم المصري على حد تعبير المستشار البشري، فتكاثرت عليها قوى الاستعمار في القرن التاسع عشر، واشترفت بها وحيدة حتى صارت رائدة النظم القانونية المنفردة، خاصة في الثلث الأخير من القرن. بدأ التشريع الغربي يتسرب إلى النظام القانوني المصري بعد معاهدة لندن عام ١٨٤٠، التي فتحت أبوابها على مصرينها للاستعمار، مما أعيد المبرورين والمغاصرين، الذين احتضروا بنظام الامتيازات الأجنبية الذي أثار عاصفة من الفوضى في النظام القانوني المصري (كان عدد الأجانب ٨٠ ألفا يتبعون ١٧ دولة لكل منها محكمة متخصصة لتطبيق قوانينها، أي أن لكل امتيازات ١٧ نظاما قانونيا مختلفا).

منذ سببنيات القرن الثامن عشر، في بولكن عهد الخديو إسماعيل، بدأ تحويل مصر إلى النظام القانوني الفرنسي حيث صدر الأمر العالي بترجمة مجموعة القوانين الفرنسية (القوانين لفتنية والدوائر البلدية والمحاكمات والمراحمات والحدود والجنايات). وفي عام ١٨٦٥ استبدع الخديو من فرنسا مهنتا كان يعمل له السنة الجديد اسمه فيكتور فيدال ٣٧ سنة، لإعداد النسخات المصرية لدراسة الهندسة وتصايف أن تلك النسخ كان قد حصل على ليسانس الحقوق أيضا سنة ١٨٦٠، فكله الخديو بإعداد لجنة تأسيسية وقانون للإجراءات الجنائية وقوانين أخرى. ثم أنشأ مدرسة سميت بمدرسة الأكراد والفرنس، في عام ١٨٦٨، قام منهجها على دراسة الشريعة الإسلامية ومختلف القوانين الأوروبية إضافة إلى ٦ لغات بينها العربية

والتركية والفرنسية والإيطالية واللاتينية. كانت المدرسة كلمة لفصيح بالقي الكمال ولكن هذه الحقيقة تم إغفالها حتى لا يائي لمشروع مقاومة من رجال الأزهر والشريعة، وحتى يتمكن من استنبات الفكر القانوني الغربي في البيئة المصرية في عهد ودون عقبات. ومن المفارقات أن للهندس الفرنسي فيدال تولى نظارة لدراسة مدة ٥٤ عاما.

(٦)

في عام ١٩٠٨ طبع حزب الإصلاح الدستوري المصري، كتابا بعنوان رسائل مصري سياسي لتكليف كبير في سنة ١٩٠٥، ضمنها ١٤ رسالة كتبها «المصري» وعثر عليها في أوراق العضو الليبرالي في البرلمان الإنكليزي مستر روبرتسون. وورد بالرسالة الخامسة أن النظام التشريعي القضائي الجديد نشأ في مصر فجأة في يوم واحد، وبالغوة القاهرة، وعلى يد أمة اجنبية. وجعلوا نظامه على نمط تنظيمات بعيدة فرسوا به شعبنا دون أن ينههونا إليه. ولا رأينا عوالمنا وأرناشنا وأخلاقنا الوطنية وتقاليدها القومية.

نقل البشري عن مؤلف كتاب «أسس التقدم عند مفكر الإسلام» - الزبدي الدكتور فهمي جعدان - قوله أن استبدال القانون الوضعي بالشريعة باسم التوحيد بينهما، أدى عمليا إلى استبعاد الإسلام من حقل التعديل السياسي والاجتماعي للدولة والمجتمع. وهو الاستبعاد الذي كانت له اصداء بعيدة ليس فقط في نظم المعاملات وإنما أيضا في الثقافة السائدة والأفكار. بل وفي علاقة القانون الذي أصبح وضعيا ومعتمدا على شريعة والله من الخارج، بالنسبة والقيم الإسلامية ذات المرجعية الدينية. ومن ثم أصبح المجتمع يحاكم في معاملاته إلى غير ما يحاكم إليه في سلوكياته.

خلال القرن العشرين خصوصا بعد ثورة الاتصالات والوثائق الضخمة، تحققت لمفرد وللخليفة التي ألحقت به مرافقا، والفتحت رياح التخريب الكثير من الأعمدة والوشاحات حتى أصبح الانتماء إلى الأمة العربية فضلا عن الإسلامية. لذا ترى أحد على فكرة. مقابل بالانقلاب والاستعلاء، الأمر الذي يدعو إلى تلك الاحتفال بالقرن الميلادي والتهنؤين على شأن القرن الهجري تلقيا طبيعيا لا غربة فيه.

نحو الألفية الثالثة (١)

ونحن نسير على عتبات القرن العشرين متجهين نحو القرن الحادي والعشرين نجد أنفسنا ونحن ننظر خلفنا لنذكر أن شيئاً متناهياً في الصغر عشناه في فترة زمنية في محيط هذا العالم هي الدهر الذي لا تمثل حياتنا فيه إلا مرحلة زمنية قصيرة شعرنا خلالها كما يشعر عصفور الرقيعي (النوري) عندما يدخل نفقا مظلماً، لم نستطع أن نغير كل شيء، ولم نجعل من العالم مكاناً مثالياً، لهذا فإن إلزاماً علينا كبشر أن نعمل الأفضل، فإله جل وعلا لم يخلقنا عبثاً، ولعل معظمنا يتكلم ويشعر بالأسى على ما فعله البشر من مأس لهذا الكون، كما ظل آخرون ينظرون دون مبالاة وكأنهم ظلال في هذا الكون.

إن الألف الثالثة بعد الميلاد سوف تبدأ قريباً والحفاظا يتطلبون لها وهم يحملون منجزات البشرية خلال الألف سنة السابقة وهم مطالبون بأن يحاولوا خلق حياة تليق بالبشرية القادمة لا حياة لحظات مزروعة بالأمم والدمار، إن صراخ المظلومين مازال يخرق أذاننا لنخترق السياسات التي عايشها ووضعها البشر واكلوا بها أبناء جلدتهم تحت اسم الاستعمار والسياسة والعسكرة والديموقراطية والدكتاتورية والانفتاح الاقتصادي إلى آخره، إن مهمة الإنسان القادم هي جعل السياسة وسيلة لاسعاد البشرية وأن يكون الاقتصاد بموارده الحالية والمقبلة وسيلة لكي يخلق أبناء الأجيال القادمة بالتفاهم وخلق المجتمعات المتفاهمة من أجل اسعاد حياة البشرية في كون مزدحم بهم، فطلى الأجيال القادمة مهمة صعبة مليئة بالعمل زاحرة بالمنجزات، وإن لا يكون من بينهم من يجلس في الظل ليرى الآخرين يكسحون وإن تصحى الانانية وحب الذات من أجل حياة أفضل، وإن يكون هذا الدور دور السياسيين فقط بل هو عبء على الجميع.

إن على أبناء هذا الجيل مهمة الإعداد لهذه المسؤولية المقبلة وذلك للمحافظة على نوعية جيدة من البشر تكون قد أعدت اعداداً جيداً لابقاء البشرية تحت سقف الأمان بعيدة عن المجاعات والفقر وجميع عوامل التماسه التي يخلقها البشر لانفسهم، إن علينا أن نبتعد عن الانانية ونتجه نحو التفكير الإيجابي فإن الثواني والدقائق والساعات تسير فلم يعد هناك وقت للتأخير، وتحديد الهدف والغرض من حياتنا القصيرة مهم جداً يحدد مصير الأجيال القادمة

فالماضي فات ولا مانع من أن ننظر إليه ونحتفل بآيامه ولكنه خلفنا، ولا تدع يقف في طريق المستقبل، وذلك لأن المستقبل مختلف عن الماضي، وإن لم نتعلم من تجاربنا الماضية فلن نعرف كيف نستدل طريقنا نحو المستقبل، فالماضي مهم بأحداثه وتجاريه ومعاناته ومنجزاته لكذلك لا نستطيع أن تسير في طريق المستقبل وأنت تتنظر من اعلى كنفك للخلف لأنك سوف تتعثر، فإذا ذهبت إلى عملك وأنت تستعرض كيف يكون المستقبل فتستكون مثاراً ومبهماً، وذلك لأن الأثارة للمستقبل هي ما نستطيع أن ننضج.

المصدر: القيس

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١/٤ / ١٤٠٠

تطور الموجات الحضارية

منذ فجر الثورة الصناعية تعلم الإنسان فن قيادة إدارة الأعمال ونظرا لمرور البشرية في مراحلها العديدة بالتطور، فقد كان لزاما ان يعيد البشر صياغة النظام بأسلوب قد يصل إلى التغيير الثوري الذي لا حد له ملغما تشهد له مراحل التاريخ البشري مثلا عند اكتشاف العجلة والمعدن أي في مراحل الخلافة والمؤثرة في تاريخ البشر، فاكتشاف الزراعة زودت الجنس البشري بطرق حولت المجتمع البشري إلى الثراء.

فانتقال الإنسان من مرحلة الصيد إلى الاستقرار باكتشاف الزراعة اعتبر ذلك باسم «الموجة الأولى» بينما سميت مرحلة الثورة للصناعية باسم «الموجة الثانية» والتي أعطت البشرية عاملا يعتمد أساسه على خلق الثروة وذلك عن طريق الإنتاج الجماعي والذي قاد إلى خلق أسواق أكبر وأكبر، كما قاد إلى خلق منظمات إدارية ومدارس قادتها هذه الثورة أو هذه الموجة الثانية في الاقتصاد الغربي بالذات، حيث كان مهد إدارة العلوم الاقتصادية والابتكارات الطبيعية والأفكار الفلسفية لحضارة التصنيع والموجة الثانية تمثل مرحلة تعتبر جزءا من مرحلة أكبر منها

بكثير وهي هندسة الفكر حيث ان إدارة الأعمال تميد بناء وتطوير ذاتها بسرعة بحيث تتحرك إلى ما بعد البيروقراطية وذلك للتقليل من التدرج نحو تشكيل ما يسمى بمصطلح «الانترزم» وأن يتحرك العالم بقوة نحو «الموجة الثالثة» وهي مرحلة الإنتاج والتوزيع الهائلة.. مرحلة الإعلام الكوني، مرحلة العجلة في الاقتصاد والتجارة، مرحلة ثورة المعلومات والتكنولوجيا، والاقتصاد والتغيرات الاجتماعية، مرحلة التكامل والمنظمات الدولية المهيمنة.

فمرحلة الاقتصاد المحلي قد زالت واعتبر التفكير فيه كمن يفكر داخل صندوق مغلق عن ما يحدث حوله عالميا، ومن هذا المنطلق علينا ان نعيد النظر في تفكيرنا بجميع نواحيه وعلى جميع المستويات من ناحية علمية وإنتاجية وتسويقية وإدارية وكذلك انعكاس تلك على عاداتنا الاجتماعية والفكرية بما فيها كيفية تطوير الأنشطة الفكرية والذات الدينية لتعاشير فكر أبناء هذه الموجة للأسف مازلنا نرقد خلف الجدار نستظل به بعيدا عن الشمس فهل نستيقظ!

معركة المصير

عندما يقود الواحد منا سيارته فلا بد ان ينظر في مرآة أمامية ليرى ما خلفه قبل التحرك، ولهذا ونحن مقبلون على الألفية الثالثة، لابد ان ننظر إلى ما في المرآة، لنرى ماذا حدث في الفترة التي سخلفها قبل التحرك للأمام. لقد شهد القرن الأخير والذات في سنوات الأخيرة تطورا هائلا في التكنولوجيا حتى توغل في الفضاء الخارجي وتعدى سكان العالم فيه ستة بلايين نسمة في أكتوبر ١٩٩٩، وبذات حدة المنافسة وسقط الكثير من الشركات تحت ضربات الانعماجات الضخمة في مجال الطيران أو التأمين أو الشركات التجارية العالمية الكبرى وسيطرت في هذه المرحلة قوة الولايات المتحدة كقوة اقتصادية مميزة ولعل الاتحاد السوفيتي نما كذلك اقتصاديا بسرعة إلى انه بدأ يتهاوى بشكل عنيف في منتصف الثمانينات وتلاها سقوط الشيوعية، بينما



المصدر: القياس

التاريخ: ١١/٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم: يوسف محمد الغانم

وأصلت الولايات المتحدة كسبها عن طريق المساعدات لدول العالم الثالث ويسقط الاتحاد السوفيتي لم يبق من عمالقة الاقتصاد والهيمنة العالمية أمام الولايات المتحدة إلا اليابان وأوروبا وحقق الاقتصاد فيهما تطوراً هائلاً في هذه المرحلة اثر على جميع النظريات بل اثر على حياتنا الاجتماعية ونظم التعليم وأساليب الحكم بالبيروقراطيات جديدة.. إلى أين يقودنا هذا السباق؟ وما قدرتنا على التحكم أو التأثير عليه، هل نحن نغرق مفهوم الرأسمالية؟ هل تقودنا؟ ولماذا نسير نحوها؟ وما سيكون تأثير هذا السباق على حياتنا مستقبلاً؟ وماذا عن بيئتنا وارضنا؟ نحن نسير للمستقبل بسرعة لا تدعنا ننظر إلى الأبعد! ولاندري ماذا وراء نهاية الطريق ! انها تغيرات في عالم سريع، اقتصاده لا يعتمد على المال أو المادة الخام أو الأرض فقط، ولكن يعتمد على الفكر والادمان حيث تعتبر هي رأس المال الأول لتحقيق التطور العلمي والاقتصادي في عالم تسوده المنافسة وأسواق لا ترحم للشركات الصغرى، حيث تحول العمل إلى شبكات عمل اقتصادية ومؤسسات عملاقة ذات مواصفات دولية، وصار الزبون بلا حدود. فالمنتج ليس له سوق محددة كالسابق يحده موقع او دولة، انه عالم المعلومات والخدمات بحيث أصبحت الشبكات أكثر أهمية من الدول، فاما لن يكون عمك في الوقت المحدد أو تموت

وبدورنا في الكويت فانا اذا نظرنا إلى المرأة لنرى ما خلفناه استعداداً للمرحلة المقبلة فما علينا الا العودة إلى مخططات واستراتيجيات المستقبل التي لم تتوفر حتى الآن لجميع شؤون الحياة في الكويت اقتصادية كانت أو تعليمية أو ثقافية أو غيرها... والمثل الصيني يقول : «اذا دخلت معركة لم تستعد لها فاضمن الخسارة الفادحة».

(يتبع)

العولمة.. نظام يحمل بذور قنائه!



د. جميل جورجي

العولمة كفكرة أو حتى كنظام لا يمكن ان يدعى لها الكمال بل شأنها شأن أية نظام وضعى أو فكر إيساسى بشيونه القصور قابل للصواب والخطأ. كما قال أحدهما قديما ان النظرية التى لا تفيدنا بشيء فهى لا قيمة لها ولا تساوى ثمن المداد والورق الذى خطت عليه اى انها ان لم تنطبق على الواقع وتمسره فهى لا قيمة لها وطلالما

ان الفكر الإنسانى يتسم بالقصور والحدودية

الصراعى والسلمى ما بين السلوك العدوانى والتعاونى اللذين يعبران عن شكل الحركة التى تدفع عجلة الأحداث وتجر عربة التاريخ من هذا المطلق فالعولمة كنظام لابد وان يجيء عليها الدور فكنتمت بصورة أو بأخرى وهذه حقيقة مؤكدة الا ان هناك من العوامل ما يسرع بأفول تبعثه وزواله اذ انه قد ارتبط بنظام سياسى القصد الولايات المتحدة يتميز بالسطحية وعدم

العمق والتصرع فى القرارات والميل الى استخدام العنف وتكريس القوة فى العلاقات الدولية يعمل ما بين ثقتين احدهما يمثل القوى العنيفة والآخرى فى مواجهة نظم بعينها والنقطة الأخرى تمثل القوى المحايدة تجاه نظم أخرى وان كان يدعى غير ذلك مما يطلقه من مبادئ وتختفى بذلك المنطقة الوسطى التى تمثل صمام الأمان لتدعيم بقاء النظام واستمراره.. اما عن المتطور الاقتصادى هناك العديد من الاسباب والدوافع التى تؤكد وجهة النظر السابقة بعضها يتسم بالعمومية والبعض الآخر بالخصوصية اى يرتبط بنظام العولمة الاقتصادى ذاته والفرصات التى قام عليها والنيامات التى يعمل بها.. اما الشق العام فهو ان أية نظام أو علاقة اقتصادية بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات هى علاقة افتراضية فى المقام الأول تتسم فى الواقع بالقصور والحدودية لانها لا تعتمد على انسيابية وتلقائية الأحداث والتطورات تتشابهها وتعقبها بل هى عبارة عن وقفة أو انقطاع فى خط الحركة لدواع وأغراض الدراسة والتحليل اذ لا يمكن دراسة العلاقة الا بين متغيرين مع افتراض ثبات العوامل الأخرى أو بقلتها على ما هى عليه وأهو ما أن يكون أبدا فى الواقع لأن العوامل تعمل معا فى أن واحد سواء بالإيجاب أو السلب وبها قدر من التفسير الذاتى أو

الذاتى كل ما يتخفى عنه يحمل الصواب فيها ويعانى بدرجة أخرى من القصور الذى يرتبط بحدودية العقل مهما أوتى من ادعى لنفسه صفة الكمال العلمى فى تلك الأمان تتدرج العولمة ايضا باعتبارها نظاما عالميا ليس كما يعتقد البعض انه يعبر عن التطور التلقائى الطبيعى لحركة التاريخ.. تلك الحركة التى يطلق عليها ادم سميت اليد الخفية التى لابد ان تلعب المتغيرات للصالح العام وذلك امر غير مؤكد.. بل هو تطور مصطنع مفروض بغير فى المقام الأول عن نظام القصادى سياسى له أهدافه ومطامعه التى يسعى وهو الى تطوره الذاتى الى تحقيقها بأى شكل أو وسيلة ويفرض النظير من مصلحة المجموع التى قد يدعى فى ذات الوقت انها الهدف الاسمى الذى يسعى اليه وبالتالي فهو يعتبر مشوبا ناقصا يمثل نوعا من الارتداء فى العلاقات السياسية والاقتصادية الاقتصادية وهو بذلك يحمل فى طياته بذور قنائه الذى قد تكون بضعه وذلك للعديد من الاسباب الموضوعية والوجودية بعضها يمكن فى سنن القانون الطبيعى للتطور الإنسانى التى يمكن ان تلعبها عبر المراحل التاريخية المختلفة منذ وجود البشر والتي تحدث بالفعل وفى الكثير من الأحيان يلف العقل عاجزا عن تفسيرها أو بعبارة أخرى تخرج عن نطاق الوعي العقلى وإطاره المقصور فهو قد لا يستوعبها ويقف منها موقف المتحير ومع ذلك فهى كائنة وموجودة بالفعل كقوة اليه وقوة الخبرات التاريخية التى يعجز العقل عن تسجيل التاريخ الإنسانى لتزى تلك المعطيات التى قد لا يسبغها من الأحداث والمتغيرات ما يغيرها أو نفيها بحودتها اى انها لا تأتى فى سياق التطور والتسلسل المنطقى للأحداث الذى يتفكك التنبؤ به وادراكه تأتى القفزة فجائية غير متوقعة فى خضم الأحداث لتلوى زراع حركة الأحداث وتوجهها نحو نقطة بداية مختلفة تماما فتصبح بذلك حقيقة كلية ومسلمة اساسية يسلم بها البشر ويبدأون بذلك التسليم بهذه الكلية حلقة أخرى من حلقات التطور الإنسانى يضاهيه



النشر والخدمات المكتبية والمعلومات

المصدر : الأوسكار

التاريخ : ١ / ١ / ٢٠٠٤

الدوران وبالقصى سرعة لضمان استمراره وقوته وتخطيه أو تحصينه ضد الأزمات الاقتصادية وعلى رأسها الكساد تقول إن ذلك لابد أن يأتي عند نقطة معينة ويتوقف أي عندما تحدث عملية التشبع فنحنى الطلب في هذه الدول أو فقدان القوة الشرائية التي لابد وأن تحدث طبقا لقانون العمل في ذلك النظام العالي الجديد لأنه سوف يؤدي في مراحله الأولى إلى حدوث التراكم الرأسمالي الكبير لهذه الدول الصناعية الكبرى بقابله استنزاف وتسرب كبير على نحو ملحوظ في موارد الدول النامية وبالتالي وصولها إلى درجة شديدة من الفقر والافتقار منحتي الطلب السلبي الذي فيها إلى التي من منحتي طلب حد الكفاف وهو ما يعني أن الإنتاج سوف يتوقف في الدول الصناعية الكبرى بعدم وجود طلب يغطيها وتعمل على إثباته في هذه الدول الأسواق أو المخازن وعلى رأسها الولايات المتحدة قائد ذلك النظام ويعرض العالم أجمع لحركة كساد غير مشهودة من قبل لأنه نظام لا تختلف الشبه في مضمونها عن تلك النظرية القديمة التي قال بها جانتج وهي النظرية المتعلقة بالإطراف أو الهوامش والمراكز الدول الصناعية الاستعمارية التي قامت وعاشت على امتصاص دماء الهوامش الدول الفقيرة وادى إلى تخلفها الاقتصادي الذي تعانيه. لأنه لكي يعمل ذلك النظام العولمي والحرة أطول فهو عليه في المقابل أن ينفذ قرارات هذه الدول وهو ما لن يكون طبقا لشروط اتفاقية الجات الحالية لأنها لن تستطيع في ظل زوال الإجراءات الضمانية التي تحمي صناعاتها الوليدة التي يمكن على الأقل أن تشبع جزءا من الطلب المحلي لها وتقلل من حجم الفجوة بين الصادرات والواردات والتي لابد أن تصبح شاسعة البون في ظل النظام العالمي الجديد كما أن القول بأن العولمة يمكن أن تجرح بهذه الدول في حالة الفقر التي تعانيها تعويل على المنافسة كما يدعون لا أساس له من الصحة لأن شروط المنافسة لا توجد إلا بالنسبة للدول الصناعية ذات الاقتصاديات المتقدمة التي تعتمد في قوامها على امتلاك موارد الدول الأخرى التي سوف تنضب في المستقبل القريب وبالتالي ينفذ الوعود الذي يرفع عربة العولمة التي ستوق مرة واحدة فترطم عربلتها بشدة فتساقط على الكل وإن كانت تساقط الدول الصغيرة ستكون الأكبر بلا جدال.

التفاني، اليد الخفية التي تخرج عن إطار الرصد على النحو الذي يؤدي إلى حدوث الأزمات والكساد الاقتصادية في الكثير من الأحيان ويكفي أن نشير إلى تلك الأزمة الطاحنة التي عانى منها النظام الرأسمالي في الثلاثينيات الكساد العالمي وكذلك انهيار نظام برتون وود العالمي الذي كان يعبر عن المصالح الحيوية للدول الصناعية الكبرى فقط وهناك نقطة جديدة بالذكر هي أن النظام الرأسمالي يتميز بتكرار أو ارتفاع معدل الأزمات الاقتصادية ذلك لأنه نظام يقوم على الحرية الفردية والمغامرة حيث يتسع فيه مجال الأهواء الذاتية مما يزيد من مساحة عدم الاستقرار والتعرض للأزمات أي أنه نظام اقتصادي مأزوم قاصر النظر في الكثير من الأحيان وهو ما يؤكد الخبرة التاريخية في انهيار نظام برتون وود الذي أكد على مصالح الدول الصناعية وعندما انهار في السبعينيات مما دفع أعضاء صندوق النقد الدولي إلى الإعلان عن ضرورة إجراء إصلاح مؤسسي في ذلك النظام على النحو الذي يسمح بتنمية المناطق الفقيرة من خلال توفير قدر من التمويل الكافي لها.. وإذا كانت العولمة كنظام تقوم على أساس فتح حدود التجارة العالمية دون قيد أو شرط أمام دول العالم على النحو الذي يمكن عجلة النظام الرأسمالي من



المصدر : الأحرار

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ / ١ / ٢٠٠٠

وليكن هدفنا .. تدقيق الأسماء

من أسوأ ما شاع وراج في العشرية المنهوبة . هو التشويش والخلط الذي صاحبت الأسماء والمعاني . فالاستسلام صار سلاماً !! والخذلان والدعة والتعريط . صار سلام الشجعان !! والهيمنة الأمبريالية صارت عولة !! وسحق الفقراء صار اهتماماً بذوى الدخل المحدود !! وغلق الصحف وسجن الصحفيين بسبب أرائهم صار أزمى عصور الديمقراطية !! والفترة التي لم يقصف فيها فلم !! والحكم الدائم والمستمر بقانون الطوارئ . وتزايد أعداد المعتقلين من السياسيين والمواطنين العاديين إلى حد نخصه للمعتقلات والسجون صار تعميماً للديمقراطية !! والإفساد الاقتصادي وتفكك قاعدة الإنتاج الجولسي صار إصلاحاً اقتصادياً !! .. وهلم جرا .

أنشدت مجالاتها ذات أقصم الطغرى إلى ثورة الاتصالات ، وثورة المعلوماتية ، وثورة الإجهاد والتطور التكنولوجي والهجمة الروائية وما يجب أن يكون من آثار لهذه الثورة الركية في اتجاه تكوين المجتمع العالمي ، على أسس التطور التي تقوم على المساواة التامة بين الأمم في الحقوق . حتى تتطابق صور تطور المجتمع العالمي مع صور تطور المجتمعات الداخلية . تلك المجتمعات التي شهدت في بدايتها هيمنة ملاك العبيد على المجتمع ، ثم شهدت سيطرة الإقطاعيين عليه ، حتى صارت الولاية حقاً قاصراً أو مقصوراً على طبقات معينة . وبمفهوم الشعب ارتباط بهذه الفئات المسيطرة فحسب ، ولتراجع معلوماتنا عن مجتمعات أثينا وإسبرطة القديمة وعضرات دول المدن ، أيا كان موقعها ، واقتصاد الحكمة على أهل العمل والمقد فيها فحسب ، وانصهارها عن أغلبية البشر في هذه المجتمعات وكيف ترفت وتطورت هذه المجتمعات حتى صارت حقوق المواطنة تشمل كل إنسان من أبناء المجتمع ، حتى ولو كانت الفروق الطبقية والاقتصادية والاجتماعية مسيطرة وقائمة ، وصار الشعب هو كل أبناء المجتمع .

● المجتمع الدولي تشكل على هذا النهج مع ظهور الثورة الصناعية الأولى والثانية حيث صارت الأسواق نحو التوحيد بفضل عمليات الإنتاج الكبير وانتقال البوسع وفي عصر الاستعمار انقسم العالم إلى الدول الأم ، أو دول التزوير ، أي المستعمرات أو الإمبراطورية ، وباتت دول العالم صارت أقاليم تحت الحماية أو تحت الوصاية ، أو مستعمرات . حتى إزمرت قوى الاشتراكية العالمية ، وفكر التحرر القومي ، وتمكنت بعد الحرب العالمية الثانية إلى صياغة للمجتمع الدولي للاعتراف بكل دولة كأعضاء كاملي السيادة ، وكان من المفترض للتطور التقني في هذا المجال أن يفض مجراه ، بخاصة بعد انتصار الثورة العلمية التكنولوجية الحالية ، التي يمكن لها أن تبني وتتشب

● والسياسة تحتل الخلاف ، بل هي تقوم على الاختلافات والصراعات وبمقدار النضج السياسي ، يتم حل هذه الصراعات بالوسائل السلمية ، وبالوسائل الديمقراطية والحوارية لتتوحيق بذات البنية الإنسانية لصالح تطور المجتمعات وتقدمها . وهناك قانون أساسي في السياسة يؤكد أنه :

إذا قدمت بذات الصراعات الرقابية أي الاقتصادية والاجتماعية والطبقية والوطنية ، فباتت تفتح الباب على صراعاته لنشوء الصراعات المدنية وغير الرقابية كالصراعات الطائفية والعنصرية والدينية . وغيرها من الصراعات الفسكية ، والتي يصعب محاصرتها سلمياً وضارباً .

● والملاحظ أن سنوات التصعيبات قد حلت بظاهرتين خطيرتين : سواء على المستوى العالمي أو الدولي ، أو سواء على المستوى الإقليمي ، أو سواء على المستويات الداخلية والحلقة . وهما :

أولاً : التزوير والكتب . وتغيير الأسماء والمفاهيم واللقيم في الحياة السياسية ، حتى صار الأمر يعرف بفسده ، أو بغيثيه ثانياً : اختفاء الصراعات الرقابية وختفها ، وانعدام الصراعات الدنيا وغير الرقابية ● وهذه الصورة تقود العالم إلى التخلف السياسي ، وإلى تفساد اتجاهات التطور ، بحيث تفصل قوى التطور العلمي والتكنولوجي في اتجاه التقدم والتمس . بل إلى صور الانقلاب والثورة ، التي تدور على معايير التفسير الجذري ، بينما تأخذ اتجاهات الحركة السياسية والثقافية طريقها إلى التخلف والبلادة . واتبعات أسط المسود ، وأكثرها عفوية في إدارة الصراعات السياسية والثقافية ، وتعمل إلى تراجع والانحطاط سواء في المنهج وأساليب التحقق ، أو سواء في النتائج .

● ولننظر إلى طبيعة العصر ، وانتفاجر الثورة العلمية التكنولوجية في طورها الثالث ، وإلى



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٥٥ / ١ / ٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاديات الوفرة وتنتهي اقتصاديات الندرة
على ظاهرها يمكن تجسيد الموارد وتوسيع
مجالاتها إلى أبعد الحدود ، ومضاعفة إنتاجية
العمل إلى أطوار يميز الإنسان عن متابعته .

●● ويمكننا انقلب اتجاه التطور في المجتمع
الدولي من الاتجاه الديمقراطي نحو أساليب
الحماية الطائفية ، إلى اتجاه العولمة التي تقوم
على آليات الهيمنة الإمبريالية الرأسمالية . ومع
إتمام هذه العملية انقلبت كل المفاهيم وتغيرت
كل الأسماء ، وانفجرت كل الصراعات الدنيا .
بعد خنق الصراعات السياسية والاقتصادية
والاجتماعية الرافقة ، وتحولت الحرب كوسيلة
أساسية وصفة لصيغة بنية الرأسمالية
الإستعمارية من صور الحرب الباردة . عندما
كانت الآليات الكتلّة الاشتراكية وكتلة الحياض
الاجابى وعدم الاحياز ظاهرة على فرملة وتحيي
الامبريالية ، وإستلاب التوازن معها . تحولت
الحرب الباردة هذه إلى حرب ساخنة . تديرها
الامبريالية على أسس عنصرية وعرقية ودينية و
فرقة في ساحات عالم التخو الوطني سواء في
أفريقيا أو اسيا ، بل لقد طالت أوروبا . وتم
تجسير يوغسلافيا . وتزريق بلغاريا . وكأنه
العقاب الامبريالي على الدور اليوغسلافي في
بناء كتلة الحياض الاجابى وعدم الانحياز .
وتستمر آليات الحرب الساخنة لتطول وتهدد كل
اصقاع العالم

●● لقد تساهمت آليات الهيمنة الامبريالية
الجديدة المسماة بالعولمة كاسم حركي . يريد أن
يحمل الوجه للتجميع . كما سميت سابقاً
بالإستعمار - أي الذي يعمر الأرض الخراب
في طبيعتها القديمة بنسق سياسي وثقافي كامل
ثم بموجبه تغيير المفاهيم والأسماء ، فالهزيمة
والإستسلام صارت سلباً ١١ والتبعية صارت
شريكاً ١٢ وتلويح السيادة الوطنية للدول
المشكورة حديثاً . صار يتم وفق آليات الدفاع
عن حقوق الإنسان ، وصيانة حقوق الأقليات
القومية والدينية ، من قوى معادية على حقوق
الإنسان في كل مكان . ومن قوى تفسر
الصراعات الدنيا حتى يتم لها ما تريد من
إستمراف الآخرين عن مصارعها سياسياً وفق
أساليب الصراع السياسي الراقي والمتحضر .

●● لكل هذا تبرز مهمة سياسية وثقافية
تتمتع باحتلالها مكان الصدارة في سلم
الأولويات . بل هي مهمة مركزية ، تلك المهمة
التي تمديد تعريف الأسماء وتكوين المعاني
والمفاهيم . فالسلام غير الإستسلام ، والولاء
للإتباع غير الخيانة لها ، ومقاومة العدو غير
الإستسلام له ، والثورة حول قديس الآخر . ذلك
أن الآخر يمتد من الشريك الأول الحليف إلى
العدو عبر درجات متعددة وواضحة ، وما
لاشك فيه أن الشريك وهو آخر . غير الحليف
وهو آخر أيضاً ، غير العدو وهو آخر كذلك .
وإذا كان من واجبنا بذل الجهد الأساسي
للارتباط بالشريك ، وحشد باقي الجهود لتمتين
علاقتنا بالحليف . فوجب أن يصب كل ذلك في
مجال مقاومة العدو ومحاربته حتى التمتع ، أو

حتى تعقيد عدوانيته وعنصرته ، والزامه
بالحقوق المعترف بها .

●● وإذا كنا نستقبل عاماً جديداً ننهي به
قرناً من الزمان ، وبعد سنستقبل عاماً آخر نبدأ
به قرناً آخر من الزمان . فمن الضروري أن
ننقي الأسماء مما يغير المعاني والقديم . فخير
لنا أن نعترف بالهزيمة الحق . لنعمل للخروج
منها ، من تصور نصر مدع نزال أسرى لومعه
حتى أن نبلي أو نزول ، وانرجع في وقتنا مصر
. وفي محيطنا العربي لنذكر يوم أن اعترفنا
بهزيمة يونيو سنة ١٩٦٧ ، حتى ولا خففتها
بتعمير القنصة . كان هو اليوم الذي بدأت فيه
السير على طريق النصر . عبر عمليات حرب
الإستنزاف ، ثم حرب أكتوبر المجيدة .

●● فالسياسة تقوم على الاختلافات
والصراعات ، ومن ثم ففيها الوطني وفيها
الخاص ، وفيها المستقل وفيها التابع وفيها
الناشئ وفيها العمل وفيها السلام . وفيها
الإستسلام . وفيها الديمقراطية وفيها
الديكتاتورية . وفيها الطهارة والشغافية وفيها
الفساد . وفيها الفروسية وفيها السمسرة .
وغير جراً قول نسبي الأشياء . بإسمائها ٢٠ تلك
مهمة الأيام المقبلة .

أحمد شرف



المصدر: القيس

التاريخ: ١١ / ١ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينة الأبحاث

المنظور الانساني.. في العرف

الليبراطي (٢)

وتطعم الجائعين وتشعر المنكوبين بأقوى الدين والمغنية

● إذا كانت روسيا التي تشن حرب إبادة ضد المسلمين في الشيشان، تتقدم بالشكر من إسرائيل لمساعدتها ومساندتها لهم في حرب الشيشان، وهي نفسها، إسرائيل، التي قدمت مساعداتها للهند لتعاونها لقتل المسلمين في كشمير، وهي

نفسها، إسرائيل، التي تقتل الفلسطينيين وتسلب مقدسات المسلمين معتمدة على الدعم الأميركي اللامحدود، والفيتو الأميركي الذي بدأ يهدد إسرائيل في الدخول لاندونيسيا وموريتانيا والأردن والخليج. يا ترى أين موقع المنظور الانساني في تدخلات مثل هذه؟

● يتهمنا د. العيسى بالجهل ببسط الأمور المتعلقة بمصالح الدولة، وحبود التزاماتها الدولية، لمجرد أننا طالبنا بمقاطعة روسيا. ويعترف بأن ذلك يعد تدخلًا في شؤون الغير. ولا ندري ماذا يسمى د. العيسى إعلان أميركا جهارا ونهارا دعمها للمعارضة السودانية المسلحة التي تدمر الجنوب وتقتل الأبرياء، وتهدد لها الدول العظمى للانفصال عن

السودان؟ ولا ندري ماذا يسمى د. العيسى تدخل إسرائيل وأميركا في شؤون الأردن الداخلية للقضاء على حركة المقاومة الإسلامية، وإبعاد وتجهير قياديينها للخارج، وغلق مكاتبها في الداخل، تهديدًا لإعلان القدس عاصمة للدولة العبرية؟

● ألم يقرأ د. العيسى وعد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بإنهاء الحرب مع الشيشان في الأساس من يناير عام ٢٠٠٠ تزامنًا مع وقت الاحتفال

«أنني، كشخص ليبرالي، متهم بالسذاجة من قبل الدكتور خلدون النقيب، والعمالة للغرب من قبل اخوتنا الاسلاميين...»

د. شملان العيسى
جريدة السياسة ١٩٩٩/٤/٢٨

عندما يرشدك أحد مخالفك في الرأي لمصادر كتاباته بهدف استيضاح حسه الانساني ومنظوره الفكري تجاه قضايا المسلمين، فلا تجد شيئًا واضحًا من ذلك، تدرك أنه من نكاه وفطنة المرء، في بعض الاحيان ان يستر عيوبه وتناقضاته بدلًا من ارشاد الآخرين لها، ولقد عملنا بنصيحة الزميل د. شملان العيسى في الرجوع الى مركز معلومات «القبس» للتعرف على عينة، ولو عشوائية، من كتاباته في جريدة السياسة من اجل الوقوف على ابعاد «المنظور الانساني» الذي يريد د. العيسى استبداله بدلًا من المنظور الديني في الحكم على قضايا المسلمين، فلم نجد، وللأسف الشديد، غير تنظير سياسي لا يرقى للواقعية بشيء.

● «المنظور الانساني» الذي يدعو اليه د. العيسى لا يخرج عن دائرة «بيع الكلام» من خلال تصنيف المبادرات المنصقة والمناشدة للدول العظمى لاستجداء عطفها كونهما، كما يعتقد د. العيسى، تحترم حقوق الانسان. والفرق بين «المنظور الانساني» و«المنظور الديني» في التعامل مع قضايا الصراع ان الاول انشائي التوجه لا يؤتي الى نتيجة، اما الثاني فيناني القصد، يعني عليه عمل ونتيجة ابسطها تقديم المساعدات المالية والغذائية والدوائية والسكنية التي تؤوي للمشردين



المصدر: القديس

التاريخ: ١١/١/١٩٩٠

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمعبد الميلاد حسب تقويم الكنييسة الأرثوذكسية الروسية، وهذا دليل واضح على البعد الديني في قضية الصراع.

● أننا نخجل كمسلمين لأن تكون التحركات الدبلوماسية الوحيدة المعارضة لروسيا في موضوع الشيشان جاءت من الغرب، وبالتحديد من الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي. بينما بقيت معظم الدول الإسلامية إما صامدة أو مؤيدة للغرب، كما هو الحال للجمهورية الإسلامية في إيران، ليس عيباً أن تكون «تيمور الشرقية» في طريقها للاستقلال بفضل تدخل الدول العظمى بينما يحرم الشعب الشيشاني السلم من حق تقرير مصيره، بفضل الروح الانهزامية التي يدعو إليها د. العيسى من خلال منظوره الانساني.

● لماذا لم ينطق د. العيسى بكلمة إنسانية، وهو يرى الإرهاب الروسي يقتل آلاف المسلمين الشيشان من الأطفال والنساء، ويستهدف في قصفه الرهشي قوافل الفارين من المدنيين ممن لا يحملون سلاحاً ولم يهددوا أمن روسيا لا من قريب ولا من بعيد. فما يقارب ٤٠ ألف لاجئ داخل العاصمة غروزني يعانون الآن شدة البرد القارس والهجوم الروسي القاسي، فإين منظمات حقوق الإنسان التي يتشوق بدورها الدكتور شملان العيسى، ونحن نرى على شاشات التلفاز فضائح الإرهاب الروسي ضد إنسانية الإنسان.

● التأثير في الاهتمام حقاً أن يركز د. العيسى، وهو أستاذ في العلوم السياسية، على أمر هامشي يدعى أن الدول المتقدمة والعظمى تحترم القضايا المتعلقة من منظور إنساني.. بينما يتجاهل «البعد للصلح» والاستعماري لهذه الدولة. إلا يعلم الدكتور العيسى، الإنسان للثقف والصلح بالشؤون السياسية، أن «المنظور الانساني» الذي يدعو إليه قد انققد واقتضع أمره في الاعلام الأميركي عندما نشرت إحدى الصحف الأميركية صورة

لكاريكاتير يصور الشعب البوسني أبان أزمته مع الصرب، وهو يركض وراء أميركا صارخاً: Why Kuwait? فترد أميركا قائلة: Go and find oil أتبعد كل هذا يتستر الدكتور العيسى على فضائح الغرب تحت ستار وعبرة «الإنسانية»

نكتفي بهذا القدر ونحن مرغمون على ذلك، فالوقت المستغرق الذي كلفنا به د. العيسى للبحث والرد عليه يعادل «خفة قرآن» لدى المعتكفين في بيوت الله في مثل هذه الليالي المباركة من العشر الاواخر من رمضان، ونسال الله تعالى أن يتجاوز عن تقصيرنا، وأن يكتب النصر المؤز للشعب الشيشاني بإذن الله.

فهل من مكره؟

عادل القصاص



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠

فوكوياما..

الأمريكي

صاحب نهاية التاريخ،

يكتب عن:

قرن الفوضى

العظمى !

النظام الاجتماعي العالمي

الجديد .. مفكك



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١/١/٧٠٠٠

الأسرة.. مؤسسة قديمة.. يحاولون إحيائها الآن

تصاعد ايقاع الاحداث العالمية فجأة
فى أواخر الثمانينيات من القرن
الذى ودعناه منذ أيام.. ووجدنا
الكثير من الثوابت التى تصورناها
أبدية.. تنهار وتنهار.. خاصة حين
سقط سور برلين.. واختفى الاتحاد
السوفيتى السابق تماما من خريطة
العالم.

.. وتغير مسار الاحداث.. وتغيرت

قواعد لعبة الامم.. وانتهى القرن
العشرون مبكرا.. ولم يجد الأمريكى
فرانسيس فوكوياما.. فيما يراه
امامه من احداث مذهلة ومتلاحقة..
سوى انها «نهاية التاريخ»

.. نعم كان الإنهيار السوفيتى
وسقوط الشيوعية.. بدون
رصاصة واحدة.. فى المواجهة مع
المعسكر الراسمالي الأمريكى

الاوروبى.. هو «نهاية التاريخ»..
الذى كنا نعرفه.. للسباق النووى
الرهيب بين الولايات المتحدة
والإتحاد السوفيتى السابق.. لكنها
ليست نهاية الزمن.. الذى اثبت انه
«القوة الأعظم».. والاكبر.. والاطول
عمرًا من كل الصراعات بين
القوى والامبراطوريات على
الأرض.



ويستشهد فوكوياما بحكمة فرعونية قديمة.. تقول
«لقد يمكن أن تستخدم مطرلة الضح تلتقي الطبيعة
بعينها.. لكنها تلتقي دائما.. وتعود سريعا.. لتتجهز
وتتصمر.. في وجه لمتقاربات الاحتمال لها»
.. ثم.. منطق الطبيعة يفرض نفسه دائما.
ويعود فوكوياما إلى ما حدث من تغييرات هائلة
خلال النصف الثاني من القرن العشرين.. ويؤكد
أن الولايات المتحدة والدول المتقدمة اقتصاديا في
أوروبا واليابان.. تمكنت من التحكم عروبها نمو
ما يسمى بمجتمع المعلومات.. ويصر ما بعد
الصناعة.

ففي الاقتصاد.. حلت الخدمات.. محل الإنتاج..
مخصصا للثروة وبدلا من العمل في مصانع الصلب
والسيارات.. اتجهت القوى البشرية في مجتمع
المعلومات للبحث عن فرص العمل والكسب في
البنوك وشركات برمجيات الكمبيوتر والطعام
والخدمات ووكالات الخدمات الاجتماعية.

عولة الإنتاج

وتجسد دور المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا في
الناس.. وفي الآلات الذكية.. وجهنا العمل الفعني
العقلي.. يمل محل العمل البدني.. ووجهنا بداية
عصر «عولة الإنتاج».. لأن تكنولوجيا المعلومات غير
الكلفة.. جعلت المعلومات تتحرك بسرعة الضوء..
عبر الحدود القومية للدول.. وبغير وسائل الاتصال
الجديدة.. مثل تليفزيون والبريد والفكس ويريد
الانترنت الإلكتروني!!

فقد تلاشت الصوارج الثقافية بين الدول
والجتمعات.

لكن المجتمع القائم على المعرفة والمعلومات يتجه
لاتنتاج سلعتين.. هما قيمة كبرى في الديمقراطية
الحديثة.. هما «الحرية والمساواة».

فقد اتسع مدى حرية الاختيار.. وتفتحت أمام
الانسان بين قنوات التليفزيون الفضائية وقنوات
الكابلات.. وبين منافذ البيع والتسويق الجديدة
وأصبحت لقابات الصداقة تجري على «ناصية
الانترنت»!

.. وتلاشت التركيب الهرمية التي تميز بين البشر..
خاصة في بيروقراطية الوظيف.. والسياسة.. فقد
كانت البيروقراطية «لتتجسد».. تحاول التحكم في
كل شئ من خلال الترهيب بولائق وقواعد لا تتغير.
انهارت البيروقراطية.. أو بدأت في الانهيار.. في
الاجتماعات التي يقوم الاقتصاد فيها على المعرفة
والمعلومات.. لأن هذه المجتمعات تقدم خدمة جليلة
للزبون.. حين تجعل المعرفة والمعلومات سهلة ميسرة
لأهله.. وبالتالي أصبح الفرد يتمتع بالحرية والنفوذ..
وفيما قالوا.. للمعرفة قوة.

وانكمس انهيار البيروقراطية في المجتمع الأمريكي..
في تراجع وتدهور الشركات والمؤسسات الكبرى..
مثل امبراطورية الكمبيوتر الشهيرة «إي.بي.إم»
وشركة تليفون والتليفون الأمريكية الكبرى..

.. وإلى الألفية الثالثة.. تبدأ ثورة جديدة للزمن..
ويعيش العالم في قصة جديدة للتاريخ.. لكن
فرانسيس فوكوياما.. نجم جامعة جورج
ماسون الأمريكية.. الذي وضع نهاية التاريخ.. في
كتاب انهل المزرخين رجال السياسة حول العالم..
عاد ليهتمد عن «الفوضى المنظمة».. في أحدث
كتاب صدر له في لندن منذ أسابيع.. والقرن
العشرين يلفظ أيامه الأخيرة.. وتقدم عرضا لهذا
الكتاب.

ويبدأ من نهاية التاريخ.. تمتد لتضلل في قاموس
فوكوياما.. النظام القديم للقيم الاجتماعية.. فقد
أدت ثورة التكنولوجيا في عصر ما بعد الصناعة
في الولايات المتحدة وأوروبا إلى أحداث تغييرات
جذرية هائلة في مجتمعات نصف الكرة الشمالي
«المتقدمة».

يؤكد فوكوياما في كتابه.. أن النصف الثاني من
القرن العشرين شهد حالة من الفوضى الاجتماعية
الكبرى.. مع الانتقال الأوروبي الأمريكي.. من
المجتمع الصناعي.. إلى مجتمع المعرفة والمعلومات..
فقد تغيرت قواعد وأبجديات الحياة في المجتمعات
المتقدمة.. وأصبحت المعرفة والمعلومات هي أساس
الشراء.. ويصغر القوة والنفوذ والتضائل
الاجتماعي.. بدلا من الإنتاج الواسع.. الذي كان
أساس الثراء والقوة في العصر الصناعي.

التمزق الباطني

ظهرت أعراض هذا التغيير العميق في كل مظاهر
الحياة.. في الصناعة والزراعة والتجارة.. ولتعدت
لحياة الانسان اليومية.. والحقيقة أن شكل الحياة قد
تغير تماما.. وأن جاء ذلك على حساب أشياء أخرى
عالية.. فقد زادت معدلات الجريمة.. وتلاشى
الاحساس بالأمن في المدن العالية الكبرى.

وانخفضت معدلات الخصوبة بين الرجال والنساء..
وانهار الكيان العائلي.. وتدهورت مستويات الثقة..
وباء بين الفرد والمجتمع أو بين الفرد والمؤسسات..
وانتشرت في النهاية القيم الفردية الذاتية.. على
القيم الاجتماعية.

ويؤكد فوكوياما.. أن عصر المعرفة والمعلومات..
جعل النظام الاجتماعي القديم فعلا.. في الولايات
المتحدة وأوروبا.. وأصبحت الآن.. أمام نظام
اجتماعي جديد.. تمت الانشاء.. سوف يستكمل
أركان جديده وكيفائه خلال السنوات الأربى للقرن
الحادي والعشرين.. لكن التأثير في هذا الأمر.. أن
الحكومات لن تتمكن من التدخل.. لفرض قواعد
واسس النظام الاجتماعي الجديد من أعلى.. بد أن
كشفت أضر الأبحاث أن الانسان يتكونه البيولوجي
الطبيعي.. يسمى لفرض القيم الأخلاقية الخاصة
به.. وهذه القيم.. تفرز نفسها بالنتائج والعقل على
الذي البعيد.. لتشكل في النهاية.. النظام
الاجتماعي الجديد.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ / ١ / ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض وتقديم:

أحمد البرديسي

ويبدو أن انهيار زوال النظام الاجتماعي القديم..
أول مسألة تهمت على اليأس.. لأن الإنسان يجدد
نفسه تلقائياً.. كما تتجدد الخلايا داخل جسمه..

ويصل المجتمع الإنساني كله إلى إعادة تشكيل
نفسه من جديد.. حسب مقتضيات العصر.. وهذا
هو الفلسفة ما يحدث حالياً في عصر ومجتمع
المعرفة والمعلومات.

أعلى معدلات الفوضى

يقول «توكيو ياما».. إن الإنسان كان اجتماعياً
بطبيعته.. تدفعه وتقوده غرائزه الأساسية إلى ابتكار
ووضع القواعد والتقاليد الأخلاقية كالزينة لخلق
والقائمة للمجتمع الذي يريد.

كما أن الإنسان يتمتع بالقدرة على العمل
والتشكير.. بما يسمح له بابتكار وسائل وطرق
جديدة للتفاعل والتعاون مع الآخرين تلقائياً.
ويقيم الذين يدور مهم إيماناً في هذا المجال..

.. وأن تعرف مستقبل «الفوضى المقصودة».. في
القرن الجديد.. ألا بالمعنى المألوف.. فليس..
لنستعرض تسمين الفوضى الشبيهة التي حدثت
في المجتمعات القديمة.. لأن الفوضى الاجتماعية
ليست مطلقة.. القرن العشرين وحده.. بل هي قصة
التطور الدائم في المجتمعات الإنسانية.

ففي بريطانيا مثلاً.. ارتفعت معدلات جرائم القتل
وسفك الدماء.. خلال القرنين الثالث عشر.. إلى ما
يصل إلى ٢ أضعاف جرائم القتل في القرن ١٧..
الذي كانت جرائم فيه أعلى ٢ مرات من القرن ١٩
ومرة أخرى كانت جرائم القتل في القرن ٢٠
أعلى مرتين من جرائم القتل في سبعينيات
القرن العشرين!

والحقيقة أن القرنين ١٩ و٢٠ شهدا أعلى
معدلات الفوضى الاجتماعية والاضطراب الأخلاقي
في تاريخ الحضارة الحديثة.. مما يؤكد أن
الفوضى والاضطراب هما السمة الأساسية لمرحلة
التحول والانهيار.. سواء من المجتمع الزراعي إلى

المجتمع الصناعي.. أو من مجتمع الصناعة إلى مجتمع المعلومات.

لدى مرحلة الاستعمار الإنجليزي للولايات المتحدة..
انشغل ٢٠٪ من الأمريكيين عن الذهاب للكنائس..
والتفكير في حياة المزارع والقرى.. وذلك في
خواب البنا الاجتماعية الذي ازدهر في القرن ١٩.

وأصبحت مشاهد التمرحلات الاجتماعية في
القاعة.. وارتفع معدل استهلاك الكحوليات إلى
ستة جالونات.. بالنسبة لكل أمريكي تخطى
الخامسة عشرة من العمر وانهضت هذه النسبة
إلى ٢ جالونات فقط في أواخر القرن العشرين.
لكن معدلات استهلاك الكحوليات بلغت القنطرة في

أمام الشركات الأصغر.
ويقول فيركوياسا.. أن السبب الحقيقي لانهيار
الاتحاد السوفيتي السابق وزواله الثاني الشرقية..
يصل إلى صخر وانشغل النظام الشيوعي في
الحصول على المعرفة والمعلومات ككلية.. عن
الواطن الروسي أو الثاني الشرقي! وهذا يعني
أن الاتحاد السوفيتي الشيوعي فشل في الحفاظ على
المعرفة وتكنولوجيا المعلومات في أواخر القرن
العشرين.. وسقطت تحت عمولات قتل التاريخ
ويربط البعض بين عصر المعلومات.. وظهور شبكة
الانترنت في أواخر التسعينيات.. لكن التحول من
العصر الصناعي إلى العصر الجديد.. بدأ قبل
ذلك بجيل كامل على الأقل.. وبالتحديد منذ
منتصف الستينيات.

ويمكن أن نرصد أعراض التغيير والتحول.. في
التغير الاجتماعي وارتفاع معدلات الجريمة في
الدول الصناعية.. وانتشرت الفوضى.. وأصبحت
الأمم الجديدة في قلب لندن الكبرى.. غير قابلة
للسكن في الدول والمجتمعات الغنية.

وانخفض التسامح السكاني وبدأ يتراجع في
المجتمعات الغنية في أوروبا واليابان.. بعد
انخفاض معدلات الخصوبة بين الرجال والنساء
لأقصى مستوى.. وجاء هذا التغيير في عصر
توقفت فيه موجات الهجرة الكبرى.. وقلت
معدلات المواليد والزواج.. وتزايدت حالات الطلاق..
وأصبح وجود الأطفال غير الشرعيين في
المجتمعات الأوروبية والأمريكية من الظواهر
الطبيعية التي لا تأثير لعنشة لعد.. حتى وصلت
نسبة الأطفال غير الشرعيين في الولايات المتحدة
إلى ٢٠٪.. مقابل ٥٠٪ في الدول الاشتراكية -
السوفيتية والبريطانية -

وانحصرت القوة في المؤسسات السياسية
والاجتماعية خلال الأربعين عاماً الأخيرة من القرن
العشرين.. وتدهورت شعبية الحكومات في أوروبا
والولايات المتحدة إلى أدنى مستوى في
التسعينيات.. بعد أن كانت تبرز بقوة أغلبية الرأي
العام في الخمسينيات.

كل هذه التغييرات والاضطرابات.. تمثل انقطاعاً
وهدماً.. واختلالاً واسعاً عن قواعد وأسس المجتمع
الصناعي التقليدي في النصف الأول من القرن
العشرين.

لقد تلاشت الروابط الاجتماعية في أوروبا
والولايات المتحدة تقريباً وتدهورت القيم الأخلاقية
التي تجمع بين الناس.. في منتصف الطريق الذي
يوصل الإنسانية من مجتمع الصناعة.. إلى مجتمع
المعلومات!



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ٦ / ٢٠٠٠

في الستينيات.

ومن القويين ان تنجح حركة امة الإسلام.. بقية
مطرحان، وحركة -حفظ العهد- في تهيئة أمد
غفيرة من الجماهير الأمريكية.. رغم ان الحركتين

لا تتمتعان بلية مصداقية.. وأغلبية الرأي العام
الأمريكي لا تلقى لهما.. فالأولى.. تبعد حركة
مناصرة للسلمية بشكل علني ومطروح.. والثانية..
حركة مسيحية محافظة.. لا تتمتع بلية نصف
للجموع الأمريكية - النساء -.. خاصة وأن حواء
الأمريكية تقضي العهدة في اللغشى!

.. وتتأكد كل هذه المؤشرات.. تصاعد الاتجاه
للمحافظة في المجتمعات الجديدة الأمريكية
والأوروبية.. لأن مجتمع المعرفة والمعلومات يتجه مرة
أخرى إلى تقييد الأسرة.. والالتزام بالمجتمع
وأصبح واضحا ان الثورة على التقاليد التي
شهدتها ستينيات القرن العشرين - للغشى -..
تراجعت وتختصر.. لمراضها.. وما ترتب عليها.. لا
تنتج له دم مقبولا.

ففي الستينيات تغلب سلوك المرأة والرجل تجاه
الأسرة بصورة أصابت الأذهان بالفنور بلغة.. فقد
تخطى الأب عن أسرته.. ولم تتردد المرأة في العمل
والتهرب خارج فوارق الزجيرة.. وكثيرا ما حدث
الطلاق والانتقال بين أي زوجين أسباب وصية أو
ذاتية - إنانية - تصارعت فيها مصالح الآباء.. مع
مصالح الأبناء.. ولم يتردد الطرف الأخرى - الآباء -
طوبا - في التضحية بمصالح الطرف الآخر -
الأطفال.

الحرية الجنسية أدم

وشعر بعض الآباء.. أن الوقت قدى يمكن أن يقتضيه
مع الأطفال في الغد أو للدراسة أو للزنى.. ليس
الوقتا ضامنا بلا مبرر.. لأنه يعرصة من فرصة
الفرار للعمل.. أو للاستمتاع بمسحمة صديقة
جديدة.

بمسحمة شديدة شعر الرجل في الستينيات أن
الحرص على الحياة مع الزوجة من أجل الأطفال..
ليس إلا مضحكة لوقت الفرح.. تمرصه من
المسحمة الطرية مع امرأة أخرى يمكن أن يدارس
نمها حوته الجنسية!

ولم يتردد علماء الاجتماع في الستينيات في القول
على حرية الآباء.. في اختيار الشابات لقط.. ليس
أشوا من توبيخهم تحت مظلة في ولم يبعث نمها في
بيت وأحد.. وهناك من علماء الاجتماع من علم كل
الانحرافات للخدمة.. وقالوا ان الطلاق أفضل
للأطفال من الحياة مع أبوين يعيشان في صراع
وشجار دائم.. يدعى أن الأطفال لا يتضررون
بالمسحمة إلا حين يكون الزوجان مسحين.
وطلب علماء الاجتماع من أي زوجين أن ينفصا

عام ١٩٦٩.. حين استهلك الأمريكي عشرة
جاليونات من الكحول.. وشغل ارتياد الهلوات
والفيلات.. عن الشباب في الكشافة
وشهدت مدن.. مثل بوسطن ولانديلفيا ونيروروك..
أعلى معدلات الجريمة.. وأم ظلت المدن الأخرى في
العالم.. مثل لندن واستوكهولم من أسباب
الفوضى.. والجريمة.

وتزايدت أسباب وأعراض الانحراف الاجتماعي..
مع التحول من القوة إلى اللينة.. بعد أن جاء أبناء
القوية إلى اللينة.. بكل ما لديهم من تقاليد
وعادات.. وأسباب للانحراف.

النظام الاجتماعي الجديد

ويؤكد مونوكرويانا.. أن «الفوضى العنيفة» وصلت
إلى متنها في الثمانينيات.. وبدأت عملية إعادة
البناء الاجتماعي من جديد.. وأصبح الطريق
مفتوحا.. لقيام نظام اجتماعي جديد.. يناسب
عصر الطموح واقتصاد المعلومات.

فقد بدأت الصلبيات القديمة في الانحسار
والترجع.. مع انخفاض معدلات الجريمة والطلاق

والانحلال غير الشرعيين في مجتمعات الدول
للتنسمة.. خصوصا الولايات المتحدة..
حيث انخفضت الجريمة بنسبة ١٥٪ في
أواخر الثمانينيات.. واستعاد الفرد ثقته في
مؤسسات المجتمع والدولة.. بعد أن حصد
الاقتصاد الأمريكي التسميم الأكبر من فوائد
وأرباح الصولة.. ويمكن من توليد فرصة
العمل المناسبة للجميع.. في ساحة تاريخية لا
مثول لها.. يكسب أن الرئيس الأمريكي كليتتون
نجم في توليد ١٠ ملايين فرصة عمل جديدة ٧٥٪
منها في اقتصاد الخدمات.. خلال فترة رئاسته
الآراء!

وتغير المجتمع الأمريكي بصورة جذرية.. واعترف
لأول مرة بالصحة القوية المحافظة.. في البناء
الاجتماعي الجديد.. وشهدت واشنطن أكبر
مسيرتين في تاريخها.. الأولى بقيادة لوس
فروخان.. زعيم «أمة الإسلام».. والثانية بقيادة
جامعة مسيحية محافظة.. تسمى «حفظ العهد».

وركزت المسيرتان.. على مبدأ «هدف ولحم».. وهو
ضرورة أن يتولى الرجل مسئولياته الطبيعية من
أسرته.. ويوصله الأب.. ورب الأسرة.. وأم يكن
سهلا أن ينجح رجل مثل لوس فروخان.. في تهيئة
كل هذه الأعداد الضخمة من البشر في مسيرة
واحدة.. من أجل هدف واحد.. هو عودة الكيان
المتكامل للأسرة.. أولا أن للمجتمع الأمريكي يشعر
بثقة من شيء.. يجب أن يقوم به الأب من أجله
بقاء الأسرة وكيانها.. بعد أن تعرضت لاضطرابات
شديدة بسبب الحركة النسائية.. والثورة الجنسية.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠

النشر والعميات الصحفية والمعلومات

مما لهما ذاتية.. قبل محتاج «صين»
وتعرضت المقول والمعيون للصفح بدافع من نوع
جديد.. ازادت الاعصار.. واظاحت بالافتكار.. وكانت
للدافع الجديدة.. هي صور الاباحية الجنسية.. فيما
وصفه البعض بأنها «العروب الثقافية»
.. وفي حيلة للتخفيات المرتبطة الامريكية عام
١٩٩٢.. رفع ديان كويل، شعار القديم العناتية..
وانتقد مسلسل تيلسوني شسوير لانه يفتقر
الاسرة التي ترعاها الام وجمعا.. في غياب الابنة
وفشل ديان كويل في السبيل الى البيت الابيض..
لكن دعوتها لم تتجسد.. واضطر الرئيس الامريكي
كلينتون الى رفع شعار الاسرة والقيم العناتية.. ولم
انه تعرض لمشاكل لسمية حادة امام الرأي العام
الامريكي.. حين هبت في وجهه عواصف للفضائح
الجنسية.. لدرجة انه اضطر للاعتذار رسميا
للشعب الامريكي

الى اين الاتجاه

يقول فوكوياما.. ان الامريكيين بدأوا يشعرون ان
دعوة ديان كويل صحيحة.. لكن النظام الاجتماعي
الجديد ان يلهم من خلال التفاعل الا مركزى بين
الافراد والمجتمعات.. بل من الافضل وجود
سياسات عامة تتبنها الحكومات.. تساعد على قيام
النظام الجديد.. ومن اهم مظاهر السياسات
الجديدة.. الشرطة والتطعيم.. وتعديل نظام الرفاهية
الاجتماعية.. لتوفير الرعاية ودعم الطفل من
الهداية.. وفي هذا المجال لابد ان تمتنع لجهة
الدولة في الولايات المتحدة عن تقديم الدعم والرفاهية
للانفال غير الشرعيين مع الاعتماد عن التمدنية
الثقافية في المدارس.. والحفاظ على التوازن الذهني
بين حقوق الفرد ومصالح المجتمع.. وعلى أية حال
ان تشهد مجتمعات المعرفة والطومات هبة الى قيم
الانفاق الاجتماعي القبلية في العصر التكنولوجي
الانجليتي.

وربما توفر التكنولوجيا السبل والوسائل التي
تساعد على منع انهيار الاسرة.. خصوصا وان
شبكات الاتصال يمكن ان تساهم في الترابط
الاسري.. لانها يمكن ان تسمح في النهاية للناس
بان تعيش وتعمل في مكان واحد.. فقد انتهت فكرة
العصر الصناعي.. التي تطلبت ان يكون مكان
العمل منفصلا تماما عن المنزل.. ربما يكون عصر
تكنولوجيا الصور.. فيه شيء ما من العودة للعصر
الزراعي.. حين كان الفلاح يعمل ويعيش مع أسرته
في الارض التي يزرعها!

ويطرح السؤال نفسه.. ما شائكة تكنولوجيا
التليفون المحمول والفاكس والانترنت.. والبريد
الالكتروني.. في اقامة النظام الاجتماعي الجديد؟
وفي نهاية القرن العشرين تبدو الديمقراطية
والليبرالية هي النحلة الوحيدة التي يمكن ان
ترعى العلوم الجديدة والتكنولوجيا الحديثة في

مجتمع المعلومات والمعرفة.. ولكن يبدو انه في
الجمال الاجتماعي ان التاريخ ينطلق في دوائر من
لذ والجدو.. بما يعني ان انتهاء دورة اجتماعية
ما.. يمكن ان يؤدي الى العودة الى دورة اجتماعية
قديمة.. او قريبة الشبه منها!!

لكن الى اين يتجه النظام الاجتماعي الجديد في
القرن الحادي والعشرين.. وعصر المعرفة



المصدر: ١٩٨١م

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١/٦/٨٨

آين نحن... وماذا نحن فاعلون؟

مرسى عطا الله

ليس هناك ما يشير القلق بشأن مؤشرات القرن الجديد سوى بعض ما ينادى في استشره قبل أن تسقط آخر أوراق القرن العشرين من اتجاهات في السياسة الدولية تستهدف القوى الفاعلة والمحاكمة في النظام العالي الجديد أن ترسخها وأن تنسخ بها كل ماجرى الأخذ به في التعامل الدولي ونظرو في التين استقرت بعد الحرب العالمية الثانية استنادا إلى مبدئين أساسيين هما سيادة الدول والمساواة بينهما وهما المبدآن اللذان يقوم عليهما ميثاق الأمم المتحدة منذ انشائها عام ١٩٤٥.

حيث كانت كل دولة لها الحق في

اللجوء إلى الحرب نتيجة عدم تنفيذ

القانون الدولي لهذه الظاهرة.

ومعناه أيضا أن يعود العالم - طبقا لمنشئة القوى الكبرى - إلى محاولة البحث عن مفهوم جديد لسمي «سيادة الدول» في ضوء واقع القوة الذي يروج صانعوها لأولوية حماية حقوق الإنسان على حقوق السيادة للدول من ناحية، وبما يبيح حق التدخل الدولي في شؤون الدول باسم «الضرورات والاعتبارات الإنسانية» من ناحية أخرى. وإن كان الاحتمال الأرجح هو أن

تتزايد خلال هذا القرن محاولات وجهود

اضعاف الأمم المتحدة وشل قدرتها

نهائيا عن أداء مهمتها.. وهناك اشارات

مبكرة تدب في خضمة هذا الهدف من

بينها ما يلي:

١- تعاضد المجرافرة الأمريكية «الحكومة والكونجرس معا» بعدم القناعة بجدوى استمرار الأمم المتحدة وذلك من خلال مواقف عملية صريحة مثل الاستعاضة عن تسديد حصة الولايات المتحدة الأمريكية في موازنة المنظمة الدولية، وبما يؤدي تلقائيا إلى عدم قدرتها على تمويل أنشطتها بل أن الأمر وصل إلى حد الانسحاب تماما من المنظمات القائمة للأمم المتحدة احتجاجا على عدم توافيق توجهات هذه المنظمات مثل «اليونسكو» مع التوجهات

وقد يعزز من صحة مسار على إلى طرح هذا الاستنتاج الخفيف في بداية الحديث أن شواهد حقيقة التسعينيات في القرن العشرين لم تعكس فقط عجز الأمم المتحدة عن القيام بدورها الذي انتمت من أجله وبالأذات فيما يتعلق بهذين المبدئين سيادة الدول والمساواة بينهما، وإنما عكست أصرا من الدول الكبرى على أن تتنزع لنفسها حق التدخل بصرف النظر عن وجاهة سبب التدخل أو عدم وجاهته.

لقد تدخلت الدول الكبرى مباشرة بمظلة لها معلومات المشروعية في مواجهة الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ ثم اتضح فيما بعد أن الأمر لم يكن مجرد رفض لنهج الغزو الذي يمثل انتهاكا لمبدأ سيادة الدول، وإنما كان مجرد «أول بروفة» لما يتشوى الأخذ به مستقبلا بعد أن يكتمل انهيار النظام العالمي القديم بانحيار الاتحاد السوفيتي وانقراض الولايات المتحدة الأمريكية بتوجيه دفة السياسة العالمية وحدها. ولعل ما حدث بعد ذلك في البوسنة والهرسك ثم في إقليم كوسوفا، ثم في تيمور الشرقية، ومن قبلها في الصومال ورواندا، هو الإشارة الواضحة لترسخ حق تدخل القوى الكبرى في الشؤون الداخلية للدول الأخرى بعد إبراز عجز الأمم المتحدة عن القيام بدورها المنوط بها رغم أن الكل يعلم أن تفعيل هذا الدور أو تجميده رهن في المقام الأول بمشكلة هذه القوى الكبرى. وسعني ذلك أن العالم يعود تدريجيا

بشكل أو بآخر إلى أوضاع ما قبل انتهاء الحرب العالمية وانشاء الأمم المتحدة



المصدر: ١٨/٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١/٦/٢٠٠٠

أقرته بطلان تفكيدهم كعدا سيادة الدول. من

كل معنى واقتضا

أن ذلك لو تم. لا قدر الله. معناه أن القانون الدولي لم يعد له وجود وأن قانون القوة والذراع الطويلة هو الذي يسود. لأن أسس مبادئ القانون الدولي المتعارف عليها حتى الآن هو حرية الدولة في أن تختار نظامها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي. ولكن الأخطر من ذلك كله هو شعاعة حق التدخل باسم الضرورات والاعتبارات الإنسانية وهي شعاعة تتسع لحمل العديد من عيادات التبرير التي لا تنتهك سيادة الدول فحسب وإنما

تقضي هذه السيادة تضاماً.

وفي نفس السياق يمكن استباحة حق التدخل الدولي بدعوى عدم احترام حقوق الإنسان في دولة ما. مع أن اللجوء للقوة كرد على ما يسمى بانتهاكات حقوق الإنسان هو في حد ذاته أشنع انتهاك لحقوق الإنسان فحسباً على ما يمكن أن يترتب على مثل هذا التدخل العسكري بالقوة المسلحة من سقوط ضحايا أبرياء ناهيك عن الجرحى والمشردين من جراء مثل هذا التدخل.

●●●

إن المساس بمبدأ سيادة الدول معناه انهيار فكرة توازن المصالح التي كان يقوم عليها النظام العالمي منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. والذي خرجت من عشاها مصاهيب التعاضد السطحي والتبادل المتكافئ والنفع المتبادل ومشروعية التنافس الأيديولوجي.

ولذلك معناه بوضوح أن الأمم المتحدة. وإلى أن يتم إعلان وفاتها وبغتها. قد أصبحت أداة في يد الولايات المتحدة الأمريكية فقط التي صكت على لسان رئيسها الأسبق جورج بوش عام ١٩٩١ تحجير «النظام العالمي الجديد» لكي تغطي جواده وحده دون شريك.

وهو ما يعني بوضوح. لا لئس فيه. أن طرح فكرة النظام العالمي الجديد لم تكن سوى مقدمة تهديدية لما يسمى بـ «العولمة» التي يراة الإسراع بفرورها لقتل أي طموح نحو مواصلة الرهان على «علم التحول نحو العالمية» المتكافئة الذي كان أحد أهداف إنشائها الأمم المتحدة. ووضع دول العالم جميعاً أمام خيار وحيد هو خيار «العولمة» بإعادة بحث اتفاقيات قديمة مثل اتفاقية الجات والترويج لضرورة الأخذ بروشتة المنظمات الاقتصادية الدولية الخاضعة للتوجيه الأمريكي بأشبار مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير اللذين لهما تفسيرات مرعية حول ضرورات الإصلاح الاقتصادي

١ الأمريكية.

البالغة من جانب أمريكا بالذات في استخدام حق الفيتو. في مجلس الأمن لكي تشل من قدرة المجلس على تنفيذ مقررات الأمم المتحدة. فضلاً عن معارضة أي اتجاه لإصلاح تشكون المنظمة الدولية سواء بقبول المقترحات الداعية لإلغاء حق الفيتو. أو توسيع العضوية في مجلس الأمن بدخول أعضاء جلاء يمثلون واقع الخريطة العالمية الجديدة التي برزت فيها دول والى ينبغي أن تأخذ نصيبها في العضوية الدائمة مثل الهند والبرازيل وباكستان ومصر واليابان.

●●●

لعلني أكون أكثر وضوحاً وأقول إن أي مساس محتمل بمبدأ «سيادة الدول» ومبدأ «المساواة بينها» هو أكبر خطر وأكبر تحد سوف يواجهه المجتمع الدولي في القرن الحادي والعشرين. ومن المؤكد أن الفهم سيضع في المقام الأول على الدول الضعيفة والدول الصغيرة والدول الضعيفة «مستعربا» والقضايا واجتماعياً.

إن هذا الأساس المحتمل بسيادة الدول وقاعدة المساواة فيما بينها ربما لا يكون أمراً جديداً فقد حدث مرات عديدة من قبل ولكنه كان يتم على استحياء وبارداء أفضة مزيفة وترديد مقررات كاذبة لفظية تجاوزت الدول الكبرى في هذا المجال على امتداد أكثر من نصف قرن في عمر الأمم المتحدة. ولكن عندما يصبح هذا الأساس أمراً مشروعاً متفقاً عليه فإن مساحة الانتهاك وحجم المساس وعمق التدخل في شؤون الدول الأخرى سوف يكون شديداً رهيباً ومخيفاً للغاية. وعلى سبيل المثال فإن القوى العظمى

المسكة بلفة السياسة الدولية في عصر

العولمة سوف ترى أن من حقها التدخل

في شؤون دولة ما بحجة اعتناق نظام

الحكم فيها لذهب بعينه «ديكتاتوري».

فوضوي. شيوعي. شمولى. مظرف.

فهل يمكن لأحد أن يطمئن إلى سلامة

وأمن الدول في ظل مثل هذه المقاييس

المضايقة وتحت مظلة التعامل بمكاييل

متعددة؟

ثم من الذي يقول إن اعتناق الدولة

لذهب بعينه يمثل انتهاكاً أو تصدياً

للنظام أو القانون الدولي الذي يراة



المصدر: الأمم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٦/١٢

والسلف إلا محدود للخصخصة والذي يعتبرون فيه أن الاستقلال الوطني مفهوم والسيادة أمورا قد باتت من مخلفات الماضي.

وإن فإن القضية ليست مجرد إلغاء كل النظريات والعقائد الاقتصادية لصحة الرأسمالية العملاقة المتوحشة التي تميز عنها الشركات متعددة الجنسيات، كإحدى ظواهر العولمة، وإنما القضية الأخطر هي الرغبة في تهميش دور الدولة الاجتماعي ومحاصرة فكرة التنمية المستقلة والبيات عدم جدوى استمرار الاعتماد على منهج النفع المتبادل في العلاقات الاقتصادية الدولية. وهنا يكون سؤال مهم هو:

وما هي النتيجة التي يمكن أن تقترب على الاستسلام لهذا الواقع الذي يخطط

لغرضه خلال هذا القرن؟

واسمح لنفسني باجتهاد متواضع

للإجابة وأقول:

أنه سوف يترقب على ذلك زيادة حجم الاختلال الاقتصادي والاجتماعي ليس على مستوى الدول فحسب، وإنما على مستوى الأفراد في العولمة الواحدة أيضاً.. فمثل هذه الأوضاع التي يراد فرضها قسراً على العالم، سوف تؤدي إلى أن يصبح الأغنياء أكثر غنى والفقراء أشد فقراً.

ثم إن هناك خطراً آخر من أن تصبح الصراعات الاقتصادية هي محور وسبب، وواجهة الصراعات المسلحة، التي قد تتوالت في ظلها مسببات الصراعات

الجغرافية، والصراعات القومية، ولكن إلى حين.

والقريب من نهاية الحديث واجدني مضطراً إلى العودة إلى ما سبق أن قلته هنا في الأسبوع الماضي من أن السبيل الوحيد أمام شعوبنا لمواجهة مخاطر العولمة المنتظرة بكل تحدياتها، يكمن في مدى قدرتنا على إحياء عناصر القوة الثقافية والروحية لشعوبنا وفي تقديمها ثقافة الحقيقة.

والذي يدعوني إلى القول بذلك إن «الصراع» هو «الصراع» على طول التاريخ الإنساني ويصفر الفخر عما إذا كانت جنود الصراع «جغرافية» أو قومية أو اقتصادية.. وأن الركيزة الأساسية لبناء قوة تصادمة تقدر على مواجهة الخطر الزاحف نحو أي مجتمع هي ركيزة البناء الثقافي المستند إلى القيم والعقائد والمبادئ والتركز إلى أليات الحقيقة التي تتنصر للمصالح وتخاصم الاعتدال، لأنه ليس هناك ما هو

أخطر على تماسك وقوة أية دولة من أن يسيطر عليها فكر معتم، خصوصاً في المجال الثقافي والروحي والعقائدي.

ثم إن الأمر في البداية والنهاية هو انعكاس لصراع الحضارات مهما كانت مسميات الصراع في أية مرحلة من المراحل.. وصراع الحضارات هو في البداية والنهاية صراع ثقافي ركيزته الأساسية اللغة وصيد الاحتمالي في التراث.

وقوة البناء الثقافي عند أي أمة لا يتحدد فقط بقدرتها على احتواء الخطر الزاحف نحوها من الخارج، وإنما أيضاً بمدى تكيفها «المنظم» مع تيارات الأبدع العالمي الذي لا يمس الهوية ولا يتصادم مع الخصوصية الجغرافية والقومية.

ومن حسن الحظ أننا لانعاني من

الأزمات والتحديت التي تحد من قدرة دول

أخرى على الصمود في وجه رياح الغزو

الثقافي التي بدأ هبوبها مع رياح العولمة.

نحن والحمد لله لا نعاني من أزمة في

التراث.. ولا أزمة في الهوية.. ولا نفتقر

إلى شرعية لثبات احقيتنا بالمكان الذي

نعيش فيه.

والذين في مثل أوضاعنا لا يمكنون فقط حق رفض ما لا يناسبهم من رياح العولمة وإنما يقرون أيضاً على مقاومة هذه الرياح دون حاجة إلى اللجوء إلى معارك بطواحين الهواء.

عن أسنن العربية ودول العالم الإسلامي كنته اتحدث.. وليس عن مصر وحدها..

وأظن أن الأمم الناهضة ينبغي عليها عند استشعار راحة الخطر أن تسال نفسها سؤالاً محمداً هو:

أين نحن... وماذا نحن فاعلون؟



المصدر : الجمهورية

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠

في مواجهة «العولمة» مجتمع مدنى عالمى جديد ١ «٢-١»

نادية رفعت باحثة اقتصادية

مع اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني في مدينة برينهمام في بريطانيا والاتحاد الوزارى لحطة التجارة العالمية في جنيف وفي ١٨ يونيو ١٩٩٩ تمت الدعوة لقيام عمل عالمى - آخر تزامن مع انعقاد قمة الدول الصناعية السبع في مدينة كولون في ألمانيا حيث نظمت مجموعة من الحركات القاعدية والتقدمية والنظم غير الحكومية المتنوعة تعمل عمالاً ومزارعين وصيادى سمك ومتعلمين

مختلف النظم غير الحكومية منها الحيوية والدينية والاقتصادية والتقدمية والروابطية والشعبية والنسائية والنشويات العمالية والجماعات الفلاحية والحركات الاجتماعية وغيرها من الجماعات والنظم الشعبية والقاعدية سواء في دول الشمال او الجنوب المعنية بهذه القضايا وبالتأثيرات السلبية والمدمرة للعولمة والنظام الرأسمالى العالمى والقادرة - بفضل بعض ثمار العولمة - على سرعة الاتصال وتبادل المعلومات والتتسيق والتضامن والحركة

وقد بدأ ظهور الدور المتنامى لوسائط المجتمع المدنى والنظم غير الحكومية على النطاق العالمى أثناء انعقاد

المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر السكان والتنمية الذى انعقد في القاهرة عام ١٩٩٤ ومؤتمر بكين للمرأة عام ١٩٩٥.

ومن قبلها مؤتمر البيئة المنعقد في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢، حيث عملوا على تسليط الأنوار على القضايا البيئية السلبية للسياسات الرأسمالية الدولية، والضغط من أجل التوصل الي قرارات واتفاقيات ومواثيق دولية تواجه زيادة معدلات الفقر والتهديم والتلوث البيئى واشتراك حقوق الانسان وقد نهجت هذه الجماعات والنظم التماثلية والموزعة في جميع أنحاء العالم طوال هذه الاعوام في اكتساب الخبرات وتنمية مهارات التنظيم والتتسيق والتشبيك والتضامن وتبادل المعلومات وبأدوة اليات للنضال والعمل الجماعى ضد النظام العالمى الجديد واثاره المدمرة لذلك تبنى احدث سبائك مفاجئة كاملة للتعبئة لهذه التطورات خاصة واته قد سبقتها تحركات مماثلة خلال العامين الماضيين ففي مايو ١٩٩٨ تم تنظيم ما اصبح يسمى يوم الفصل العالمى CLOHAL AC- TION DAY تقسم مظاهرات وسيرات في اكثر من ٢٠ دولة ترافحت

مثلت الحركة الاحتجاجية العارمة ضد الاجتماع الوزارى الثالث للمنظمة التجارة العالمية الذى انعقد في مدينة سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة من ٢٠ نوفمبر حتى ٢ ديسمبر مفاجئة وصدمة للعديد من المفاوضين للعولمة والليبرالية الجديدة سواء في بلدان او في غيرها من البلدان والذين يؤمنون بأنه لا مفر من الانسحاب في مسيرة العولمة وتطبيق سياسات الخصخصة والاعتماد في السوق العالمى. ولا يرون سبلا للتمتد دولاً للمساير العالمى العولمة ويمتدرون أى محاولة من قبل الدول الرأسمالية والصغيرة لمواجهة قوة وجمعة الدول الصناعية الكبرى او السعى لوضع نظام اقتصادى عالمى بديل خرياً من الخيال والطمع وإن يملكه سوى الفئائل الفزيع هذه الفترة ركزت ضغط على مظاهر وتطورات العولمة على مستوى القمة واغسلت النظم والتطورات الجارية على مستوى القاعدة وامكانياتها. فقد شهد البلدان المضاجين نوايا بارزا في هجوم وقوة ونفوذ هيئات وكيانات المجتمع الدنى على التناق العالمى وتطهرت حركات ومنظمات تدافع عن قضايا ذات طابع عالمى مثل قضايا حقوق الانسان وقضايا البيئة وقضايا المرأة وقضايا التنمية وغيرها من القضايا وخلال العقد الاخير زاد عدد المنظمات غير الحكومية الدولية من ٦٠٠٠ منظمة عام ١٩٩٠ الى اكثر من ٢٦٠٠٠ منظمة عام ١٩٩٩. هذا الى جانب ملايين المنظمات التى تعمل على المستوى المحلي في مختلف بلدان العالم، فمثلا الولايات المتحدة تضم وحدها مليوني منظمة كما تضم الهند مليوناً من الجماعات والمنظمات غير الحكومية القاعدية وقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة شبكة الانترنت في خلق روابط عابرة للقومية على المستوى الشعبى والقاعدى، في خلق ما اصبح يسمى شبكات القضايا الدولية - INTER NATIONAL ISSUE NET- WORKS تضم في صفوفها

عن العمل وجماعات بيئية وطلاباً وجماعات نسائية وغيرها من المتخسرين من العولمة والنظام الاقتصادي العالمى في اكثر من ٢٠ دولة حركات احتجاجية جماعية مناضفة للنظام الرأسمالى العالمى «القائم على استغلال الشعوب والجماعات والبيئات لصالح القلة» ومصدر اغلب المشاكل الاجتماعية والبيئية الراضة في العالم، على حد قول هذه الجماعات. وقد اتخذت هذه الاحتجاجات شكل المظاهرات والسيرات السلمية والمهرجانات والمعيد من البلدان مثل جمهورية وينجلايش وكندا وايطاليا واسبانيا واوروجواي واستراليا وغيرها من البلدان ولكنها تحولت في بريطانيا الى مظاهرات صاخبة واعمال عنف استهدفت حى المال والاموال في قلب لندن وكان قد سبق هذه الحركات الاحتجاجية حملات ناجحة نظما عدد من المنظمات غير الحكومية على الطوال الدولى مثل حملة بيكلى خمس عشب - ENONG التى انطلقت عام ١٩٩٤ FIFTYEARSIS منظمة نسائية اعمال البنك الدولى بميدى الخمسين مطالبة بضرورة اهدال تفسيرات خبيرة في البنك الدولى ومنذوق النقد الدولى. وقد نهجت هذه الحملة الى حد ما في ارفع التذ



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٦ / ١ / ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدولى على اعادة النظر في بعض
اعدادها ومنهجه واشراق المنظمات غير
الحكومية في وضع الكثير من
سياساته، كما نجح تحالف من
منظمات البيئة ومنظمات الدفاع عن
المستهلك عام ١٩٩٨ في اجهاض
مشروع اعلان الاتفاقيات متعددة
الاطراف للاستثمار - MULITAT

FRALAGREEMENT

ONINVESTMENT

التي تسعى لوضع قواعد دولية لتنظيم

الاستثمار الاجنبي والتي كانت تامل

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

OECD (التي تضم في عضويتها

اهم الدول الصناعية الكبرى) ان يتم

التوقيع عليها كذلك هناك حملة

اليوبيل ٢٠٠٠ التي سعت لاسقاط

كافة الديون على الدول الفقيرة في

العالم بحلول عام ٢٠٠٠

وفي ضوء التجارب والخبرات المكتسبة

نمت الدعوة لتخصيص يوم للعمل العالمي.

مناسبة انقطاع الاحتجاج الوزاري الثالث

لمنظمة التجارة العالمية في سياتل في

الفترة ٢٠ نوفمبر - ٢ ديسمبر ١٩٩٩

ولقد خرجت الدعوة للمشاركة في هذا

اليوم من سجل عدد من المنظمات

الراقية كالية مثل جهة ١٨ يونيو تحت

شعار "ليكن تضامنا عابراً للقوميات مثل

راس المال، وهي دعوة لتأدي بالتحرك

على كافة المستويات المحلية والاقليمية

والدولية في الشوارع والاحياء والمصانع

والزارع والمكاتب والمراكز التجارية

والثابة ضد المؤسسات الاقتصادية

والسياسية للنظام الرأسمالي العالمي

محلا على توحيد الجهود المتفرقة

للصناعات القاعدية في العالم من اجل

منا، هناك اجتماعية واقتصادية مدية

فانما على التعاون وصحية البيئة

والديمقراطية كما شاركت في تنظيم

التحرك منظمة مثل "الوطن العام، او

PUHLIK GITIZEN وهي منظمة

غير حكومية لحماية المستهلك والبيئة

تأسست في الولايات المتحدة عام ١٩٧١

ونجحت في جمع توقيع اكثر من ١٥٠٠

منظمة حكومية على بيان سامعش لانتانة

التجارة العالمية كذلك سامعش في تسهيل

وتعمدة التحرك على المستوى العالمي

شبكة تحرك الجماعات العالمي - PEO

PLES GLOHAL AETION

وعمال الصناعة في العالم - INDUS

TRIAL WORKERS THE

WORLD



المصدر: **الشرق الأوسط**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٧٧ / ٢٠٠٦

الالفية الثالثة والبحث عن معنى

العالم. على الرغم من كل مظاهر التقدم - ما زال غارقا في الكثير من المظالم والانحيازات والرغبات الجامحة والشهوية ولكن وفي نفس الوقت هناك ميل للتواصل وللفهم ولانتشار ثقافة مشتركة وإنساق أخلاقي متقاربة. وحلم بالسلام بين جماعات هذا الجنس العجيب الذي ما زال يستهلك الجزء الأكبر من مطلقاته في الحروب وفي القتل على الآخرين. وكانت مناسبة الالفية الثالثة فرصة للتعبير عن بعض هذه الأحلام والاماني.

ولسبب ما كان لدى الناس العاديين اعتقاد بان الالفية الجديدة سوف تخلصهم من الكثير من مشاكلهم ومعاناتهم. وكثير من الكلمات التي ظهرت قبيل حلول الالفية الجديدة كانت تشير الى القرن الجديد كما لو كان انقلابا في حياة البشر، وله متطلبات أخرى واستعدادات نفسية وثقافية بالغة للتقدم بالقياس الى القرن المنقضي. ولست اعتقد ان هذه مجرد اماني أو احلام. فمن راجع القرن المنقضي يلاحظ ان ابرز ما فيه هو ظهور الإنسان كقوة جديدة قادرة على الفهم بواسطة ملكة العقل ومنافع البحث الموضوعية، وتحرره من كل القيود الفكرية القديمة. وربما كان الانحسار يتحرك الإنسان عن الطبيعة المحيطة به، واعتياده بإمكان التحكم في العالم الطبيعي المحيط به. والذي اعطاه تلك الدفعة الجريئة التي حققت الكثير من الانجازات والكثير من المصائب أيضا.

وفي اللغة القوية المثيرة التي تحدث بها نيتشه عن حلم السوبرمان وعن تأويل اكتشافات داروين وفي الموسيقى الحماسية التي اطلقها فاخر، وفي الفلسفات الوجودية بصفة خاصة والتي كانت تجعل الكون مرهونا بالوعي الانساني، عبر الطامشون من البشر الذين تشربوا بهذه الثقافة كل الحدود. نشعلوا الحروب ونهبوا القروا وسقطوا في عبادة الذات ولكن على الجانب الآخر وجهوا بالمقاومة بالسلاح وبالفرق ولم يكن اكتشاف انما القرن التاسع عشر القوام العقلي الكامنة الا مفاجأة تراكمت لرائدته، مثل المراقب الذي يتكشف تحولاته البيولوجية الجديدة فوشعه في الارتباك والاضطرابات.

على العكس من ذلك تبدو طلائع القرن الواحد والعشرين. اذ يبدو ان انطلاق الجامع قد عاد الى شيء من نضج الكرامة فالإنسان وإن كان قوة ذات أهمية ما في كوكب الأرض، الا انه قد يكون مجرد ظاهرة بيولوجية في كون بالغ القدم بالغ الاتساع. وإن الانجازات العلمية العظيمة ليست الا اسما صغرة على سطح هذا الكوكب. وإن المعرفة الإنسانية ذاتها مشوبة. أو على الأقل تقديرة. أو ما يطلق الطبيعة تتجلى لنا مثلنا مثلنا نحن. ولهذا فينبغي لكل معرفة إنسانية أن تتعرض دائما للاختبار واكتشاف ما فيها من خطأ. وأن عملية التصحيح أبدية. وأن علوم الإنسان ليست نهائية أو كاملة. وهكذا عاد السوبرمان ذو الجعجة الخاصة الى ذلك الرطل الناضج للجنس الذي يبعث ويثقف ويعرف ان الطريق الى المساعدة مخلوف بالكثير من المخاطر والفوضى. وأن ما لم

ربما كانت الالفية الثالثة هي أول مناسبة يحتفل بها العالم اجمع وفي يوم واحد. ولقد ساعد على الانحسار بهذا الإجماع برامج التلفزيون التي راحت تنمى الاحتفالات في كل بلدان العالم تقريبا. بداية من الجزء المنسية التي يسقط عليها أول شعاع الشمس للدمج الأول في السنة الجديدة. الى المدن الكبرى ذات الهمهمة الواهمة.

وكان هناك وعي عام بخصوصية الجنس البشري والاشتراك في مصير واحد على الرغم من الاختلافات العرقية والثقافية. ومن شهد الاحتفالات في التلفزيون لم يستغرب أو ينهش من ظهور عادات وتقاليد في هذا البلد أو ذاك. فكل هذا أصبح معروفا بسبب تطور وسائل الاتصال وتحول الكرة الأرضية بالفعل الى قرية صغيرة كما يقولون. ولم تعد بقعة على وجه الأرض يمكن أن تكون معزولة أو مجهولة. وصرت تصرف انه صار ممكنا أن يتصل أي إنسان بأي جهة يريد الاتصال بها إما كان موقعها. وسوف يكون من الصعب. في السنوات القليلة القادمة. أن يتوه إنسان حتى في المحيطات أو الصحاري.

ولقد كان كل بلد يجتهد في أن يثقل أحسن صورة له للآخرين. وهذا في حد ذاته نوع من التواصل الميم والريفة في الأتراقب من الآخر والتوافق معه.

بالفعل أحسست بانتي أرى أنواع الجنس البشري في لحظة واحدة، وتجلت أمامي تواريفه وغذائاته وجهالاته وانتصاراته. وعلى الرغم من توح هذا الجنس على مواقف مختلفة ونشوء علاقات بالأرض أو بالدين أو اختراع انتماءات وتوهم ثقافات، فإن احتفال الالفية الثالثة أظهر عبث كل هذه الأشياء وعدم أهميتها. لها هم البشر يظهرون أمام العين الرافقة عرايا من كل نزويق المتنوعة. ولديهم مشاكل تكاد تكون واحدة متمثلة بالوجود ذاته وبالكون الفاضل الهائل الاتساع، الذي يسبحون بكرههم في فضاءاته.

وكان هناك نوع من الإجماع على ثقل هذا الموعد لذلك الاحتفال الكوني. ومنذ وقت مبكر أثار بعض رجال الدين المسيحي في الغرب قضية المناسبات الدينية وهي مولد السيد المسيح وما تتطلبه من عناصر دينية. ولكن الغالبية في الدول المسيحية الكبرى كانت مبركة لتطامع الانساني العالمي الذي تنطوي عليه المناسبات أكثر من الطابع الديني. وبالفعل سارت الاحتفالات في اتجاه وحدة العالم البشري بصرف النظر عن المعتقد الديني. وبدا ان هناك اتفاقا علميا أو فلكيا على حساب المسنين بهذا النظام المعروف بالجيلاري والوقت أقوام وعقائد وحسابات فلكية على قبول هذا التاريخ كمناسبة رمزية أو حسابية. ولذلك قبله المسلمون مع ان لهم تاريخهم الهجري وحسابهم الفلكي، وكذلك اليهود والنسويون والهنوس. وبالطبع كان هذا القبول تدبيرا أكثر منه نيتيا. وكان من الضروري. على أية حال. أن يتفق العالم على رقم أو حساب أو رمز معين حتى يتقبل هذا الفناء الكوني. وهو ما حدث بالفعل وبشكل بسيط وثقافي وبدون مجازاة.

هل هذا يرمز الى الهمهمة القربية. وإلى نوع من التسلط على



أحمد حسن صالح

وعندما كان المال هو المعيار الأساسي للحركة افقد العالم الى القيم الاخلاقية ولم تستطع الفلسفة والتفكير العقلاني ان يمنحا المال مبرره الاخلاقي للسيطرة، ولكن عصرنا ومعياره هو العلم والذكاء، يجد فعولا اخلاقيا لعادتنا هذه الميزة التي لا يجادل احد بعد، في شرعيتها فقد اندهش العالم من تنامي ثروة بيل جيتس، رجل الكمبيوتر الأمريكي الذي انشا فيما لا يزيد عن عشرين سنة اكبر شركة للكمبيوتر في العالم هي شركة المايكروسوفت، وتحدثت الصحف عن ثروته التي فاقت اكبر الثروات الغربية او العائلية في العالم، لكن احدا لا يحقد عليه لانه حقق هذه الثروة باداعاته في مجال ثورة المعلومات، والكثيرون من كبار المديرين والمستشارين في مجال الاعمال يستحقون على اجور ومكافآت مشعرات الملايين وتخطاهاهم الشركات المختلفة بون ان يكونوا هم اصحاب رؤوس اموال.

هذه القيمة الجديدة التي تقوم على التفوق العقلي تزيح من طريقها تاريخا طويلا قام على تملك الارض او المصنع او رأس المال الحالي، ويفقد ما في ذلك من توافق مع القيم البشرية، فان فيه بلفة تمييز خطيرة بين البشر، وفي هذه المرة سيكون من الصعب ادانة هذا التمييز اخلاقيا، ولا بد ان نتجس قيم جديدة من هذه التغيرات الجوهرية التي تحدث في العالم فطوال القرنين او الثلاثة الماضية كانت الثروة مسبوقة اخلاقيا، وغالما ما كانت تنسب الى النهب الاستعماري او الاغتنات على حقوق المنتجين او استعمال القهر لاستلاب الثروة من القائمين عليها، وفي احسن الاحوال من الروايات في اسر تراكم فيها رأس المال. أما اليوم فمن الصعب ادانة تميز العقل والعلم وما يجنبه من ثروة.

والذين راجعوا تذبذبات المستقبل التي قيلت في بداية النصف الثاني من القرن العشرين المنصرم وجسوا ان مسار التطور جاء مختلفا عن توقعات هؤلاء المتنبئين، فهي في ذي اربعة عقود تقريبا منذ طاف الروسي بوري جاجارين حول القمر، ومنذ هبطت المركبة الفضائية الأمريكية على القمر، ولم يحدث شيء ذو بال في الرحلات الفضائية، بينما حصلت ثورة في الاتصالات وتخزين المعلومات، وتقاطعا ثورة اخرى في الكمبيوتر والبيولوجيا بما يشير الى نقلة كبرى في حياة الناس على ظهر كوكب الارض.

ولقد اصبح الربح هو المعيار الاساسي للمغالبية الخلف من مشروعات العصر الحديث، وبعد جدل طويل بين الرأسمالية والاشتراكية حول حافز الاعمال انصرف الربح باعتباره الحافز الاول للاداءات البشرية في اكثر المجالات، حتى المجال العلمي، وعلى الرغم من الادانات الكثيرة التي اذنت بها الربح، الا انه كان وراء انجازات عديدة، وما زلنا نرى ان التطورات التي حدثت في حقل المعلومات والحاسبات

يكتسح من ابواب المعرفة أكثر كثيرا من الابواب التي فلتحت، وان مع تلك من قدرات ليست مطلقة او بدون حدود. ويبدو ما كان في القرن التاسع عشر من يقين امتد - على الاقل - الى نهاية النصف الاول من القرن العشرين فان القرن الواحد والعشرين هو قرن الشكوك والمراجعة، وربما قرن التفتيح وعصر الرشيد. حقا ان الكثير من الدلائل تدل على ان الانسان ما زال بعيدا عن الرشاد. فلها هو ذا عاجز عن ان يعيد تنظيم الأمم على اسس موحدة ديمقراطية، وكالعهود القديمة ما زالت كل قوة كبرى

تخطط للسيطرة على العالم، ونحن نرى ان الولايات المتحدة تتعمد اشخاص المنظمة الدولية ليس يمنع التمويل عنها او التردد فيه فقط بل بتجاوزها والتصرف في الاسور الدولية دون الرجوع اليها. وما زالت النظم المعمول بها في هذه المنظمة بعيدة عن الفكرة الديمقراطية، والى اليوم تتمتع دول خمسة كبرى بحق الاعتراض على اي قرار ونقضه. هذا في الوقت الذي يحتاج في العالم الى مثل هذه المنظمة لاعطاء التفسيرات الدولية الشرعية الضرورية ولينقلها الراي العام العالمي.

ويبدو ان الكثير من الافكار التي كانت تبسود مسلمات لم تعد كذلك فقد فقدت الايديولوجيات مصداقيتها، وهي التي كانت المنهاج للفكرى والعشرين ومجرد تراجع الايديولوجيا يعني نهاية القرن الى اجواء اليأس والتفريط والفرق في الاعتماد التناحلي الفاشلة، وهو الامر الذي فتح الطريق امام معامرات، فكرية جديدة في عالم الغيبيات والواقع. وهي فترة قلقة يغير شك تبدو بغير بوضلة وقد انشأت فراغا خطيرا في الحياة العقلية للكثير من المجتمعات البشرية الامر الذي يفسر العودة الى الاصول.

والحياة العقلية لا نستطيع ان نستمر دون ان نكتشف معنى لوجودها. ولكن الانجازات العلمية الحالية تلف بهذه الحياة على حافة كون غامض متجاهل وغير محتفل بشيء، تاركة الانسان لحال يفعل بحياته ما يشاء.

واصبح المعتقد الاساسي لدى اغلب الناس في المجتمعات الغربية المتقدمة هو الاستمتاع بالحياة باعتبار ان هذا هو الشيء الحقيقي الذي يمكن التأكيد منه. وهو معتقد بالغ الخطورة يفكك اي رابطة اجتماعية ويصبح السيطرة على الآخرين ويدير الملل للاستحواد والاختناز والسعي وراء اسباب القوة. وغالبية التحولات التي حدثت في العالم من استباح الحدود بين الأمم واكتساح العولمة اقتصاديا وثقافيا تؤكد عمق هذا الجذر الثقافي الجديد الذي يجعل الفرد مهيموما فقط بما يحقق له الحياة من صرف الزمّن والاستمتاع بالحياة الفصحى التي تلقى في المعنى.

ونحن بالفعل نرى انقسام المجتمعات السريع الى اغنياء جدا وقراء جدا، كما نرى نوعا من التضامن الاولي بين القوي الأكثر ذكاء في مجال الاعمال بصفة خاصة. وكما تجاوزت رأس المال الحدود فان الذكاء والخبرة والموهبة تجاوزت كل الحدود ايضا. اذا تستلقت تلك القوى عناصرها من كل الاعراق وحافزها الوحيد هو الاساسي هو التفوق العقلي بما يتضمنه ذلك من قدرات على الابداع والانجاز والاستحواد على مصادر القوة. وهو امر مختلف عن كل تاريخ النظام الرأسمالي القديم الذي كان محوره المال. ومعاندة برتراند راسل الشهيرة تقول: المال = سلطة = سلطة = المال. اما اليوم فالعلم والذكاء = سلطة، بما في ذلك سلطة المال ولكن السلطة لا تنتج بالضرورة علما او ذكاء.

المصدر: الشرق الأوسط



التاريخ: ٧ / ١ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الالكترونية كان النشاط الانساني لها هو الريح، وكذلك الامر في اكثر من مجال علمي يبدو انه خالص للعلم، ولكن كل الابحاث العلمية تدعّم من جانب الشركات والمؤسسات على اساس اقتصادية وتهدف الى الريح في النهاية وتغطية التكاليف. وكل هذه مؤشرات ذات دلالة على ان القرن الجديد حامل باحتمالات مقلقة وان للباب مفتوح امام تحولات يصعب التنبؤ بها.

حقا لم تتراجع قيمة العلم التي ابرزها القرن العشرون وربما اكتسب العلم والمعلومات بشكل عام قيمة اكبر او اكثر اهمية في القرن الواحد والعشرين، ولكن هذا العلم لم يعد مقدسا، بل هو يخضع في القرن الجديد للمراجعة والتصحيح. ولعل هذا التواضع الجديد، او قل الرشاد البشري، هو علامة المستقبل القريب الا ان الحيرة والبحث عن معنى للوجود ستظل تشغل الناس طوال القرن الجديد.

الليبرالية في مواجهة اراث السلطوية!

ليس هناك من شك في ان عام ١٩٨٩ سيصير في سجلات التاريخ المعاصر نقطة انقطاع حاسمة في مسيرة المجتمع العالمي، ففيه انهار الاتحاد السوفيتي وتفككت الكتلة الاشتراكية، وبدأت صفحة جديدة من تاريخ النظم السياسية في اواخر القرن العشرين، وبدأت الصورة كما لو كانت تمهيدا لقدوم القرن الحادي والعشرين، بعد تصفية قلاع الشمولية السياسية في اعنى صورها، وهز معازل السلطوية التي سادت نظمها احقاباً طويلة.

ان خبرة القرن العشرين تشير الى ان صيغة الحزب الشمولي السياسي الواحد الذي يدعى امتلاك الحقيقة المطلقة بصدد التغيير الاجتماعي والتنمية والتقدم الانساني بوجه عام، قد سقطت الى الابد. وظهر واضحا للعيان ان التعددية السياسية - ايا كانت صورتها - ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية، قبل ان تكون شرطا مبدئيا لأي ممارسة سياسية. كما ان السلطوية التي تختلف نسبيا عن الشمولية في كونها لا تصدر المجتمع المدني مصادرة شاملة ومطلقة، بحيث لا تسمح لأي صوت اجتماعي او سياسي ان يعلو فوق صوت الحزب الواحد، تشترك معها في وضع القيود امام حرية التنظيم والاجتماع، وكذلك في مجال حرية التعبير والتفكير.

تحدث هذه التحولات الكبرى في مجال النظم السياسية المعاصرة، في الوقت الذي ظهرت فيه العولة، بكل تجلياتها الاقتصادية والسياسية والثقافية، والاعلامية، وسيطرت على الساحة العالمية باعتبارها العملية التاريخية التي ستغير من شكل المجتمع الانساني بقيمه ومؤسساته في القرن الحادي والعشرين.

ومما لفت النظر ان العولة في تجلياتها السياسية تركز تركيزا واضحا على التعددية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان، واذنا نحننا جانبنا العديد من المشكلات التي تنهشها هذه العولة السياسية، وبرزها نوعية نموذج الديمقراطية الذي ينبغي تطبيقه، وكذلك مشكلة ازديادية المعايير التي تمارسها الدول العظمى المهيمنة، لقلنا ان هناك قبولا عاما في عالم اليوم لقيمة التعددية باعتبارها اساس أي مجتمع انساني معاصر. ولعل اهمية التعددية بكل صورها الثقافية واللغوية



والسياسية لم تعبر عنها وثيقة معاصرة قدر ما عبر عنها التقرير الذي أعدته اليونسكو وصدر باسم «التنوع البشري الخلاق».

وفيه إبراز موفق لأهمية احترام التعددية على المستوى العالمي، إيماناً بمبدأ النسبية الثقافية، والذي من شأنه احترام كل الثقافات الانسانية المعاصرة، بغض النظر عن مدى بساطتها أو تركيبها، على أساس ان لكل ثقافة منطقها الخاص الذي ينبغي فهمه واحترامه. ولا يعني ذلك بالضرورة عدم السعي لترسيخ قيم ثقافية عالمية، كما هو الحال في الوقت الراهن، حيث تسعى هيئات دولية متعددة الى عولة الثقافة. بمعنى البحث عن القواسم المشتركة للمعايير الاخلاقية والثقافية

العولة والاقليمية

في ضوء ذلك كله، يمكن التأكيد انه ليس هناك اقليم في العالم، او دولة من دوله يمكن ان تتجاهل شعارات العولة السياسية في التعددية والديموقراطية واحترام حقوق الانسان. فالمجتمع الدولي - بغض النظر عن سلوكيات ممارساته في العقد الاخير - اصبح يضغط من خلال مؤسساته الرسمية كالامم المتحدة، وعن طريق ما يطلق عليه المجتمع المدني العالمي، لكي يطبق هذه القيم السياسية في كل البلاد.

ونحن نتجه في الواقع الى وضع سيصبح فيه تطبيق هذه

القيم السياسية الاساسية محكاً لشرعية اي نظام سياسي. غير ان الاهم من ذلك ان خرق هذه القيم بصورة بارزة من قبل اي نظام سياسي قد يؤدي الى توقيع جزاءات على الدولة التي تمارس هذا السلوك.

والواقع ان هذا التطور جزء من سمة بارزة للعولة في كل ابعادها، التي تتمثل في توقيع جزاءات صارمة على مخالفة القواعد العالمية التي يتفق عليها. ولعل ابرز مثال على ذلك منظمة التجارة العالمية التي نشأت نتيجة لمفاوضات «الغات» الاخيرة، والتي وقع على المعاهدة الخاصة بها اكثر من مائة وخمسة واربعين دولة. فهذه المنظمة التي تلت مبدأ حرية التجارة، فيها لجنة قانونية مهمتها حراسة هذا المبدأ وأصدار العقوبات الاقتصادية ضد الدول التي تخالفه.

وهكذا يمكن القول ان لغة الجزاءات التي توقع ضد الدولة التي تخالف القواعد العالمية، ستمتد ان عاجلاً او اجلاً من الاقتصاد الى السياسة، ومن السياسة الى الثقافة، وهذا الاعتماد الى المجال الثقافي، وان كان بعيد المنال في الوقت الراهن، قد يتحقق في اجل منظور، اذا وضعنا في الاعتبار المحاولات الدؤوبة لصياغة ميثاق اخلاقي كوني يستمد قيمه من الاديان السماوية الثلاثة والتقاليد الاخلاقية للانسانية، ومن



المصدر: القدس

التاريخ: ٢٠٠٠/١١/٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثقافة المدنية المعاصرة، ونعني الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان.

وإذا نظرنا إلى الوطن العربي باعتباره نظاما إقليميا متميزا، يتشكل من دول عربية شتى تتفاوت بالضرورة في نوعية النظم السياسية المطبقة فيها، وفي درجة النضج الاجتماعي، وفي معدلات التطور الثقافي، لادركنا أنه كثير من النظم الإقليمية واقع تحت ضغوط العولة السياسية والاقتصادية والثقافية، وبالتالي فإن الدول الداخلة في إطاره عليها التزامات تفرض عليها تحديث نظمها السياسية إما كانت، تقليدية أو معاصرة، فقد مضى الزمن الذي كان يمكن فيه لدولة من الدول أن تتجنب التعددية أو تحارب الديمقراطية، سواء تم ذلك باسم التقاليد، أو الخصوصية الثقافية، أو باسم الشمولية أو السلطوية.

ومن هنا أصبح لزاما على النظام الإقليمي العربي كوحدة سياسية كبرى تنتمي إلى العالم المعاصر، أن يشق طريقه إلى الحداثة السياسية، ولو نظرنا نظرة شاملة وفاحصة إلى النظام الإقليمي العربي لادركنا أن خريطته السياسية بالغة التعقيد، فهناك بعض الدول العربية مثل مصر وسوريا ولبنان والعراق مرت من قبل بتجربة ليبرالية اكتسحتها من بعد الانقلابات العسكرية، حيث سادت فيها نظم شمولية أو سلطوية، وبعضها تسعى الآن إلى العودة الليبرالية، ومن أبرز هذه الدول مصر.

وهناك دول تسولها نظم ليبرالية مقيدة مثل تونس والمغرب، تسعى تحت تأثير الضغوط الدولية من ناحية، وخضوعا لتقاضيات التحديث السياسي من ناحية أخرى، لتطوير هذه الليبرالية المقيدة. وهناك نظم سياسية شمولية بالكامل مثل العراق وليبيا، وهناك نظم سياسية تقليدية تسود في بعض البلاد العربية مثل السعودية وعمان. وهناك نظم تطبيق الشريعة الإسلامية بطريققتها الخاصة مثل السودان. ولعله يظهر من هذه اللوحة مدى تعقيد وتشابك صورة النظم السياسية العربية المعاصرة. ولكن بغض النظر عن تعدد الانماط فإن هناك ضغوطا عالمية تدفع إلى الحداثة السياسية، غير أن استجابات الدول العربية تتفاوت في مدى سرعة وعق الاستجابة لهذا التأثير العالمي.



المصدر: القدس

التاريخ: ١١/١/٢٠٠٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم: السيد يسين

العولة والمحلية

وإذا كنا قد حاولنا ان نبرز تأثير العولة السياسية بشكل عام على النظم الاقليمية الفرعية، ومن أبرزها النظام الاقليمي العربي، فمما لا شك فيه ان تأثيراتها ستختلف باختلافات جسيمة حسب التاريخ الاجتماعي الفريد لكل قطر عربي ومما لا شك فيه ان هذا التاريخ الاجتماعي هو الذي سيحدد مستقبل التحديث السياسي في كل بلد عربي على حدة.

ولو اخذنا مصر على سبيل المثال، الذي يعتمد نظامها السياسي الراهن شرعيته التاريخية من ثورة يوليو ١٩٥٢ لادرشنا انه رغم عمق التغييرات التي لحقت ببنية النظام السياسي المصري، وخصوصا انتقاله في عهد الرئيس السادات من السلطوية الى التعددية السياسية المقيدة ومن الاشتراكية الى الرأسمالية، فما زال الخط السلطوي الذي ميز هذا النظام موصولا حتى الان، ولعل هذا ما يفسر مقاومة اقامة تعددية سياسية كاملة في البلاد، بالإضافة الى عدم الترحيب بنمو المجتمع المدني المصري، وامتداد نشاطاته، وامكانية تحوله ليصبح احد الاطراف الفاعلة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنمية والتحديث.

ولو اخذنا السعودية كمثال على النظم السياسية العربية التقليدية، لادرشنا انه في ظل تاريخها الاجتماعي الفريد، والذي يتمثل اساسا في عدم خضوعها للاحتلال الاجنبي، وعدم تعرضها مباشرة للتفاعل مع افكار الحضارة الغربية، ونظامها السياسي الذي يقوم على تطبيق الشريعة الاسلامية، فان مستقبل التحديث السياسي فيها سيكون مرتبطا ارتباطا وثيقا بهذا التاريخ.

ومن هنا يمكن فهم محاولة تحديث النظام من خلال تكوين مجلس للشورى بالتعميم، ليكون علامة على الاستجابة لمطالب التحديث السياسي، وان كان ذلك يتم بطريقة بطيئة فيها من الحذر اكثر مما فيها من الاقدام بجسارة على كسر القوالب التقليدية في اتخاذ القرار.

ولو نظرنا الى تونس على سبيل المثال لوجدنا نظاما سياسيا يهيمن عليه الحزب الدستوري - وان كان في اطار ديموقراطي - بحكم تاريخ هذا الحزب الطويل، ودوره البارز في تحقيق الاستقلال، وقد لوحظت في الحقبة الاخيرة محاولات لاضفاء الطابع التعددي على النظام من خلال تعديل الدستور والسماح لاکثر من مرشح لرئاسة الجمهورية، وضمنان حد ادنى لتمثيل احزاب المعارضة.



المصدر: القبس

التاريخ: 7 / 11 / 1999 النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويبقى التساؤل عن مدى جدية هذه الإصلاحات الدستورية وهل هي استجابة حقا لمطالب العولة السياسية، ام هي مجرد امتثال شكلي لها. مع بقاء النزعة السلطوية كما هي وأن كانت تمارس بأشكال مختلفة، والملاحظات نفسها تصدق على المغرب، حيث دعيت المعارضة لتولي الوزارة في تجربة سياسية عربية فريدة، لم تتضح بعد معالمها ولا نتائجها السياسية على مستقبل النظام السياسي المغربي.

واذا عدنا مرة أخرى بعد التأمل في الاحوال المحلية لعدد من البلاد العربية التي تتفاوت بشكل بارز في نظمها السياسية، الى النظرة الشاملة للنظام الاقليمي العربي، فلن نكون مغالين لو اكدنا في النهاية ان الليبرالية العربية البازغة تحارب حربا بالغة الشراسة ضد اوث السلطوية الراسخ في البنية السياسية العربية، لدرجة جعلتنا نتساءل: هل حقاً سيشهد الجيل العربي من المخضرمين العرب فجر الحرية السياسية تشرق على وطننا العربي بعد ايل السلطوية الطويل؟

«ينشر بترتيب مع وكالة الاهرام للصحافة»



الحياة

المصدر

٢٠٠٠/١/٩

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العالم الواحد المتكثف

■ احتفالات نهاية القرن والألفية كانت، بمعنى ما، إعلاناً عن وحدة العالم وعن اتساعه في أن حرب الشيشان وخطف الطائرة الهندية وانقلاب سبيل العاج جاءت تحت مسمى العام والقرن والألفية بأحداث سياسية بحدّة لكنها من صفات الأحداث التي تنشي بمصوغة السياسة في شطر من العالم. يكفي أن الحرب وخطف الطائرة والانقلاب فيها كلها شيء من «الذي سبق أن شهدناه» شيء من التكرار والمراوحة والعود على بدء. أما تنشي بروسيا بلشيين فلم يغير في هذه الصورة كثيراً. رغم أنه بدأ تطوراً مفاجئاً ذلك أنه تم عن أزمة الديمقراطية في روسيا، وعن صلتها بالحرب أكثر بكثير مما عن تجديدها بدم آخر. ونحن في أغلب القرن، أمام تجديد الأزمة الروسية وبمها، قبل أن نكون أمام التجديد وتجديد الدم.

العالم الغني والمتقدم لم يعبأ في المقابل، بالسياسة. ولا كانت السياسة خبره السنوي والقرني. كان، في لندن وباريس ونيويورك، يمارس العلماء الفيزياء معاداً إنجازات تتحقق على أصعدة عدة: من الاقتصاد والتعليم إلى الطب والتقنية، ومن دور المرأة إلى الأفكار التي في سوق التداول. ومن توقعات الحياة إلى مكاسب الطفولة. وحتى سجلات كالدي خاضه ليونيل جوسيان ضد الاختراقات التي تنسب إلى البيئة انطلاقاً من الكوارث الطبيعية التي زلّت بفرتسا، ظل غريباً عن السياسات السياسية جداً في العالم الثالث.

ويبدو سجل التلفزيون انتصاراً مجيداً آخر له جعلنا «كلنا» نساء «كلنا» في العالم - القرية لقد كانت الشاشة الصغيرة ذاك البطل الذي أعادت الشهرة تكريسه. أما الكمبيوتر فوضع موضعاً في غرفة العناية الفائقة حتى إذا تبين أن مشكلة الـ Y2K قد نكّلت، ترمز المناخ الطافري بمادة جديدة. وبعد ذلك طغت علينا «الهيرالد تريبيون» بمقال يقول، في ما يقول، أن الاستثمار الاستراتيجي الذي أمّلته هذه المشكلة ضمن للتقنية الأميركية، ومن ثم للاقتصاد، أسبقية تضاف إلى الأسبقية القائمة أصلاً.

وربما بدأ توني بابر، رئيس حكومة بريطانيا، التجسيد الشخصي للانتقال الألفي والقرني والسنوي في العالم المتقدم. فصاحب لقبه الأكبر في العالم، بوجه نزع السياسة عن أسبقية ونزع النظرية عن الممارسة، ولشاعة تفاؤل (مصحوب بظلم موعود) يراه الكثيرون على شيء من الأيالة، إلا أن الأرقام تؤكد، حتى لشعار آخر، نجاحه.

هذه كلها علامات اختلاف بين العالمين: ليس تماماً. إذ التآثر والتأثير أكثر حضوراً وأكثر خفاء في الوقت نفسه من أن يمرأ بلا ملاحظة. وإذا أضفنا جانباً الاقتصاد والتلفزيون والصور والانتشار وطرق تنظيم الوقت، بقي أن التقرير الذي سنتبعه الأمم المتحدة قريباً حري بالاستيقاظ. فإوروبا التي يزاد كمولها وتتضائل نسبية ولادتها، موضحة لنضوب في قوامها العاملة يمكن أن تكون له آثار كارثية لهذا العنصر. مثلاً حكومة النرويج عن «اسبورغ إيكولوجي» تتكفل خلاله تسديد إقامة أي زوجين في فندق مع توفير كل الشروط اللازمة لضمان وليد جديد بعد تسعة أشهر.

ما الحل: الأمم المتحدة تقول إنه فتح باب الهجرة لشبان من «العالم الثالث» يبحثون عن عمل في أوروبا فحولاً، وجمعهم يستلزمون تجديد قوة عمل القارة. علماً أن المطلوب استقبال ١٢٥ مليوناً من أبناء الجنوب، ما بين اليوم والعام ٢٠٢٥، من أجل ضمان الحفاظ على بقاء النسل السكاني الأوروبية على ما كانت عليه عام ١٩٩٥.

وقد يقال أننا، بهذا، نعاود الانقسام من حيث ينبغي الوحدة. فهذا نحل مشكلة العمالة في شطر ونفاد أزمة الحياة والفعالية في شطر آخر. ألا أننا... هكذا دواليك.

حازم صالحية



مواجهات القرن والألفية الجديدة

روجر أوين *

للتفتح والتدخّل. وما قد شهدناه الحفلة الكبرى التي أقامها الرئيس كمينتون في واشنطن وأيكبا الحفلة العامة التي أقامها رئيس وزراء بريطانيا توني بلير في قبة الألفية، التي أقيمت على نهر التيمز في لندن، وكل تلك الاحتفالات العالمية في عواصم ومن أوروبا وأمريكا الشمالية. هذه الاحتفالات أعطت السياسيين فرصة البروز والازالة بالتحصينات كما وفرت إمكانات تسويقية هائلة لكل من لديه ما يبيعه.

لكن إذا كنت من ذوي الحس التاريخي فالطريقة الأفضل للاحتفال هي الجلوس في المنزل وانتظار ما سيأتي. ذلك أن شيئا ما، في مكان ما، سيأتي ليحشر بانتهاه القديم وولادة الجديد. وكانت للأراحل الأولى من القرن العشرين شهدت اصنافاً من هذه المؤشرات، من الصدمة التي أحدثتها الحركة الحديثة في الفنون - مثل رواية بوليسيس، الجيمس جويس والعرض الأول لسفوفونية إيفغور سترافسكي، طائر القنار - إلى بداية الحرب العالمية الأولى. أما المؤشرات للمرحلة الجديدة التي يمثلها القرن الواحد والعشرين فقد تكون اكتشاف علاج بالهندسة الوراثية لأراض استعصت على الطب حتى الآن مثل السرطان. أو قد يتخذ المؤشر شكلاً تقنياً مثل إعلان الدولة الفلسطينية، الذي سيعني في الوقت نفسه رفع واحدة من القيود النظام التي شهدتها القرن العشرين والتعهد بمرحلة جديدة من السلام والتفتح. مهما كان الأمر، فلا شك أننا سنشهد تطورات كثيرة مرشحة للقيام بهذا الدور. وأيضاً بالطبع للكثيرين في وسائل الإعلام وغيرها الذين سيحاولون جذب انتباهنا إليها. لكنها أيضاً لعبة يمكن أن يشارك فيها الجميع، أي أن في إمكان أي منا أن يعطي معنى لزمن من خلال تعليق أو تعليق على رواية الذاكرة. مثل قول تي. إس. ليوتون أن رواية بوليسيس، لجيمس جويس، فكتلت القرن التاسع عشر، أو قول الموسيقار ليزنارد برشتاين أن موسيقى غوستاف ماهر بيتت أنه نقي طهر الموت. أمّا عن القرن الواحد والعشرين فإنه سيحمل إلى كثيرين في أوروبا نهاية الدولة ذات السيادة، أيضاً يعني بالنسبة إلى الأميركيين في مختلف حقول صناعة واستعمال التكمبيوتر، قوم «القرية الإلكترونية» العالمية، التي طال انتظارها.

يمكننا أيضاً الاحتفاء بنهاية الألفية القديمة وبدانة الجديدة عن طريق التمني. وإذا كانت أصنية بلانت مطلع القرن الماضي نهاية الإمبراطورية البريطانية فإنها بالنسبة إلى الذين شاركوا في تظاهرات الاحتجاج في سنغال نهاية منظمة التجارة العالمية. ولا شك أن ما يتنامى الملايين في الولايات المتحدة وروسيا هو انتخاب طاقم سياسي جديد يتسم بالتراحة.

■ في اليوم الأخير من ١٩٠٠، الذي اعتبر نهاية القرن التاسع عشر، كتب والتر بلانت، الشاعر الانكليزي والكاتب المناهض للإمبراطورية الذي كان يسكن وقتها في قرية الشيخ عبيد القريبة من القاهرة، هذه الكلمات في وداع القرن القديم: «ليرد بسلام مثلما عاش يوماً» في حرب. وأضاف: «لا أتدأ بشي للقرن الجديد سوى أنه سيشهد اضمحلال الإمبراطورية البريطانية. ربما ستنهض إمبراطوريات أسوأ محلها، لكن لن أعيش لأرى ذلك اليوم. كل هذا يبدو من بون أهمية تذكر هنا في مصر، حيث الإمبراطوريات التي ترقبنا كما رقت يوسف... عندما مشى وتامل الفروب خلفها، مستسللاً عن المستقبل مثلما فعلت أنا هذا المساء. الآن، وداعاً، أيها القرن الأخير عشر للسكن البشري».

لدى الانسان طبيعته رغبة في تحديد مرور الزمن وتقسيمه إلى مقاطع قابلة للسيطرة وإعطائه معنى - وهو ما يقوم به التقويمان الإسلامي والمسيحي. لكن الظاهر، في الغرب على الأقل، أن التقويم الجيني وبوراث الاعداء التي يحدها لم يعد كافياً. من ذلك أن الاحتفاء بالقرن ابتكار يعود إلى أوائل المرحلة الحديثة. وهناك حاجة إلى أساليب جديدة للاحتفال بنهاية الألفية في شكل يحتفلها في الذكرى.

من بين الأساليب بالطبع ما فعله في المرحلة الماضية. وبدا في حال بلانت أن نهاية القرن التاسع عشر مثلت نهاية عصر نروء الإمبراطورية. رغم تزامن ذلك النهاية مع حرب البور في جنوب أفريقيا والحملة العسكرية الأوروبية في الصين التي ساعدت على إخماد ثورة البوكسر وأيضاً مع الاتتجاهات التكنولوجية الجديدة في أنحاء أفريقيا الاستوائية. لكن من القرن العشرين كان بالنسبة إلى الكثير من البشر قرناً للموت أكثر مما كانه القرن التاسع عشر. لكن يبدو أن سكان أوروبا الغربية وشمال أمريكا، الذي يعيشون واحدة من أطول مراحل الرضا في تاريخ البشرية، يحتاجون شيئاً آخر يضفي معنى على حلول السنة ٢٠٠٠. ويمل ما يشهد من ألام فكرة بنهاية العالم لكن حسب مفاهيم للقرن العشرين. واحداً من هذه المعاني. وهكذا فلو تسالطت الطائرات من السماء لكان السبب توقف كومبيوتراتها أو... قتال الإرهابيين.

الأسلوب الآخر للاحتفاء بالألفية التي تأتي مع انتصار الرأسمالية كان جعلها مناسبة



المصدر: الحياة

للنشر والزنا: المجلات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١/١١/٢٠٠٠

أما في حياتي فالتعديلات في مناسبات كهذه
تبدو إما مخالفة في الكبر أو في الصغر. وهي
تبدأ عادة بتعديلاتي لنفسى وعائلتي لم تستمر
في التوسع لكي تشغل أكثر ما أستطيع أن
أخيله من البشرية - أمان مثل نهاية الصراعات
وبداية السلام وللخضاء على الفقر والتعليم
للجميع.

• مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة هارفرد.



المصدر : الأهرام المصري

النشر والقممات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ١ / ٢٠٠٥

دراسة علمية تؤكد أن ظاهرة العولة فرضت نفسها على الساحة الدولية

سيانها ودورها سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ومن ثم اكتسبت العولة نفوذاً وأوقفت الحوليز بين الدول وأصبحت قلاع التفككات المحلية والاقليمية وأسقطت الحصون للنخبة التي كانت تحيط بها. وأشارت الدراسة التي أن بعض الباحثين يرون أن العولة تستهدف توظيف العنف الثقافي لاصفاء الخصم وضمه لتصل مرحلة أن العالمية تلوح كخياراً استراتيجياً من خلال الحوار بين مختلف الثقافات في حين أن العولة تسعى في صلب الآخرين لارتدئهم وبطس هويتهم ونفسيهم من العالم بما تعنى السيادة الفكرية لخصارة معينة على مختلف الحضارات.

وأوضحت الدراسة أن أغلب الباحثين المعاصرين يرون أن العولة تعنى طغيان ثقافة معينة على الثقافات الأخرى وتصل على إتباعها ثم القضاء عليها والحلول محلها. وأشارت الدراسة في هذا الصدد إلى أن ذلك يعتبر من القيم وهو مليشكلا خطيرة على الأمم الضعيفة تفوق خطيرة عمليات الاستغلال العسكري والهيمنة الاقتصادية لأممها أن هذه الأمم تعاني من التوسع الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي للتدهور بخلاف القوى المسيطرة التي تلك ناصية للتقدم وأسباب القوة ومناخا القوة.

أكدت دراسة علمية أن العولة تعد واحدة من أهم الظواهر التي فرضت نفسها مؤخرًا على الساحة الدولية وأكدت الظروف الجديدة التي نشأت في عالم تلعب فيه الاتجار الصناعية والقنوات الفضائية والبريد الإلكتروني دوراً محورياً في تشكيل التفاعلات وتغيير الماركيات والتأثير على الرأي العام.

وأكدت الدراسة التي أعدها الدكتور محمد الدين عبد العظيم رئيس قسم الصحافة والأعلام جامعة الأزهر أن ظهور العولة ارتبط بسقوط الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨٩ وانتهاء الحرب الباردة بكل مآكثات تحملها من حروب وخلافات وصراعات شملت العالم طوال القرن العشرين . وأوضحت الدراسة التي صممت تحت عنوان محول الرسالة العلمية بين العالمية والعولة أن هذه الصراعات قد أسفرت عن تحول النظام الثنائي إلى نظام أحادي القطبية تسيطر فيه الولايات المتحدة على النظام العالمي من خلال المؤسسات الدولية الجديدة كمنظمة للتجارة العالمية والمنظمات المالية كالأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها.

وأكدت الدراسة أن العولة تعنى جعل البشر على مستوى عالٍ أي نقله من حيز محدود إلى الحيز اللامحدودية مشيرة إلى هذا المعنى يجعل العولة تلوح خيفة مستقبلا الدولة القومية وحموه



المصنر : الأهرام

التاريخ : ١١ / ١ / ٢٠٠٥

التشاور والمعلومات العلمية والمعلومات

العرب في مواجهة أسئلة القرن الحادي والعشرين!

في الوقت الذي يعيش فيه المجتمع العربي ممرات الماضي بكل أخطائها وسلباتها، بين إيديولوجيات سياسية متهاوية، أثبتت الممارسة فشلها في التصدي لتحديات التحديث السياسي والاقتصادي والثقافي، فإن المجتمع العالمي، ممثلاً في الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية، يصوب نظره تجاه المستقبل. ولذلك ليس غريباً أن يحدث إحياء ملحوظ لدراسات وبحوث علم المستقبل، وأضعا في الاعتبار انتقال الإنسانية إلى القرن الحادي والعشرين، بكل ما يحمله من مشكلات وتحديات. في الأنفئة الثالثة يستمع آثار الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت طلائعها في العقود الأخيرة من القرن العشرين، وستطور الثورة الاتصالية التي غطت أفاق العالم إلى مجالات لم تنظر من قبل على ذهن بشر. بل إن الإنجازات الخارقة التي حققتها شبكة الانترنت في مجال التراكب العرقي والتواصل الإنساني وحوار الحضارات، ستكون تطورا بسيطا إذا ما قيس بالإنجازات الخارقة التي ستعدها ثورة الاتصالات في المستقبل.

العرب والمستقبل

تعمت أن أعرض عرضا كاملا للثلاثة المشكلات والتحديات التي ستواجه الإنسانية في العقود القادمة. كما عرضتها هيئة المشروع الأعلى، حتى يلم القارئ بفكرة دقيقة عن الأفاق

الواسعة للحدوث المستقبلية المعاصرة، التي لا تقع بالتركيز على المشكلات الاقتصادية، ولكنها تتجاوز ذلك للاهتمام بأبعاد الحضرة الإنسانية واعتبارات الثقافة، وترشيد عملية صنع القرار، في ضوء استشراف المستقبل.

ولعل هذا الاعتناء الأخير هو الذي نريد أن نقف عنده بالتفصيل، ذلك أنه وفقا لمؤشرات ثقافية كمية وكيفية، يمكن التأكيد أن المجتمع العربي قد شهد في العقود الثلاثة الأخيرة ردة بالغة المخوذة، عن الرؤى التي سبست في الخمسينات والستينات.

لقد شهد عقد الخمسينات استقلال كل البلاد العربية التي كانت محطلة أو مستعمرة، وشنت قيادات سياسية جديدة، حاولت أن تصوغ سياسات متكاملة للتحرير الاقتصادي بالقرعة مستقبلية، وانخرزت في هذا المجال مشروعات شتى تتفاوت بين النجاح والفشل حسب القطاع الذي نتحدث عنه. وهل هو مجال الإصلاح الزراعي، أم استصلاح الأراضي، أو التصنيع، أو الدخول في مجال التكنولوجيا المتقدمة. كما بذلت مساهمات شتى في مجال التعليم بشهد عليها التوسع في التعليم الأساسي وفي إنشاء

٤ - كيف يمكن أن تبرز الديمقراطية أصيلة من قلب النظم السلطوية؟

٥ - كيف يمكن إدخال استشراف المستقبل بعيد المدى في صلب عملية صنع القرار؟

٦ - كيف يمكن تشخير عجلة وتداخل أدوات الاتصال والمعلومات لخير كل الناس؟

٧ - كيف يمكن للأسواق التي ينبغي أن تدار بشكل أخلاقي، أن تزيد من معدلات التنمية الاقتصادية، وتقلل الفجوة بين الأغنياء والفقراء؟

٨ - ما الذي يمكن عمله لتقليل التهديد القادم من إعادة ظهور الأمراض التي اختفت؟

٩ - كيف يمكن زيادة سرعة إصدار القرارات الصحيحة في الوقت الذي تتغير فيه معالم المؤسسات وطبيعة العمل؟

١٠ - كيف يمكن للقيم المتفطرة ولاستراتيجيات الأمن الجديدة أن تقلل من الصراعات العرقية ومن الأزمات؟

١١ - كيف يمكن للاستقلالية المتزايدة للنساء أن تحصن من الوضع الإنساني؟

١٢ - كيف يمكن وقف نمو الجريمة المنظمة حتى لا تتحول إلى مشروعات كونية قوية ومسيطر؟

١٣ - كيف يمكن إشباع الطلب على الطاقة بطريقة آمنة؟

١٤ - ما هي الأساليب الفعالة لتسريع الاكتشافات العلمية الحاسمة والتطبيقات التكنولوجية لتحسين الوضع الإنساني؟

١٥ - كيف يمكن للاعتبارات الأخلاقية أن تضمن بصورة آلية في القرارات التكنولوجية

في ضوء ذلك كله تشكلت منذ عقد أو أكثر هيئات بحثية لاستشراف مستقبل المجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرين، ببناء على مناهج علمية وأدوات بحثية دقيقة تقسم بالتكامل والتشاور، ويعبدا عن الأحكام الفاعلة أو المزاعم التي تدعى لقيادة المستقبل كما سيكون. إن محاولات الاستشراف التي تقوم بها مراكز أبحاث عالمية تركز أساسا على المشكلات والتحديات التي ستواجه العالم في العقود القليلة القادمة، وتضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية لتطور الأحداث وفقا لشروط محددة لكل سيناريو.

ومن أبرز هذه الهيئات العلمية جامعة الأمم المتحدة في طوكيو التابعة لهيئة الأمم المتحدة. فهذه الجامعة تخصص منذ سنوات مشروعا علميا مستقبليا أطلق عليه المشروع الأعلى والهيئة العلمية المشرفة على هذا المشروع تصدر منذ ثلاث سنوات تقريرا سنويا عن حالة مستقبل العالم، وقد صدر منذ فترة قصيرة التقرير الخاص عام ١٩٩٩

وقد أجعل هذا التقرير المستقبلي البانح الأممية التحسينات والمشكلات التي ستواجه الإنسانية في العقود القادمة في خمسة عشر تحديا كما يلي:

- ١ - كيف يمكن تحقيق التنمية المستدامة لكل الشعوب؟
- ٢ - كيف يمكن تجنب الصراعات حول المياه وكيف يمكن توفيرها لكل الناس؟
- ٣ - كيف يمكن إقامة التوازن بين السكان والموارد؟



أوراق ثقافية

السيد يسمين

يجوز إطلاقاً رفض الأفكار والمؤسسات التي يصلح تطبيقها لدفع التقدم في بلادنا لمجرد كونها غريبة؛

والأهم من ذلك كله، إن هؤلاء الذين يرفضون الغرب جملة وتفصيلاً، ليس لديهم دلائل اقتصادية وسياسية وثقافية صالحة للتطبيق. كل بضائهم أفكار هزيلة لا تصلح على وجه الإطلاق للتطبيق في العالم المعاصر، الذي تسوده ظاهرة العولمة بكل ما تتضمنه من تسريع الزمن وإلغاء المسافات، وهي اعتبارات لا تصلح معها محاولات التطلع التي يصر عليها مجموعة من الكتاب ذوي الرؤى الرجعية، والذين يريرون المعاصرين أن يتحكم في رقاب الحاضر والمستقبل.

وقد أغفل هؤلاء حقيقة تاريخية ثابتة مؤداها أنه حين احتك المجتمع العربي بالغرب بداية عصر النهضة العربية الأولى، كان هذا المجتمع راسخاً في التخلف سياسياً بحكم سيادة الاستبداد، والاقتصاديا بحكم تخلف أدوات الإنتاج، وثقافياً بفضل سيطرة الرؤى الثقافية المخفلة.

وهكذا لم يكن أمام المحدثين العرب سوى أن يأتوا وينهلوا من نبع الثقافة الغربية، وماذا في ذلك؟ السنا نحن المسلمين أحد صناعاتها، بفضل ما أخذته من علوم وثقافة الحضارة الإسلامية في عصر إزدهارها؟

والجائس النصابية تغريب، وإنشاء الأحزاب السياسية تغريب لأن الأحزاب في عرفهم هي أحزاب الشيطان، وعمل المرأة تغريب، وحرية التفكير والتعبير تغريب، لأنها في عرف بعض المتخلفين منهم اليساريون سابقا لأيد من وضع جنود على هذه الحريات.

وهكذا شهدنا في الأسابيع الأخيرة محاولات من قمل مغربي هذه التيارات في سعيهم لتقويم حصاد القرن العشرين، للزعم بأن هذا القرن في الواقع كان قرن «تغريب الأمة» هكذا بكل بساطة؛ وكان كل الإنجازات التي حققتها المجتمع العربي في مجال السياسة والاقتصاد والثقافة لا قيمة لها إطلاقاً، لأن أفكارها استمدت من الثقافة الغربية.

والحقيقة أن هذا الاتجاه لإدانة الغرب وثقافته على الإطلاق تحتاج إلى وقفة نقدية حاسمة. فالغرب ليس كتلة صماء واحدة، بل هو مجتمع وثقافة يزرع تيارات فكرية بالغة التنوع، تتراوح بين منتهى التقدمية ومنتهى الرجعية؛ هناك تيارات إنسانية غربية بالغة التقدم تفتقر لخصية خربة الشعوب، والسلام العالي، وقضايا العالم الثالث، في نفس الوقت هناك - خصوصاً في الفترة الأخيرة - تيارات عنصرية جديدة خصوصاً في أوروبا الغربية، ضد العمال الأجانب عموماً، وضد العمال العرب والمسلمين خصوصاً. ومن هنا لا

الجامعات كانت الأمال في هذا الوقت مشتبعة بالرغبة في التقدم، بالرغم من القصور في مجال الحريات السياسية. وقد انتقلت هذه الأمال إلى النخب السياسية العربية التقليدية. فهدونا طرفة عملاقة في تحديث مجتمعات بلاد الخليج العربي، من زوايا متعددة.

غير أنه - نتيجة تفاعلات معقدة دولية وسياسية وثقافية واجتماعية - تراجعت النزعة المستغلية إلى الوراء، وشهدنا صعوداً لتيارات سلفية محافظة ورجعية، تريد أن تقي المستقبل بحساب الماضي؛ بعبارة أخرى تريد هذه التيارات أن يصبح الماضي هو المرجعية الحاكمة في صنع قرارات الصانع والمستقبل. وهذا الماضي ليس غير تراثنا الحافل بالإيجابيات والسلبيات معاً. غير أن قراصة هذه التيارات للتراث قراصة مشوهة في الواقع، لأنها لا تركز إلا على أكثر العمارات رجعية ومحافظاً وتطرد وتنشد على تلك الدعوات لاعتقال حرية المرأة العربية - حسني في أشد المجتمعات الغربية تقليدية.

إنجازات مرموقة في العلم وفي ممارسة مختلف الفنون وشغل كل الوظائف ومن ناحية أخرى حاولت هذه التيارات - باسم تطبيق الشريعة الإسلامية - تجريد حركة التطور الديمقراطي في المجتمع العربي، وذلك

بإلحاحهم على الديمقراطية باعتبارها بضاعة غربية مستوردة، ومحاولة الدعوة لبدل الشورى وكأنه يمكن أن يحل محل كل المؤسسات الديمقراطية المعاصرة المعترف بها في كل أنحاء العالم، بالإضافة إلى محاولات الخلط بين الدين والولاء، وتحكم الفتاوى الدينية لتحل محل التشريعات التي تصدرها برلمانات منتخبة.

ومما يلفت النظر في كتابات ممثلين هذه التيارات الدينية السياسية الرجعية أنهم يمارسون في الحقيقة الأخيرة هجوماً سابحاً ضد ما يظنون عليه «التغريب»، ويعنون بذلك أهم الأفكار والاستراتيجيات والمؤسسات التي تطبقها كل المجتمعات العصرية المتقدمة، فالديمقراطية تغريب،



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ / ١ / ٢٠٠٣

في مواجهة العولمة مجتمع مدني عالمي جديد

[٢ - ٢]

وفي حين كانت مدينة سياتل هي بؤرة التحرك ضد منظمة التجارة العالمية إلا ان حركات الاحتجاج المناهضة لها وللعولمة الرأسمالية امتدت الى مناطق كثيرة من العالم قبل انعقاد مؤتمر سياتل مباشرة وفي اثناء انعقاده وشملت الهند والفلبين وكندا وسويسرا وإيطاليا وفرنسا واليونان وكولومبيا وكوريا وتركيا وجمهورية التشيك والبرتغال وباكستان وإيرلندا وأستراليا والمانيا ومن الملاحظ غياب العالم العربي ومصر تصديدا عن هذا التحرك رغم خطورة سياسات منظمة التجارة العالمية على عالمنا واوضاعنا الاقتصادية.

ولعل اهم واخطر ما يميز حركة هذه المنظمات

للحكومات او المنظمات الدولية ومن الصعب جدا ضربه او القضاء عليه فهو تحرك لا يدور حول قائد او زعيم ولكن هناك انتشاراً للقيادة وتوزيعاً للأدوار والمسئوليات. تؤكد هذه التطورات واحداث سياتل ان مؤسسات المجتمع المدني اصبح لها دور مؤثر وفاعل على المستوى العالمي وانها بدأت تضع حجرا فوق حجر لتقليم سدا امام تيار العولمة الجارف. وتخطط هذه المنظمات الآن للدعوة لبوم للعمل العالمي، يوم اول مايو سنة ٢٠٠٠ فهل تشارك او تساهم فيه منظمات غير حكومية عربية او مصرية.

شادية رفعت

والجماعات الشعبية كما وضحته انتفاضة سياتل وما قبلها من تحركات انه تحرك ضمن اتجاهات وتيارات متباينة وغير متجانسة لا تخضع لقيادة مركزية بل هي اقرب الى الحلفات تتميز العلاقة فيما بينها بالديمقراطية والاستقلالية في اختيار شكل ونوع مساهمة وتحرك كل منها والذي يعتمد على ابداع وخبرة المشاركين ومبادراتهم، ولكنها في النهاية تتكامل فيما بينها لتحقيق الهدف الذي جمعهم جميعا وهو افضال المؤتمر والوقوف ضد هيمنة العولمة وقد وصفت دراسة صادرة عن مؤسسة راند، المرموقة في مجال بحوث المستقبل ان هذا النوع من التحرك الذي لا تنظمه قيادة مركزية او هيكل تنظيمي محدد يمثل خطورة بالغة وقابلة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ١ / ١٩٥٠

للنشر والخدمات الإخبارية والمعلومات

المشهد العربي في مطلع ألفية جديدة تحديات التسوية والنظام العالمي

يستحق المشهد العربي منا نظرة تأمل على مشارف الألفية الجديدة. والتأمل حالة من حالات أعمال العقل تتطلب قدراً كبيراً من التجرد والسمو والتركيز وبعد النظر، كي يمكن القوص عميقاً لاستجلاء جوهر الأمور والتحليق بعيداً لاستشراق افاق المستقبل. وتكفي إطلالة سريعة على هذا المشهد كي يتولد لدى المرء شعور طاغ بالقلق حول الأوضاع الراهنة في العالم العربي، فكل الدول العربية، دون استثناء تواجه أزمة أو معضلة من نوع خاص.

يمش هذه الدول غارق في مستنقع حروب داخلية مختلفة الأشكال والألوان، وهذا هو حال الجزائر والمصريين والصومالي وربما اليمن أيضاً؛ فالجزائر تبدو منهكة وغير قادرة على تسييد جراح حرب أهلية لا تزال حية ومفتوحة والصومالي تبدو مضطربة وغير قادرة على ألما أنشطتها التي يمزجتها حرب أهلية غريبة الأطوار تكاد تنقضي على الأخضر واليابس فيها، واليمن لم يكد ينتهي من حرب أهلية بالأسلحة النارية حتى بدأت فيه حرب أهلية بوسائل وأسلحة أخرى ربما تكون أكثر خطراً والمصريون يواجهون تحديات التقسيم تحت وطأة حرب أهلية من نوع مختلف.

د. حسن ناعفة

أما بعضها الآخر فيكاد يحقق تحت وطأة التطورات الدولية، وهذا هو حال العراق وربما ليبيا والسودان أيضاً؛ فالعراق يواجه حالة من الجوع والمريض واليأس تحت وطأة عقوبات دولية لم يشهد لها العالم مثيلاً من قبل، وليبيا تبدو وكأنها حصلت على إخراج مؤلّات لكن حركتها لا تزال مقيدة وتبدو



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ١١ / ٢٠٠٥

للشعر والمعلومات المعقبة والمعلومات

تحديات التسوية

باستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية تحت إشراف أمريكي على أعلى مستوى تكون عملية التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي قد دخلت مرحلتها الحاسمة والنهاية. ويعد التخلي من صعوبة هذه المفاوضات إلا أنه من المرجح أن تنتهي وخلال فترة قد لا تتجاوز نهاية مارس للقول بالتوقيع على معاهدة سلام بين سوريا وإسرائيل. وإذا ما تحقق ذلك فسوف يكون براك قد نجح في تحقيق أهم عملية احتراق لاستكمال حلقات استراتيجيته الفلسطينية التي سبق أن عرضنا لها تفصيلا في عدة مقالات سابقة. فهذه المعاهدة ستسمح لبراك بتفويت ما وعد به من انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان خلال عام من توقيع معاهدة، ومساعدة

كلايتون على تجاوز آثار فضيحة الشخصية وتقديم موقف مرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات القادمة، وهو عامل سوف تطلب إسرائيل شفا له في حمل الإدارة الأمريكية على تبني مواقفه الفلسطينية على الجبهة الفلسطينية وخاصة بالنسبة للقدس وبقيعة اللاجئين. لكن الأهم من ذلك أن هذه المساعدة سوف تكون أداة لتصفية الأجندات الراديكالية والرافضة للتطبيع بين إسرائيل. ولذا الارتباط بين سوريا وإسرائيل، والتسوية بطريق أمام إحياء المفاوضات المتعثرة الأطراف والتشبيط مؤتمرات التعاون الاقتصادي الخاصة بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا. القم من المرجح أن يؤدي الأخرم الذي ستولده هذه المعاهدة إلى خلق أجواء ضاغطة على السلطة الوطنية الفلسطينية لتقديم تنازلات حول القضية الجوهرية خصوصا إذا تم تخليق هذه التنازلات بحلول شكاية مصممة (مثل طرح منطقة إبوديس، وهي إحدى ضواحي القدس) لتصبح عاصمة دولة فلسطينية) أو إذا نشأت حركة الإصرار في المناطق التي تخضع للسلطة الفلسطينية وواكب ذلك انحصار أو اختناق للمعارضة الفلسطينية الراديكالية في الداخل. فإذا ما وصفت الأمور في هذه النقطة فسوف يمكن السلطة الفلسطينية حينئذ أن تبرز تنازلاتها وبضغوط عربية ومن الشعب الفلسطيني تروك وحيدا. وبهذا يكون سيناريو التسوية بالشرق الأوسط الإسرائيلية قد اكتمل تقريبا أو هو في طريقه

ولا يمكن لأحد أن يجادل في حق سوريا في أن تهرم وبالشروط التي تراه. معاهدة تسعها باستماتة أراضيها المحتلة خصوصا وأنها كانت قد تركت وحيدة على الطريق. غير أن للشك أن إبرام هذه المعاهدة لن يكون نهاية المطاف وإنما بداية لمرحلة حال انتظارها. على طريق إعادة تركيب الخريطة الشرق أوسطية برمتها. ولو أن الدول العربية كانت جاهزة ومستعدة للتامل مع مطالباتها إبان الأونكتوا. غير أن الأرجح أن العالم العربي، والذي كان قد فشل في ثورة استراتيجيته تناقضية موحدة تهدف إلى الوصول إلى تسوية أكثر توازنا للقضية الفلسطينية. ليس بدوره جاهزا ولا مستعدا للتامل بكافة مع مرحلة ما بعد التسوية السياسية والاقتصادية مع الدول العربية المجاورة لإسرائيل، وهي المرحلة الأخطر على هذه المرحلة سوف يتعين على الحكومات العربية جميعها، بدون استثناء أن تدخل في علاقات طبيعية مع إسرائيل قبل أن تكتمل مقومات قيام دولة فلسطينية من ناحية وقبل أن تكتمل الترتيبات الاقتصادية لضمها لبلد

كرهية تحت المراقبة والملاحقة والحسن تمهيدا لإعاده اعتقالها مرة أخرى، والسودان لم ينج بدوره من أشكال أخرى من الضغوط والصفوف الدولية.

وهناك دول عربية أخرى وأحد في حائل عملية إيتزان دولي لامتنعاص مؤازرها وخلل إرثها. وهذا هو حال دول عربية كثيرة تتقدمها دول مجلس التعاون الخليجي. فبعد حرب الخليج الثانية بات على هذه الدول جميعها، وإن بدرجات متفاوتة، أن تقبل بوجود عسكري أمريكي يشبه الاحتلال الدائم لأراضيها، وأن تستشري سلاحا غربيا باهظ التكاليف وغير قابل للاستسقال، أو الاستسقال، وأن تتجاوب مع سياسات أمريكية في المنطقة تتناقض مع مصالحها على المدى الطويل.

أما بقية الدول العربية فتبدو مهيمة إما بتزيت أوضاع الخلافة لأبناء حكامها، مثل كازا أو سلطنة أمراء أم رؤساء جمهوريات، أو بالبحث عن صيغة تضمن انتقالا سلميا للسلطة، أو بمواجهة مشكلات الاقتصادية والاجتماعية عويصة ناجمة عن التحول من مرحلة الانتداب للوجه إلى اقتصاد حكمه بكيات السوق وبضرويات التكامل والإنتاج مع النظام الرأسمالي العالمي.

إذا انتقلنا من الأوضاع الداخلية إلى المحلية إلى الأوضاع العربية الإقليمية الأوسع فسوف نلاحظ أن المشهد العربي لا يمر عوا ولا صديقا، إذ تبدو كجسد عاجز أو مشلول يحتاج إلى عملية جراحية تعيد إلى جهازه العصبي حساسيته للظروف، واتحاد العرب العربي على منذ نشأته عام ١٩٨٨، مجرد تصريح على ورق لم يتحول قط إلى اليات تعمل وتنتج على أرض الواقع ويحتي مجلس التعاون الخليجي والذي رأى فيه البعض عند قيامه تجمعا إقليميا ينظر إلى كل عناصر النجاح والتطور، يبدو الآن وكأنه مجرد آلة تدور لكنها لا تتحرك، ويسمع أقل ضجيجها لكن لا أحد يرى طمحا

والى غياب مؤسسات عربية إقليمية فاعلة، سواء على المستوى العربي العام أو على مستوى الأقاليم الفرعية كان من المتوقع أن يقع العالم العربي فريسة لأزمات لا مخرج لها. ولذلك لم يكن غريبا أن يفشل النظام العربي في أن يشكل وجهه راعيا يحوّل من غير العراق الكويت، أو أن يتمكن من اعتواء الأزمة والحيلولة دون تحولها إلى بعد وقوعها، أو اقتصر نمو خلق أرضية مشتركة لصالحه تعيد العراق إلى حضنه العربي رغم سرور ما يدور من عشر سنوات على اندلاع الأزمة. ما يكن كذلك أن يفشل اتحاد العرب العربي في إيجاد حل للقضية الصحراوية، أو أن يفشل مجلس التعاون الخليجي في إيجاد حل شامل للأزمات المعقدة بين أعضاء

رؤسا يتحول قاتل من العالم العربي سبق له أن مر بزمان بالغ الخطورة والحقد، ومع ذلك فقد كان قادرا على السمو فوق الحزن والتزبد في كل مرة واجهت فيها الأمة لحظات قومية مصيرية. محققا حدث في عام ١٩٧٢ على سبيل المثال، غير أن الوضع يبدو مختلفا اختلافا كليا هذه المرة. فالتحديات التي يواجهها العالم العربي، وهو في مطلع الألفية الثالثة، تختلف نوعيا عن كل التحديات التي واجهها من قبل طوال تاريخه. وهي تحديات تعصف وهو في أكثر حالاته ضعفا واستكانة. ورغم كراهة هذه التحديات إلا أنه يمكن إجمال أهمها في نوعين رئيسيين لا يبدو العالم العربي مؤزلا أو مستعدا لمواجهةها وهو على هذه الحال. النوع الأول: يتعلق بما يمكن تسميته بتحديات التسوية، والنوع الثاني: يتعلق بما يمكن تسميته بتحديات النظام العالمي الجديد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ / ١ / ٢٠٠٥

المصدر: الأهرام

والتكامل الاقتصادي وسيط التسليم وإخلاء المنطقة من سلطة الحمار الشامل. فتح من ناحية أخرى، وكما نجت إسرائيل استثمار القاتل القاتل في موازين القوة من ناحية، وتتكامل العالم العربي، من ناحية أخرى لفرض شروطها في مرحلة التفاوض على الشكل السياسي والقانوني للتسوية مع الدول العربية فمن المرجح أن تتجسد إذا استمر حال العالم العربي على ما هو عليه، في استثمار نفس هذه العوامل لفرض شروطها الخاصة بالتسوية النهائية للقضية الفلسطينية وبضموم الترتيبات الإقليمية والتي ستعتمد حركة كالات الأكراف في المنطقة.

وفي تقديرى أنه إذا لم تتجسد الدول العربية في إسرائيل استراتيجيتها عربية موحدة لدعم وحدة الشعب الفلسطيني على الأرض في مرحلة التفاوض على الوضع النهائي للقضية الفلسطينية، ثم تتجسد شروط لتسوية إسرائيل في المنطقة وبإقرار أليات موحدة للتعامل السياسي والاقتصادي معها، فسوف تزداد الضغوط استعاضا بين الطرفين الرسمي والشعبي من قضية التسوية ومن ثم تزداد احتمالات عدم الاستقرار في المرحلة القادمة، وذلك بصنع التسوية سببا وربما أداة من أدوات عدم الاستقرار وليس العكس.

تحديات النظام العالمي

شهد النظام العالمي خلال الحقبة التي أعقبت نهاية الحرب الباردة وانتهيار المعادي السوفييتي تحولات بالغة العمق على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وعادة ما يشار إلى هذه التحولات باسم «النظام العالمي الجديد»، غير أنه يتعين علينا أن نتذكر أن اصطلاح «النظام العالمي الجديد» كان قد تم مسكه وتطويعه وتسويقه لثأر الأزمة التي ترثت من الفترة المعاصرة التي لكتبت في أغسطس ١٩٩٠ كشمسها إلى طابع تعمير يهدف إلى المحافظة على التوافق اللاتشوي للتراث. وكان المفهوم بهذا الشكل والهدف هو الإبقاء بأن انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب يؤذن بمولد نظام عالمي جديد القرب فيه الأمم المتحدة الدور الرئيسي لفرض احترام القانون الدولي وضمان التزام جميع الدول به وبمطابقة كل الخارجين عليه. غير أن النظام العالمي الذي بدأت معالمه تتكشف تدريجيا فور انتهاء الأزمة سلك طريقا مختلفا تماما عن الطريق الذي كان قد تم التمشير به آنذاك. فقد أحدثت سطوت وتلك الاتحاد السوفييتي خلا جومريا في موازين القوة العالمية، وبدأ المعسكر الغربي بهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية يتصرف باعتباره المعسكر المنتصر في الحرب الباردة ويحاول فرض شروطه ومصالحه ورويته على العالم ودولا من العمل بإخلاص إصلاح مؤسسات النظام الدولي الموروثة من النظام ثنائي القطبية المنهار وإقامة مؤسسات دولية قادرة على إدارة وشيئة لاجتمع دولي يتحول إلى قرية كرتية واحدة تحت تأثير «العولمة». حاول المعسكر المنتصر في

التقدم الطبي والتكنولوجي للفعل، وخاصة في مجال الاتصال والطيران، وسيلة لفرض رؤيته وإفكاره ووجهات نظره على العالم، بالإجماع تارة وبالعنف في معظم الأحيان. إن المعنى الوحيد الذي يمكن استخلاصه حتى الآن من مفهوم «النظام العالمي الجديد» هو أن العصر الذي نعيش فيه أصبح عصر القوة وليس عصر القاتل. ولا مكان في هذا العصر للضعفاء. ونقص هذا القوة بفهمها الشامل أي قوة العلم والتكنولوجيا، وقوة الإدارة والتنظيم، وقوة الدبلوماسية ومهاراتها. بالإضافة بالطبع إلى مظاهر القوة الثقافية الأخوية وعلى رأسها القوة العسكرية. وفي هذه المرحلة من مراحل تغير النظام الدولي أصبح بإمكان دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن تتطلع، بحكم ما تملكه من عناصر هذه القوة، إلى مزايا القوة الموفرة للنظام، كما أصبح بإمكان الاتحاد الأوروبي، أو اليابان، أو حتى الصين أن تتطلع إلى المنافسة على قمة النظام أو قيادته في هذه المرحلة ولكن لنفسها نفسها على الأقل أن يضمن لها مكان فيه. أما الضعفاء فلم يعد لهم مكان في هذا النظام بين الأقال.

وفي سياق كذا تتضح الفارقة الكبرى بين وضع إسرائيليه التي لا يزيد تعدادها على خمسة أو ستة ملايين نسمة، ووضع العالم العربي، الذي يقرب من الثلاثمائة مليون نسمة. في هذا النظام العالمي الجديد. فإسرائيل تعتبر نفسها جزءا من المعسكر المنتصر في الحرب الباردة وبالتالي من حقها أن تحصل على نصيبها من النظام، وفي نجد موقعا لذلك بالفعل وقادرة على المطالبة به. فهي تفرح لنفسها الآن في الحصول على كوة مصدرة للتكنولوجيا وخاصة في مجال المعلومات وصناعة السلاح، وكوة مؤسسات يجري فيها تداول السلطة بشكل سلمي وتكامل مواطنيها (نظام) بين المسلمين من احترام حقوق الإنسان الذي تكفه الدول الغربية للقائمة لأمريكا، وأخيرا كوة ترابط مصلحة وثقافة وخصارة ارتباطا مضمنا بالمعسكر الغربي عموما وبالولايات المتحدة على وجه الخصوص. ويتغير نظامها جزا لا يتجزأ منه. وأياها وليس من المستغرب أن تطمح إسرائيل إلى أن تلعب دور الوكيل المتمد للحرب في منطقة الشرق الأوسط وليس اقتصاديا وتجاريا فقط وإنما سياسي وثقافي أيضا.

أما العالم العربي فلا يوجد ما يدل على أنه قد استوعب حقيقة ما حدث من تحولات في النظام الدولي وبالتالي ما يدل سلفا على أنه أصبح مهيا أو جاهزا، سواء على مستوى مؤسساته الداخلية أو على مستوى علاقاته الخارجية للتعامل الإيجابي مع هذه التحولات.

وحتى على المستوى الاقتصادي فقد ظلت جميع الدول العربية دون استثناء، مسجدة ليد منتمية للموارد الخام ومستولكة للمواد المصنعة وإذا كان مجلس التعاون الخليجي، وهو مشمول تشابه في كل شيء تقريباً، لم يستطع حتى الآن رغم ظروف ما يقرب من عشرين عاما على توقيعه أن يحدد «الهيكلية» لخدمة منطقة الجمرية المتحدة، فما بالك بالواقع الذي يمكن أن يستغرق تحقيق هدف قيام سوق عربية موحدة تضم كل الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

لذلك لا تبدو صورة العالم العربي وهو يملك نمو الألفية الثالثة باعثة على أشد أنواع القلق. فالمشكلة الكبرى التي سيواجهها العالم العربي مستقبلا لا تكن في عدم قدرته على التوصل إلى تسوية سياسية تكفل له الحد الأدنى من حقوقه للمواطنة بقدر ما تكن في عدم قدرته على التعامل مع مخرجات هذه التسوية واستخدام نتائجها التمسيم لرواها الداخلية والإقليمية وإعانة بناء مؤسسات الحرية وليس من المتوقع من هذه المؤسسات، والتي لم تتكمن من إدارة مرحلة الصراع بكفاءة، أن تكون أكثر قدرة على إدارة مرحلة ما بعد التسوية، وهي المرحلة الأصعب بالكافة المطلوبة وإذا استمر

الحرب الباردة تطوع هذه المؤسسات لإحكام هيمنتها السياسية والاقتصادية والثقافية على العالم، فاصبحت منظمات التجارة العالمية والبيت

الدولي وصندوق النقد الدولي، وهي منظمات تسخير عليها الدول الرأسمالية منذ نشأتها، هي التي تقود وتدبر الاقتصاد العالمي كله. ومن روثها الشركات الدولية المملوكة التي أصبحت محور النشاط الاقتصادي وبحركه يتسارع الكون كله. وعلى الصعيد السياسي والأمني تحول مجلس الأمن إلى أداة في يد الولايات المتحدة الأمريكية تستخدمه حين يكون جاهزا ومستعدا للمركبة بغاغا من مصالحها وتنهله أو حتى تتجاهله كالة حين لا يكون جاهزا أو مستعدا لهذا الدور، ليوها بديل آخر وهو حلف شمال الأطلسي. وأخيرا فقد وجد المعسكر المنتصر في الحرب الباردة في



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ / ١ / ٢٠٠٠

الحال على ما هو عليه فسوف تتحول القضية إلى أداة تمكن إسرائيل من التطفل في أمعاء العالم العربي والقضاء على ما تبقى من جهازه للنظام. بدلا من أن تتحول إلى محطة للإشغال الأتباع واستجماع القوة لمعاودة التقدم والإطلاق. لذلك تبدو الحاجة ملحة إلى إعادة بناء هذه المؤسسات كي يتمكن العالم العربي من الحيولة دون حدوث تلك تدريجي في أوضاعه قد ينتهي بالانهيار التام.

إن توقيع سوريا على اتفاق أو معاهدة سلام مع إسرائيل قد يكون خطوة إيجابية في حد ذاتها، ولكن هذه الخطوة ستكون بالقطع بداية لمرحلة جديدة بالغة الخطورة تتطلب أكبر قدر من اليقظة والانتباه في العالم العربي. بالطريق نحو السلام لم يكتمل بعد وما تبقى منه ما زال أطول بكثير مما ضلعتاه منه حتى الآن. ومع ذلك فإن السؤال الأخطر هو: وماذا بعد القضية؟ هل فكر العالم العربي في إجابة على هذا السؤال وهل هو مستعد للتفكير فيه؟

لقد سبق للسيد عمرو موسى وزير خارجية مصر أن طرح السؤال نفسه في لقاء، تم مؤخرا في جامعة القاهرة. وحيث أن هذا السؤال ليس أكاديميا بحثا فمن حقنا أن نعيد طرحه على الحكومات العربية وعلى رأسها الحكومة المصرية. فهل لدى هذه الحكومات جواب؟ أم أن طرح السؤال يكفيها عناء البحث عن إجابة؟



المصدر : الجمهورية

للشعر والمعلومات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠٠٠

العمالة تواجه العولمة « ١ »

تم تريب الكومونول اقتصاديا وثقافيا معا.. كما تم هذا - التريب - سياسيا ايضا وقد اتضح هذا من موقف الكومونول من الانقلاب السلمي في باكستان - التي حاولت فيه ان تهجن هذا الانقلاب مطالبة بتحديد زمن معين لتترك الحاكم العسكري الجديد الحكم. لينظم من المدنيين او الديمقراطيين الذين يرضى الكومونول عن اتجاهاهم. على نمط حكم مشرف الذي ازاحه الانقلاب الابيض.. والذي تحاول قوى كثيرة ان تحولها إلى انقلاب مضطرب بالدماء. ليتمكن القضاء على الثورة وعودة باكستان إلى إطار الكومونول وهيمنتها.. ودخلت فرنسا هذه العمالة وهي تستند إلى تراب بين الدول الفرانكفونية - أي الدولة المتحدة بالفرنسية والتي كانت جزءا من المستعمرات الفرنسية السابقة. فهي تستند إلى قوة من التوجه الاقتصادي والثقافي الذي يجعل هذه الكتلة في حماية إلى حد كبير من الاختراق الثقافي ومن التطويق الاقتصادي معا.. ولكن أين الموقف العربي، كل أحلام الوحدة انتهت إلى فراغ، بل وكل أحلام التراب الاقتصادي والسوق العربية المشتركة. انتدت إلى مشروع السوق الخليجى التابع عن مؤتمر القمة الخليجية الأخير، ولكن أي وحدة

نمفع جميعا نمو العمالة وكيف ستتفكق. وتمتد الموترات والندوات لتناقش هذا الطلسم الذي هو العمالة التي ترفع شعاره الدولة ذات السيادة على العالم كله، ولابد للجميع بدأ من التسليم بالامر الواقع. ويبحث أموره في ظل هذه الهيمنة الجديدة القائمة بحكم ثبوت في انهائها بوسائل الاعلام العالمية والمحلية على السواء. وهذه الدعوة بدأت منذ سنوات حين أعلنت نفس هذه الوسائل ان العالم كله قد أصبح قرية صغيرة يحكم الاقتصاد الصناعية والتي الاداعي والرئي والصنوع عليها.. ولم نعلم ساعتها ان جزءا هاما من العمالة قد تصفق بتعسيق الوحدة الثقافية العالية لغة وثقافة وحضارة على السواء، ثم انقاع الصالح كله على مؤتمر توجيه التجارة العالمية الذي دعا إليه كلينتون وعنده في «سياتل».. وادرك الجميع ان المسألة ليست تعاوننا اقتصاديا مشتركا وإنما هو عقد ان يسلم الجميع امهم للقوى الاقتصادية العالمية وللشركات العمالة الامريكية من ناحية، وذات الجنسيات المتعددة التي يسهم فيها الامريكان بغير كبير.

اقتصادية مشتركة التي تجمع نوا مرتبطة اساسا شركات البترول الاحتكارية العالمية - وليس لديها أي استاج صناعي تنافس به في الدنيا الجديدة، وليس عندها اساسا شركات متجبة ولا عمال يعيشون من هذا الانتاج، فالعمل عندها عمالة والدة، والصناعة عندها تقوم على الاستهلاك المحلي المحدود. أما من الناحية الثقافية فقد ظلت دول الخليج تبحث عن الخصوصية التي تجمعا عن العمومية العربية، وارتفعت فيها شعارات عربية تصالون ان تفصل كل جزء من الخليج عن النسيج العربي العام - وبع صوتنا في التحذير من هذا الاتجاه المدمر، ولانسمع.. فالاتجاه ينفي ان يكون نمو العمومية متكاملة في ثرائها وعطاء العرب ايا كان انتماؤهم إلى الممثل العربي العام - وليس عيبا ان تمدد دولة وجودها متخثرة عن الباقين، وإنما العيب ان تنكسر كل هذا التقدم الحضاري والثقافي العربي، لتقدم من أي من نقطة الصفر.. وان نتحول فرض هذه البداية - التي هي من الصفر - على الوجود العربي في محاولة للظفر إلى القمة والصدارة وهذا مرعب، بل ولكن على الاتجاء من الصفر وعلى ان لا تصعد ان عمر الثقافة العربية هو عمر نشوء هذه الدول واستقلالها ثم بدو بحثها عن هوية مستقلة.. في الوقت الذين ساعدها كثراف في لحياء، هذه الثقافة المشتركة وآثروا في

من ناحية أخرى - وافاق الفقراء من انشاء امريكا وأوروبا، والمفاتي تقامات العمال في تلك الدول قبل ان يقيق العالم الثالث من غفوة وتعودت سيئات إلى عاصمة لأحد بلدان العالم الثالث. كما قالت بعض التلفزيونات العالمية للمصار التي اجنحت شوارعها وقذائف الدخان المسيل للدموع والمصاصات العنيفة بين جموع هائلة من المظاهرين ورجال الشرطة والأمن، وما صعب هذا من تعظيم وهرائق، كانت غريبة على هذا المجتمع الذي لم يعرف مثل هذا القمع العنيف من قبل، وشهدت لندن وباريس وجنيف نفس المظاهرة وفي نفس الوقت. وكان الحسرك لكل هذه المظاهرات نقليات المصالح واصحاب رأس المال الصغير والمحلي الذين استشهدوا بالخطورة من سطوة رأس المال الجبار والعالمي من ناحية، ومن شراسة هذا التكوين الاقتصادي على الكسب، باني شبك ولو على حساب حق العمال في العمل في كل مكان وفق الرأسماليين الصغيرة والمحلية من الوجود والاستمرار ودخلت أوروبا دنيا العمالة وهي موحدة اقتصاديا، ولها عملة موحدة وانتهت كل الخلافات المبركة بينها وسمحت بوجود السوق الاقتصادي المشترك كما مختلفا إنجلترا وقد



المصدر : الجمهورية

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠٠٣



بقلم :
ناورن خوري

عشق وجسودها وفي حاضرها التطور
بأبدانهم الدائمة ومشاركاتهم المستمرة التي لم تتوقف
أبداً - فنحن نعيش في مه ثقافي واحد شأنه على
سواء مشترك فيديانا كلنا منه ونضيف إليه. وليس
هناك جدوى من البحث عن الزعامة الثقافية. فالثقافة
وزعاماتها ترتبط بوجود المثلث المبدع القادر وهو
وجود متحرك ودائم التحرك في كل جزء من الوطن
العربي يمنع العالم العربي بأحدنا جيداً أو مبدعاً
خلاقاً.. وقد كان حزننا مشتركاً ذلك الذي أحسه
المثقفون العرب جميعاً في وفاة نزار قباني من سوريا
وعبد الوهاب البياتي من دمشق وملك عبدالعزيز من
مصر والبروفسي من اليمن.. هذا الحاضر الشعبي
المشترك سبيله ماضٍ قريب مشترك وفاض بعيد مشترك
أيضاً.. أوتينا لهذا الثقافي هو حقيقة ماثلة، بقرآن
يترجم هذا الارتباط إلى تكامل ثقافي من ناحية وإلى
تنسيق في مجالات البحث والترجمة، وإلى تبادل منظم
للإنتاج، بحيث يشدق هذا الإنتاج في كل المنطقة
العربية على مستوى واحد من الاهتمام والدراسة
والنقد... أي أن نبدأ مشروعاً قومياً واحداً يبادي
بوحدة الثقافة العربية، مما يساعد على معوية الثقافة.
لتكون قوة تواجد وفعالية حركة عولة الثقافة
ومن هذا الغاء الحدود الثقافية بين الدول العربية،
وخلق المشروعات الثقافية العربية المشتركة في إعادة
دراسة التاريخ العربي المشترك وإعادة جمع ودراسة
العشق الشعبي العربي المشترك سواء على مستوى
المثقف الشعبي العربي القوي، أو على مستوى المثقف

الشعبي المادي
في الصوفيات
الشعبية العربية
المشتركة، وفي
تأصيل الاستلهام
لأبائنا قائلها عربياً
مشتركة، بجمع
بين الوحدة
والتخصص، أو
على مستوى
المثقف الاجتماعي
من عادات وتقاليد
مشتركة
والتجاربيات
موحدة.



للنشر والفعوات الاعلامية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ / ١ / ٢٠٠٠

العولة والقانون

العولة هي نتاج حتمي لما نؤاد من إعمال ثورة الاتصالات، وما أدت إليه من تقدم علمي وتكنولوجي، في مجال الاقتصاد المعاصر، الذي أصبح يقوم على تحويل العملية الإنتاجية وتجزئته ومراحل تصنيع المنتج النهائي في أكثر من دولة، لاستجابة لحاجة الاقتراف من مواقع الأواد الأولية، أو البوحد عن عمالة أكثر مهارة، أو أقل تكلفة، أو لتمتع بالخدمات المصرفية في هذه الدولة أو تلك.

ولا تتألى تجزئة مراحل التصنيع بالنسبة لكل منتج على هذا النحو إلا من خلال شركات متعددة تتمتع كل منها بالاستقلال القانوني الذي يمكنها من اكتساب جنسية الدولة التي تصدق فيها لحائب من العملية الإنتاجية مع ارتباطها في نفس الوقت بالشركة الأم التي تسيطر من حيث الواقع على مجموعة الشركات التابعة من خلال نظام محكم للاتصالات والطومات.

د. هشام صالوق المستاذ بجامعة الإسكندرية

وهكذا أسفر التطور الاقتصادي المعاصر عن ظاهرة مجموعة الشركات التي تتمتع كل منها بالاستقلال القانوني رغم تبعيتها الاقتصادية للشركة الأم التي تمتلك غالبية وإسما كل من الشركات التابعة، وبالتالي تتمتع دون غيرها بالقدرة على تحديد توجهاتها الاقتصادية، وهذا بالتحديد هو المصنوع بالشركات المتعددة القوميات التي تشكل الإطار المؤسسي لظاهرة العولة.

وتتطوى هذه الظاهرة على أمرين قد يبدو، لأول وهلة، أنهما متناقضان: أولهما هو التنوع المحلي للعملية الإنتاجية، حيث تصدق كل من الشركات التابعة لحائب من هذه العملية في الإطار الإقليمي لدولة معينة، وثانيهما هو القرار المركزي القوي القضي لحدود الإقليمية والذي لا تمكن اختلاعه سوى شركة الأم.

وبحقيقة الأمر لا كلا من مركزية القرار المركزي للعمليات من ناحية، والتنوع الإقليمي للعملية الإنتاجية من ناحية أخرى، هما وجهان لحقيقة اقتصادية واحدة يصعب إربكها بغير آليات قانونية تمنع تركسها لخدمة هذه الهدف، فالاستقلال القانوني للشركات التابعة مع خضوع كل منها للسلطة الاقتصادية للشركة الأم يقضي بتغيير التشريعات الوطنية على نحو يبرز تمتع كل من الشركات التابعة بجنسية الدولة التي تباشر فيها نشاطها الإنتاجي، في الوقت الذي تسمح فيه هذه التشريعات بتمك الشركة الأم القمية في الخارج غالبية رأسمالها، على خلاف القيود التشريعية التي كانت تكفل في السابق حددا أدنى للمساهمة الوطنية في رأسمال الشركات المفكرة.

ومن جهة أخرى فإن تحويل شركة الأم لخدمة تحديد للصير الاقتصادي للشركات التابعة يقضي أن تسمح التشريعات الوطنية في الدول التي تمارس فيها هذه الأخيرة نشاطها بتحويل التجارة الدولية وإزالة القيود الجمركية والضرائبية للتشدد بدعوى حماية الصناعة الوطنية أو غيرها من السياسات التي كانت متبعة في الدول القائمة من مرحلة صراعها الفاروقي ضد التنمية السيلسية والاقتصادية الأجنبية، وكذلك إزالة القيود على تحويل الأرباح الخارج أو إعادة استثمارها، مع كفاءة العملية للتجارة للاستثمارات الأجنبية، وتقرير مبدأ المساواة بين الأجانب والوطنيين سواء في مجال العمالة أو ممارسة المهن الحرة.

ورغم استجابة لتشريعات عالمية الدول القائمة لهذه التوجهات إلا أن الشركات العملاقة قد عالت مع ذلك تخشى أن يؤدي تطبيق القوانين الوطنية على أي خلاف يقع بينها وبين الأنظار المضيفة لاستثماراتها أو مواطني هذه الأنظار إلى حيلولة هزلة عملا بالقواعد المرة التي تنصنها هذه القوانين عادة لحماية الطرف الضعيف في العلاقة، وهذه النتيجة يصعب تلافيها حتى لو اتفق الطرفان على تطبيق قانون إقليمي وفقا للمبادئ العامة في القانون الدولي الخاص، طالما كان المقصود بهذا القانون هو القانون الداخلي لدولة ما، حيث يصعب وجود تشريع داخلي لا يتشتمل قواعد لحماية الطرف الضعيف.

ولا يرفض قضاء الدولة عادة جسم النزاع بغير الرجوع لتشريعات الداخلية على هذا النحو، وطنية كانت أو أجنبية، فقد حرصت الشركات العملاقة على الترويج لفكرة جسم النزاعات بينها وبين مواطني الدول التي تباشر فيها نشاطها من خلال نظام التحكم الخاص الدولي الذي إجازته التشريعات المحلية كإزالة بعض اللزاعات، وهو نظام يسمح للمحكمن بتحويل القواعد الموضوعية الواجبة التطبيق، والرجوع في هذا الصدد إلى ما يسمى بـ Lex Mercatoria أو القانون التجاري للشركات، الذي ينطوي على عادات وأعراف شاركت فيه الشركات العملاقة في نشاطها وتكونها بما يتشتمل ومصلحتها بعيدا عن سلطات الدول وسوابرها.

ويجده للذلة لدى التعامل، الإجرائي، لإزالة فحس للنزاعات الخاصة الدولية إلى تحويل موضوعي، للقواعد القانونية الواجبة التطبيق على النزاع، والتي لم يتردد جانب من الشراخ الغربيين أنفسهم في وصفها بأنها قواعد تنير عن مصالح الأثرياء، التي تختلج تحت رداء أثير هو القانون التجاري المشترك، وهو رداء، لحسن تفضيله بما يتناسب والشركات العملاقة التي تسيطر على الأسواق الدولية العابرة للحدود.

وإذا كانت هذه هي الآليات القانونية العملاقة، فما هو السبيل للتعامل معها أو تطويرها بما ينسج مصالح الدول القارية وتواطئها من رجال الأعمال ؟ قد يكون هذا موضوعا لمحدث آخر.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ / ١ / ٢٠٠٠

للشعر والفدوات الصحفية والمعلومات



السيد يسين

تحديات التنمية العربية

في مقدمة التحديات التي ستواجه العالم في القرن الحادي والعشرين، كما حددها تقرير «حالة مستقبل العالم» الذي أصدرته هيئة المشروع الألفي بجامعة الأمم المتحدة بطوكيو عام ١٩٩٩، كيف يمكن تحقيق التنمية المستدامة لكل الشعوب؟ وعلى الرغم من بساطة السؤال فإن الإجابة عليه تثير عددا من الإشكالات المحلية والإقليمية والدولية. فنحن أولا بآراء سؤال يتعلق بكيفية إدارة النخب السياسية لاقتصاداتها الوطنية. وهذه الإدارة - كما تبين من الخبرة التاريخية - تأثرت في عديد من الأحوال بالصراع الأيديولوجي والسياسي والاقتصادي العنيف الذي دار بين أنصار الرأسمالية ودعاة الاشتراكية، وهو الصراع الذي كان إحدى السمات المميزة للقرن العشرين. إن الرأسمالية - كما هو معروف - أقيم تاريخيا في نشأتها من النظم الاشتراكية. وقد قامت الرأسمالية - كأيديولوجية سياسية وتنظيم اقتصادي - على أسس أنها الحل الأمثل لشكالات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وذلك في ضوء شعاراتها المشهورة عن حرية السوق، وعدم تدخل الدولة في المجال الاقتصادي إلا في الحد الأدنى. وقد تعرضت الرأسمالية منذ وقت مبكر حقا إلى هجمات نقدية من قبل المفكرين والاقصاديين الذين رصدوا المظاهر الاجتماعية الرهيبة التي نجمت عن تطبيقها، خصوصا في عهدها الأولي.

والاشتراكية وخصوصا بعد أن حصلت كلها على الاستقلال في بداية الخمسينيات. وقد وضع هذا التأثير في ميل بعض النخب السياسية العربية إلى تطبيق النموذج الرأسمالي، في حين اتجهت نخب سياسية أخرى وخصوصا في الأنظمة التي كان يعلو عليها أنظمة ثورية للنموذج الاشتراكي.

ولكن في أي القبل الذي ألقاه النموذج الاشتراكي في التطبيق قد أثر تأثيرا دائما في تغير الاتجاهات التنموية في عديد من قبائل العربية التي سبق لها أن تبنت النموذج الاشتراكي. ولعل حالة مصر تعد حالة نموذجية في هذا الصدد، بعد تحولها - في عهد الرئيس أنور السادات - إلى الاشتراكية إلى الرأسمالية. بعد محاولة منظمة لتفكيك البنية الاقتصادية الاشتراكية والتي كانت تتمثل أساسا في التخطيط المركزي وقطاع العام، وفتح الطريق واسعا عريضا أمام حرية السوق ولقطاع الخاص بعد تغيير الاتجاهات التنموية وتبني الرأسمالية مذهبها، وصيغة القطاع العام من خلال الخصخصة وبإلى إجراءات التحرير الاقتصادي.

غير أن التقدي الذي تولمبه الآن للتنمية العربية يتجاوز مشككة الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية. ذلك أننا بعد سقوط التجربة

اجتماعية متحدة للرعاية الاجتماعية لتجاوز الاستقطاب الطبقي الحاد بين الرأسماليين والعمال، تطورت من بعد - وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية - لتشكّل نموذج دولة الرعاية Welfare State التي تضمن للعمال والمحتجين حدا معقولا من الدخل، وفي الوقت نفسه توفر الرعاية الصحية والاجتماعية والتأمينية لهم.

دار قرّمن دورة كاملة، ولدت من خلال الخبرة - حتى قبل سقوط الاتحاد السوفيتي - والكتلة الاشتراكية قبل نظام التخطيط المركزي الجامد الذي كان الاقتصاد، من خلاله يدار عن طريق الأوامر، وأهم من ذلك كله فشل محاولات معاداة الطبيعة الإنسانية، بالقضاء على الحافز الفردي، وتفصيل الحافز الجماعي. وقد أدى جمود تطبيق المبادئ الاشتراكية في مجال الاقتصاد إلى التخلي لتكنولوجيا لنموذج الاشتراكية وعجزها لتتمدد عن منافسة القوى الرأسمالية. وخصوصا في مجال اتخاذ المبادرات التكنولوجية وتحديث المجتمعات.

التنمية العربية

وقد تأثرت الدول العربية بهذا الصراع العالني بين الرأسمالية

وربما كان الفكر الماركسي الذي وجه اعتك سبها النقد للاقتصاد الرأسمالي هو كارل ماركس، والذي استطاع بحملاته العميقة أن يكتف عن القوانين والآليات الرئيسية التي يعمل النظام الرأسمالي في ضوئها. وكانت اكتشافاته من فائض القيمة ونوع الاستغلال الذي تمارسه طبقة المظلمين الرأسماليين وأصحاب المصانع على الطبقات العمالية أسماء للنقد الاجتماعي العنيف الذي مارسه المفكرون الاشتراكيون ضد الرأسمالية، وعودتهم إلى تجاوزها من خلال نظام اشتراكي يهدف على أسس فلسفية مختلفة. تلقى النظريات الداروينية الاجتماعية، والتي يرى البشر للرأسمالية أن يسمو، حث شعرا «البقاء للأصلح»، ونشر بطق الحرية الإنسانية والعدالة الاجتماعية من خلال تطبيق تقطيع القصص جديد يقوم أساسا على التخطيط المركزي لتكفئة إشباع الحاجات الأساسية للمجتمعات البشرية في ضوء مبدأ الكفاية والعدل.

وبالرغم من أن الرأسمالية كنظام تعرضت لهجوم الاشتراكيين عليها، فإنها استطاعت في الواقع أن تجدد نفسها لكي تسويع النقد الماركسي العميق من خلال سن لتفسيريات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ / ٢ / ٢٠٠٠

للشعر والخدمات الاقتصادية والمعلومات

الإتراكية الاقتصادية، والتي تقف عنها ليس فقط حرجه سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الإثنية، ولكن تحول الصين هذا المارد الضخم إلى الرأسمالية - وإن كان بخطوات

محصوية وبطيئة - أصبحتا وخصوصاً في ظل العولمة في إطار سياق بولي يركز على التنمية الاقتصادية وبمعدم مبادئ حرية السوق وتشجيع الحافز الفردي، إعطاء الإعلام الخاص الجزء الأكبر من مسؤولية التنمية المستدامة.

غير أن هذا التطور الذي هناك شبه إجماع بين النخب السياسية في مختلف بلاد العالم حول إيجابياته وضرورته القوي لدفع التنمية.

لأن العولمة بذاتها كظاهرة وعملية تاريخية متعددة الجوانب تثير للنول

التأمية مشكلات لا حدود لها.

وإذا نظرنا على وجه الخصوص

إلى تأسيس منظمة التجارة العالمية

وموقفها العالمية حول العالم عليها،

وهي المنظمة التي قامت كشاح

للمفاوضات التي اتحدت لتقنين

مبدأ حرية السوق وتحرير التجارة

الدولية وحراسها من أي عوائق

تمثل أي إجراءات حمائية، بل

والعقاب الصارم على مخالفتها،

لربما أي سموات تملأها معاهدة

هذه المنظمة بكل خصوصها المعقدة

بالسمة لدول الجنوب.

فإنظمة في الواقع تفتح باب

الخاصة العالمة وإسعا عريضاً، ولكن

هل صحيح أن التنبؤ في التنبؤ

موجودة بين الدول الصناعية

والدول النامية؟

هناك شعوك متعمدة حول هذا

الموضوع، مما قد يؤدي إلى نشوء

حقبة جديدة من هيمنة الدول الناطقة

باللغة على دول الجنوب وبالتالي

تظهر مشكلات اجتماعية خطيرة،

تتمثل في زيادة بؤس الفقر في هذه

الدول، وعجزها عن النفاذ العالمية

وتحولها بالتالي إلى أطراف سلبية

في العملية الاقتصادية العالمية التي

تجري الآن على قدم وساق بعد فتح

الحدود وإزالة الحواجز، وتشكيل

السوق العالمية الواحدة.

وتبدو الصعوبات على وجه

الخصوص بالنسبة للدول العربية

التي يمكن لذا إربنا تقويم وضعها

التي يمكن بناء على المؤشرات كمية

والكيفية للتعلم أن تصل إلى

نتيجة مهمة مؤلها أنها تولد - في

مجال النفاذ العالمية - مخاطر لا

حدود لها.

وهذه المخاطر لابد من مواجهتها بتطبيق مجموعة متناسقة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية تصونها للتخبة السياسية العربية سواء على المستوى النظري أو على

المستوى العملي.

ونستطيع بهذا عملية تقويم

الوضع الاقتصادي في البلاد العربية

أن نعتمد على دراسة حديثة نشرها

الاستاذ أحمد السيد النجار الخبير

الاقتصادي في مركز الدراسات

السياسية والاسر للدراسة بالمقارنة

في سلسلة دراسات أشر لتوجيه

(رقم ٨٤ سنة ١٩٩٩) وعنوانها:

«الاقتصادات العربية من الصعود

إلى الانحدار المتدرج»

وهذه الدراسة القيمة تستعرض

بشكل مبثوث في تحقيق نشأة وتطور

الاقتصادات العربية وتعمل في

النهاية إلى تحديد دقيق للتحديات

التي تواجهها في القرن الجديد،

وتجملها في خمس تحديات كما يلي:

١ - التحدي الرئيسي هو تخلف

وجود هيكل الإنتاج والصناعات

والبحر بأن هذا السطح اللزقة

التنافسية لا يؤهل الاقتصادات

العربية للتنافس جدياً وعالمية في

الأسواق الدولية الأخرى أو حتى

للاحتفاظ بأسواقها المحلية في ظل

تحرر العلاقات الاقتصادية والتجارية

الدولية.

٢ - ويضيف الباحث أن

الاقتصادات العربية تولد تحدياً

هائلاً ممثلاً في التغيرات العاصفة

في البنية الاقتصادية الدولية. وهذه

التغيرات تتمثل في الموجة العالمية

لتحرر العلاقات الاقتصادية الدولية

والتي أصبحت مؤثرة بفعالية في كل

الاقتصادات العالم بعد أن تمخضت عن

تلفات وتنظيمات دولية كالمظمة

لتحرير العلاقات الاقتصادية

الدولية.

٣ - تدهور الوزن النسبي لناتج

وصادرات الدول العربية بالنسبة

لناتج والصناعات العالمية. وهذه

تدهور منظر بالمقارنة مع القوى

الاقتصادية الصاعدة أو للعالمية

والتي أصبحت

تتجه

إلى

ال

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

ت

وبالتحديد إيران وتركيا وإسرائيل

١ - هناك مشكلة كبيرة تواجه

الشركات والكتابات الاقتصادية

والعربية في المنافسة في الأسواق

الدولية أو حتى أسواقها لدى نطاق

الدول العربية لأنشطتها في مجال

تحرير العلاقات الاقتصادية

الخارجية.

٢ - وأخيراً توجه الاقتصادات

العربية تحدياً هو نقص موارد المياه

التي تضع قيوداً على النمو الزراعي

والصناعي وتضع قيوداً على تحقيق

درجة عالية من الاكتفاء الذاتي من

الغذاء الذي يعتبر قضية أمن قومي.

وواقع أن الاستنزاف الجار لم يضع

سيرة هذه التحديات، ولكنه اجتهد

وقدم مجموعة من الحلول المقترحة

والتي تركز على زيادة كفاءة

السياسات الاقتصادية وتغيير

مسارها، مع محاولة جادة للتنسيق

الاقتصادي العربي.

وفي تقديرنا أن لب المشكلات التي

تتعرضها التنمية العربية في الوقت

الراهل يتمثل في ضعف المشاركة

الديمقراطية والتي أدت إلى أن تفرغ

النخب السياسية العربية بأصدا

القرارات الاستر لتجربة الاقتصادية

المهمة التي تؤثر في مصداقية

التعبير والتي أدت إلى بعضها بتخذ

أما بصورة عشوائية أو لتحقيق

مصالح ضيقة بالغة أضيق لأعضاء

النخب السياسية والعطبات التي

يعبرون عن مصالحها.

وإذا أضفنا إلى ذلك الفساد

الاستشري ونهب المال العام بغير

عقل أو وعد، وعدم وضع المعايير

العربية في الاعتبار في إطار عملية

تخطيط السياسات الاقتصادية

لإسرائيل أننا أمام تحديات ليست

اقتصادية فحسب ولكن ثقافية

وسياسية في المقام الأول.



العولمة بين الفهم والوهم

ومضت لم تنظير شعلة ولم يخب نوره بل كان هذا للثور في تضالهم القابل ضد الاستعمار بقدر ما كان زائفاً للمسلمين والكتامين ليجوعوا بالحقاء وانحسر المدون وحملت رياح المسان وبها وظلت جنود الأصالة من الخلاق وثقافات وتاريخ ثابت لم تفسد إلا بقدر ما يصير مفارق الشعر القصيم وبلا يمكن تصويته بالخط ليستقيم. ولأجل ذلك فإن الضمورية الثقافية أو ما نسميها بالهوية مستظل في وضع يتيج لها أن تنمر وتتوعرع دون أن تنهار في تنزعز كلهم إلا ما يعد بقعة لا تلغ في تعقيد ما ينفخ. ويمضي الأسيرة إلى أن ينحصر مصعد الحفارة تقوم على تركيزات ثلاث: العقل والآلة والشمير. ويغيب أي منها يعرضها للزوال وهذا شأن الحفارة اللدنية الفارسة حيث يبرهونها الاستبعاد ويموزها الاستتباب.

أما فلما الشخوف من العولة وتشبيهاها بأنها المانيسور الفاتكة التي سيطرتها على بقايف بنا إلى الجور! وابن أرائتنا وعقولنا وعقائنا وكنايتنا لا تروى أن في الأمر مبالغة وتهويل لا يستسيغها الخلق خاصة إذا ربطنا العولة بأسريكا وربطنا قدرنا ومصيرنا بالآتين معاً وسرنا أخلاق ذلك استمرات كثيرة من بينها وإدماها مألوف: أن أسريكا لا تملك ولا تستعقم في العالم مخفوعة بل إن هناك قوى اقتصادية وثقافية تنافسها وتقف لها بالمراد وهي لا تقتصر على دولة أو كتلة بل تتوزع وتتوحد لتشكل خافضاً من كل اتجاه في الشرق. الصين واليابان وفي الوسط دول الاتحاد الأوربي وفي مقدمتها فرنسا والمثالي وفي الجنوب دول جنوب شرق آسيا ويملك هذا مجالاً وخياراً للدول الثنائية لتحقيق التوازن في علاقاتها والتعامل على مستوى الندية مع هذه القوى والنتيجة من التعمية أو القونية.

على المستوى العسكري فإن الولايات المتحدة شذر من ممارسة الردع النووي واستخدام أسلحة الصغار الشامل خشيعة التفرش للتعامل بالثل من الدول القوية الأخرى وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي. لم تنجح أسريكا وإن تنجح في تقديم المضروخ المثالي للوطن والوطن لا لا تزال توجهاً بضرها أكثر منها موجهة أناسياً والمشكل الماخلة تزاد حدة والعنف لحد سماها وانتهار العلاقات الدائنية وقفان الانتقام إلى أبسط صورة لم يهدأ.

برغم ما يدعيه البعض من أن العالم أصبح قرية كبيرة فمزال للخارجياً فلهما وتقرها ولم ينجح العالم حتى يتشقق البعض بأنه بلغ ذراه ولا يزال أصغر من أن يهالج مشاكل التمسير ونسب الله وتأتي الولايات المتحدة على رأس قائمة التضرير منها فأي سيد هنا الذي تدعون له والخضر جبرته فلا يستطيع ردنا؟ ويمعن أن كاهية هيمنة أجي سيطرة أو ما إلى ذلك من مفردات الفقة يجب مراهقتها جيداً قبل انضلائها على أي لغة بشرية لأن للهيمن دور الله والسيطر ليسوا هم الله.

قوة أسريكا رد فعل ونتيجة انضلائها ضمن وتضارماً وتشتتا وتعمل مخزوعات الوحدة القابعة من منطلقات التغلغ والاحترام المتبادل ومع مصالحنا فيما بيننا مرتبة الأوباء وانظر إلى أمريكا ودول أوروبا الغربية وهما أقوى وأعني تجميعاً من العالم ولكن لما؟ والأجالة لأن سرور الدنية التسمية تزول إليها كسائر خام بالخص الاثنان وكوفاها

حوسبنا بالكلام من العولة وأغرقنا أجهزة الإعلام ببخس من البيان للشعوب والتجوس والتخوف العمل بكل معاني الوعيد والتخديد وكانت معاشرة الجنوديين قد صرنا في مهب الريح ورغن مشيئة نظام أعداء لا يرحم ويقصد به أسريكا وترايها (دول الاتحاد الأوربي وحلف الأطلسي) وأتى أصبحت تأمل دور العولة للتسلط على القوية الكلية التي برضا البعض كهيمنة ويصفوها كشرور بأنها مافوقه بطل ثيرة المعلومات والاتصالات كعزيم تستعجم في دبطة أن تنجز مصلقة أو تنقل خبراً في تنفذ قراراً ما بين أيدي الأرض والقصاص.

والأمر عند هذا الحد يدعو للتأمل لما يضمه من تيسير وتثليل سهل الاتصال فيما بين البشر ويقيم خدمة مؤنوية ومستخرصة لكل الأطراف بل ويمكن القول أن العولة التكنولوجية أدت لثراء على البسطاء بوقع أكثر نعماً ما أتاه لهم من مزاليم وإمكانات قللت من معيقهم وأمنهم بوسائل الفصل لمسرة العولة والتعامل. مع الطبيعة وهذا الذي يحدث من تيسير وتثليل ليس ولاءاً جديداً أو ولداً لم يكن في المسان فأفسيحة منذ القدم المصور وحتى يومنا هذا تشهد انتقال شملة الحضارة الدنية ومركز القوة والأشعاع من مكان إلى آخر وعبر القارات بحيث استعملتها مجتمعة ولقد لعبت لدارت العالم القديمة (آسيا وأفريقيا وأوروبا) دوراً مضروباً في التراز ومع الحضارة الانسانية منذ نشور المجتمعات الباطنية.

ويظهر المجتمعات القديمة وحتى الحرب العالمية الثانية وجه حليق تاريخية تزيد على ستة آلاف عام في أن وصلت الدنية إلى الولايات المتحدة بأسريكا كاشعالية (أحدى قارات العالم الجديد) بعد سقوط حائط برلين وتنادى الاتحاد السوفيتي وانتهاء ما يسمي بالحرب الباردة زوال القطبية الثنائية، وبالمعنى فإن البشرية قطعت لمراسماً مثالة في مجال الأبعاد والاختراع وإفارة الصراع وتلك في كل الأحيان أن القلية للأقوياء ومعيار القوة والثكاء والثقافية والقعدة على الاحتواء.

ولا عجب أن لندا أن دولائر التغيير الثقافي والدي تنولد قوته من خلال ثقافة الاعتمادية تفرش بالتدبر. فيما جديدة ومضرة كجودل للمهم أسلحة لا تعتبر. من مستوى أربع في المعرفة والتشليل العلمي هذا الدوائر المؤثرة كان مركزها المتيد بالشرق القديم بكل ما حوى من ديانات سامرية وفلسفات وشعبة سيطر تأثيرها على العمورة بأسرها حيث شكلت في مجملها طائفة واسعة للعدل للامتل والاستقرار والأستقرار والتتويب من اللهد واستتبع هذا ما لا يحصى من النظريات والتطبيقات في كافة مجالات الحياة وافقت مكونات التمسير الحقيقى الذي ينعم به الإنسان حتى الآن.

ولا شك أن نشرة قوة كبرى على ظهر الأرض عبر تاريخها كان مصاحبه مخوف من بطشها والاستطام بها والرتيد بذلك دور العقل والآلة لأشد الضرر ودره الغطر وكنا مرفق أن لأميراطوريات هشتي تحكمت زماماً في مفردات العالم كالأمرالطورية الأوروبية (سيادة العالم وانجلترا والأميرالطورية التي لا تحرب عنها الشمس بحكم امتلاكها ووسط دولها على بقاع هشتي من العالم تنتشر في كل اتجاهات الكرة الأرضية. ولأن هذه القوى لم تعمل منافع ثقافية يمكن من طهاية السلام والأمان والعقل بكت وساررت عبرة أن يعتد على حين أن نلذوا للعلاقات الساموية السمنة (كالمسيحية والإسلام) ظل فلما وراسنا



المصدر : السوفند

التاريخ : ١٩٥٢ / ١ / ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحرية الواقعة تستنزف بالزئوج في الهجرة واسواقها تنقل اليها سمرًا على صورة مخففات وليست استثمارا لأفراد وجماعات تفتقر النوب والتشريب حتى انتفخت بها بنوك الغرب وعالت بها على اسمائها الشرعيين قروشا في معونات.

- مازالت قرارات التنسيق العملي وتفعيل التبادل من الأمور الهامة فيما بين مجموعة الدول النامية ولم يتم كسر حاجز الحرب ومقولة أن أمريكا تشكل ٦٩٪ من أوراق اللعب خاصة أن الموضوع السياسي والفلسفي على مستويات كثيرة من العالم بدأ يظهر أثره في كثير من القضايا والمسائل والتأثير الأجنبي لذلك ساهم على كشف (الانفصالية الأمريكية) والتباين بين الأقوال والأفعال مما سيجريها من للصداقة وبالتالي انفصالها ثقة للجمع الدولي بها وما يحتم توليدها.

- لا يمكن التعميل على السبق العلمي كمنزلة للقوة وحسب إذ الأساس هو التطبيق وتعميم الاستفادة وخمسة العلم تعني تكاليف أكثر وعائدًا أقل كما أن منجزات العلم في مجال العمار تهده الفاعل قبل الفعول به خاصة في ظل غياب الأمن والاستقرار القومي وهذا ما تكبده أمريكا كرد فعل للترسانة للخرسة والتبجيز العنصري والعرفى الذى لا يزال كاست تحت الجلد .

- تشمل أمريكا جاليها على بق اسفون الخلاف والاختلاف بين الاعراق والقوميات ونلاحظ تفككا هائلا ونشور مايكن تسميته بعصر القويوات وخاصة في البلدان التي تشفى وحدتها وتوجهاتها للتنمية والسلام على حساب مصالحها ومفاسدها في جنوب شرق آسيا وأفريقيا والمنطقة العربية وفي ذات الوقت تمتد لدعم الكيانات والحد على شيايم الكتل التي تستندما .

- وما يدعو للأسف أن نتكلم عن الصلف الأمريكي والعنف الروسي والاستعلاء الأوروبي في الوقت الذي يوجد فيه أسرى حرب دون جرم أو جريمة لمثل سجون عربية^{١٢} لا يمكن هذا أن القوة الغاشمة والقبحه البهلخة مازالت سهيلا للمتعبير في نظر البعض ممن يعدون في زمرة الاقشاك وكثير يذيق احوجنا لمرجعة أوقاتنا وتصويب زلاتنا والانتصار لشعاراتنا التي اطلقناها وتوكتنا سربا وبزيف جفاف الصحراء حتى نخدع الظالمين بله ما!!

- ولا يمد ما سبق من باب الاستخفاف بالعودة فهي والله لا يتشنى رده وواقع لا يمكن تجاهله بل اعتبرها ولنا حضاريا متاعا يمكن أن نأخذ منه بالقدر المطلوب ولدى للنشود ولنا كان العالم للتقدم وفي طليعته أمريكا وحلفاؤها بمثابة منبده والعالم الثاني ونحن منه مصبه لعليتنا أن نستوعب أن من يدهم الأمر في جريته وسريته يهونه أن (يدر) وأيس مجره والله (بر) والله رديوا حساباتهم لاستيقاظ قيمة القرشة والقطرة غالبا وسيمضون لتطويق البحتل وتمهليل الوسائل في محاولة تجفيف أو تسميم أرحض تلويت للنابع الأخرى والقضية في نظره منارة وشطارة.

السيد حسين العزازي
رئيس قطاع بهيئة كهرباء مصر

التخلف والعسولة



بقلم:
سيد
عبد الكريم
الخطابي

الدولي وتشارك بإيجابية في تكوين العسولة، قلنا إن العسولة هي محاولة جديدة من الغرب لفرض قيمه على العالم، علما بأن العسولة تفرض نفسها أكثر فلكثر نتيجة التقدم التكنولوجي وخاصة في وسائل الاتصال والتلفزيون التي جعلت من العالم قرية صغيرة.

وإذا كان أي فرد يستطيع في أي موقع كان من عائلته هذا بغض النظر عن جنسيته أن يشتري أسلحة في أي شركة مسلحة في الأسواق المالية وما أكثرها وبأي عسولة يشتاقها ذلك في ظرف دقائق بل وثوان، فلماذا نكاد هذه العسولة التي تكفل حرية الاستثمار في أي مكان، وكيف يمكننا مقاومتها، فهذا تحصيل حاصل، نتيجة لتطور الإنسان وبحثه التعاون الدولي والغريب في الأمر أن كل تلك الدول النامية موعودة على اتفاقيات الجيات ومقترضة بها، فهل هذا يرجع إلى تخوفنا من المنافسة وفتح الحدود ورفع الحواجز الجمركية التي يحتمل خلفها العاجزين عن الإنتاج الجيد والمنافسة وإذا كانت قد حدثت بعض المظاهرات في سبيلها أثناء انعقاد مؤتمر منظمة التجارة العالمية، فهذا الشك قد حدث منه تماما في ليفربول في بداية الثورة الصناعية وقام العمال بتعطيل الآلات التي اعتبروها في ذلك الزمن العمل اللود الذي سيحل محل الأيدي العاملة ويصرهم بالتالي من مصدر رزقهم، إلا أنه تبين فيما بعد أن الآلة والمليكة هي التي صنعت معيشتهم وزادت من ثوابهم أضعافا مضاعفة، فما نشاهد الآن من رفضهم وتقدم علمي في كل الميادين كان نتيجة الثورة الصناعية، والتي يقل من جهل شيئا عاذه وهذا هو التخلف

بمحاولة التدخل في شئوننا الداخلية، علما بأن الإنسان هو محور التقدم والإنسان الذي لا تحترم حقوقه ولا يعترف له بأبعثه لا يستطيع أن يعمل بضمير وثقة فضلا عن الإبداع والابتكار، ولهذا السبب يصمم العالم التقدم على احترام حقوق الإنسان وإذا تدخل العالم للتقدم من أجل ودع المعتدي وأرغامه على التراجع كما حدث في حرب الخليج الثانية، سأرعا ولنا أنها مؤامرة للقضاء على الجيش السراويلي الذي كان يهدد إسرائيل بالفناء.

وإذا تدخل العالم للتقدم في البيوتنة والهرسك لانتفاء السلمية، قلنا إن هذا انتهاك لسيادة الدول، وإذا تدخل في كوسوفو قلنا للوم أن هذا منكر، وأن ودع المعتدي لم يوافق عليه هيئة الأمم، ولذلك يعتبر غير شرعي، وأن هذا جاء نتيجة انفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم كما ترى هي بدون أن تمأ بالأمم المتحدة أو المجتمع الدولي.

وإذا دعا العالم للتقدم المجتمع الدولي إلى رفع الحواجز الجمركية وتصوير التجارة وذلك لإعطاء الدول المتخلفة فرصة لمساكن بالركب الحضاري على أساس المنافسة الحرة الشريفة وحمل تلك الدول على بذل أقصى جهودها لإصلاح هيكلها الإداري والاقتصادي واتقان العمل حتى تستقيم الاندماج في الاقتصاد

تتوزع كل الشعوب المتخلفة بأعجاب شديد للذين سبقوهم في التقدم والازدهار، وكلما شاهدوا التقدم العلمي والحضاري في تلك الدول، أدركوا في أعماق أنفسهم أنهم متخلفون، ويتألمون شعور بالرهبة مزيج شدي من الخس، بدلا من المحاولة بطريقة جديدة للاندماج فطار التقدم الذي لم يعد ينتظر أحدا.

وكيف نيلس تلك الشعوب للتقدم بصر متقلبا، إلا أنهم اتبعوا طريق النجاح والتقدم، فبدلا من محاولة فهم الأسباب الحقيقية وراء تقدمهم وداء متقلبا، ربما تشكك في كل ما يقدم به تلك العالم المتقدم، وكيف سطح به إذا كنا نرفض كل مبادراته بطريقة ثقافية؛ والبعض يسمى الاستغناء بالخيرات الأجنبية عقد الخواجة، مع أن كل الناجحين يستعينون بذلك الخيرات

و عقد الخواجة الحقيقية هي الأعجاب الشديد بهم، مع عدم الاعتراف بجدارتهم في أن واحد ولولا هذه العقدة لتقدمنا أسرع، فالعلوم كلها ليست حكرًا على أحد أو على مكان بعينه، وصحيلة العلم اشترك في صياغتها كل البشر، فالعلم ليس له جنسية، وأكثر الأبحاث تقدمًا أصبحت اليوم في متناول الجميع

لنستعنا تم الإعلان عن قيام نظام عالمي جديد بعد حرب الخليج الثانية بغية استئجاب السلم والأمن الدوليين وحتى لا يتكرر ما حدث في العراق، قلنا إنها مؤامرة جديدة لعالم أحرار القبط

ونحنما سمعنا العالم المتقدم يطلب باحترام حقوق الإنسان على أساس أنه المنصرم للجمهور في التقدم ربما تشكك في نجاحهم وإتقانهم



المصدر : الأخصار

التاريخ : ٢٥ / ١ / ٢٠٠٠

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

العولة ومنتدى دافوس الاقتصادي

واكثافتها الاقتصادية الضخمة وأرتفاع معدلات التنمية بها لدرجة جعلتها تحل الصدارة في نسبة النمو المئوي في العالم. كذلك سمحت منتدى العام العالمي الذي يشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وإيهود باراك ورئيس وزراء إسرائيل فضيا عديدا تتخلف بالسلام وذلك في مباحثات جانبية ترأسها الرئيس الألماني يوهانس راو ويشارك فيها عدد من رؤساء دول العالم ويمثل مصر في هذا المؤتمر المئوي الاقتصادي العالمي عمرو موسى وزير الخارجية حاصلا معه رؤية مصر للعولة وما يجب علينا أن نفعله حتى لا نكون كلمة عربية ضحايا لها.

وقد جدد الرئيس محمد حسني مبارك في تصريحاته لرؤساء تحرير الصحف المصرية خلال رحلته إلى دمشق مؤخرا موقفه الذي يرى فيه أن عقد قمة عربية يعتبر ضرورة ملحة وكذلك عقد قمة اقتصادية أو تجمع اقتصادي عربي في عصر يوصف بأنه عصر التجمعات الكبرى والتكتلات الاقتصادية. وخبر المبدأ الرئيس من أن العولة تفرض علينا أن نشارك في القمة تجمعنا الاقتصادي العربي الذي طاق انتظاره... وإن لم نعمل استئصاع مصالح الدول العربية لرائد وسوجد العرب ما لديهم من مصانع وهي تفاق أبوابها ويقصد الناس فرص العمل ومصارف الرزق لديهم.

وهذا الوضع لا يهددنا فقط بحرب لكنه يهدد كل دول العالم الثالث. وبالتالي علينا أن نتحرك في أسرع وقت ممكن ولا نتفكر من القسوى الكبرى والغنية أن نتحرك هي لحل مشكلاتنا وذلك لأنها مستحقة فعلا لكن ليس لحل هذه المشكلات ونما زيادة تعليمها وإعطاء سيطرتها على أسوأها بهدف تعميق وضعنا كسوق استهلاكي فقط لما نتججه مصانع تلك الدول المعالة.

فالعولة بلا شك خطر قائم لإصعاف وسكون ضحايا حقيقين له ما لم نحسن التخطيط والتفكير الملمح لمواجهة وتجنب بلاتنا واقتصادنا لأفكارا السلبية الحديد.

بمشاركة ثلاثين رئيس دولة وحكومة بينهم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بينا بعد غد الخميس منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الثلاثون أعماله في منتجع دافوس لشهر جنوب شرق سويسرا ويستمر حتى أول فبراير القادم.

والجديد في منتدى هذا العام وهو الأول الذي يقصد في الألفية الجديدة هو أنه يعقد تحت عنوان «بناءة جديدة الثمانين» وتوزع جميع الموضوعات التي يتحدثها حول قضايا لها علاقة بالعولة يوما من الاقتصاد وحتى الثقافة ومرورا بالاتصالات.

وقد أوضح كلود سماليا المدير العام لمنتدى دافوس الهدف من اختيار هذا العنوان لمنتدى العام الحالي في عبارة بسيطة قال فيها «علينا أن نعمل بحيث نتكس العولة بالفائدة على العدد الأكبر من الأشخاص بدلا من استبعادهم» أي أن المنتدى سيحاول إيجاد مقاعد في طائر العولة أن فلاحهم طائر التنمية الاقتصادية ولن يتركهم يمانون سيطرة ركب الدرجة الأولى المتأخرة في طائر العولة بعد فتحهم إلى إيجاد مكان ولو حتى في طرفة العولة للشركة من ذات الطائر الذي يسير بسرعة هائلة.

وأوضح سماليا أن العديد من حلفاء النقاش في منتدى العام الحالي سوف تدور حول ثورات التكنولوجيا الحيوية وتكنولوجيا المعلومات التي غيرت العالم خلال بضع سنوات. كما أن مستوى التعليم، سيكون ضمن الموضوعات الأخرى التي سيتم بحثها خلال 48 جلسة على الأقل تعقد ضمن فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي.

ويبحث المؤتمر كذلك دور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة أصالة إلى مسألة اندماج الصين في النموذج الاجتماعي الجديد في آسيا.. وهي القوة الاقتصادية الهائلة التي يتوقع الجميع أن تكون لها الريادة العالمية في الألفية الثالثة. بإمكاناتها البشرية الهائلة للتنمية في وجود خمس سكان العالم بها.



النشر والخدمات الاعطية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠٠٥ / ١ / ٢٠٠٥

أحداث في الأحزر

بانع العولة

يبدو ان الصحفي الاسري في لبنان
توماس فريدمان اشد كتاب الراي
بصحيفة نيويورك تايمز قد تحول إلى
داعية للعولة.

ففي مقال نشر له امس الاول في
نيويورك تايمز والهيرالد تريبيون كتب
يقول: ان مصر تتأمل دورها في عملية
أعادة تشكيل منطقة الشرق الأوسط.

ملخص المقال: ان توصيل سورية إلى
اتفاق للسلام مع إسرائيل في نهاية
الطابق بقود القضية المصرية إلى طرح
سؤال جوهري وهو: ماذا عن مستقبل
مصر في المنطقة بعد السلام؟

ويرصد فريدمان عدة التحولات في
مصر اولها: يعطيه نظرة محدودة ترى
ان على مصر ان تنتهز فرصة السلام
لتخفيف التوتر في دورها وتحقق بخطر
الوحدة الأوروبية.

ولكنها: يرى ان مصر سوف تظل
مرتبطة بالعالم العربي بسبب وحدة
التاريخ واللغة والجغرافية والدين..

ويحكم دورها بأنها مرشحة لتكون
العالم الرئيسي لإسرائيل في المنطقة.

ويؤكد فريدمان ان خلاص مصر
يكن في العولة حيث انها تمتلك عددا
كبيرا من السكان.. وطبقة وسطى
متنامية.. والعقول البشرية اللازمة لكي
تتحول إلى متعاونين للبحر المتوسط..

الا انه يبدى اسفا لأن قضية العولة
مزالت تعاني من التباينات في مصر.

جوهري مايسمى فريدمان إلى قوله
سواء في محاضراته التي القاها امس
في القاهرة أو في مقالة في نيويورك
تايمز ان على مصر ان تسرع الخطى
لحان بطار العولة لكي تحصل على
مكانة متميزة في الشرق الأوسط في
مرحلة بعد السلام.

ولقد استهوان فريدمان بوجهة النظر
التي يطرحها صحتة صيد أعده من ان
إسرائيل سوف تشكل نفسها للديمقراطية
أمر في مرحلة ما بعد السلام وأطلب
للثقلين المصريين ان ينضوا جانبها هذه
الفكرة.. وان يركزوا على إشراج الصلح
وتطبيق عملية التحديث والتحرير
السياسي.

او بهيمنة أخرى هو يطلب من
المصريين ان ينضوا نصف قرن من
الصراع العربي الإسرائيلي.. وأن
يركزوا على العولة لأنها هي التي
ستحقق لهم فكرة الدور الإقليمي.. وأز
يلغضوا عيونهم عن الاخطار المحتملة
من جانب إسرائيل بما فيها احتلاكها
لترسانة من الأسلحة النووية.

ويطلب من المثقفين المصريين ان
يهتموا بتوسيع عملية التحرير
الاقتصادي وأن يتكاسوا الأمر الواك
التي فرضته إسرائيل في المنطقة
بالاستيلاء على أراضي الغير
والغصب لحقوق المصرية وعدم
الالتزام بالشرعية الدولية بل والتكويج
بقوة الردع النووي.

ومع الوضع في الاعتبار أهمية
التكثيف مع المختبرات الدولية والتحول
نحو اقتصاد السوق.. ألا ان صيغة
فريدمان التي تستبعد التدابير السلبية
لإسرائيل على عملية النمو الاقتصادي
قد جازتها الصواب.. ان لن يكتب
للمنطقة ان تحقق نهوضا اقتصاديا في
على جالة الذوات التي يشكها اعتكاف
إسرائيل لترسانة من أسلحة الدمار
الكاسم ولم أخشها الانضمام إلى
الاتفاقية الدولية لنزع هذه الأسلحة.
وهو ما يستفز نسبة لا بأس بها من
الناتج القومي الإجمالي للعديد من
الدول العربية للانطلاق على التسليح في
محاولاة إيجاد حجة من التوازن مع
إسرائيل.

لذا نرجو من مصر فريدمان ان يدعو
إسرائيل في كتاباته إلى هيكلة الأجواء
لعمليات النمو الاقتصادي في المنطقة
بالتخلي عن أسلحة الدمار الشامل
بجانب دعوته لعصر الحاق بالعولة.

جمال زائدة



للنشر والخدمة الإعلامية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ / ١ / ٢٠٠٠

سياسة خارجية

لقاء مع فريدمان

قبل أن يصل الكاتب الإسرائيلي توماس . إ. فريدمان إلى القاهرة كانت أفكاره عن العولة قد سبقته إلى ذهنه المثقفين المصريين خاصة أن كتابه «السيارة لكساس وشجرة الزيتون» كان قد تمت ترجمته إلى العربية وجرى توزيعه على نطاق واسع، وكسان من الطبيعي إذن أن تحصل لقاءاته فريدمان أحيانا وكأنه يتحدث لنفسه، ولكنها بالجمال شمره وتسهم في تهيئة وجهات النظر لتحقيق ما وضعه فريد من نفسه عنوانا فرعيا لكتابه وهو: محاولة لفهم العولة.

لقد اهتم فريدمان بالتركيز على أن العولة هي النظام السياسي الجديد، وقدّم في كتابه وحواراته عرضا شاملا للعوامل والقوى والمبادئ التي تشكل هذا النظام وتعتبر عن العولة وسان ذلك بالنظام الدولي في ظل الحصر لبقية لثابت الثباين الكبير بين النظامين، ولكن فريدمان في وقع الأمر رسم نظاما عالميا للقول للتقدم، بل بالغة التقدم وحدها والخروج منه الدول الأقل غنى والفقر، ومن ثم لا يمكن التسليم بأن طرحة للنظام العالمي الجديد، يعني أنه يقدم نظاما للعالم أجمع، وهنا تسقط عنه في الحقيقة صفة العالمية.

ولم يقدم لنا فريدمان حججا قوية للاقتناع بأن التكنولوجيا الجديدة ستقضي على الصراع أبدا كانت أطرافه، إنه يرى أنها ستجعل الفلسفة بدلا لعلاقات الصراع بين البشر، ومن ثم سيمحو العالم من التقسيم التقليدي وهو الأصناف والأعلاء وسيتحول الأصناف والأعلاء معا إلى مثاليين . ولا يملك فريدمان إلا القول بأن التكنولوجيا لها قوة سحرية في ذاتها لإنهاء عوامل الصراع، بالرغم من أن مثالي التكنولوجيا هم البشر الذين يطبقونها منقسمون على الخير والشر وتتركهم المصلحة والطمع علاقتهم الرشد، والعلانية دائما.. والتنافس الذي يقصده فريدمان هنا هو التنافس الكامل (رفعي الاحتكار) الذي هو فكرة ثلاثة أنواع من الديمقراطية هي الديمقراطية للمال والمعلومات والتكنولوجيا .. ولكن مرة أخرى لا يقدم فريدمان ضمانا بأن هذه الديمقراطية يمكن أن تحقق

ونظرا لشدة حماسه للعولة فإن خطبه يبدو أحيانا إيديولوجيا، فهو يرى أن العولة حتمية وبطل كثيرا من وقع رد الفعل المضاد لها، ولا يملك وصفة لعلاج «أمراض العولة» فقط يطلبنا بالدخول فيها دون قيد أو شرط وهناك تحريف كيف تشكلى أخطاها مع أن النظام الذي يقترحه يشرح الكثيرين منه عنوة لأنهم غير مؤهلين له كما يرى فريدمان، وعندما يتحدث عن ضرورة التلاقي بين العولة (السيارة لكساس) والتساقط الوظيفية (شجرة الزيتون) فإنه يدعو إلى تجانس ثقافي على السطح دون التمسك بالفروق بين الجنور أي أن نتعامل بنفسنا اثنين متضادين في الوقت نفسه.

ولا يلق فريدمان طويلا عند البدائل والخيارات المطروحة لاستقبال العولة ومنها تصحية إقامة مناطق الإثنية مرتبطة بالعولة بدرجات مختلفة. ويشيد على العولة الواحدة، وإلا فإن مصر الرافضين لها هو الفرق في العولان

ولا يخفي الكاتب الإسرائيلي أن ما يدعو إليه هو «الأسركة» سياسيا واقتصاديا وثقافيا .. إنها عولة من صنع فريدمان وحده، ولكن، في الواقع، لا يبدل لها حتى الآن!!

د. عبد العاطي محمد



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الإعلامية والمعلومات

التاريخ : ١٤٥٠ / ١ / ١٩٨٩

دقات على جدار المستقبل

«عولة القرن» في القرن الـ ٢١.. مخاوف ومحاذير!

الفرع عن قبة حسب السبق في هذا الضمار، وكذلك «الإنترنت» الذي حقق اتصالاً بالأمم والأقاليم مما ..
ويبدو أن ما يترتب على العولة التي تتطرق كل صباح أمام عينينا قد ..
تأثرت تلك الكثيرين، مما دعا البعض .. بتقنية المعالجة والحسين (أو ..
النسبانية) إلى تفصيل العولة في العالم عندما كان صغيراً، ..
ومرراً ومبرراً لكن قوى السوق العالمية لم تعد تسمح بكل مجال ..
ملائم للسياسات الاقتصادية والمالية والوطنية والأقليمية، بعض ..
أخر: إن سلطة الاقتصاد العالمي تلك متكا واقتصادياً مستقراً ..
الحكم الذاتي للحق ..
والقائل أعرب البعض الآخر عن اعتقاده .. ربما دين أقل روح ..
تقديرية .. بين الأسواق للعولة في ظل الوحيد (والوحيد الأبد) ..
للمنظمات العالمية ..

كل هذه الخطوات جعلتنا .. من وجهة نظر خبراء الاقتصاد في ..
الأمم المتحدة .. نميش المسمى «عولة القرن» باعتبارها النتيجة ..
الأكثر شمولاً لتحرير الأسواق اليوم إن هذا النوع من العولة أضر ..
بالمناصرة الداخلية للحملات كما وضع عدم المساواة إن لم تقل إنه ..
فتح المجال أمام تأميمها مما أدى إلى تعرض المجتمعات في ..
«الثقافة» من الدائل ومن مواقع عولة القرن ما يتحصن في أزمة ..
الضمير الجماعي بشأن «عولة القرن» التي تعتبر العولة ..
للتفاحة لعولة السلطة .. العولة من أعلى، ولذلك فهي تعرف باسم ..
أخر هو عولة الحق أو العولة من أسفل ..

العولة من أعلى

ولاشك في أن مشاهدات القدر، عبر شاشات التلفزيون ..
الاختلافات الاجتماعية وسماحهم لخطوات المساواة، كل ذلك ..
يؤدي إلى تكريس لصلصهم بالقرع كساء العولة ..
.. ويرى الضمير في أوروبا أن هذا ..
الواقع المحيى في الدول الفقيرة .. التي ..
ازدادت فقراً .. هو القصدي الذي يفرس ..
نفسه في القرن الصادر والعشرين، ..
واجتماعياً واجتماعياً ..

ويؤكدون أن ميثاق الحقوق المدنية .. الذي ..
أعطى قيمة قضائية لهذه الحقوق على المستوى الدولي يمثل إطاراً ..
جيداً للانطلاق بهدف تحقيق عولة القرن البشر .. ومن المثير أن ..
بكثر الحديث أيضاً في السنوات القليلة من العولة كعولة إنسانية ..
لأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قد ولدت في إطار ..
عالي يختلف عن الإطار الذي تنبأه اليوم «لا» الذي يصره ..
لعولة في فترة ما بعد الحرب حيث كانت مهمة الإعلان العالمي ..
لحقوق الإنسان، وميثاق الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية ..
والثقافية في حماية العالم الذي ظهر بعد هذه الحرب ..

تأكيد من أن عالم ما بعد الحرب كان يشهد تعايشاً بين نظامين ..
سياسيين وثقافتين يشكلان في الديمقراطية وقد استمر هذا ..
الوضع نحو أربعين عاماً ثم انتهى اليوم ..

لتمسان وطيفة العولة

.. التصديق الأخير يخلق بؤر الدولة في إطار العولة ..
باعتبار أن أحد أكبر التغييرات التي نعيشها اليوم ونراها ..
باعتبارنا تنس وطيفة العولة بالدرجة الأولى، فهي السنوات ..
القليلة الماضية ثبت .. ولو ظاهرياً على الأقل .. أن تخفيض ..
وطيفة الدولة أصبح أمراً وارداً ومستعاً من قادة كثيرين أن ..
الدولة لم تعد المستورل الكلد .. وهو ما يفسر خصخصة ..
انشطتها ومشروعها، ولأشك في أن هذه الاستراتيجيات ..
الليبرالية الجديدة تسير جنباً إلى جنب مع برامج الانفتاح ..
الدولي، ويمكن ملاحظة ذلك في مجالات: المجال الخارجي ..

.. بإنهاء القرن العشرين لن ينتهي الجدل أكثر حول ..
العولة التي باتت تقرا محطوماً على الضمير سيما ..
وأنها تحت مياكين (الاقتصاد والثقافة والأيدى) لتشمل ..
جميع مناحي الحياة تقريباً .. إلى حد أن البعض يتحدث ..
اليوم عن «عولة» متعددة وليس عن عولة واحدة وما ..
هما قمتا «كوبنهاجن» و«بكين» تلكذا الاندثار إلى ما ..
أصبح يعرف اليوم بعولة الدول وعولة المجتمع لكنني ..
أعجب أفقر .. بل هناك «عولة» العرب، وهي أكبر عملية ..
عولة ظهرت في القرن العشرين مع الحرب العالمية وكان ..
من نتائجها أن غرست حالة من الرعب في نفوس العامة ..
والحكام .. ولعل الخبرة التاريخية هي أكبر مثال على ذلك ..
بما تركته من آثار سلبية في نفوس قادة العالم ..

إما كان الأمر خائلاً أن ما حدث من ظواهر في سبيلها ..
بالولايات المتحدة قبل نحو شهرين اعتزلنا ..
على مبدأ العولة ليس هناك ما يمنع من ..
تكراره في القرن الجديد، وربما بصورة أكثر ..
عنفاً لأن تناقضات العولة ستكون عظيمة ..
على الضمير في العالمين للتقدم والعاني ..
السوء، ومن المتوقع .. في هذا الإطار أن ..
تصبح منظمة التجارة العالمية (وغيرها جليل) ..
والشركات متعددة الجنسية (أو العابرة للقارات) هذا لؤذا المتف ..
الوطني ..

وعلى الرغم من أن اتصال العولة يعمون بمجع ليست مقننة ..
بغير ما تشير من عدم الفشل، وفي أن العولة تسمح بفضل ..
الدورات التجارية وتحرير الأسواق بتسريع القوة بين الدول الغنية ..
والدول الفقيرة .. (مقال: نمو ٢٢ مليون شخص كان مثل الفرد ..
منهم في عام ١٩٩٠ هو ٢٤ دولار سنوياً، وقد زاد هذا العدد ..
اليوم أصبح ٢٦ مليار شخص) وهذا معناه .. من وجهة نظر ..
تنامي العولة .. أن الزيادة التي حصلنا عليها في آسيا وروسيا ..
وأمركا اللاتينية لم تمنع ملايين البشر من أن يحصلوا على ..
الغذاء، والصحة والتعليم، والسبب في ذلك يرجع .. طبيعة الحال ..
إلى ماقدته الصناعات الغذائية والزراعية في ظل العولة .. فضلاً ..
عن أن التغيرات الجينية (المحولة) سوف تنجح .. في حال ..
الاستخدام الأمثل لها .. في إصلاح حالة اللائزان بين القنود ..
والسكان بقلة الأراضي الزراعية ..

الحجة الثانية في أن لتغيرات المستهلك في مجال الغذاء ..
أصبحت بفضل العولة، وسعة بالمقارنة مع أي مرحلة تاريخية ..
سابقة (وبإلحاح هذا .. على كل حال .. في الدول المتقدمة، والدول ..
النامية في السواء) الحجة الثالثة في أن العولة .. برغم كل ..
السلبيات المرصودة بشأنها .. تضي مساهمة كبيرة من الأن ..
الغذائي، والدليل على ذلك أن للتغيرات الغذائية لم تكن (متوافرة ..
ومؤكدة) مهما هو حالها اليوم ..

جيوب الفقر

لكن على الطرف الآخر (المفترض) فإن ضخم العولة تزيرو ..
موازيم وتنسج لتشمل مناطق كثيرة في العالم الثالث والعالم ..
الثالث أيضاً (حتى قد لا ينتهي اليوم كما يعرف بجيوب الفقر ..
في الدول المتقدمة) وأمام عرض كل الدول على دخول عالم القرن ..
العشرين (كي لا تبقى محزولة) تعددت العولات في الاتصال ..
والاقتصاد، والصحة، كما ظهر المعنى عما يعرف بالعولة من ..
أعلى، والعولة من أسفل، يشك أن يوجد أن المجتمع الذي تقدم ..
يشكل أسرع نمو العولة في السنوات القليلة بمعنى أن المنظمات ..
الاجتماعية والسياسية أصبحت تتوأم .. أي تسير باتجاه العولة ..
بصورة بطيئة .. بل ما ساعد على ذلك أن قادة الدول تواصل ..
نضالهم من أجل التعاليم في استراتيجيات عالية وكان لمنظمات ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الإحصائية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ / ١ / ١٩٥٠

د. سعيد اللاوندي

حيث تضع الدولة نفسها في السوق المالية وتعتمد على دينامياتها، والجال الداخلي حيث تنطش مسئولية الحماية التي كانت تقوم بها الدولة أي تخليص دورها كحامٍ، والتخوف المثار هنا أن هذا التغيير في وظائف الدولة يمس في المقام الأول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعروف أن هذه الحقوق كانت ولدت في سنوات ما بعد الحرب في إطار دول قوية وأيديولوجيات مهيمنة ، فالدولة في تلك المرحلة كانت تدعو إلى حماية هذه الحقوق ، كما يوضح تلك ميثاق الحقوق للدنيا، والمسؤال المطروح بقلق شديد اليوم هو: هل سيجبى هذا الدور للدولة، أم أنه سوف يتكفى حتى ينزل تماماً؟

يرى الخبراء أن الاجابات عن هذا السؤال قد تتعدد وتتشعب لكن يبقى أن الدولة ستظل حارسة للمدانة والانصاف سيما إذا وضعت في الاعتبار أن التغيير الذي سوف يحدث بتأثير القوة لن تكون الدولة هي العامل الوحيد المسئول عنه بمعنى أن الدولة ومنظماتها المشتغلة هي أحد الصلصير للذاعة في هذا التغيير وتلعب بالفعل تأثيراتها على الأسواق العالمية، كما ينبغي ألا ننسى (أمر أو تأثير) الشركات عابرة القارات والمؤسسات المالية والتجارية الكبرى .. بمعنى آخر أن كل هذه العوامل تشكل جزءاً لا يتفصل من عملية الدولة.

ولهذا السبب ثمة من يتحدث عن ضرورة صياغة ما يعرف به مقواعد السلوك الجديد، أو بتعبير آخر «أخلاقيات الدولة» التي تسمح بتحميد المسؤوليات في جميع الميادين سواء مسئولية المجتمع المدني أي «الدولة من أسفل» أو دولة الأسواق ومؤسسات الاتصال، أي «الدولة من أعلى».



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٥٠ / ١ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدور الاجتماعي للدولة .. والطريق الثالث



بقلم :
د. أحمد يحيى عبد الله
جامعة قناة السويس

وجوه احتياطات تقليدية في الشؤون. وعلى الرغم من ذلك استمرت الدولة في تطبيق أسلوب التخطيط المركزي دون أي تغيير لمواجهة تلك الأحداث والكوارث التي تعاني منها حتى الآن. ثم جاءت المرحلة الثالثة وهي ما يطلق عليها مرحلة الانفتاح وتقوم فلسفة تلك المرحلة على إتاحة مساهمة من الحرية للأفراد للعمل

في مجال الإنتاج والاستيراد والتصدير بعيدا عن القيود الصارمة للدولة وعاشت البلاد فترة من حرية التجارة وأصبح القطاع العام غير قادر على مواجهة المنافسة من حيث الجودة والأسعار وبدأت مرحلة التفكير في أسلوب جديد وصياغة جديدة للعمل الاقتصادي وضروية تخفيف القيود المركزية لإتاحة أكبر فرصة ممكنة لمشاركة الأفراد في استثمار أموالهم وقرائهم الذاتية في حركة التجارة (تصدير واستيراد) والاعتماد بصفة المستثمرين وتوفير المناخ المناسب والحوافز المتنوعة لجذب رؤوس الأموال ومشاركة الأفراد في إدارة المشروعات والعمل على تشجيع سعر الصرف للعملة المحلية وحماية الاستثمارات من خلال عدة قوانين وتشريعات

وهي ظل هذا التوجه الجديد حرصت الدولة على استمرار مسئوليتها في تقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين من خلال سياسات «الدعم» بعد تخفيض نسبه بشكل كبير ومساهمة التعليم والعلاج ومطلة التأمينات الاجتماعية

غير أن حدوث التحولات الاقتصادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى ومهيمنة تلك وحدها تسمير حركة التجارة العالمية والتحكم في اليان السوق والدعوة إلى تطبيق الأفكار الليبرالية التي تعتمد على حرية العمل والتجارة وتنظيم دور الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان دون تدخل من الدولة مع الاتجاه نحو الخصخصة والتي تعني إتاحة الفرصة لإعادة استثمار موارد الدولة بواسطة الأفراد بعيدا عن التدخل المباشر للدولة مع القطاع الخاص في تطبيق اتفاقيات «الحات» والتي تعني حرية التجارة في التصدير والاستيراد (والا، سياسات الدعم وتترك اليان السوق تتحكم في مستوى الأسعار والمنافسة وهنا ظهر مفهوم العولة في جوانبه الاقتصادية

تناولنا في مقال سابق (١٩٩٠/٥/٣٦) في جريدة الجمهورية الحديث عن الدور الاجتماعي للدولة في ظل العولة. وأكدنا أن نجاح الدولة في سياساتها (الاقتصادية والاجتماعية) لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مشاركة حقيقية من ظل دولة قوية تعتمد على التخطيط الاستراتيجي بدلا من التخطيط المركزي الذي قامت عليه الابدولوجية الاشتراكية ثم تسألنا عن أهمية دور الدولة في ظل العولة حيث لا يمكن الاستغناء عنه بمعنى أن مسئوليات الدولة الاجتماعية تظل مطلوبة وضرورية وملحة في ظل العولة ولكن بأسلوب يختلف في اليات وتوجهاته عن الشكل التمدل في ظل النظام الاشتراكي

من هنا يجب تناول في عحالة دور الدولة في النظام العاني الجديد ونحاول الإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو: هل سوف ينتهي دور الدولة ومسئولياتها الاجتماعية في رعاية الفئات الفقيرة والطبقات المحدونة ومحايتها اجتماعيا من خلال توفير خدمات التعليم والصحة والتأمينات. اتع في ظل نظام العولة^١ الإجابة عن هذا التساؤل يستلزم استعراض المتغيرات الابدولوجية السياسية والاقتصادية والثقافية التي عاشتها الدولة في ظل الظروف السياسية العالمية خلال القرن العشرين. ويمكن القول أن مصر عايشة ثلاث مراحل رئيسية خلال هذا القرن. المرحلة الأولى وهي مرحلة الانطباع الرعاعي والتي امتدت حتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ثم حات المرحلة الاشتراكية التي تعتمد على التميم والصنادرة وقيام الدولة بالاشرف على كل شئون الحياة سياسيا واقتصاديا وثقافيا من خلال التخطيط المركزي الذي يسيطر على وسائل الإنتاج والتحكم في الأسعار وفرض الرسوم والضرائب من خلال ما عرف بالقطاع العام والاعتماد على التخطيط المركزي في كل ما يحدث في الدولة بداية من رفيع الميم سرورا بتعليم الأفراد وتوظيفهم وتوفير الموارد اللازمة للخدمات والاعتماد بالإنتاج والتصدير والحفاظ على المكاسب الثورية بعد تطبيق قوانين يوليو-الاشتراكية

وقد نجحت الدولة إلى حد ما خلال هذه المرحلة في تنفيذ تلك القوانين غير أن هذا النجاح وخاصة في الجانب الاجتماعي من التخطيط لم يصاحبه نجاح مماثل في الإنتاج والتصدير والإدارة والمشاركة الشعبية والحرية الفردية وممارسة الديمقراطية. وكان من نتيجة ذلك الفشل التدرج في مواجهة الدولة لمسئولياتها الاجتماعية بعد ما اتضح أن القطاع العام يتبع للأدال فقط وأن أدارة يفلب عليها الأسلوب البيروقراطي ورات حالات الحساسة وتكسبت المضارن بالسلع وأصبحت الآلات غير قادرة على الإنتاج الجيد خاصة مع الاستمرار الرهيب في الزيادة السكانية. وعدم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٠ / /

والاجتماعية والثقافية كمفهوم مسيطر يحاول توجيه الحياة نحو تبنى الأفكار الرأسمالية التي تعتمد على اليات السوق في مواجهة افكار الاشتراكية التي تعتمد على السعي نحو تحقيق العدالة الاجتماعية . واصبح الامر يتطلب تحديد دور الدولة في ظل هذا النظام الجديد.. هل تتخلى كلية عن مسئولياتها الاجتماعية تجاه الطبقات الكادحة والفقيرة من حيث توفير الدعم والخدمات وتزك الاسر لكيات السوق تتحكم في تلك ام انه يجب على الدولة الحفاظ على مسئولياتها دون الخروج عن توجهه الرأسمالي الجديد في ظل العولمة لان نحن امام اختيار صعب ان لم يكن مستحيلا وهو اما الاستمرار في تبنى الافكار الاشتراكية والتضمة فكرة العدالة الاجتماعية والفسراح الطبقي والسيطرة على وسائل الانتاج وتطبيق سياسات الدعم والتضخيم المركزي بكل ما لهذه السياسة من مخاطر واحاطة في التنظيم . واما تبنى سياسة الرأسمالية بمفهومها القائم على اليات السوق والذي يتحكم في حركة الافراد والمجتمعات دون ضوابط بشكل قد يلحق الضرر بالفئات محدودة الدخل والطبقات الدنيا الفقيرة والهامشية تحت دعوى الديمقراطية والحرية الفردية دون تدخل من الدولة»

في ظل هذا الصراع الفكري الابدوليوجي ظهر في أوروبا وأستراليا مشروع ايدولوجي جديد أطلق عليه الطريق الثالث ويشتمل هذا المشروع مقولتين أساسيتين هما .

١- ضرورة التمسك بالقتصاد السوق
٢- ضرورة ادخال البعد الاجتماعي . على ذلك الاقتصاد.. ساعد على انتشار هذا الفكر الجديد انتشار سيطرة احزاب يسار الوسط التي تتبنى صيغة الاشتراكية الديمقراطية في أوروبا كلها باستثناء أربع دول فقط هي (لجيكا واسبانيا وايرلندا ولوكسمبورج) وهذه الاحزاب تدعو الى ضرورة حماية فكرة الدولة ومسئوليتها في مواجهة مشكلات البطالة والاسكان والتوظيف والصحة والتعليم . في نفس الوقت عدم التخلي عن التوجه الديمقراطي والمشاركة الشعبية الانجابية في قيادة حركة الاقتصاد . عن طريق اعادة صياغة النسق الاقتصادي وفق مبادئ جديدة تحالف المبادئ والاتجاهات السائدة في الممارسة الاقتصادية الحالية

وقد تبنى هذا الاتجاه كل من «توني بلير» رئيس وزراء بريطانيا و«كلينتون» رئيس الولايات المتحدة الاميركية. وتقوم فلسفة «الطريق الثالث» على محاولة التوفيق بين الابدولوجيتين التصاريحتين «الاشتراكية والرأسمالية» وتقديم صياغة جديدة ونظريات مستعدة تعيد تحديد العلاقة بين الفرد والمجتمع من خلال توازن دقيق بين الحقوق والواجبات اي تحقيق مبدأ «المستأجرة المشتركة» بين الفرد والمجتمع والدولة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٠ / ١ / ٢٦

العروبة .. تواجه العولمة (٢) !!



بقلم :

فاروق خوري

إن نتحدث عن توحيد التعليم ومناهجه قدر الامكان.. ولا عن وجود حد أدنى من التنسيق بين وسائل الإعلام العربية المختلفة مسموعة ومروية ومقرومة أيضا، بما في ذلك لجنادل البرامج والطبعات والمطبعات بطريقة منتظمة ومعتوسة - بحيث يصبح النقل في واحد، والواحد في الكل.. واضعين أمام أعيننا أن نلتزم في الجغرافيا الواحدة فنحن أبناء منطقة واحدة مشتركة، وإنما نشترك أيضا في وجود تاريخي واحد، نال ينص المؤثرات وواجهها متحدة ومشاعدا - فقد خاضت هذه المنطقة تجربة رائدة في عصر الامبراطورية الإسلامية في مزج شعوبها كلها مزجا حضاريا وغانديا وفكريا، أدى إلى وجود أمة متكاملة إسلامية المعيدة والفلسفة عربية الثقافة واللغة.

هو الموقف الوحيد الذي يمكن أن ينجينا من التفكك الثقافي والفكر الذي نواجهه الزايف نصيرنا لوجود هذا التشكك الثقافي.. وأو رأينا هذا الصدد في وجودنا الثقافي ولكن إن نبدا في العديد عن القوة والصمود.

وأو أن كل هذا الكلام لا يصلح أن لم تكن هناك وحدة اقتصادية قوية وفعالة وهذا ما فهمته أوروبا مبكرا فسمت على سنوات طويلة نمو الوحدة الاقتصادية بعد دراسة رفع الحظر الجمركي، وسبيلة حركة التبادل التجاري بينها بحيث تتكامل دول أوروبا في مصادر الثروة، وفي رواج هذه الثروة، بوجود الأسواق التي تلتاحها داخل التجمع الأوروبي.. وبعد سنوات من التخطيط الواعي والعمل المشترك والمتكامل أمكن أن يكون لأوروبا الوحدة الاقتصادية عملة أوروبية واحدة ترواح الدولار وتدخل معه في إطار التناهي على المستوى العالمي ومبطلتنا لا تنفصها الحدود الطبيعية من باطن الأرض أو من عطاء الأرض الزراعية، ولا مما ينداد منها من عطاء صنای يسوقه بعضنا إلى بلاد أوروبا ويشتكره عند بعضنا شركات النفط العالمية، لا يخلصنا إلا التخطيط الموحد خطوة، خطوة، والعزيمة الواحدة لخلق السوق العربية

وهذه هي التجربة التي تخوصها الأمة الاسيكية الآن، في محاولاتها دمج الشعوب المختلفة التي تكثبت منها لخلق ثقافة أمريكية موحدة من رتبة حضارات متعددة.. تحت الفكر الرأسمالي الثاني والثاني الذي يوجد الناس من ناحية الاستعانة لغيره الثراء والسطوة والقوة والاستقلال الفردي، في إطار ثقافة مختلفة تعالول أن تتجوز بالتدريج في ظل اللغة الموحدة التي في الإنطيرية وفي ظل نمو الدولة وقوتها - ونحن أحييت أن هذا الوجود قد تم، فقد كان يمكنها أن تتناول فرض هذا النموذج على العالم كله، ليهو العالم قرية ثقافية أمريكية واحدة - وأحساسها بأن هناك فراغا ثقافيا موجودا في أجزاء كثيرة من العالم يملأها إلى فرض هذه (العولمة) الثقافية ذات الشخصية الأمريكية.. على هذه المناطق التي تتمتع بالفراغ الثقافي - وأحساس المناطق البعيدة من العالم بهذا هو الذي جعل أوروبا تتوحد ثقافيا قبل توحيدها الاقتصادي، وجعل بريطانيا تعود إلى لغة أشلاء، دول الكومنولث لخلق كيان ثقافي متحد بلف - أمام الهمجية العديدة، وهذا ما يمكن أن نقوله أيضا عن فرنسا والفرنكوفونية، وهذا الذي نريده للعالم العربي من (عولمة) في مواجهة العولمة

المشتركة، والذي يعرفه أن كل المحاولات الاقتصادية قد فشلت بفضل التدخل السري والتأثير للشركات الرأسمالية في المنطقة، ولا للقوى صاحبة النموذج الاستثماري المقصود على أصحاب الحل والعقد من حكام المنطقة، والأبدى المرتعشة لا يمكن أن تسمع التخطيط البعيد المدى، وإن ينجو الغنياء بتقسيم ويهيولوا بالركب القائم حماية لرواس أموالهم المشتركة مع الرأسمال العالي، والارتبط بالشركات الاحتكارية الكبرى سواء كانت شركات النفط أو شركات السلاح، أو شركات الإنتاج الضخم لوسائل الترفيه الإلكترونية وصناعة وسائل النقل، من السيارات، حتى الباهرة والطائرة، أن يحمو أحد، فالحال في سبيلنا واحدة أما أن نسير بالكل وأما أن نلحق بالجميع، فنحنالة النعمة وحدها لا تكفي حين نتعرض



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ / ٢٦ / ١٩٧٠

محطات الثورة نفسها للخطر الدائم والمستمر، من تطلعات استعمارية استكبرية دائمة، التي تخطط وتسيطر خطرة خطرة نمو لحكام القبيضة والكمال السيطرة. أعرف أن هذا الموضوع شائك وحساس، ولكن ما الذي يمكن في حياتنا العربية أن يشرح عن حدود أن يكون شائكا وحساسا، إذا أردنا أن نولمه مسئولانا ونحسبنا بالمصالحات المطلوبة اللهم إن الوحدة الاقتصادية العربية هي التي تشكل حائط دفاع كامل عن مصالحنا الاقتصادية العربية في مواجهة العولمة. أمية بالوحدة الأوروبية الاقتصادية التي تسربت قبلنا في أعداد نفسها لصيانة دول أوروبا من الهجمة الشرسة للعولمة الاقتصادية التي وقعت ضحيتها تطلعات العمال في أمريكا، وأصبح رؤس الأموال في أوروبا، فحسبهم هذا المنظر للضيف والزور في سياكل، ولكن ووليس وجنيل. أما نحن فالمصحت سيد الأخلاق، دين استعداد لمواجهة حتى العاتية والطمية الموقف الذي يقرب منا بشكل حازم وسخيف. إذا كانت الوحدة الاقتصادية متعقبة، للفرق الخفيف بين دول الأشياء، وقول الفقراء في العالم العربي، فلا بد من حد أدنى للتعاون الاقتصادي لاتخاذ السفينة من الفرق، وإلى الأبد.

العربية التي ندعو إليها تحتاج إلى يقظة الآن، وإلى تخطيط منذ الآن، إلى دراسات جادة، وتخطيط حقيقي وخطوة خطوة والزمن ملك لنا دائما، ولكن الذبيلة والعزيمة والفهم لشطورة ما نحن نعرض له هي الواجبة والله الآن، ونحن أن نبدأ متخزين، من أن لا تبدأ أبدا - ونحن من أن نتفاهت على العولمة في استسلام مخز اليوم. وقد كما نريد أن نتحدث عن الأسلمة أيضا في مشاكل العولمة إلا أن جدوتنا عن الحرية استغرقنا . . .



بقلم السفير :
محمود تافيق

تميز بينها مثل الجفاف والصحراء والفلوات انبثني للصحف وارتضاء درجة حرارة الكرة الارضية وانخفاض كثافة غلاف الأوزون في الجو والخطر النووي ومسرعى نفس الناعسة (الايديز) .. وهي مشاكل لا يمكن للأفراد أو الحكومات معالجتها بمكانتها الفرعية .. بل هي مشاكل ذات صبغة عالمية لا يمكن مواجهتها إلا بتعبئة القدرات والتمسك بمتى لها على مستوى العالم.

المعلوماتية والانفجار الاعلامي وتطبيقات علوم وطب الفضاء وتطويع مشاكل ذات صبغة عالمية تصيب الأفراد العاديين في حياتهم اليومية وبولهم وحكوماتهم سواء كانت متقدمة أو متخلفة ويون

أفاق سياسية

يخزل العالم القرن الجديد والافسية العالمية وسط أحداث وتيارات وطورات لم يصر عليه بهذا الحجم الضخم من قبل. فعالم القرن ٢١ يمر بمرحلة تكنولوجية لم يحدث لها نظير من حيث التأثيرها البالغ على حياة الإنسان في جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والفنية والطبية والصحية وذلك بالتحاق سريع غير مسبق في سنته وتربلته. فالتورة

«الطريق الثالث» في القرن الجديد

السياسية وللؤسسات المدنية وخلق الوظائف ومن الأصناف للمصالح في الاقتصاد الجديد. والملاحظ أن الزعماء الحضريين في اجتماع واشنطن لم تكن لهم أي خلفية اشتراكية بالمفهوم القديم.. ولكن يشترك الجميع في إبقاء منظورات مختلفة لما يجب أن يكون عليه التوجه السياسي «الطريق الثالث» وخصوصاً بالنسبة لتسويجي توشي بلير وكليتون اللذين يسمي الزعيماني إلى نشرهما بين الدول تعهداً لقبولهما كأساس يبنى عليه الفكر الحديث «الطريق الثالث»، وهما التوجهان اللذان جاء ذكرهما بالتفصيل في مقالتي سابقين (الوقد: ٩/٢ و ١٠/١٩٩٩). وهما يتعلقان بالطريق الثالث الجديد نجد توشي بلير يوضح أنه متما لا ليس أو سلبية في تعريفه يركز على أن الطريق الثالث الجديد ليس الجسر القديم وليس الجسر الجديد، ولكنه الطريق الجديد لأولئك الذين يولتسون بين ديمقراطية الرأسمالية والشمسنة الاجتماعية، وعليه فإن سوف توشي بلير يتفحص في أن مشاريع الأعمال والتجارة يمكن أن تعيش جنباً إلى جنب مع العمل الاجتماعية وهو أمر أصبح لا مهرب منه في عالم اليوم. ومع اختلاف نظرة كل من النظريين للطريق الثالث إلا أنهم يشتركون جميعاً في أنهم يدرسون

الأمريكي كليتون وأربعة زعماء آخرين هم توشي بلير ورئيس وزراء بريطانيا ومستشار اللتاني جيهامارد شروير وريم كوك رئيس وزراء هولندا وماسيمو ديلما رئيس وزراء إيطاليا في ذلك الوقت. أما الاجتماع الآخر والذي قد يزيد عن سابقه أهمية هو مؤتمر «الطريق الثالث» الذي عقد لاجتماعاً في فلورنسا بإيطاليا في نوفمبر ١٩٩٩، والذي حضره الزعماء الخمسة السابق ذكرهم علاوة ليونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا وأنطونيو جوتيريس رئيس وزراء البرتغال وفرناندو كاردوزو رئيس وزراء البرازيل ورومانو بروني رئيس للوفسية الأوروبية. والمعروف أن فكر «الطريق الثالث» تطور حول البحث عن صيغة حديثة لنوع جديد من مسار الوسط يتعامل مع ما يعد الآن أمراً محتملاً لا متاس من مواجهة تنميتها الجديدة في مجال العولة الاقتصادية في زمن ثورة الاتصالات وفي مجالات اللامالية والديمقراطية وحقوق الإنسان، وكيفية إسفال إصلاحات على برامج الحكومات للتعويض بالأوضاع الاجتماعية كل هذا في نطاق محاولة الاندماج إلى مسار الوسط بعيداً عن الإجماع الاشتراكي والوسط الرأسمالي وكخطوة للتكلمية لوجه جديدة من التصميمية تهدف إلى أسلوب موجد جديد بين الديمقراطية الاجتماعية التقليدية والديمقراطية الجديدة في بعض مفاصل الامتداد الاجتماعي الفرنسية مثل إدارة الحكم دولة الرأسمالية والتعليم والثقافة

هذه الأرض القوية السعيدة التمسيد القادرة على أصرار كل هذا التقدم التكنولوجي لا مهرب لها من دفع الزمن الباعث الناتج من هذا التقدم للأمام، فهي تتجاذب أساساً لتحقيق القدرة على مواجهة هذا الواقع إلى مراحلة صريحة والتعبئة لأسلوبها في إدارة أسوأها السياسية السياسية والاقتصادية والاجتماعية حتى تتمكن من مواجهة هذه المشاكل والتغلب عليها، ولا عليها، ولا يتم هذا إلا بإصلاح نظامها السياسية والقانونية المتشجرة منذ القرنين ١٨ و ١٩ وأساليبها الاقتصادية التي ثبت عجزها خلال القرن العشرين وتحديت نظرتها الاجتماعية والثقلية لتزس على أن الانسانية جماعة واحدة متعددة الجاليات. ومن هنا جاء فكر «الطريق الثالث» كإحدى المحاولات الفكرية لتحديث طرق ونظم الحكم في العالم في نفس الوقت الذي يحذر فيه العالم التقدم الاقتصادي والاجتماعي المطلوب في عالم القرن ٢١. والحديث عن الطريق الثالث، يأتي بمثابة عقد العديد من الاجتماعات والمؤتمرات لبحث جوانب هذا الفكر الجديد والتي كان من أهمها لاجتماع مجلس القابلية الديمقراطية الرأسمالية في واشنطن في أبريل ١٩٩٩ والذي حضره الرئيس

المصدر: الخ لثام



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١/٢٨ / ٢٠٠٠

رئيس المجموعة الإعلامية الدولية بأميركا د. باسم

خفاجي لـ «الإيمان»

العولمة تهدف إلى الغاء الهويات الدينية في العالم

وتستخدم وسائل الاتصال لنشر الأمراض الأخلاقية بين الشعوب

الاعلام الغربي اعتبر الغزو اليهودي
لجنوب لبنان عملا دفاعيا
وصور الجهاد الافغاني ضد الاحتلال
الروسي تطرفا واصولية



المصدر: البحر

التاريخ: ٢٨ / ١ / ٤٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المنظمات الصهيونية
تمتلك ٤٠٪ من
وسائل الإعلام
العربية وتستخدمها
كأداة لاستبعاد
الحكومات ضد الأمة
الإسلامية

الصراع بين حزب
اليمين وحزب
اليمين المستمر
ليوم القيامة
ومحاولة تشويه
الإسلام في الغرب
أحد صور الحديثة

المستمران الكريم
أورد أساليب الكفار
في محاربة المسلمين
ودعا إلى دراستها
واتخاذ الإجراءات
الملائمة لمواجهة
«بنجامين فرانكلين»

حيدر حسن
اليمود في أميركا
وطالب بظهورهم
من الولايات المتحدة
قبل فترات الأوان



المصدر: الصحاح

التاريخ: ١١/١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجرى الحوار صاحب هلال:

حذر رئيس مجلس ادارة المجموعة الاعلامية الدولية في اميركا ديباسم خفاجي، من خطر البث المباشر على الهويات الدينية والعرقية، مشيراً الى ان من يملك الاعلام في هذا الزمان يملك زمام الشعوب ويدفعها في الاتجاهات التي تهم من يمتلك هذه الوسيلة. وقال: انه في عالم تحول الى قرية صغيرة تطورت فيه وسائل الاعلام والاتصالات وغزت فيه الافكار والقيم الواردة من كل انحاء العالم القري النائية في عالمنا العربي والاسلامي عن طريق الاعلام الاصطناعي والقنوات الفضائية والشبكات الالكترونية، اصبح من المهم، بل من الضروري البحث في اثر هذا الاعلام على حسم الصراعات والخلافات الفكرية.

واكد انه بالرغم من ان الامة الاسلامية ظلت متخفية عن ساحات العمل الاعلامي طوال العقود الماضية الا من محاولات فردية، الا ان الآلة الاعلامية الغربية لم تنجح في تحقيق اهدافها في العالم الاسلامي، لافتاً الى ان استيقاظ الشعوب الاسلامية في السنوات الاخيرة ادى الى نهضة اعلامية جادة تسعى الى وقف هذا التخلخل

الرهيب للاعلام الغربي في كل ميادين التأثير على ثقافة وقيم ودين الشعوب العربية والمسلمة، ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة الى العودة الى القرآن الكريم لدراسة اساليب الاعداء وسبل صدها.

اضاف: ان القرآن الكريم فضح لنا اساليب وسائل الاعلام الكافرة عبر التاريخ في حرب الاسلام واهله، والتي تنوعت وسائلها ولكن جمع بينها رابط الكيد والعداء للاسلام، والكذب والتشويه والخداع وتشويه الحقائق، مشيراً الى ان الاستهزاء بالاسلام والمسلمين والسخرية منهم، واشاعة الاخبار السيئة عنهم ليس بالامر المستغرب او الجديد في ساحة الصراع بين حزب الرحمن وحزب الشيطان منذ بدايات هذا الصراع، والتي أصبحت وسائل الاعلام الغربية من اهم وسائل ادارته وتاجيج ناره في العقود الاخيرة.

واشار الى ان الاعلام الغربي الذي يمتلك اليهود نسبة تزيد على ٩٠٪ منه، نجح طوال القرون الماضية في صياغة عقول وتصورات الكثير من الغربيين والشرقيين حول قضايا وصراعات العالم، مؤكداً ضرورة ان يأخذ المسلمون بزمام المبادرة في توعية الامة بمثل هذه

المكائد، وان يكون وجود الجهاز الاعلامي الاسلامي القادر على التعامل مع هذه المكائد وصدها على قائمة اولويات المخلصين من ابناء الامة الاسلامية.

الى ذلك، دعا ديباسم خفاجي — ضمن حوار مع «الايمان» الى بذل قصارى الجهد في ايقاف محاولات التشويه المتعمدة لديننا وواقعنا وقيمنا الحضارية المستمدة من الدين الحنيف، لافتاً الى ضرورة ان يتمتع الاعلام الاسلامي بالجرأة والمصادقية والعزم الصادق في التصدي لمحاولات تغييب وتحريف هذا الدين. واتهم ديباسم خفاجي الاعلام الغربي بعدم الحيطة والمصادقية، ومحاولة تعميق الكراهية لدى الشعوب الغربية تجاه الاسلام



المصدر: البيان

التاريخ: ٢٨/١/٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمسلمين، مشيراً إلى احتياجان وسائل الإعلام في القرب للصهيونية العالمية، واستعدادها لكل ما هو إسلامي، ومحربي، حتى بلغ الأمر بها إلى اعتبار الغزو اليهودي لجنوب لبنان عملاً دفاعياً وتحريراً، بينما صورت الجهاد الأفغاني ضد الاحتلال الروسي بأنه تطرف واصلية.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

شهدت السنوات الأخيرة للقبضة سيطرة كاملة للأعلام الغربي في بلداننا الإسلامية ما أثار السلبية الناتجة عن هذه السيطرة، وكيف يمكن مواجهتها إسلامياً؟
لا مجال في أن من يملك الإعلام في هذا الزمن يملك زمام الشعوب ويذهبها في الاتجاهات التي تهم من يملك هذه الوسيلة من وسائل التأثير على الرأي وتوجيهه، وفي علم تحول إلى حرية صغيرة تطورت فيه وسائل الإعلام والاتصالات وغزت فيه الأفكار والقيم الواردة من كل أنحاء العالم الغربي فتلقيت في عالمنا العربي والإسلامي عن طريق الأقمار الاصطناعية والقنوات الفضائية وقشبيكات الانترنت، أصبح من المهم، بل من الضروري البحث في أثر هذا الإعلام على جسم المبرعات والخلافات الفكرية وغير ذلك في هذه الفترة الحالية.

وهذا فرض الإعلام الغربي نفسه على كثير من دول العالم الإسلامي والعالم العربي بصورة الإعلام المصاوغ والتشويه والاعتداء، وساهم في تضخيم هذه الصورة فمعالجة الإعلام الحكومي لوجهه في كثير من بلدان العالم الإسلامي، وانخفاض الثقة واستحسان الوسائل التقنية الحديثة لإصلاص المعلومات بانها وأسهل طريق إلى تكثير قطع ممكن من الشعب وكذلك تنافس وسائل الإعلام العربية والإسلامية في إبراز الغرب وكل وسائله الإعلامية وكونته الثقافية بصورة ودية مشرفة ومبهمة. وقد أدى التطور في وسائل الإعلام وتنامي وتضخم الآلة الإعلامية الغربية إلى ظهور خطر هذا الإعلام على الهويات الدينية والعربية لكثير من شعوب العالم، ففي عالم تزيد عدد اللغات فيه على ٦٠٠٠ لغة وتتنوع وتتباين فيه القيم الحضارية والدينية، نجد أن الإعلام الغربي يمثل أكثر من ٩٠٪ من حركة الإعلام للتلفزيون لرجاء الصمم في السنوات الأخيرة ولا شك أن لهذه الهيمنة آثاراً على محاولات الحفاظ على الهوية الدينية، واللغات والخلفات غير الغربية، والوقاية من الأضرار الأخلاقية الغربية التي تتسرب إلى الشعوب من خلال تدفق المعلومات.

والإعلام الغربي بكل وسائله المتسوعة والرشيدة والمطورة يضع يوماً ما كساحته من المعلومات والأخبار التي تنقل إلى الشعوب الثقافية لهذه الأخبار والمعلومات في صورة حقائق ومواقف صادقة، ويساهم ذلك بصورة مستمرة في تغيير سياسات الحكومات التي تتبنى في معظم الأحيان على القناعات الشخصية لأصحاب القرار، فكان أن الإعلام الغربي يؤثر بصورة فعالة في كثير من القناعات السياسية في العالم، فإن لهذا الأثر في القرارات التي تصدر عنها.

وللتدريج أصغر الأخبار الغربية وطرق صياغتها وأساليب إصدارها للجمهور في العالم يرى الكثير من التجاوزات في المصداقية والحيادية وتحري الحق، وكثرت في الآونة الأخيرة الدلائل على لفتحات للشبهة لوسائل الإعلام الغربية لأعادة صياغة وتفسير وتشويه للمواقف السياسية بما يخدم أهداف الغرب ومن وراءه.

العودة إلى القرآن

هل استطاعت الآلة الإعلامية الغربية تحقيق أهدافها في العالم الإسلامي وما الأسباب الأهم لمرآة هذا التطفل الإعلامي؟

وإذا كان الآلة الإعلامي ظلت مضيئة عن ساحات العمل الإعلامي طوال العقود الماضية إلا من محاولات فريضة، فإن الآلة الإعلامية الغربية لم تنجح في تحقيق أهدافها في العالم الإسلامي، وأدى استيقاظ الشعوب الإسلامية في السنوات الأخيرة إلى نهضة إعلامية جادة تسعى في وقف هذا التطفل الرهيب للإعلام الغربي في كل مبادئ التأثير على ثقافة وقيم ودين الشعوب العربية والسلامة. وهكذا ظهرت الحاجة للعودة إلى القرآن الكريم لدراة أساليب الإغواء وسبل معده.

لقد فضح القرآن الكريم لنا أساليب وسائل الإعلام الكفيرة عبر التاريخ في حرب الإسلام ولله، والتي تنوع صورها وأساليبها ولكن جمع بينها جميعاً رابط الكيد والعداء للإسلام، والكتب والتشويه والخداع وتشويه الحقائق، ولتأمل قوله تعالى: «موقلوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه» وكذلك قوله «ومن الذين هادوا سماعون لكتب سامعون لقوم آخرين لم يقولوا بحدوث كلام من بعد مواضعه، وقوله جل شأنه يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل والتمسوا الحق وأنتم تعلمون».

كما أن الاستهزاء بالإسلام والمسلمين والسخرية منهم، وإشاعة الأخبار السيئة عنهم ليس بالأمر المستغرب أو الجديد في ساحة الصراع بين حيزي الرحمن وحيز الشيطان منذ بدايات هذا الصراع، وقد أصبحت وسائل الإعلام الغربية من أهم وسائل أداة هذا الصراع وتلجج تارده في العقود الأخيرة، والدختر الله تبارك وتعالى الأمة للجهاد من هذه الوسائل الشيطانية في أكثر من موضع في الكتاب العزيز، ومن ذلك ما فيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يلوونكم شيئاً ودا ما يعتمد ديدن اليقضاء من ألقاهم وما تخلي صفوفهم لكثيره وقوله عز وجل «مزين الذين كفروا الحياة الدنيا ويسرون من الذين آمنوا» وقوله «وإذا جادهم أسر من الأمن أو الخوف ألقواها به».



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ٢٨ / ١ / ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعلام صهيوني

يردد الكثيرون أن اليهود يسيطرون على وسائل الاعلام الغربية، ما الصحيح في هذه الفكرة؟
تشير الإحصاءات إلى أن لواطون اميريكي يتابع ما يحدث في بلده وبالقى النضاء الحكم من خلال نشرات الاخبار التلفزيونية التي تشكل لهم مصدر اخباري لنسبة ٨٥٪ من الشعب الاميريكي، وهناك اربع شبكات تلفزيونية تشكل في مجسوعها اكثر من ٩٥٪ من الاخبار المحلية والعالمية التي تبث للواطون الاميريكي، وهذه الشبكات هي سي بي ان، واي بي سي، وبي بي سي، وسي بي اس، وان بي سي، وهذه الشبكات الاربع تشكل مجسعة ما يمكن أن يسمى بالتلفزيون الاميريكي، وصناعة قرار في هذه الشبكات هي كالتالي:
شبكة سي بي ان، وتملكها شركة تيلم - وورث التي يرأسها جيلارد ليفين، وهو يهودي.
شبكة واي بي سي، وتملكها شركة والت ديزني التي يرأسها مايكل إيتز، وهو يهودي.
شبكة سي بي اس، وتملكها شركة وستنجهاوس ويراس الشبكة ايريد واير، وهو يهودي.
شبكة ان بي سي، وتملكها جنرال اليكترونيك، ويراس قطاع الاخبار فيها اندرو لوك، وهو يهودي.
ومن الملاحظ أن نجد كل هذه الشبكات تدار حالياً من قبل يهود، وهذا يصح أن ١٠٠٪ من القرار الخاص بالأخبار التي تبث من اكبر اربع شبكات تلفزيونية اميريكية تتحكم في ٩٥٪ من الاخبار في اميركا، وتؤثر كصعود رئيسي على الاخبار التي يتكلمها ٨٥٪ من الشعب

الاميريكي هي اليهود، فهل يعقل أن يكون ذلك مصليفاً. وهناك وسيلة أخرى تضمن سيطرة على الاعلام الغربي وهي ما يكتب في الصحف اميريكية، وذلك عن طريق السيطرة على أبرز هذه الصحف، والتي تقوم بتزويد مئات الصحف الصغيرة بالأخبار المحلية والعالمية. وقد نجح اليهود في السيطرة على وأحتال عبر ثلاث مؤسسات صحفية اميركية مؤثرة هي:
نيويورك تايمز، والتي تعتبر الصحيفة الاولى في القضايا الثقافية والاجتماعية، وتعتبر الصحيفة للوجه انض للجمع الاميريكي وللعبوة عن ثقافته، ويتولى رئاستها ويشغل منصب الناشر لها في الوقت الحالي ارثر اوكس سكرينج يهودي، كما أن للدير العام للصحيفة هو مكس فرانك يهودي، وصدير التحرير هو جوزيف ليلفيلد يهودي، وإضافة إلى الصحيفة اليومية الهامة فإن مؤسسة نيويورك تايمز تمتلك أيضاً ٣١ صحيفة يومية أخرى، ١٢ مجلة مهمة، و٣ شركات لطباعة الكتب، وتقوم بتزويد ٥٠٠ صحيفة يومية بالأخبار.
مواشنطن بوست، وهي الجريدة السياسية الاولى في اميركا، ويترأسها معظم صانعي القرار ابتداء من فريتز اربيش، وحتى سالي الولايات في الكونغرس، وقد اشترى ليون ماير يهودي، هذه الصحيفة عام ١٩٣٣ بعد

منطلقات علمانية

ما الأسباب التي تجعل الاعلام الغربي يروج لبعده ضد الاسلام؟
في كتاب بعنوان «الاعلام اميريكي والشرق الاوسط - الصورة والانتبايع» يذكر مؤلف الكتاب سيبين للتشويه للترك في الاعلام الغربي بصورة الاسلام والمسلمين، حسب الاول - في نشر الكتاب - هو أن طبيعة الشرق الاوسط والاسلام غير مفهومة بشكل صحيح من ينقلونها إلى الاعلام الغربي من محررين ومرسلين غربيين، والسبب الثاني هو أن هذه الوسائل الاعلامية تنقل رسائلها من خلال منطلقات علمانية غربية وهذه ليست بالضرورة أفضل وسيلة لنقل المعلومات عن العالم الاسلامي.
ورغم أن الكتاب قد يكون مصيباً في ذكره هاتين المنطلقتين سيبين لتفسير هذا التشويه، إلا أن هذه الأسباب ليست هي الأسباب الأكثر أهمية، كما أن هذه الأسباب تتناقض أيضاً على اسرائيل، خلاصه ذلك فلا نجد أي تشويه متعمد أو غير ذلك فيما يتعلق بموقفهم، وإنما يمكن القول أن السبب الحقيقي هو عدم اهتمام وسائل الاعلام الغربي من صحافة ومجلات وبيوريات ونور نشر وصناعة الافلام والاذاعة والتلفزيون على السبب الرئيسي في هذا التشويه للتعمد والتكرار لكثير من حقائق الصراعات في العالم بشكل يخدم مصالح هذه الفئة، ويطلب على كل المصالح الأخرى ومن بينها للمصالح الغربية نفسها.
أيضا هناك أسباب أخرى ساهمت بصورة أساسية في تكوين الانتبايع السلبي للحام عن الاسلام والمسلمين في القارة اميريكية مما سهل بلا شك تأهيل ما يقدمه الاعلام من صور سببية عن المسلمين، ومن ذلك أن كسليروا من المستعمرين الاوائل للقارة اميريكية القادمين من أوروبا كانوا يعانون الكثير من تشويه بين واقعهم وبين تاحية شرابهم من الاضطهاد الديني في أوروبا، وبين تاريخ بني اسرائيل وفرارهم يديهم، وفي بداية هذا القرن رأى الاميريكيون أن اليهود في فلسطين يقومون بالعمل الذي قام به اجدادهم عندما دعوا إلى اميركا.
وقد أدى كل ذلك إلى استثناء عدد كبير من الكتب بالأوصاف السببية عن جود الحرب وظلمهم وعدم قبولهم للهبة التي جاءوا بها، وكان لهذه الأسباب مجسعة أثر كبير في قناعات الكثير من القامتين على لوجه التأثير الاسلامي في القارة اميريكية، ولذلك لا يستغرب انصباغهم واستجاباتهم للتشويه للتعمد من قبل اليهود الذين سبوا منذ نشأة الاعلام الغربي لتوجيهه ضد الاسلام والمسلمين.



المصدر: الأناجيل

التاريخ: ١٩٢٨ / ١١ / ٢٠

النشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

لجبرها على الانسحاب ولا تزال مملوكة لمعقلته. وتلك
 الحصة الكبرى فيها لحدى لحظ ليجن وهي كلارين ماير
 ميهودية. وقد استلقت مهمة النشر في الرئيس العام
 للمؤسسة في ايها توكلد ماير ميهودي. منذ عام ١٩٢٩.
 وتمتلك واشنطن بوست اضافة الى الصحيفة اليومية
 لحدى اهم الجلات الاسبوعية وهي مجلة نيوزويك.
 وول ستريت جورنال. وهي صحيفة للال والتجاره
 ويلها السيلسيون ورؤساء الشركات والمستثمرين
 واصحاب الاسواق في اميركا وكثير من بقاع العالم.
 وتعتبر اكثر الصحف الاميركية انتشارا حيث يطبع منها
 ما يزيد على ٢٠ مليون نسخة يوميا. والصحيفة مملوكة
 لشركة تاجوثر التي يرأسها بينكرتن «يهودي» وتصدر
 للمؤسسة ٢٤ مليون صحيفة يومية واسبوعية اخرى.
 ولا يخفى الحال كثيرا في الجلات الاسبوعية لهذه.
 فتجد مثلا انهم ثلاث مجلات اميركية على الساحة
 السياسية مملوكة تماما لليهود وهي: مجلة تايم -
 وارنر. ومجلة نيوزويك. ومجلة سويسنيوز.
 اما من ناحية دور النشر فيجد في اميركا مئات دور
 النشر في الجلات اللغوية والطبية للخطاطة. ولنا نجد
 عند البحث عن كثير هذه الدور انها مملوكة وتدار ايضا من
 قبل اليهود.
 ولناك ليس من المستغرب ان نشاهد هذا التواطؤ
 الاعلامي على تشويه حقائق الصراع في كل مناطق العالم
 الاسلامي. وظهر هذا بصورة تخدم التوجهات الغربية
 واليهودية.

مصادقية مفقودة

ولكن الاعلام الغربي يزعم الميدة والصدق في كل
 الاخبار؟
 لتقصيع لاعلام الغربي يلحظ عدم الحيحية بشكل
 واضح خاصة عندما يتعرض الامر لاهتمامات اسرائيل.
 فهناك عدم الاعلان عن الجرائم التي ترتكب يوميا في
 فلسطين على يد الخطرين اليهود. بينما تبرز العمليات
 الاستشهادية وتستغل لبيع استغلال. وهناك تصوير
 الغزو الصهيوني لجنوب لبنان على انه عمل تحريري
 ونفاعي. بينما يمثل الجبهة الفلسطينية ضد الاحتلال
 الروسي بأنه طرف واصلية.
 كما يبدو واضحا للمتابع حرص الاعلام على اخفاء
 بعض الوقائع التاريخية التي لا تخدم اهتمامات الاعلام
 الغربي الحالية. فربما كثرة استشهاد وسائل الاعلام
 الغربية في المناشيط القومية وغيرها بالقول مؤسسي
 الولايات المتحدة وتقديمها للشعب الاميركي على انها من
 الحكم والمثل للاجداد الذين لمت على املاكهم للحضارة
 والتفوق الاميركي. اننا نجد تعميما تاما لحوادث هؤلاء
 الزعماء من الوجود اليهودي في القارة. وقد ارات لشيرا
 لحد خطابات الرئيس الاميركي السابق بنجامين فرانكلين
 في عام ١٧٧٩ محذرا اول مجلس تاسيس في الولايات

المتحدة من خطر اليهود قائلا: «لا تتفكروا ان اميركا قد نجت
 من الاخطار مجرد انها تالت استسلامها. فهي ما زالت مهددة
 بخطر جسيم... وهو تكتل اليهود في بلادنا. ان هؤلاء
 اليهود هم بالغة الجحيم وخفايش القليل. اطروا هذه
 الفتنة الفجرة من بلادنا قبل قوات الاوان. فيها السادة القوا
 انكم انكم تتخذوا هذا القرار فورا فان الاجيال القادمة
 ستحكم بعقوباتها وهي تثق تحت ايديهم».
 ومن مظاهر كتم التمسك لهذا الاعلام نقل الحصص
 الصاد الاناري في الدولة الفلسطينية للتحويل بسطوطا.
 وايران حواش الاحتلال والاستيطان. ونظر ذلك في الحملة
 الشواء التي شنها الاعلام الغربي لملون من قبل اليهود
 في بداية القرن على الخليفة العثماني السلطان عبد
 الحميد. ووصفه بقلب «السلطان الاحمر» على رفضه بيع
 فلسطين للوفد الصهيوني الذي اراد انتزاع ذلك الاعتراف
 منه. وتلا ذلك ابرز الخلافة العثمانية بصورة «الرجل
 المريض» وتحسين الشعارات القومية التركية على
 الانقضاخ على الخلافة وتوقيض رايها.
 وتظهر جونا سفير في صورة المرأة في حجمة في احد
 الافلام الغربية التي تصور قصة حياتها. فعندما تساهلها
 طفلة اميركية «متى يتحقق السلام بينكم وبين العرب؟»
 ترد للطفلة التي تؤدي دورها في افسانه ورحمة: «عندما
 يلحق حب العرب لاولهم على بعضهم لليهود سيحقق
 السلام بيننا». وفي اللقائل يظهر الغربي السلم في معلوم
 الافلام الاميركية الحديثة بصورة الفوقاني الدموي
 الحاد على الغرب. والذي لا يعرف للانسان او الرحمة
 معني.

وقد تبذرت الكثير من المؤسسات الصحفية الحديثة
 في السيطرة الرهيبة لليهود على صناعة الافلام الغربية
 فنكرت لحدى للجلات في عام ١٩٢٨ تحذير هذه الظاهرة
 قائلا: «ان صناعة السينما في اميركا يهيمنة بشكلها
 ويتحكم اليهود فيها دون منازعة. ويملكون هنا كل من لا
 ينتمي اليها. وجميع العاملين فيها هم اما من اليهود او من
 صلتهم». وقد أصبحت هوليوود يسيرهم «سود»
 العصر الحديث حيث تنشر الفضائيات. وتنتشر الرزية
 وتستخلص الاعراض. لوقوا هذه الصناعات للجرمة لانها
 استحدثت اعظم سلاح يمتلكه اليهود لنشر دعايتهم للظلمة
 للصدمة.

وكتب كثير من الكتاب المعاصرين عن سيطرة اليهود
 على صناعة السينما والتلفزيون. وارت ذلك في صورة
 العرب في العنان للشعب الاميركي وزان ذلك كتاب مصر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١/٤٨/٢٠٠٠

وأعيت للمساعد الإنشائية لهذه المتظاهرة مرات عديدة خلال الأيام التالية، وعبرت عن ذلك جريدة نيويورك تايمز في عدده مارس ١٩٨٩ قائلا: لقد تظاهر هؤلاء المتظاهرون فجأة في المجتمع كطابور خمس المتطرف الإسلامي في فرنسا التي كانت تحتل بمرور القرن الثاني على ثورتها ضد الدين، وخرجت لدى المبعوثات في ذلك الوقت لتقول: «إن الإسلام دين قائم على عدم التسامح».

ونكر روبرت فيسك في مقال له صدر في جريدة

الاندبنت البريطانية في يوم ١٧/١٢/٩٧ حول اعلام الغربي وتعامله مع قضايا المسلمين ان هناك نمطا مستمرا للإساءة للمسلمين الاسلامي بكل الطرق الاعلامية المكتبة من قبل الصحافة والاعلام الغربي، ونكر في مقاله مقالين على ذلك وهما وصف مجلة دباري ملتقى الفرنسية لحادثة الاصر بلها من فصل بمخاض الله، وكذلك خلاف مجلة القديس الاميركية عقب تعبير برج التجارة العالمي في نيويورك، والذي خرج بعنوان «الارهاب الاسلامي».

وفي المقابل فعندما قام المصرب بكل انواع التنكيل والمضغيب للمسلمين في البوسنة والهرسك، كان ذلك ينقل في الاعلام الفرنسي على انه صراع عرقي وليس دينيا، ولم يحدث ان يشير الى جرائم المصرب على انها جرائم ضد الاسلام، ولكنها صورت في معظم وسائل الاعلام الغربية على انها صراعات من اجل الهيمنة على الارض او الحدود الجغرافية، وتلفت كثير من وسائل الاعلام العربية هذا اللوفا ونصه وبيات في اعادة بانه وسائل الاعلام العربية.

التعظيم والمحاورة

فرغم من الدراسات الاحصائية قد اثبتت ان اكثر من ٥٠٪ من مجلة شهادت المكتوبة في اللغات الهندية في الفترة الاميركية هم من ابناء العالم الاسلامي، وكثير من العلماء البارزين في شتى فروع العلوم الطبيعية والتقنية في الجامعات الاميركية هم من المسلمين، الا ان الاعلام الغربي يصور على تصوير هذه التحولات على انها تحولات غربية، بينما تريد تحولات اليهود والمثلة على انها تفوق عرقي، وانها تؤكد تميز وذكاء الشعب اليهودي بأكمله، وقد صدر كتاب اخيرا في اميركا يعتقد سلسلة من اللغات بين السود واليهود في اميركا، ويؤكد صاحب الكتاب في اكثر من موضع انه رغم ان كلا من اليهود والسود في اميركا يمثلان اقلية عرقية، الا ان هناك فرقا شاسعا بين تأثير كل منهما في الحضارة الغربية، ويتفق الكاتب في ذكر مثالي الاقلية اليهودية والذكاء العظمي لها، والانجازات العلمية والحضارية لانها، بينما يهون من الفصحى الاخرى من شأن السود ويفسح لهم الاعتراف، ويقدم بطريقة ماهرة

في العام الماضي لكتاب يهودي اسمه جوليمان بعنوان «قوة اليهود» والذي فيه فصلا كاملا الحديث عن تغفل اليهود في صناعة السينما الاميركية، كما كتب روبرت شارب في بحث له عن تأثير الاعلام الغربي على صورة الشخصية العربية في نفوس الاطفال الاميركيين، وركز في دراسته على بعض السيراج الاميركية للشهرة التي تدعها مؤسسة وات ميديا والتي يمتلكها اليهود ومن تلك قصة عملاء الدين الذي يظهر فيها كشخصية عربية تتحول تدريجيا الى لفتع الغربي وتحظى بحب كل من يتعامل معها في مقابل شخصية عربية اخرى سجناء مثل جانب الشر وتبني محظية بالنظر العربي، وكذلك يركز على كل من يتعامل معها ويركز الباحث على الاثر النفسي لكل هذا الفيلم على قاعات الاطفال في المجتمع الاميركي تجاه الشرق الاوسط خاصة ان هذا الفيلم تجاوزت مبيعاته ١٠ ملايين نسخة.

ويروي الاستاذ زياد ابو غنيم في كتابه بالسيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية بانه رأى إعلاناً في إحدى القنوات التلفزيونية الاميركية عام ١٩٧٥ عن احد انواع اللقطات التي صيغت بصوت للعلن قائلا: «ان هذا الصايون ينظف اي شيء... حتى العربي» ثم يظهر شخص في زي عربي مسيخ وتحاول إحدى الفتيات تنظيفه باللفظ الجديد وينتهي الاعلان بقول الفتاة: «لقد بللنا كل ما في وسعنا» ويظهر للعلن مرة ثانية ليقول ان تقارير المختبرات الجيت ان عدم نظافة العربي لا يرجع الى عدم وجود اللقطات، ولكن «لان المصربي لا يمكن ان يصبح نظيفا ابدا».

وفي اعلان آخر عن إحدى وسائل حماية النساء من المعتدين تشير لفئة بالمشان ثم يعلقونها رجل في زي الذي العربي يهجم عليها فينجس في يديه ليقتصره فتستخدم الفتاة مائة مخدرة ترشها في وجهه ليستطاف مغشيا عليه، ولا تنسى الفتاة قبل ان تمضي في طريقها ان تبصق على العربي.

لقد لعب الاعلام الغربي تعميق احساس الكراهية لدى الشعوب الغربية تجاه الاسلام والمسلمين على مدى العشرين سنة الماضية وكان لا يحدث مثل المتظاهرات التي اعتبرت صورة كتاب «حيات شيطانية» وعت لتاه اوروبا اثر كبير في استفلال صور اتعمال المسلمين لما في هذا الكتاب من اهانة للمسيح ووجاهة والمصاحبة لتصور المسلمين بانهم جهلاء ولا يتسمون بروح العلم والفتاى الحر، وهي امور يعتبرها الغربي من المسلمات والدينيات خاصة في المجتمعات الغربية التي تحب فيها الدين بصورة تامة عن الحياة الصومية للشعوب، وشاهد المتخرجون على شاشات التلفزيون الفرنسي صورة المتظاهرة التي شام بها ٥٠٠ شاب مسلم في باريس مطالبين بالاعتصام من كاتب ذلك الكتاب



المصدر: إذاعة بحارة

التاريخ: ٢٨ / ١ / ٩٠٠٠

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

ومأثرة صورة سلبية وقائمة لهذه الألفية، وحيث أن الإسلام هو الدين الأسرع انتشاراً بين طوائف السود في القارة الإفريقية، فلا يخفى على القارئ الربط الذي سيقامه الأميركي العادي عند قراءة مثل هذا الكتاب. وفي دراسة متخصصة حول القضية الفلسطينية والإعلام الأميركي، قام ر.س. هارنيس بدراسة إعلامية تعكس فيها كيف تعاملت أشهر للجالات الأميركية والعالمية - مجلة التايم - مع القضية الفلسطينية منذ بداية الكيان اليهودي في فلسطين (١٩٤٨) - ولأخذ الباحث أن التقييم قد بدأت منذ عام ١٩٤٦ في تغيير كلمة «المسلمينيون» إلى كلمات أخرى من مثل «سكان فلسطين» و«عرب فلسطين» وذلك لإخفاء الهوية الحقيقية للسكان الأصليين في المنطقة، ثم تغيرت هذه المصطلحات خلال الفترة من ١٩٥٠ إلى نهاية الستينيات إلى «الحرب غير الراضية» و«الحرب الإسرائيلية» و«الحرب غير الراضية» وصاحب ذلك تطور آخر وهو التركيز على خصوصية العلاقة بين أميركا وإسرائيل لدرجة أن مجلة التايم قامت بنقل الموضوعات الخاصة بقضية إسرائيل من الصفحات الخاصة بالقضايا الدولية في المجلة إلى الصفحات المحلية. واستمر هذا التفسير منذ ذلك الحين.

لما من ناحية المقامات الصحفية، لقد كان أغلبها يتم مع مسؤولين أميركيين أو إسرائيليين مما جعل الطرح الصحافي دائماً متحيزاً لجانب إسرائيل من النزاع. وكان لتصوير الفلسطينيين أنهم من العرب أثر إعلامي قوي في أميركا بين مختلف فئات الشعب الأميركي لاستغلال التهمة للترسخ للحرب من جراء سنوات من الإعلام السلبى، إضافة إلى تصوير إسرائيل ككيان صغير في مقابل هو ضخم وهو العرب بدلاً من التركيز على المجازر الوحشية التي ارتكبتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

الوقاية خير من العلاج

ولكن كيف يمكن للإعلام الإسلامي المصدور أمام تلك التحديات وما الرسائل التي يمكننا من خلالها تحقيق مبدأ الوقاية خير من العلاج؟ لا شك أن الإعلام الغربي قد نجح طوال القرون الماضية في صبغة عقول وتصورات الكثير من الغربيين قبل والشرقيين أيضاً حول القضايا ومبررات العالم، ونحن في حاجة ماسة إلى الإذاعة بمرام للإبارة في توعية الأمة بطل هذه الكفّة ولا بد من أدراك حقيقة أن الوقاية خير من العلاج وإن وجود الجهاز الإعلامي الإسلامي القادر على التعامل مع هذه الكفّة وصدها يجب أن يكون على قائمة المهام من الأمة.

ولا بد للإعلام الإسلامي أن يتمتع بالجسرة وللصداقة والعزم الصادق في التصدي لحوالات تخريب وتحريف هذا الدين، ولا بد من مشاركة المؤمنين من غير المسلمين في هذه القضية وبلغ عاجلتها إلى الإمام، لقد عقد في العام قبل الماضي المؤتمر الدولي الأول حول الجوانب الأخلاقية والفلسفية والمجتمعية للمعلومات الرقمية في مونت كارلو، وركز عدد من المنويين في هذا المؤتمر على ضرورة الحفاظ على حيادية المعلومات وللصداقة في نقلها ونشرها، وعبر الكثير للعام لمنظمة اليونسكو عن قضية مهمة وهي ضرورة تحقيق ديموقراطية المعلومات، وتأمين للمعلومات والاتصالات للجميع، لأن مجتمع المعلومات ليس جمعية سرية أو نادياً خاصاً، ولما هو أمر يهم كل المجتمعات والثقافات، وأنهى حديثه بالتأكيد أن أخلاقية المعلومات تتحقق بديموقراطية المعلومات.

ولذلك ينبغي لنا أن نبذل الصلابة الجهد في إثبات محاولات التثوية للتعصبة لبيتنا وأرضنا وأقربنا الحضارية المستمدة من الدين الحنيفي والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.



تأملات

في العولة.. والمقومات الثقافية الأساسية

د. عبدالله حسين

والعرفة، والسعي والعمل والتعاون والتكافل والتضامن والتفهم والجماعي لكل عوامل الضعف والفساد، والانحلال والاضلال والتعصب والعنف والعدوان، يصور كل هذه المصانئ قول الحق تبارك وتعالى «الذين يسمون ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب» «إنما يخشى الله من عباده العلماء» «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون إن الله هو الرزاق ذو القدره المستور» «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآلئ الألباب» «قل سمعوا في الأرض ثم انظروا» «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله وانكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون» «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم» «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» إن تقدم العلم والمعرفة في الرؤية الإسلامية لا يشكل خطرا على الإيمان الجيني، وليست هزيمة للنهج الإنساني على الحياة بمستوجبة التنكر للعلوم الحديثة ونتائج الحضارة في حياة البشر لها إسلام ونظر بعين فاحصة، وبصورة متحركة إلى هذه الجوانب الهامة في الحياة البشرية فيعمل على توظيفها وتوجيهها لا فيه خير الإنسان وصلاح الحياة

يشتمل على جميع المراتب الحسية والمجردة والمفاهيم الروحية، والتصورات الجمالية والمفاهيم العقلية والفكرية والفلسفية وطرز الآراء ورموزات الخواطر، ونغمات الأحاسيس والمشاعر، وزخارف الوجدان، وظلال الضمائر وتوحيات الخيال..

هذه هي المقومات الأساسية التي يمكن أن تصنع الحضارة والتقدم والأزدهار لكل أمة تحرص على بنائها وتطويع فروعها. وفق أحدث الأساليب العلمية واستخدام التكنولوجيا، المتطورة بكل أساليبها وأخلاص، وإذا ما تكاثفت الجهود، وتلاقت الهمم والعزائم وسلمت السرائر والضمائر وخلصت الذوايا وتمسكت الدول المتقدمة القوية من أجل توحيد النظم العالمية في إطار علمي متميز وتكنولوجيا متطورة لصنع حضارة إنسانية مزدهرة تدم سائر الأمم والشعوب والدول خيرة الجميع دون هيمنة وسيطرة وإبتزاز .. ودون استغلال واحتمال واحتكار .. ودون عيب بالمعتقدات والقيم والمبادئ التي تدبر بها هذه الأمم والشعوب.. وهذه هي النظرة الإسلامية الواعية التي تحرص على صيانة الحرمات وضمان الحريات وإقامة الحق والعدل والمساواة لصالح سائر الأمم والشعوب في إطار متكامل من العلم

لا بد لنا أن نطرق - بوعي بالغ - ما يسمى بتسمية الأخلاق، بمعنى اختلاف القيم الخلقية من مجتمع إلى آخر، وتفاوت مقاييس السلوك من حضارة إلى أخرى، وكثيرا ما تكون هذه التسمية مقارنا لتزاعات التشكك في القيم الروحية ومعانيها للثقافات الخلقية صفة العموم والإطلاق، والحكم الأساسية للعدل والحق والخير ثابتة ومتماثلة في جميع الحضارات وإنما يكون الاختلاف في أساليب تطبيقها ورعايتها... معيد أن هذه النزعة التي تجعل من تسمية القيم الأخلاقية أساسا للتشكيك والارتباك، وتقتض من تفاوت مقاييسها متبرا للتحريج والامتنان، إنما هي نزعة تنقسم بالفناء والقصور والظفر والمقالة والانتفاع.

والقدم الثقافي يتجلى في النشاط الفكري والفني وما يصدر عنه من ضرب المعرفة ومختلف التصورات الجمالية ويبدأ يدخل في نطاق هذا المقدم سائر الفنون والفلسفات على اختلاف مذاهبها وأوانها .. والقرات الثقافية لمضمار ما يتمثل فيما انتجت الملكات الفكرية والفنية من فلسفة وأدب وعلوم وفنون تشكيلية بالإضافة إلى الأنشطة الروحية المتعددة والمتنوعة..

وإذا كان العلوم الثقافية من أهم المقومات الحضارية فإن اللغة هي أصل تلك المقوم فهي السجل الذي



لا تقتحموا الأمن النفسي الداخلي

بقلم: فاطمة عثمان البكر

هكذا بين يوم وليلة، فكل ما سيشهده في القرن الجديد هو محصلة وامتداد عمل متواصل وجهود قد تكون اقربها بدأت منذ منتصف القرن المنصرم، وما هي الا شعور واحساس يدفعان الانسان للتمرد على واقعه الى تخيل ذلك للهروب من واقع يبدو مريرا وعصيا، وكثما من يتعلق بخشية النجاة في عواصف البحر ليس الا الانسان. والانسان وحده، هو خليفة الله على الارض، هو العالم للصفر، فكل من سيقوم به هو الانسان، لتفعيل الانسان للمعلوماتي الذي سيمتلك مؤهلات التعامل مع كل افرع المعلوماتية، وهذا بدوره يجبرنا الى تخيل انسان يقف مكتوف الايدي امام الآلة، والآلة مادة جامدة يحركها الانسان، لاتنمية ولا حضارة ولا تقدم الا بالاعتماد بالانسان وهو الذي كرمه الله سبحانه وتعالى ووهبه العقل وميزه عن كافة الكائنات، وترك له حرية التفكير والتدبير في الارض وحتى النفاذ الى اقطار السماء بسلطان العلم والعقل والايان والارادة. وهنا ينبغي لكل عقل منا، على قدر معرفته وخبرته ان يقف وقفة حذرة، فالتجارب الحالية هو جيل القرن الجديد، فلا نزوك بالمصطلحات

لم يمر العالم في تاريخه القديم او الحديث بمرحلة عصيبة عميقة مريرة كالتى يمر بها اليوم. خارطة سوداء مفزعة ترسم على ارض الواقع مرحلة هي من اصعب واعقد المراحل لخطط فيها الصايل بالثنايل، وتداخلت وتشابكت قضاياها بحيث لم يعد الباحث او الحلل او الخبير، باستطاعته الامساك بطرف خيط من هذه الشريكة الزهية، اهي اقتصادية، سياسية ام اجتماعية؟ اين البداية والى اين تتجه النهاية، كتلة لا تعرف مدخلها او مغارجها وكانت الحصلة والحصلة لهذه التشابكات في الاثر البالغ على الاعتداء على الامن النفسي الداخلي، فالكل جائز، اما متحفظ مستنقذ او حذر محتاط او مطبق المثل القائل «لا لبالى» وفي بحر السطحية يسبح ويمرح ويضحك وهو ضحك الكاء اقرب!

الكل يصرخ ويصرخ بالعودة وصرخات العلم الهائلة، وبالاتفة الثالثة والقرن الجديد ونسي من نسي ان القرن الجديد بكل ما سيحفل به قد بدأ دون ان يشعر، فالزمن ليس تعاقب السنين مقطوعة الصلة بعضها عن بعض، بل هو وتيرة دائمة ومستمرة، لا احد يصحو في اليوم الاول من القرن الجديد ويفتح عينيه ليجد عالما اخر وصورا واحداثا جديدة.

للفضاضة ونحن معروف عنا عشقنا للمصطلحات الرنانة، والقوا ولو نظرة سريعة على كل ما ينكر اعلاميا مقروبا مسموعا او مرثيا كم وكيم نريد: الالفية الثالثة، القرن الجديد، العمل، حتى دون فهم واع لحقولها!

الجيل الحالي هو جيل القرن الجديد فينبغي ان لا تتركه فريسة للقلق والعجز والمباغة لعالم بدأ قبلنا في دراسة متقنة للدخول في قرن جديد هو ليس مقطوع الصلة بعالم اليوم لا سنيه ولا احداثه، توفير الامان النفسي بالرعاية والا شريكهم بقضايانا العسية ومشاكلنا التي تدور بها كما تدور حول السافلية ونحن نريد هل البيضاء لم الفرخ قبل؟ هل المرأة هي عضو عامل ومصوب ام هي من سقط اللتاع؟ هل المرأة لها



المصدر: القصة

التاريخ: ٢٨/١/٢٠٠٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حقوق لم هي لا تستحق ان تتال حقوقها؟
لنطو الصفحة امام دفاترهم وكراساتهم
ومحاضراتهم، وانبثق صفحات الامل والعمل
والابداع، لنطمح ان الله محبة، وحب الله يتجلى
في الشكر والعمل وعمارة الكون، بعيدا عن
التشنجات والصراعات، والاهم من ذلك هو عدم
الاقتراب او الاعتداء على الامن للنفسي الدلخي
للانسان حتى يكون بالامكان للحاق بقطار الامل
الذي لا ينتظر طويلا على ارضية التقاعس
والتقاعسين، اليائسين والمحزونين طويلا!!

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١١/٢٨/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفوضى المنضبطة ذاتيا وهندسة السلام المعومة



أمير طاهري

رغم بدء القرن الواحد والعشرين لا تزال مفارقة النقاش التي تعلقت هذا العام في مؤتمر دافوس بسويسرا تقتصدى مشاكل عمرها أكثر من 150 عاما. وتبدو هذه المفارقة التاريخية شادة مسكينة بالفارق الأضخري التي تتناول المنظمات العلمية والتقنية

تتأسس بموجب توازن قوى بحسب تحديد، فالبراند ومارتنخ، في برلمان فيينا. وهم يتحدثون عن الهندسة المعومة، للسلام ويسعون نحو إيجاد هيكل أكثر قوة وتحصلا بمقدورها الحفاظ على الاستقرار الأقليمي والدولي. وفي هذا الإطار فقد تكون القوة الزمنية التي تفصل بين علمي الاقتصاد والسياسة سبب الكثير من المشاكل المستقبلية. فعالم التجارة والمال ابرك الحقيقة الإنسانية لعصرنا والمتملة في خطو التغيير السريع، ودالما ما اشتملت قرارات رجال الأعمال على عنصر الزمن في الماضي، الا ان الفارق اليوم ان عنصر الزمن غالبا ما يكون العنصر الأساسي في عملية صناعة القرار. وقد أصبحت الطبيعة المتحولة لكل الانشياء من حولنا مفهومة اليوم على نحو أفضل مما كانت عليه في السابق، مما يمكن الانسان من التعامل معها من منطق الصداقة بدل الخصومة.

وفي وقتنا الحاضر يعيش السياسيون، خاصة داخل المجتمعات التي تجري فيها الانتخابات، مفارقة، إذ يتربط عليهم التفكير على المدى البعيد بينما هم مرغمون على التحرك والعمل في المدى القصير بسبب الاعتبارات الانتخابية. وهنا فإن من غير الممكن اكتمال هندسة السلام، في ستة أشهر غير ان تلك المدة تعتبر كافية لرؤس الناخبين «مهندسي السلام» خارج الحلبة السياسية.

التكنولوجيا المتفوقة الجيدة. اما عند الحديث عن الأعمال التجارية والمالية العالمية فتعبر الى عالم الحقيقة المتخيلة الذي يتوقع ان يطوره القرن الواحد والعشرون ويطرحة كخيل عن عالم الماديات للموسسة الذي جاء نتيجة الثورة الصناعية قبل مائتي عام تقريبا. أكثر أهمية من ذلك الشهور المتنامي إزاء مرور الاقتصاد المعولم بـتحول جوهري يحميه على نحو ما من مشاكل الماضي الدورية.

ويحسب روبرت روبن وزير للخرانة الأميركية السابق نستطيع الآن القول بثقة أننا نخلصنا من اشكالية دورة النمو الاقتصادي السريع والمفاجيء، وما بين ايدينا اليوم هو الاقتصاد جديد بكل معنى الكلمة له مشاكله الخاصة به، بيد ان لا علاقة له بمشاكل النموذج الاقتصادي الكلاسيكي.

مقابل ذلك نعدم اي قدر من هذا التفاؤل الواقعي عندما ننشقل الى عالم السياسة. فقلة قليلة من الاسختراتجيين لا تزال تحلم بالوصول الى أنظمة مستقرة

والأعمال التجارية والاستثمارية. وضمن هذه النواتج يعيش العالم في القرن الواحد والعشرين ويظهر مشهود نحو القرن الثاني والعشرين، فعمورة العالم الذي تعم التقنية كل مظاهر حياته اليومية لم تعد مقصورة منذ امد طويل على قصص الخيال العلمي. ويستفهم ملتقى دافوس نفسه بعض اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا، فكل مشارك فيه رقم سري خاص يسمح له او لها بالعمور الى الأجزاء المختلفة لقاعة المؤتمر والمرافق الملحقة. وهناك الجهاز الذي يتيح للمشاركين بمجرد لمس بطاقة مشفرة جيبيا تفحص بريديهم الإلكتروني والاتصال بقواعد الرئيسة، اما ارسال المصافح عبر الأقمار الصناعية واستخدام في إدارة النقاشات ويسمح لأي شخص في أي طرف من أطراف العالم بالمساهمة بالنقاشات فاصبح استخدامه في هذا المؤتمر من باب الروتين والعادة. وفي هذا الاصل فسان اوسع علماء القرن التاسع عشر القان يشعروا بالخالف بسهولة مع عالم



ومن مظاهر العالم الحديث استئجاب عالم التجارة والمال للتتبع، وكثرت انظار هاملت ذات مرة فهناك الكثير في السماء والأرض مما يعجز فيلسوف واحد على اختزاله وتقديره. وبينما ينظر السياسي بعين من الشك الفردي في التنوع ينظرهم رجال الأعمال قول أرسطو أي مكان لا يتوفر فيه التنوع يتعدى فيه انتظام، وهذا ما يعني ان مصدر

النظام الاساسي هو التنوع

مظهر آخر من مظاهر الحياة المطلع هذا القرن الجديد التفاضل المتواصل لاجتماع الحلي والملابس التي غلبت ما يملئها علينا عالم الأوضة.

وقد تعلم رجال الأعمال كيفية التساؤل مع هذه التحولات المدهشة. وحسب احد التقديرات فان أكثر من 90 في المائة من المنتجات التي يستهلكها العالم اليوم لم تكن موجودة بشكلها الحالي أبدا قبل عقد واحد.

وتحدث بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت واحد ضيوف دافوس اللامعين عن انظمة متفاعلة تتيح للمستهلك تحويل المنتجات التي يستخدمها طيلة الوقت، بكميات أخرى سيصبح التغيير عملية متواصلة أكثر من مجرد انفجار ثوري لما هو جديد. في المقابل غالبا ما يجد السياسي نفسه عالقاً في مواقع تعليمها عليه الحساسيات الايديولوجية او الحزبية التي ليس بمقدوره التخلص منها بسهولة. ومن المشاكل في هذا السياق وجوب مرور القرار السياسي عبر دائرة طويلة من البيروقراطية قبل ان يغدو قابلاً للتطبيق. وهذا قد يعني تأخيراً من النوع الذي يعاقب عليه العالم الجديد بشدة. فضلاً عن ذلك من

بين المشاكل التي يواجهها السياسي انكماش قدرته على اتخاذ قرارات مركبة. إذ يخضع الكثير من القرارات السياسية هذه الأيام لشكل جماعات الضغط المختلفة التي تسعى وراء تحقيق اجنداتنا الضيقة وغالباً ذات الصلة الطائفية. وفي هذا السياق تدرج اشارة عدد من المراقبين في واشنطن الى ما يطلقون عليه «معامل كلنتون» الذي يقصون به الطريقة المتبعة في وزن كل قرار مقابل عدد من الاعتبارات المختلفة التي تدرج من حقوق الانسان وحسب المصالح الامنية للولايات المتحدة مروراً بالفرض الاستعماري والتجارية. بيد ان تلك الطريقة تثبت نجاحها فوق الورق الحسبي، أما عند التطبيق في أرض الواقع فإن كثيراً من القرارات تنتقل على اساس واحد فقط او عدد من الاعتبارات السابقة فحسب.

ويقوم مستقيل هنتسه السلام، على عدد من الافتراضات التي سينتقل ويتأقش معظمها في دافوس هذا الصمام. ولول تلك الافتراضات ان القرن الواحد والعشرين سيشهد اكتمال نظام مستقر داخل أوروبا تترابط داخله فعلياً كل دول القارة عبر روابط اقتصادية وسياسية لا يمكن نقضها.

والامر الرئيسي الذي لا يمكن وزنه بقوة هنا هو مستقيل روسيا، وهنا يرى عدد من الخبراء ان روسيا سترغم ما ستخرج من ازمتها الحالية التي كان لا مفر منها بعد القطيعة مع النظام الشيوعي الذي عاشت البلاد في ظله مدة 75 عاماً. في المقابل يعتقد آخرون ان بنية القدراتية الروسية لا تزال تحمل طابعاً امبراطورياً ومن هنا لا بد انها ستعمر عبر سلسلة من عمليات الانقسام واعادة تشكيل نفسها. ومن الافتراضات الأخرى ان الصين ستواصل اصلاحاتها الاقتصادية لتتحوّل لنفسها مكانة داخل النظام للعولم الجديد. وثمة تحفظات ترد هنا أيضاً، فيمكن القول بين الصين هيكلاً

امبراطوريا قد لا يقهر على الصعود طيلة القرن الجديد. أما أفريقيا التي اثبتت حضوراً في دافوس قبل عامين فقد تراجعت الى الصفوف الخلفية من جديد. وان كان القرن العشرون قد بدأ بالانقسام القارة الافريقية بين القوى الاستعمارية الغربية فان مطلع القرن الواحد والعشرين يشهد تراجعاً ملموساً في الاهتمام بالقارة السوداء. ولا يزال الشرق الأوسط يحظى بقدر من الاهتمام يعود الفضل فيه جزئياً الى الارتفاع المفاجئ الأخير في اسعار النفط. بيد ان لا فترة لأي احد هنا عما يخفيه المستقبل. وبالنظر الى اجزاء المشهد بأكمله قد ينفذنا القرن الجديد الى ابرك ان التاريخ هو الذي يصنع نفسه وان أي هنتسه للسلم متقاني نتيجة لافعال وردود أفعال من الصعب التنبؤ بها لتقوم بالسيطرة عليها. وبسبب منازع الحكم، وقد وصف النظام الجديد احد الفلاسفة هنا بقوله انه «فوضى مضطربة ذاتياً».



المصدر : الأوسرام

النشر والتحديثات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ٨٩ / ٢٠٠٥

المركة الأيدولوجية



سيتعرضان لتحديات وعلى الرغم من عدم وجود مؤشرات على طبيعة أو هوية أي نموذج ناجح يصلح للتصديق التوسلوجين الساطلي الفكر في الوقت الراهن فانها طبيعة توليد، أي نظام مهمين أو مسيطر لتحديات أو لنظم بديلة له في المستقبل وهو يرى انها ليست وجهة نظر شخصية بل حقيقة سياسية رئيسية.

يعتقد طاف أن السيطرة، يمكنها أن تستمر لفترات طويلة عندما يكون القائم بها نظام في حفسارة تهيمن على حضارات أخرى أكثر تفترا وهو ما جعله يستخلص أن التحدي الذي ستعرضه له الولايات المتحدة سيأتي من مجتمعات متكاثرة من حيث التقدم وهو يشرب مثالا بالامبراطورية البريطانية في مطلع القرن الـ ٢٠ عندما كانت القوة العظمى الوحيدة ولكن كان

الايديولوجيا هذا المصطلح السياسي الذي حوى في طياته الكثير للشيوعية فمنذ بدء النطق تطور الفكر السياسي واهوت الايديولوجيات وبها ومن اجلها قامت وسقطت امبراطوريات وممالك وجمهوريات ومعها وبين تروسها الجهنمية غير الرزنية سقط الملايين من البشر دفاعا عن ايديولوجية ما يؤمن بها

في بداية الالفية الثالثة وبداية قرن جديد - القرن الـ ٢١ - سعى العديد من المفكرين والمحللين السياسيين الى وضع فاصل وهمي بين ما مضى وما هو ات وكانت الايديولوجيات وخاصة تلك التي ظهرت أو تبلورت في القرن الـ ٢٠ موضوعا شيقا اجبرت فيه افلام العديد من المفكرين والمحللين وفي صحيفة «البراد التريبون» انجليزية، كتب المعلن والمحل السياسي المعروف بإيام بفاف مقالاً بعنوان: «المركا الأيدولوجية، مشكلة منة الانساق الفسوة على ايدولوجيات القرن الـ ٢٠ وما ينظرها في القرن الـ ٢١ وكانت للناظرين الغربية في هذا الفال دلائلها: «الايديولوجية مازالت على خضمتها في الصراع السياسي من أجل القوة، مستطوع الايديولوجية بخصامة في اطار صراع القوى العال خلال القرن الـ ٢١».

استهل بفاف مقال بالاشارة الى انه عند الحديث عن المستقبل يكون من الجيد اذراك ان التغير بطى بطعه الا ان التغير - التراكمي - سريع جدا كما ان ظهور مقلات في استمرارية التاريخ دائما ما يكون امرا محتمل الحدوث.

يرى بفاف ان نتائج المجتمعات والمنظمات السياسية في الالفية الجديدة ان يشوبها أي تغيير وانها - محتملة - ستظل ذات التمازج التي انهي بها العالم القرن الـ ٢٠، ويرى ان الولايات المتحدة الامريكية تلك وستظل القوى الأكثر نفوذا في المجالين السياسي والاقتصادي في السنوات الأولى من الالفية الجديدة وهو ما يعني ان تظل «القوة الكبرى الوحيدة».

يتفق بفاف الى المجال الاقتصادي حيث يعتقد انه وكما كان النظام الرأسمالي مسيطرا خلال العقدين الاخيرين فسوف يستمر كأكثر التمازج الاقتصادية والتجارية وضوحا خلال القرن الجديد.

يختم بفاف من ان مواقع الولايات المتحدة على قمة النظام العالمي والتنام الاقتصادي القائم على الرأسمالية

لها منافسون في أوروبا والتطبيق على الولايات المتحدة فانه يرى انها تواجه منافسا يتطلع في الاتحاد الأوروبي ومنافسا آخر هو روسيا بالإضافة لآخرين في آسيا.

في مرحلة لاحقة من المقال يبدأ بفاف محاولة لاستقراء المستقبل من خلال التطلع الى الماضي وهو يقول في هذا الشأن: «لعل ذلك لتأكيد مدى ضيقة ما يمكننا رؤيته عندما ننظر الى الامام».

من خلال نظرة الى «الخط» يرى بفاف ان الاعتقاد التقليدي بشأن مستقبل القرن الـ ٢٠ يتأوله نورمان انجيل في كتابه الشهير «الوهم العظيم» (صدر عام ١٩١٠) الذي اشار فيه الى ان المصالح المشتركة بين القوى الكبرى ومن فوقها القضايات تلك الدول اصبحت من الضعفاء والتدخل والاعتمادية بحيث فقدت الحروب معناها بعد ان جعلت الامبراطوريات ونظرية قاعدة الذهب الاقتصاد العالمي أكثر «عولة» مما هو عليه اليوم.

ويستمر بفاف في استقراء المستقبل مستعينا بالتاريخ فيشير الى ان القوى العصرية التي فرضت سيطرتها على جانب كبير من القرن الـ ٢٠ كانت اغلبها بلا نظير - هذا ان كان لها وجود - في بداية ذلك القرن فاني عام ١٩٠٠ كانت الامركسية كمركا سياسية مسيطرة ثلثوية وكان لينين الذي لم يتجاوز عمره الـ ٢٠ عاما معتقلا في سيبيريا

إعداد:

طارق الشيخ

لأسباب سياسية اما مثل فلم يكن عزة يتجاوز ١١ عاما وموسوليني ١٧ عاما حيث كان لستراكي مسالما ولم يكن للفتشية أو للنازية وجود.

ومن المستقبل والتنبؤ، به اشار بفاف الى مكتبته بروجيكتي في الستينيات من القرن الـ ٢٠ من ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يتحولان، الى مايلق عليه العصر التكنونوني حيث يوجد نمط جديد من انماط «الغشافة التكنولوجية الفائلة» الخاضعة لسيطرة مقلقين لهم توجهات مؤسسية ومقلون تطبيقية كما اشار بفاف الى كتاب «العام ٢٠٠٠» لمهرمان خان واتقوني ويتر حيث تنبأ الكتاب الذي ظهر في الستينيات الى عدم تغير النظام الدولي واستمرارية الحرب الباردة وانتشار الثقافة «السياسية» والتأثير والترويب وتمهيش الابواب. ومنذ ٢٠ عاما قال دانيال بل ان الايديولوجية مفترقة وراي فوكوياما ان التاريخ قد «انتهى» وهذا كان لتتويج ليك يشعل منصب مستشار الرئيس كيتنسون لأمم القومي فانه رأى ان محاربة القومية امر تافه في أمريكا وهو يتفق مع ايرنست جيلز في ان «القومية» ظاهرة بدائية سيعالجها التطور.

وعلى الرغم من جسميح الآراء التنصارية التي يبرز في القرن الـ ٢٠ فإن بفاف يرى ان الايديولوجيا مازالت موجودة وهو يرى ان الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا من أكثر المجتمعات وظيفية (لديها نمرة قومية) على الأرض.



النشر والخدمات الاستيعابية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠ / ١ / ٢٠

يرى بلاف أن الحكمة التقليدية منذ سقوط حائط برلين في نوفمبر ١٩٨٩ اشارت الى زيادة التقارب بين أوروبا والولايات المتحدة. تكامل دول الكتلة الشيوعية السابقة في إطار المجتمع الديمقراطي سيزيد القوة من درجة تغريب الاقتصاد والتكنولوجيا بالدول النامية سيؤدي التصادم في تدويل المجتمعات الى المزيد من التداخلات «الاسباب انسانية» والمزيد من التهور على السيادة الوطنية. فقط هي تلك الدول «غير المتحضرة» التي ستقوم كل ما سبق ذكره.

يرى بلاف أن كافة تلك الانراضات كانت مفرقة في الشاغل فمع حلول القرن الجديد تصاعدت هيمنة القوة (نظرية) او ايمبولوجية لاعادة تنظيم التجارة) وفي شهر ديسمبر الماضي انتهى مؤتمر سياتل بالزيد من الارتباك فالكونجرس الأمريكي يرفض منح رئيس البلاد سلطة تفاوض في «المسار السريع» ويتعرض نموذج لعامة التنظيم لتساؤلات عديدة في أسيا وبالا قول بلاندي في الدول الأوروبية الصناعية. وهناك توتر «تركسي» بين الولايات المتحدة وأوروبا بشأن مسائل عامة مثل التكنولوجيا والاقتصاد والسيادة السياسية. أما الاعتقاد للقاتل بأن روسيا سرعان ما ستندمج في النظم الاقتصادية والسياسية الغربية فلم يعد اعتقادا يند به.

وهنا يحدد بلاف أن الجمل السالفة الذكر تتضمن تنبؤات شديدة فهي تصف حقائق أو اتجاهات سليمة للملاحظة يتوقع لها أن تؤثر في العقد القادم فهي تتجاوز الاستمرارية أو فيما يتعلق بالعولمة. تغلب في المستقبل بعدم الاستمرارية في تيار الرأي أو الأحداث

وهي جميعها تشير الى نتائج واضح الاختلاف عن تلك التوقعات للتطاعة وعلق بلاف على أسلوب التنبؤ المتفاني بقوله «أن التدوير التركيبي سيفقد توقعاتنا ولكن دون مقاطعات في التاريخ ولكن المقاطعات موجودة». مثل العرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ والضرورة الروسية ١٩١٧ وصمود هتلر للسلطة عام ١٩٣٣ وتساؤل صمن يات صمن مع الحزب الشيوعي الصيني والشيوعي ١٩٢٤ وأخرى اليابان لنشوريا ١٩٣١ ولم يكن كل ما سبق سوى في النصف الأول من القرن الـ ٢٠.

ويرى بلاف أنه لا يستقيم الحديث عن المستقبل دون فرضين الأول هو التوقع في مجال المسار المستقيم للتاريخ والثاني هو توقع تكرار حدث معروف من الماضي القريب مثل انهيار آخر أو كساد آخر أو هزل آخر ويؤكد بلاف أن كلا الفرضين يفترقان الى الأهمية ولكن كلاهما لا يمكن تجنبه فمقولهما يكون من الصعب الحديث عن المستقبل

ينهي بلاف مقالته بخلاصة خيرة المؤرخ المعروف شارلز بيرد حيث اشار الأخير الى «أشياء توصل اليها من خلال تعامله مع التاريخ هي: «عندما يأتي الظلام تبدأ النجوم في البريق» وأن العمل الذي يسطر على الزهور يورثنا بالفضل ومن يربط الله في تدميره يسمي بالجنون أولاً. وأن طواغيت الله تلحن بيده ولكنها تلحن حتى الأشياء المتناهية في الصغر».

زيارة إلى المستقبل

بقلم: محمد علي إبراهيم

«العولة» في القاهرة حوارات فريدمان... والوجه الآخر للديكتاتورية!

وجهت السفارة الأمريكية بالقاهرة دعوة إلى الصحفي الأمريكي المعروف لويس فريدمان لإلقاء بعض المحاضرات هنا وهو الذي يقولون عنه في أمريكا أنه «نبي» العولة. وهو الذي يتولى شرحها وتسويقها والترويج لها في العالم كله باعتباره أن هذا هو النظام الذي سيرث الأرض بكل أنظمتها السياسية وسياسية واقتصادية وثقافية.

وبدأه فاندني معترض بشدة على وصفه «بالنبي» فيخضع النظر عن كون الكلمة مرادفة للرسائل السماوية إلا أنها أحياناً تكون دليلاً على الدعوة للخير والحق والجمال.. لكن بعد ما سمعته من حوارات هذا الصحفي الذي فاز بأكبر من جائزة من جوائز بوليتزر عن تقاريره في جريدة النيويورك تايمز حين كان رئيساً لمكتبها في بيروت والفلس فإن الوصف الأقرب إليه هو «عراق» العولة أو شيطانها!! وهو ليس تجديداً وإنما تقديم الآن توصلت إليه بعد سماع حواراته التي خاضها خلال خمسة أيام في مجلة أسبوعية وجامعة الإسكندرية ومركز دراسات سياسية وخلال ندوة للمثقفين والكتاب.

على سبيل مديته ساعة ونصف سجلت لهذا الصحفي اليهودي المعتدل كثيراً من الآراء التي يبدو أن واشنطن تحاول اقناع الدول بها من خلال سفراء غير رسميين - مثل فريدمان - قبل أن تتحرك وترغم العالم كله من خلال مثلث الربع الذي تملكه على الانصياع لها والرضوخ لمشيئتها. وهذا المثلث طبعاً يضم منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي.

.. من خلال حوارات فريدمان في الأماكن المختلفة يمكنه أن تلخص ركائز العولة التي يدعو لها ويحشد مؤازريها كل فكره وموهبته الصحفية فمثلاً هو يعتقد أن الدول التي تعتز جداً بتاريخها وثقافتها وجزورها وحضارتها، لن تستطيع النجاة من نوامة العولة وهو يضرب مثلاً لذلك عندما يقول أن أعظم وأقوى وأغنى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة ليست سوى خليط غير متجانس يضم أسبويين وأفريقيين وصينيين ومكسيكان وغيرهم. بل ويتجاهل بأن سبب عظمة أمريكا هو سماحها بالهجرة ونوياً الجميع في بوتقتها.

طبعاً الصحفي الأمريكي يريد أن يقول بطريقة غير مباشرة أن «مجنات» الحضارة والتاريخ والثقافة ستختفي وتختفي معها عوامل الصراع ومسبباته. بمعنى أن الصراع التاريخي والتقليدي بين العرب وإسرائيل سيختفي بعد السلام ويندمج العرب واليهود في علاقة مصالح وتؤوى بعيداً بنور الصراع وينسى الناس دماء شهدائهم في الحروب التي خاضوها ضد كل أيوب..



المصدر: الحصار

التاريخ: ١٩٩١/١/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. وطبعاً نحن نتخلف معه في هذا لأن الصراع العربي الإسرائيلي ليس مثل أي صراع آخر، فهو بيني عرقي سياسي جغرافي تاريخي، أما بالنسبة للولايات المتحدة وتعايش جميع الأجناس في ظل نظامها فهذا غير صحيح.. فهناك عنصرية قوية وأحداث لوس أنجلوس عام ١٩٩٢ خير دليل على ذلك وهناك ثوابت في العقل السياسي الأمريكي تؤكد أن أرضية الصراع خصبة فلن يكون هناك رئيس أسود لأمريكا وهذا مثال بسيط. والمليشيات المسلحة البيضاء ما زالت تدعو إلى تنقية الجنس الأبيض من بقية الشوائب السوداء والصفراء والمكونة..

.. أيضاً عندما يشير فريدمان إلى أن إسرائيل تستطيع أن تفرض السلام الذي يعجبها ويوافقها لأن العالم كله يحتاجها؟ سألناه كيف.. قال لأنها لم تعد مثل زمان تتضرر إذا ما أوقفت أوروبا وأردانها من البرتقال والمواالح الإسرائيلية، ولكنها الآن نجحت في أن ترتقي تكنولوجيا وعلمياً وأصبحت كل الدول تطلب مساعدتها في الناحية التكنولوجية سواء للأغراض السلمية أو الإغراض الدفاعية.. الجميع يلجأون إليها من أول اليابان وحتى الصين؟ ونسب فريدمان طبعاً - أو تقاسي - أن يقول لنا من الذي زود إسرائيل بهذه التكنولوجيا التي يطمحها العالم كله.. ومن الذي جعلها الطرف الثاني في معادلة العولة؟

ببساطة أمريكا تريد لإسرائيل أن تقود المنطقة القلبيما، وهذا لأن يثاني في ظل وجود الصراع العربي الإسرائيلي.. لذا يجب أن ينتهي التوتر ويسود السلام - بمنطق إسرائيل - لتستطيع أن تقود على الرايق.

.. قال أيضاً أن واشنطن حريصة على (معاملة مصر!!) كي تستمر في علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع إسرائيل.. فلا تحاسبها على حقوق إنسان أو ديمقراطية أو انتخابات أو فساد!! وراي أن أمريكا تضغط علينا بكل الحجج والضغط الاقتصادي والدفاعي كي تستمر علاقتنا مع إسرائيل في مسارها الطبيعي، لأن واشنطن تعلم جيداً أين التهديد الحقيقي لإسرائيل؟ وهي تعلم أيضاً أن الدول العنصرية الفاسدة لا يمكن أن تقود شعوباً ذات حضارة وتاريخ وثقافات عريقة.. إلا من خلال قوى كبرى تساعد على ذلك وتهمد لها تمهيداً من خلال أنظمة مبتكرة كالعولة مثلاً، ناهيك عن سياسة المعايير المزدوجة بالنسبة لاستلاكها سلاحاً نووياً.

.. قال فريدمان أيضاً في معرض ترويجه للعولة ما سبق وذكره في كتابه الذي أحدث ضجة العام الماضي «السيارة الكيبيس وشجرة الزيتون» من أن الدول حرة في دخول العولة طبقاً للسرعات التي تختارها.. والحقيقة أن العولة هي الوجه الحديث للتكنولوجيا فهي تفرض على الدول دخول العولة من خلال قدرة زمنية معينة تحديدها «الجات» وعلى الدول السمع والطاعة، أن هذا يؤكد عدم توافر الحرية للدول في تحديد طريقها.. أيضاً لم يستطع لويس فريدمان أن يطمئن الدول الصغيرة من أن هناك مؤسسات ضخمة أو شركات متعددة الجنسية تحدد سلفاً طريق المنافسة، مما يثير المخاوف من ظاهرة ابتلاع الشركات المتعددة الجنسيات العملاقة للشركات الصغيرة.

.. أيضاً لا ينكر فريدمان أن العولة تقدم مقاييس عالية موحدة أو ما يعرف بـ «Standardization» وهذه تلقى الهوية الخاصة وتؤثر عليها مباشرة دون الأخذ في الاعتبار للمقاييس القومية. من تخاريف الصور أيضاً أن فريدمان أعلن أن هناك دولا سيتستفيد من العولة أكثر مما تستفيد واشنطن وضرب مثلاً



المصدر: المصري

التاريخ: ١٩٩٠ / ١ / ٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالسعودية حيث قال ان حاجة امريكا للترول تجعلها تتفاوض عن اشياء كثيرة (لا تعجبها) في السعودية مثل حقوق الانسان والديمقراطية والشماسح الحيثي، واعتقد انه حتى لو كانت السعودية لا تنتج مثل هذا القدر الهائل من المتترول، فان استقرارها مهم جدا للولايات المتحدة بصفتها الاسلامية وبصفتها الاستراتيجية، وانها المعامل الموضوعي للطرف الشيعي الابرائي من وجهة نظر واشنطن.. اذن العملية ليست بترولاً فقط وانما هناك مصالح واستراتيجية عليا تحدد الأمور.. وستظل على هذا النوال فترة كبيرة.

اما نظرية «القطع الالكتروني» التي يجنبها «فريدمان» ويقول ان الاستثمارات توجه نفسها من خلال الشبكات الالكترونية والبروصات الي ما فيه مصلحتها فقط بغض النظر عن التاريخ والجغرافيا والصراعات وهو ما خصص له فصلين في كتابه «السيارة الليكسيس وشجرة الزيتون» فقد ثبت خطأها ايضا في كوريا وسنغافورة واندونيسيا وماليزيا.. ولعل الشيء الوحيد الصحيح فيها هو الاسم فالقطع اشارة الي ان الاموال حيوانات صماء وعمياء تجري في اتجاه العشب والماء فقط، وهو في حالتنا المقصود به «صناع الاستثمار» وقد تسبب فشلها في انهيار دول بأكملها.

.. المهم ان هذه الحوارات في القاهرة حركت المياه الراكدة من ناحية، ومن ناحية اخرى عرفت كتيبة الاستطلاع الممثلة في شخص لويس فريدمان، ان مصر يحكم ظروفها وتاريخها وعدد سكانها وموقعها لا يمكن ان تكون قطعة شطرنج بحركتها البيت الابيض على رقعة العولة، فنحن ان ندخل اليها مغمضى الاعين، مسئولوي الزادة.. وانما هناك عقل وبصيرة وهدهد يحكم تصرفاتنا وحركاتنا المستقبلية.. وواشنطن تعرف جيدا ان اقتناع القيادة السياسية هنا لا يكون بتطعيمات او شغوف او ابتزاز.. وانما من خلال حوار طويل ينتهي اما الى الاقتناع واما الى رفض لايفسد للود قضية.

بالتاسعة بعد زيارة فريدمان للقاهرة توجه فوراً الى اسرائيل ليحاضر فيها عن موضوع مسجد لقولا بالتاكيد وكتب فيه مقالاً مستفزاً قبل عشرة ايام في النيويورك تايمز وهو «تساؤل الدور القيادي لمصر بعد استكمال عملية السلام بين سوريا واسرائيل».



للنصر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السوفيت

التاريخ : ١٩٩٩ / ١ / ٢٠٠٠

تشكيل المستقبل

كانت مطلة جميلة ان تحصل في نفس ا. س. س. هو السمعود من الاسكندرية مؤيدا ما كتبه سميت ١/١٥ من رؤيتي كوكبية من عائلات الايمان السماوية الثلاثة والمتفكرات الدينية الاخرى والتي اعلمها ايضا انبعاثا والتي يدور بها كوكس من نصف سكان فكرة الارضية وطلب للزبد من الكاري في هذا الاتجاه - يتوكل هذا مع ندوة حضرتها دعت فيها جماعة الشراكة يوم الجمعة ١/١٤ وكان للتكلم د. اسماعيل صدي عبقلة وهو غنى عن التعريف عن العمولة كما يسميها الكوكبية ولعل هذه التسمية أقرب الى فكرة - مديا برأي يتفق عليه فكثيرون هو ان الألفية للثقة هي فكرة قارة آسيا وان الدور ثقافتها ستشمل صعود خمس دول الى مصاف لدول الكبرى المتحضرة وهي روسيا والصين واليابان والهند والولايات المتحدة.

ان كل باحث في الايمان السماوية الثلاثة يصمم عندما يجد ان له اليهود قد اضفى عليه صفات غير واردة في اية للتسبيح والتسليم فهو انه نفس يصرهم بقتل الاطفال والرجال وسبي النساء وتدمير المدن وهو بغضب عليهم وهم يخشون منه الخ. كما جاء بالبعد القديم. وفي مبحث آخر فإن حوار الايمان قسائر الآن بين الاسلام والمسيحية تحت رعاية القليخان والأزهر وهو لا شك امر هام طالما تحاشيا لخصوض في لاهوت الدينين والتعصر الاسر على اظهار التفارب الكبير والذي يكاد يكون واحدا في بؤان الأخلاق بينهما - فدينين للعامة - صيغة رائعة للتقارب ليس بين الدينين السماويين ولكن للتعايش مع الآخر - أي نحن - لقد التفتحت يوما كتبت تعاليم سوتا من فننق مستفورة وقرائه وسعت به وقد زاعني علما ومعرفة وهذا الآخر وضجيا ولم نرض هو العملاق فصاعدا لسيا اني است من مؤيدي ان الحرب عود للحرب والاسلام لان هذا الكيان الاسلامي اشرف لوسطي الجيوب لسوى ايس له القدرة حسالا على ان يشكل خطرا على الغرب ليكون عودا له - ان الغرب ويحل بساطة ليس العرب والاسلام ثياب الراهب ونحن بكل ستاجة قد صنفنا هذه القرية وقمنا بالانفجار عنها بدلا من تجاهلها واصبحت شغلا للشاغل وهو الامر المطلوب بدلا من ان نتجه الى تنمية موارثنا الطبيعية والبشرية والحكرية ليكون لنا مكان تحت الشمس.

ان الحروب تأسلحة لتقلدية محدودة أكثر للدمير - اما الحرب الاقتصادية قلعة فتدميرها كبر. ان المناطق التي سيدور حولها وعليها الصراع القام هي المناطق ذات للمستويات البشرية والسياسية المستويات القوية والسفلية للتخمس بمعايير قواسم فمثلا أفريقيا غنية عذبا ولكنها فقيرة مالا لأن يكون لها حساب في الألفية الحالية بل لعل الحرب تركها لغيرها وتصحرها وخلافتها فهي لنا لا تستحق حالا ان تملك جها أو ثقلة من الاسر تقبلوية الا لبعض الملحق الا لبقية والتي مازال الغرب يحتاج الى موارثها الطبيعية، انها أقرب الى سوق مستهلكة لأسلحة قديمة صغيرة لتصلية حساباتها وحتى هذه السوق لا تسيل لعاب ومصادر السلاح الكبرى - ولعل اتجاه مصر الى السوق الاوروبية قريبة كميما هو اتجاه سليم - كما ان الدول السريعة في الاستغناء عن الطاقة البترولية خاصة في الإنتاج التكنولوجي الحديث والتي لا يستهلك من هذه الطاقة إلا قدرأ ضئيلا جدا سوف يلقى مظللة على اقتصاديات البلدان البترولية - ان لم تح الامر وتطور بمرع.

ولعل ابن يبرون تخوفهم من ضياء الهوة الدينية او القومية في ظل كوكبية الجديدة - هم تشبه بالطفل مازلوا يلعبون بدميهم ويتكلمون معها ويخو بها اسلمهم فصاعدا وحصلتهم قبيادة بدلا من اللحاق بالركب - ان السلاح الجديد - تكنولوجيا - معرفة + قوة فتاجية متقدمة.

رمزي زلمة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٠ / ١ / ٢٠٠

للنشر والخدمات الإعلامية والمعلومات

من قديم بمناسبة دافوس !

فل مفهوم «العولمة» في مصر وفي معظم دول العالم الثالث مقصوراً على طائفة محدودة من المثقفين والكتاب المتخصصين منذ ظهوره ودناؤه .. يحتفلون في ترجمته ومحاولة تقريبه وشرح أهدافه وتأثيره على حياتنا وشؤوننا الاقتصادية .. وتصبحت معظم المناقشات الدائرة حول الدلول اللغوية له باللغة العربية، وهل الأفضل أن نترجم الكلمة الأجنبية بلغة «العولمة» أم «الكونية»، أم «الكونية» .. بينما كانت قوانين «العولمة» كما أنتهها منظمة التجارة العالمية تفرش وجوبها وتسري سريان النار في الهشيم على صعيد تحرير التجارة العالمية في مجالات مختلفة. لا تقتصر على تجارة السلع والخدمات وحقوق الملكية الفكرية والاستثمارات .. بل امتدت لتشمل حقوق الإنسان ووسائل الاتصال ولورة للمعلومات التي بلغت ذروتها في انتشار «الإنترنت» والصبر الإلكتروني، وتزويق الفضائيات في الوصول إلى عوالم الملايين وتشكيل انبواهم وأولوياتهم وإهتماماتهم .. ولقد أن نخشرك ما أحدا لم يحاول سواء من جانب الحكومة أو من جانب مجتمع رجال الأعمال أو المثقفين، أن يشرح للمواطن العادي كيف أن سيادة قوانين «العولمة» والائتمارات التي أخذتها حكومات الدول التي انضمت إلى اتفاقية أورو جوي لم تنمئة التجارة العالمية على عاتقها. أصبحت نأمل جددا خطيرا للشعوب يمكن أن يلبح حياة الناس العاملين والمجتمعات التي ينتمون إليها رأسا على عقب. وإن قدرة السماح الزمنية التي أعطيت لدول العالم الثالث في اتفاقيات التبادل التجاري، يمكن أن تتحول إلى سيف مسلط على رؤوسهم بل إنها أصبحت كذلك !

فيها وسائل الإعلام الأمريكية المسيطرة عالميا دورا مهما في إلقاء مسئولية الأحداث على الغير المصري الذي قيل إنه حاول الانتحار، وإثارة الأعراف الأخرى وعلى رأسها شركة بونين نفسها .. والحملة الإعلامية المكثفة الموكية لها والتي أقيمت قدرة وسائل الاتصال العالمية والتعريفات المتقدمة التي تجهها بل وتشير عليها الأجهزة الأمريكية .. كل هذه التطورات تربت إلى فهم للمواطن المصري العادي ماذا يعني مفهوم «العولمة» سواء من ناحية التفكير الهائل لصناعة الاتصالات على أرض الواقع وسواء من لاني تشكل وألعا سياسيا ودوليا معينا. لو من نصبة التفكير على مشاعر الجماهير.

وهكذا بدا للراي العام المصري أن «العولمة» أصبحت مجرد نظام دولي لتحرير التجارة من أجل إضعاف الاقتصادية ونشر الرضاء في العالم بل أنها يمكن أن تكون ستاراً لصالح الدول الكبرى. وأن الدول النامية سوف تجد نفسها مجبرة على قبول شروط لاتفاق ومصلحتها.

ولا يبدو أن للمعركة قد حسمت لصالح «العولمة» أو ضدها .. ولكن المؤكد أن «عولمة» وسائل الاتصال قد أخذت بعدا جديدا. يمكن أن يعال أدلة للدفاع عن حقوق الدول النامية ضد أساليب الإكراه وعدم الشفافية والكبرى بتحديد قواعد اللعبة كما يمكن في الوقت نفسه أن يكون أدلة لآعراق الدول النامية في دواية «العولمة» والتخطيط في تياراتها .. وسوف نرى ما يسفر عنه مؤتمر دافوس من نتائج حول هذه القضايا. في ضوء للقائمة الشديدة التي وجهتها «العولمة» في سياتل.

سلامة أحمد سلامة

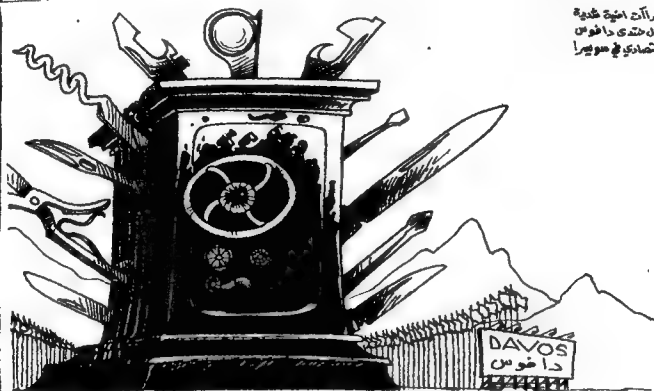


المصدر: الحياة

التاريخ: ٢٠٠٠ / ١ / ٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أجرائات أمنية عديدة
حول منتدى دافوس
الاقتصادي في سويسرا



منتدى دافوس والعولة... وعالم

ما بعد "سياتل"



محمود عبد الفضيل *

عامي ١٩٩٧ و١٩٩٨، كانت أول إعصار عنيف تواجهه «مسيرة العولة» وفتحت الباب أمام «ثورة الشلّة» والهولوس والخفون كافة. ولذا بدأ «منتدى دافوس» البحث في مدى قصور البنيات العولة الراهنة، وكيف يمكن محاصرة سبيلاتها، باعتباره أحد أهم المنابر التي تدافع عن مستقبل العولة.

ويسيطر على أجواء مؤتمر هذا العام «شبح سيئات» إذ تحولت مدينة سياتل في الولايات المتحدة الأميركية عند نهاية «اللفية الثانية» أثناء انعقاد المؤتمر الوزاري الثالث لمنظمة التجارة الدولية، إلى ساحة قتال بين المتظاهرين الذين وصل عددهم إلى نحو مئة ألف شخص، وبين المملطات الرسمية في الدولة المضيفة. وتعتبر تلك الموجة الاحتجاجية العارمة ضد منظمة التجارة الدولية، ظاهرة جديدة هي الأولى من نوعها في الولايات المتحدة الأميركية منذ نهاية حرب فيتنام. ولا شك أن «حلبة التسعينات» كانت تمثل فترة التمرير الهادئ لآليات أدوات العولة الجديدة، بعد سقوط حائط برلين، وانتهاء الاتحاد السوفياتي. وتقل العالم في حال غيبوبة، والتقاء للناز، خلال التسعينات، إذ كانت أدوات العولة «النشطة» تفسد «السلم في المصنع» وتقدم للمسلم صورة وريفة مستغل للعالم في ظل العولة. وذلك تحت شعار «العولة السعيدة» على حد ما جاء في بعض الكتابات التبشيرية، هنا وهناك!

وهكذا كان العالم خلال التسعينات في حال تخدير، ولكن عند نهاية التسعينات، تضرمت تناقضات العولة في الشمال والجنوب، وأفاق العالم من غفوته. وأطلق صيحه الدولية في سياتل ضد ترتيبات واتفاقيات منظمة التجارة الدولية، والاعتراض على إطلاق جولة جديدة للتفاوض بشروط بلدان العالم الأول، والولايات المتحدة الأميركية خصوصاً.

وجاءت الشعارات والهتافات التي صلت شوارع سياتل لتعكس معاني عدة في معناها: «العالم أن يتحول إلى سلطة يحدونها» (الأقوياء) (سواء دول أو شركات دولية كبرى).

■ يتعمد في منتدى دافوس في سويسرا المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي من ٢٧ كانون الثاني (يناير) الجاري وحتى أول شباط (فبراير) ٢٠٠٠، ويعتبر منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بمثابة «الدولية الجديدة للعولة» وسكرتير عام هذه الدولية هو كلاوس شواب. ويجمع هذا اللقاء السنوي وزراء وأعضاء برلمانات ورؤساء شركات دولية عابرة للحدود وشخصيات علمية وفكرية بهدف تنسيق خطط واستراتيجيات لمنع مسيطرة «العولة» في ضوء ما يستجد من متغيرات ومتجددات.

ولقد كان موضوع لقاء «منتدى دافوس» للانعقاد خلال العام المنصرم (١٩٩٩)، هو «العولة المسؤولة» (Responsible globality). وكان هذا العنوان يعكس مناح «أزمة العولة» في أعقاب «الأزمة الآسيوية» وما قد تسببه من مخاطر مالية، ومخاطر اجتماعية، بعد أن كان الحديث يدور يوماً عن مزايا ومكاسب «العولة» وضرورة الهولة لركوب «ظفر العولة».

ويتعمد مؤتمر دافوس هذا العام في ظل موجة تقنية تشكك في مزايا العولة، وتخيم عليه أجواء قتل مؤتمر سياتل عند نهاية العام الماضي، وفي جو يسود فيه القلق من جانب غلاة الداعين للعولة من الأتار الاجتماعية والاقتصادية الملحية للعولة للتوحشة.

وخلال الأعوام ١٩٩١ - ١٩٩٨ كتبت مواضيع اللقاء السنوي تدور أساساً حول الترويج لمسيرة العولة والبلاتها، وكيف يمكن ضمان استمرارها. فلقد كان الموضوع الرئيس لمنتدى دافوس، العام ١٩٩٦ هو: «كيفية دعم استمرار مسيطرة العولة» (Sustaining Globalization). وكيف لا، و«منتدى دافوس» يقدم نفسه كأحد المنابر التي تسهل وتعمق تطور العولة. ولذا فإن الأزمة التي أمت بالنتظام المالي العالمي خلال



كما ان فشل مؤتمر سياتل ينعكس بداية تفجر تطلعات العولمة، وبخاصة عدم التوازن بين مصالح البلدان المتقدمة والبلدان النامية. وإعادة توزيع عناصر القوة في ما بين بلدن العالم الأول (٣٧).

وفي طوكيو قالت الصحف اليابانية: إن فشل المؤتمر ألقى مياها باردة على الثقة المفرطة التي أبدتها الولايات المتحدة، واليت أنه لا يمكن التوصل إلى إطار عمل لتحديد التجارة، على الصعيد العالمي، من دون الأخذ في الاعتبار مصالح الدول النامية والقوى الاقتصادية الأخرى في العالم. وجاء في صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية: إن المؤتمر كان فرصة للدول المتقدمة والغنية لكي تقول «لا للولايات المتحدة، التي تصرفت تصرفاتها بالإنانية والصف والفسور، لكونها القوة العظمى الوحيدة في العالم».

وعموماً فإن المفاوضات التجارية متعددة الأطراف يجب أن تأخذ في الاعتبار عنصر الترابط بين السياسات التجارية والتقنية والمالية والتنمية، والتأثير المتبادل لهذه السياسات في إطار النظام الاقتصادي المعولم. ولعل أهم منجزات فشل مؤتمر سياتل، هو إبطاء الهوة نحو الانتماء في مسيرة العولمة من نون تامل وروية. ولعل المفارقة أن نقصد للممارسات العولمة بدا في العالم الأول، وعلى النقيض خارجها أن يرادوا فروق التوقيت.

ولعل التمسار الذي رفضه المصانرون والمظهرون: «لا تريد تجارة حرة.. بل نريد تجارة عادلة» (Fair trade not free trade). ولعل التامل في مغزى الفرق بين «تجارة حرة» و«تجارة عادلة» هو فرق كبير، لأنه قد تكون الحرية بلا عدالة، ولأن الحرية التي لا تقود إلى العدل والإنصاف ليست إلا شعاعاً أبراقاً وأجوف لا يحقق الاستقرار والتوازن على الصعيد العالمي.

هـ أستاذ الاقتصاد في جامعة القاهرة.

هـ الناس والشعوب قبل الأرباح (People before Profits).

والكل يعلم أن هذه التظاهرات الكبرى لم تكن تظاهرات لتدافع أو المطالبة بالتحسين، أو المرافعة السياسية، بل كان قوامها جمهرة عريضة محتكرة من النخبية والمهنيين والبيانات المجتمع المدني.

وليس هناك من شك أن الاجتماع الوزاري الثلاثي لمنظمة التجارة العالمية في سياتل فشل فشلاً ذريعاً ومموجاً، إذ فشل المؤتمر في إصدار بيان ختامي، يحدد أسلوب وأليات عمل المنظمة مع بداية الألفية الثالثة. كذلك فشل في إطلاق جولة جديدة من مفاوضات تحرير التجارة، كما كان مقرراً، ولعل أهم نتائج معركة سياتل، كما أطلق عليها، أن أية جولة جديدة من جولات المفاوضات حول مزيد من تحرير التجارة الدولية لن يتم بالسهولة التي كانت تتصورها الولايات المتحدة. إذ أشار رالف نادر (الليبناتي الأصل)، أحد أشهر المدافعين عن المستهلك في الولايات المتحدة في التبعيات، إلى أن حركة الاعتراض التي ظهرت في سياتل ضد منظمة التجارة العالمية، سوف تكتسب من الآن فصاعداً.. في اتجاه الأرض كافة.

ولعل فشل مؤتمر سياتل، كان أمراً طبيعياً، نظراً إلى عدم احترام التوازن في المصالح، بين الدول النامية والدول المتقدمة. إذ أنه في كل محاولة تفاوضية، يتم تمثيل وإرهاق للدول النامية (التي تمثل ٨٠ في المئة من عضوية المنظمة) بمزيد من الالتزامات والاستحقاقات، من دون الاستفادة من مزيدا من تحرير التجارة.

بما يتوازى مع حجم تلك الالتزامات الثقيلة. واعتبر الاتحاد الدولي للتقنيات الحرة في بيان له أن فشل المؤتمر يمكن أن يكون بداية لنقاش جديد حول العولمة. وجاء في البيان نفسه أن الفشل يشكل بداية النهاية للسباق على القمة الذي تشارك فيه شركات دولية ذات رؤوس أموال هائلة، وحكومات كبرى للحصول على امتيازات من خلال انتهاك حقوق العمال الإنسانية.

الفكر واثقة وأخبار

العولة ضد التاريخ.. وضد الديمقراطية!!

شهدت ندوة ثقافة العولة في معرض الكتاب مناقشة ساخنة بين المشاركين فيها. وهم الدكتور حسام عيسى ودجوى الفوال وهالة مصطفى ومحسن الموسوي ود.أنور صغيث وأدارها محمود أمين العالم . تساهل «العالم» بالقوله: هل يقصد بلقافة العولة انها تعنى شمولية الثقافة وبالتالي تغيب الثقافات القومية الخاصة.. أم إن هناك احتمالا لتجاوز ثقافة العولة مع الثقافات الأخرى .

الثقافة لا تعنى الاستسلام للاتجاه الرأسمالي والاعتنا لشروطه لأن العولة لا تعنى إلا «اللاتقافة» . وذلك أطال المثقفين القوميين بأن يكشفوا للقاء والشباب للثقافة حقيقة تلك العولة وفحصها على رؤس الأشهاد من خلال أساليب المقاربة والفاع من السيادة القومية . ولعلنا أن نبتدع اليوم أساليب جديدة تقاوم بها وجه العولة للثقافة القومية ضيف: بالنسبة للشباب دوره في مواجهة تلك العولة ويحدد في تبنى الموقف النقدي وبمرطما ما يقدم إليه من ثقافة العولة بحيث يبلل منها ما يتفق مع ثقافتنا الوطنية والقومية بوجه عام تحدث الدكتور أنور صغيث عن الثقافة وعبرها بقوله الثقافة في حد ذاتها مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد . وللعولة ثقافة تيرها يمدعون أن التكنولوجيا يجب أن يسمى إليها الناس في العالم . باعتبارها أنها من اليات العولة . وهذه الأفكار تيسر العولة للثقافة الغربية . ولذلك ينبغي علينا كشف اليات تلك العولة التي تصمي إلى الهيمنة الخاصة على ثقافات ومجتمعات الدول الأخرى وأن العولة مجال الصراعات وموازن القوى وليست - كما يدعي البعض - مهادلا للاتفاق .

أصاب أن تبذل ثقافة العولة لن يصل مشكلة حق الإنسان في اختيار ثقافته التي يرضيها . وكذلك رفض العولة الثقافية لن يصل المشكلة ومن ثم ينبغي تدعيم اليات الثقافية بحيث تستطعن أن تكون قادرة على الاستجابة لتحدي ثقافة العولة في العصر الجديد!

ثقافة العولمة

تحدثت الدكتورة هالة مصطفى عن ثقافة العولة فشارتها إلى نوعين من الثقافة: الأولى الثقافة الاستيعابية الغربية مثل غزو الجوسبات العذائية الأمريكية كـ«الهابسبورجر» والبيد ساج» . والعولة التي تمثل سيطرة النظام الرأسمالي . فإين نمن من ثقافة العولة؟

إن العولة بالنسبة لنا في نظر أصحابها هي أن تكون مجرد أسواق الغرب دون أن تشارك في هذه الثقافة العالمية . طالت دهالة مصطفى بضربوا أمثلة للظفر في النزعة السلفية الموجودة بثقافتنا حتى يكون لنا فكرة على التمايز مع التمدنيات التي تفرسها علينا ثقافة العولة و إن كنا - مع ذلك - مهزرا . للأسف الشديد الطابع التمدني منذ بدايات القرن العشرين في الثقافة العربية والإسلامية!! وقال الدكتور محسن الموسوي (العراق) واقع العولة أمر موشوعى يتفق عليه اليمين واليسار وأيس لنا خيار الآن أن نقبلها أو رفضها ولابد أن

أجاب على سؤاله بأن جوهر المسألة هي العلاقة بين الخاص «الثقافي» . والعالم الذي يتقبل في ظاهرة العولة التي لا نستطيع انكارها والتي تدبر عن نمط الانتاج الرأسمالي الذي يتسم بالرغبة في التوسع بفرض التأثير على العالم مستقلة - أي العولة - في ذلك الثورة العلمية والتكنولوجية التي ساعدت على إلغاء المسافات وتذويب الدواقر وتفكيك النظام الاشتراكي وهو ما يتقبل في تقنيات الاتحاد السوفيتي وهيكلة العالم رأسماليا . والهيمنة عليه هيمنة كبرى كما نرى الآن بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية . التي تتمتع القوميات والثقافات المختلفة!

أوضحت الدكتورة دجوى الفوال أن الكتابات التي تناولت موضوع العولة لم تتناول تأثير أو أخطار العولة على ثقافتنا القومية في ظل الانتاج الثقافي الذي تزول فيه كافة القيود والصواب لاصام تلك الثقافة الغربية

سببيات العولة

أضافت أن هناك عدة سببيات لثقافة العولة على الهوية القومية للرد والمحتمل في عالم الجنوب (العالم الثالث) حيث تتم سببها إعادة صياغة للأنماط الثقافية للإنسان في تلك المجتمعات بما يتفق مع هذه العولة.. وكذلك المنافسة الحادة بين الإعلام التقليدي والإعلام الذي صاحب ظاهرة العولة الثقافية وما يتميز به من التركيز على ثقافة الجنس

والفصاح والروايات الشعبية المختلفة وصحافة الاثارة التي تتبع فضائح بعض الشخصيات السياسية مثل الأهمام فضيحة كليلتون ومينكا والأميرة ديانا .

طالبت الدكتورة دجوى الفوال بضرورة تصحيح أثار العولة الثقافية التي يمكن أن تؤثر - على المدى البعيد - على ثقافتنا وهويتنا القومية . أما الدكتور حسام عيسى فقول العولة قد تذلنا نفسا من خلال حقيقتها الرأسمالية التي خربت إفريقيا باكامل تحت دعوى الحروب على مفاهيم الحرية والساواة والأخاء وحقوق الإنسان .

وكثير من المثقفين لا يشعرون لنا العولة الثقافية ويؤكدون - فقط - على أن يرفضوا لنا إيديولوجيتها تحت صراعات: القرية الكونية والمجتمع الذي نتجاس فيه الثقافات ويعمر أنساب اللطومات وتنفقها مع أن العولة - في حقيقتها - عكس ذلك تماماً فالعولة - بيسالة شديدة - والكلام للدكتور حسام عيسى - قائمة على فكرة الرأسمالية العالمية التي تهدف لاحتك من أسواق خارج حدودها بقصد لتجارة وزيادة استثماراتها الاقتصادية . ولأجل على ذلك «اتفاقية الجات» ويؤكد الدكتور حسام عيسى أن ثقافة العولة أو العولة

هدش الهيمنة..

والتركيز على ثقافة الجنس..

وتحويلنا

إلى مستهلكين فقط

السيد الخرنجي



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢١ / ١ / ٢٠٠٠

النشر والقمع الصفية والمعلومات

نشرك فيها سواء رضى منا أم
أبينا وإمكان المثقفين العرب
أن يشكروا بؤراً ثقافية فاعرة
على التأثير في الرأي العام.
أخيراً نحن في المنطقة
العربية يمكن أن نشترك
كثيراً في صياغة مشاركات
ثقافية إلى جانب ثقافة
العولمة والثقافة العربية تمتلك
مخزوناً كبيراً جداً تستطيع
أن تشارك به في أيديولوجية
العولمة!!

أضيق مدخلات ندوة ثقافة
العولمة الفكر محمود أمين
العالم بقوله . العولمة الثقافية
ضد المدللة وضد مفهوم
التاريخ وضد الديمقراطية
بل ضد فكر العقلانية لأنها
تنطلق من نظرية الهيمنة على
العالم ضد مصلحة دول
معيقة . وعليها أن تدافع عن
خصوصيتها الثقافية ونحن
نمتلك أسلحة مقابلة للعولمة
الثقافية بحيث نحول العولمة
من استغلالية إلى عولمة
خاطئة!!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمة. الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ / ١ / ٧٠



رايهم في العولة

هذه الأيام يتعقد في مدينة «دافوس» في سويسرا المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي من ٢٧ يناير حتى أول فبراير. ويعتبر هذا المنتدى بمثابة الدولية الجديدة للعولة ومنذ شهرين انعقد هذا المؤتمر في مدينة سياتل، وهي مدينة امريكية كان الظن أنها سوف ترحب بالمؤتمر بوصفها مدينة غنية ولكن ما حدث في المدينة أثناء انعقاد المؤتمر كان مفاجأة للجميع. لقد نهض الشارع الأمريكي في المدينة للاحتجاج على المؤتمر وسياساته وتطايير الحوار أشلاء وبرز العنف على المسرح، وتحولت المدينة إلى ساحة قتال بين المظاهرين الذين مضوا يحطمون كل شيء في طريقهم وهم يعلنون احتجاجهم ورفضهم لصورة المستقبل التي يرسمها المؤتمر ويحدد ملامحها. ولم يكن عدد المظاهرين قليلا، كانوا طبقا للأرقام الرسمية أكثر من مائة ألف متظاهر وقد وقع بينهم جرحى وقتلى. كانت الشعارات والتهافتات التي ملأت شوارع سياتل تعكس معاني تنم عن الوعي.

كان أحد الشعارات يقول «الصلام لن يتحول إلى سلعة يتداولها الأغنياء سواء دول أو شركات دولية كبرى». كان شعار ثان يقول «الناس والشعوب قبل الأرباح». كان شعار ثالث يقول «لا نريد تجارة حرة بل نريد تجارة عادلة، وقد فشل مؤتمر سياتل لأنه أهمل توازن المصالح بين الدول النامية والدول المتقدمة.

باختصار، وما هي المعركة ضد العولة تنقل إلى مدينة دافوس بعد أن بدأت في سياتل، فقد اشتعلت المظاهرات في المدينة، واشتبك المظاهرون مع قوات الأمن في ساحة قصر المؤتمرات حيث تعقد جلسات المنتدى.

كانت الشعارات التي لوح لها المظاهرون تدین تجاهل العالم الصناعي حاجة البلاد النامية وتستغلها في الوقت نفسه، وقد حطم المظاهرون وأجهه مطعم ماكدونالدز كتعبير رمزي عن رفضهم العولة على الطريقة الأمريكية.

وهكذا عبر الشارع الغربي الفنى عن رايه في العولة بينما الشارع الشرقي الفقير المظمون الذى سخطه العولة لم يقل أى شيء!!

أحمد بهجت



المصدر: الرماح

التاريخ: ١٤٢١/١٢/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبر عشرات الصفحات الإلكترونية على شبكة (الانترنت):

سجلات بين المفكرين العرب حول قضية: «مستقبل الثقافة العربية في ظل العولمة»

محطات الخاراج، حتى عندما أخذت هذه الوسائل تنتج ما تنافس به الغرب، فإنها غالباً ما عدت إلى تقليد هذا الغرب والتشبه به. كما أصبحت القنوات الأجنبية مصدرًا أساسيًا لوكالات الأنباء والأنظمة نفسها أي أن في البيئة العربية ما يساعد على هذا الإحلال الإسلامي دون جهود عربية تذكر للتطوير. وانتهى ليجود إلى أن المحمد الرئيسي للاختراق

والغزو الثقافي يكمن في الإجابة على سؤال: هل التعرض لهذه المواد شككتني في قيمي الأساسية وثقافتني العربية الإسلامية، أم لا؟

وتعبد د. نعمة البطريق - الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، «الاختراق» في ظل نظام «العولمة» إلى النظام غير المتوازن بين الدول الكبيرة والصغيرة، حيث تحتكر المؤسسات الأجنبية المصنعة المنتج، وتعتمد ضخة. حيث يدع الغرب أفكاراً تدعم قيمة ضد قيمنا. مما يدعو إلى الحفاظ على الأمن الثقافي القومي، لمصانة الثقافة سلاح جديد لغزو الشعوب، ويتعامل د. خليل صبايات، الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة، عندما إذا كانت الظاهرة اختراقاً، أم تعطيها للاستحقاقات الإعلامية، أم هذا وثاك، مشيراً إلى أن أغلب القنوات الفضائية (في ظل العولمة) الفضل من التلفزيون المحلي. ويعد المفكر اليمني د. محمد علي الشهابي الاختراق إلى تحرك العالم نحو «العولمة»، والوضع الإعلامي الداخلي موضوعات إمكانات، مما يزيد من حدة المشكلة التي يواجهها عالمنا العربي.

توجس خيفة من هذه الاصطلاحات العصرية، فهي تخفيف للهيمنة التي تترتب عليها تبعية تامة. وبينه ابر زيد إلى ضرورة التقريب بين الاختراق وبين الحوار مع الثقافات الأخرى. وبالنسبة إلى الإعلامي المصري المرموق سعد لبيب، فقد أوضح أن هذا الاصطلاح موزان للغزو، والاحتلال، والتبعية الإعلامية والثقافية، وأنه إلى اختلال التوافق الإعلامي بين الدول. وإن أكد أن دخول التلفزيون في حياتنا لم يتسبب في تغيير السليم القيمي، وحذر لبيب من الجري وراء الشعارات التي تصنعها بآفتسا، ودعا إلى أن نخضع في اعتبارنا المبادئ التالية الانفتاح على الثقافات الأخرى، صرية المواطن في تلقي المعلومات من أي مصدر، استعداد المثلي للتأثر بالمواد التلفزيونية. كما لفت الانتباه إلى أن كثرة القنوات التلفزيونية أدت إلى هبوط مستوى البرامج، كما أن المحطات الفضائية حريصة على أن تقدم ما لا يمكن أن تعترض عليه الحكومات، مما يجعل هذه المحطات تكتفي بالحد الأدنى، في الوقت الذي يتوقف فيه المثلي عند المواد الترفهية، غالباً. أما الانترنت، فينقل الصالح والطالح، وهو محطة المحطات، وله أنكسالاته، حيث يصعب حجب المعلومات، وتتروى فضيحة الدولة، مما ينقل مسؤولية الرقابة من الحكومة إلى الأفراد، وهنا تبدأ الحكومات بالقنوات المحلية والإقليمية المحدودة، كما تعتمد إلى تدعيم وسائل إنتاجها المحلي، لواجهة الهجمة. وأعاد لبيب ضعف مصداقية وسائل الإعلام إلى سيطرة الدولة على الكثير منها، مما دفع المثلي إلى

القاهرة - القسم الثقافي - شريف الشافعي:

في الرحلة الثقافية الشاذة حول قضية «العولمة»، نرى أن شبكة «الانترنت» الدولية قد شهدت سجلاً واسع النطاق في الآونة الأخيرة بشأن هذه القضية. عشرات الكتب والمؤلفين من مختلف دول العالم العربي أثبتوا أراهم بمسند تلك القضية الخطيرة على الانترنت، سواء على صفحات مواقعهم الخاصة، أو على صفحات الكترونية تجسد مباحثات مؤتمرات دولية ونوبات كبيرة.

العولمة والاختراق:

ونستقي آراء مجموعة من أساتذة الجامعة والخبراء وكبار الإعلاميين والمثقفين بشأن «العولمة»، وذلك من خلال ندوة مشيئة على العنوان الإلكتروني التالي:

www.alidrisi.com//www.root/ik/Polic%20back/JUN30-5.HTM

الدكتور احمد يوسف احمد مدير معهد البحوث والدراسات العربية، يشير إلى العولمة من خلال مصطلح «الاختراق» الشير السجل، مؤكداً بأن نظرية المؤامرة قد لا تكون ضرورية أو مفيدة، ومنوها بأن خصوم هذه الامة يحاولون إصاعة تنظيم المنطقة، غير أن رجال الامة يمتدحسونهم. ودعا د. احمد إلى تصحيح النظام الإعلامي العالمي، بحيث يتمكن المواطن من إقامة توازن بين انتمائه العربي وبين إقباله على الثقافات الأخرى.

أما عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة د. فاروق أبو زيد، فقد



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ / ٢٠٠٤

المصدر: الرياض

ظاهرة في طور التشكل

ومن على الموقع الإلكتروني لـ <http://www.albayan.co.ae>

تتوقف أيضاً عند آراء سياسيين ومثقفين مصريين يناقشون تأثير العولمة على الهوية الثقافية.

الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك يعذر (في المؤتمر المصنف على الإنترنت في صفحات هذا الموقع) من المخاطر التي يمكن أن تنجم عن ظاهرة (العولمة) مشدداً في الوقت نفسه من المبالغة والتحويل من تلك المخاطر. ويقول إنه لا ينبغي التعامل مع ظاهرة العولمة باعتبارها قدراً محتوماً أو بأنها وجبة كاملة يجب أن تلغض علينا، فالعولمة ظاهرة لا تزال في طور التشكل ومن ثم لا يوجد حتى الآن تعريف جامع مانع لها. ومن الخطأ أن نتصور أن مفهوم العولمة قد تحول بالفعل إلى واقع لابد أن نتعامل معه بالقبول أو الرفض، ذلك لأننا لابد أن نستوعب حقيقة أن التاريخ في حركة تطور مستمرة. في التاريخ القريب قبل ظهور العولمة كانت هناك وحدة ما في الحركة الإنسانية في وحدة العمل البشري ووحدة تطور النوع الإنساني. ففي القرن الـ ١٩ كان هناك مفهوم للعالمية يقوم على وحدة الدولة الأمة. وكان هذا المفهوم يشكل المحور الأساسي للتنظيم العالمي سياسياً واقتصادياً وثقافياً. وكانت الدولة هي الكيان الفاعل في التاريخ. ما حدث مؤخراً أن تطورات اقتصادية وتطورات في التكنولوجيا والمعلومات قد أحدثت تأثيراً تجاوز نطاق الدولة (الأمة) وبسبب هذه التطورات الجديدة نشأت ظاهرة العولمة باعتبارها ظاهرة غير منسوبة إلى الدولة وإنما كيانات أخرى وانتقل هذا التحول إلى تحول في دور الدولة. ويتساءل الدكتور الباز: ولكن هل نستطيع أن نضل إلى تعريف متفق عليه للعولمة؟ ويجب أن نعتقد أن هذا من الصعب بمكان. إن البعض يعرفها بأنها توحيد للعالم من طريق انتشار منظومة اقتصادية ثقافية

محيية وأن العامل الثقافي لا يمكن التهوين من شأنه رغم أن الظاهرة بدأت اقتصادية. ويقال إنه وفقاً لهذه التحيزات المالية ستؤدي إلى ثورة في النظام القيمي العالمي. ووفقاً لهذا الرأي فإن انتشار التصنيع في بلد من البلدان سوف ينقل معه بطور هله القيم بل يمكن أن تقسم دول معينة هذه المؤسسات للتحدثية للعولمة حتى قبل أن يدخلها التصنيع ويفرز هذا التطور تطوراً قيمياً آخر تتغير فيه المعايير بين شخص وآخر داخل

المجتمع الواحد بعد أن كان هناك مجتمع له قيم واحدة في مواجهة مجتمع آخر له قيم مختلفة ومن ثم سيصبح هناك تعدد في النظام القيمي داخل المجتمع في اتجاه الفردية والعالمية. وهناك آراء أخرى ترى أن العولمة هي النتيجة الطبيعية لانهايار الاتحاد السوفيتي وسقوط الاشتراكية وأنها تعني في نهاية المطاف الهيمنة الرأسمالية على العالم وتكسیر الحدود بين الدول لكي تسيطر عليها الدول الكبرى والشركات العملاقة وتلمس مويتها. وأريد أن أركز على مفهوم أساسي وهو أن العولمة ظاهرة لم تكتمل بعد. ويتربط على هذا أن هناك مجالاً أمام الضغوط المختلفة لتطويرها ولا يجب أن نأخذ هذه الظاهرة كقدر محتوم. ويتساءل الباز: هل تتحقق العولمة بعبارة الثقافة الغربية أم بجماع للثقافات الإنسانية المختلفة؟ وهل ستكون هناك عولمة من خلال حصيلة الثقافات العالمية أم من خلال هيمنة ثقافة يمينية؟ وثانياً: هل يتوفر بالفعل تجانس داخل العالم الغربي بما يؤهله لقيادة ظاهرة العولمة من خلال وحدة ثقافية وتجانس مفترض فيه لم أن هذا للعالم الغربي يقوم على الصراع داخل مكوناته؟ ويشكك الدكتور الباز في المقولة التي ترى أن العالم سوف يتقرب ثقافياً من جراء سيادة العولمة وهيمنة الثقافة الغربية على العالم. ويقول إن هذه المقولة خاطئة لأن الفاعل بها يرون أن سيادة أنماط ثقافية شعبية

مثل الكوكاكولا والماكولات السريعة والسينما الأمريكية، سوف تؤدي المستهلكة للمنتجات الغربية وهذا غير صحيح، فجوهر الحضارة هو الدين واللغة. والعادات والتقاليد. وليس طريقة اللبس والمأكول وغيرهما، فهذه التقاليم يمكن أن تنقل دون أن تنقل معها ثقافة البلد المصدر. ويشكك الباز في المقولة التي ترى أن التحديث ونقل أنماط التكنولوجيا أكثر قدرة في التأثير على قيم الإنسان. فإن كل دول آسيا واليابان التي أخذت بالتحديث لم تتغرب ولم تتأمر ولم تنقل إليها ثقافة الغرب ولم تنقل عن ثقافتها. فالثقافة الغربية ليست شرطاً للتحديث، كما أن الصين واليابان (ولفت دول المجتمع المصري) تستطيع بسهولة أن تقبض كثيراً من العلم والتكنولوجيا، والتعبدية والاسس الاقتصادية في نفس الوقت التي تستطيع فيه أن تحافظ على ثقافتها وخصوصيتها. فالعولمة ليست وجبة كاملة ينبغي أن تلغض علينا وليست واقفاً حتمياً أو قدراً محتوماً وإنما هي عملية تاريخية مازالت في طور التشكل.

مرة ثانية، ونوافذ مفتوحة؟ أما الفكر والكاتب الدكتور أحمد كسار أبو الجهد (وزير الإعلام المصري الأسبق) فيرى (في المؤتمر المصنف على الإنترنت والذي سجله على الموقع فكتي عامر) أن العقل العربي يحتاج إلى أمرين في مواجهة



المصدر: الرياض

التاريخ: ٢١ / ١ / ١٩٨٥ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ظاهرة العمولة: الأولى مرة سوية يرى نفسه فيها ويرى واقعه رؤية سوية. والثاني نوالاً مفتوحة يتعامل بها مع هذه الظاهرة العالمية بدون سوء ظن. إن حرية التعبير والتفكير تتعرض في هذا المصير إلى خطر عظيم من جراء هيمنة تكنولوجيا الاتصال المالية وشبكات المعلومات العملاقة حيث يختل التوازن بين الرسل والمستقبل وتتفني إمكانات الحوار والعقل النقدي لصالح الرسل الذي يمتلك ويهيمن على شبكات الاتصال ويتحول المستقبل إلى كائن مهمش هش لا حول له ولا قوة.

ويلفت الدكتور أبو المجد المبررات الفكرية التي يسوغ بها المروجون للعمولة أهداف هذه الظاهرة الجديدة، مثل القول بأنها حتمية تاريخية أو أنها نتاج طبيعي للتطور الاقتصادي للشاريخ أو أنه لكي يشعر الإنسان الفرد وييسدع لأيد من زوال دور الدولة. إن هذه المبررات - يقول - تركزنا بالمقولات التي طرحت لتبرير الفكر الماركسي. إن الدعوة لتهميش دور الدولة ردة جديدة هدفها تحقيق أهداف الشركات الاقتصادية العملاقة العابرة للقارات.

إن المستفيد من ظاهرة العمولة هو الدول الكبرى والشركات المابرة للقارات بل إنهم لم تخدم الدول الصغيرة كما يقال وإن ذلك لم يتحقق بعد. كما أن ظاهرة الفقر تتفاقم في العالم وتزداد الفجوة بين الأغنياء والفقراء. فالحديث عن أن العمولة هي العلاج لمشكلات العالم هو محض افتراض ومحض مبالغة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ / ١ / ٢٠٠٠

للنشر والمعلومات الصحفية والمعلومات

سياسة خارجية

إنجيل العولة

على كثرة الكتب التي انهمرت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي لتقرير مصير العالم أو لتقنيا بهذا المصير. إذا تواضعت بعض الشيء. فليس كتاب توماس فريدمان الأمريكي (السيارة ليكسوس وشجرة الزيتون. محاولة لفهم العولة) هو الذي اضطر قارئاً بالصاحبة منذ صدوره، إلى حد أننا يمكن أن نصفه بإنجيل العولة. جديداً على الوصف الذي كان يطلق على كتاب كارل ماركس "رأس المال" بأنه إنجيل الشيوعية.

فقد قوبلت كتابات صمويل هانتينجتون عن صدام الحضارات بانتقادات حادة من المشردين بالسلام والتعاون. فلويلين بنهمه أنه يفتح في نيران خدمته وانتقادات كتابات فريدمان فتوحها عما عن نهاية التاريخ بنهمه أن القرائش انتهاء التطور بالنظام الشيوعي يتناقض مع جوهر الليبرالية التي تتنافى مع الحتميات. ولأرى أن التاريخ يسمى بالضرورة في خط واحد، أما كتابات روبرت كايلان عن إعادة تشكيل النظام العالمي فقد انتهت ونيسان فريدمان نفسه بأنها بحثت في أكثر أركان العالم تجمعا، واستحدثت منها نتائج عامة.

وهكذا يبقى كتاب «السيارة ليكسوس وشجرة الزيتون» من وجهة نظر مؤلفه ومؤيديه هو أرق الكتب تدبراً بمصير الحكم بعد الحرب الباردة. لأنه يسلّم بالعولة باعتبارها النظام العالمي الجديد. والشئ الوحيد الكبير الذي يجب على الناس التركيز عليه. ولأنه يضع الأسس المنطقية للدور الجديد الذي تلعبه الولايات المتحدة. ويجب عليها أن تنقل ثقلها في استقرار هذا النظام الجديد. وهذه الفاتحة الأخيرة هي التي اضطررنا من قبلها. فمن أجل إضفاء بالقيادة الأمريكية لمرحلة إنجيل العولة. رفض توماس فريدمان الفتيحة التي خلص فيها دول كبرى وهي أن لسواثنين مسبقاً. الامبراطوريات القديمة سوف تنطلق أيضاً على الامبراطورية الأمريكية. واعتبر أن كبرى اعتمد على الماضي لتتبدل بالاستقلال وأن ما لاحظته من انهيار نسبي للولايات المتحدة في حقبة الثمانينيات عندما وضع كتابه لم يكن إلا جزءاً من إعادة الولايات المتحدة نفسها لنظام العولة القديم. والملاحظة الأولى هنا هي منهجية فإذا كان عيب كبرى في نظر فريدمان هو أن تمنّوا أنه ظلت بالوقت الذي صدرت فيها. فبأي حق يدعي فريدمان أن تمنّوا أنه هو الآخر غير متأثرة بالوقت الذي صدرت فيه وهو وقت تفوق

الولايات المتحدة وانهيار النظم الشيوعية. وتدهور روسيا. أما الملاحظة الثانية فهي أن ما تنفرد به الولايات المتحدة عن الامبراطوريات السابقة وهي السوق الواحدة الكبيرة. والاقليم الموحد. عكس امبراطوريات الاستعمار التقليدي ينطبق على دول أخرى أبرزها الصين التي نلت طوال تاريخها دولة موحدة. أما الحقوق التكنولوجية المتسعة فهو خاصية قابلة للاكتساب. وكذلك دينامية الحياة السياسية وهذه الملاحظات التي تسمح بها نظام ليست بطبيعة الحال مجموعة بروح العداوة للعولة أو للولايات المتحدة. إذ يجب ألا ننسى أن دول كبرى هو الآخر أمريكي وإنما هي متلوقة بتجزي الدولة العلمية. ومع ذلك فهي وغيرها لا تملك من قيمة هذا الكتاب بلغة الإقناع. ولحسن الحظ أن مترجمة أجنبية لهذا الاستاذة ليلى زيدان قد ترجمته لهذا إلى العربية.

عبد العظيم حماد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ / ١ / ١٩٥٥

للنشر والخدمات الصحفية والاعلامية



احمد شرف

تنشط اتجاهات فكرية معينة لتثبيت النظرة الاحادية الجانب في مجالات السياسة والشفافة والاقتصاد وتجعل من الظواهر مفردات متناثرة خارب علاقات الارتباط الموضوعية بينها. وحاول ان نفوذ الناس. وان تضعهم امام صور للحياة خيالية وغير واقعية

الوحدة.. والصراع.. والليبرالية الجديدة

الزمن. واصبحت اطلالا منسية، لا يجمع اليك، عليها، ولا حتى التقنية امامها. كما فلت وتفل أم كلام عندما غدت كلمات الدكتور ابراهيم ناجي والهان رياض السنباطي لصبيدة

الاطلال. ولا يجوز ان تكون ناصريا او قويا عربيا فقه النظرة من منقذات التاريخ. وصفحات السوداء التي ان لها ان تنزع الارتاعا من رزمة الحياة في مصر وفي منقلتها العربية، كما لا يجب الا تكون اسلميا فهذا منظور عفا عليه الزمن. ولا يتنج غير الارهاب ولا علاقة له بالكياب بل ويتزايد الليبراليون الجدد اكثر واكثر عندما يبدون بالوقت التي يربط نظرة وسلوك وفكر ثورة سنة ١٩١٩ التي هي امتداد لثورة عراقية سنة ١٨٨٢ واغيشرة والتمهدة لحفلات الثورة القوطية. وان كانت قد ادرعت ثورة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

ومن ثم لا مجال اسامك. وامام كل من يفكر. وكل من يريد ان يعمل بالسياسة او الشفافة. الا ان يكون ليبراليا جديدا. اى على نهجهم نهج الفقر والقص والجزم والاقتصاد. فاذا اردت ان تصارب الصهيونية او اسرائيل. تقطع اتنا معهم بصدد صراع حضارى. وان دورنا ازاء هذا الصراع ان يصدده ان نحاول تسجيل السيق الحضارى وان نسير بجوار الحائط. ونحن نعمل على تسجيل هذا السيق الحضارى. فلا مجال للصراع وكل الجبال للامانة الليبرية والشفرة حتى ولو كانت مسابقة. في السرعة بين الفزال والنسر. وبين الطبية والسمة. وبين الجمل والحمل بشرط ان تكون في جو مفتوح. ولا يهم ان ياكل النسر الفزال. او ان تاكل اللبنة الطبية. ان ياكل الذئب اللحم. والذئب ذئب من يؤكل. ذلك انه لا يملك السرعة للهرب وحسب. ريشة الليبرالية الجديدة

هذا الصراع الوطني التسورى مع الامنى بقدر. وفي الآن والعاضر بكل القادير

وليس متصفافا ان يحاول احد رموزهم للتقول بان الصراع الثقافى والسياسى والاجتماعى في مصر الحديثة دار بين فريقين. الاول يرى الصراع الوطني الاستعماري هو محور كل الصراعات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية. بل والحضارية. والثاني يرى الصراع الداخلى حول الديمقراطية والموقف من قضايا الحكم هو بصدد الصراع الاساسى والرئيسى. وتحاول هذه القول ان تلعب الحقيقة وتؤكد ان الفريق الاول هو الذى اضرب بمصر واضرب بطورها. وهو الذى ارتبط بفكر الثورة والتمرد. وبدد الجهود المصرية في غير مصالحها الحق. وان الفريق الثاني هو الذى افاد وهو الذى قدم وهو الذى يقدم الآن بشاشة عندما يؤكد علنيا هذا الفريق مدافعهم ويقول دعم من قضايا الصراع العربى الصهيونى ودعم من القبول بالتفسر الوطني والاستقلال والصراع مع الاميرالية ولا تقسولوا. ولا تروا الامسا برنيط بالديمقراطية ولا تبتسوا الا عن الداخل. ففكم ومفكم نتيج كل الشاكال. فما جرى في الكش لا شبيهة للفسوط الخارجية فيه. ولا مجال للمزمارت الخارجية فيه فقط العيب كل العيب والنواقص كل النواقص توحد لنيكم وفكم ومفكم

وتزايد دعاة الليبرالية الجديدة في مصر الآن. ويتشعقون على طريق الشمولية باعتبارهم الشموليون الاساسيين في التاريخ. فلا مجال للاتجاه الشيوعى او الاشتراكي الطمى. فهذه ليبرولوجية عفا عليها

وينطق دعاة هذا الملح في الغالب من صولف قصدى وعمري. يهدفون منه لاشاعة علامات التشويش والتداخل والتشوان لللطبية يظهر على رأس دعاة هذا النهج. وهذه الطريقة في مصرانا الآن عدة فرق. امسها فريق يسمى بالليبراليين الجدد. وبلاط على الليبراليين الجدد يداء. انهم ليبراليون في هذه الحقبة من عمرهم بالذات. ذلك انهم من قواة السباسباحة الفكرية والسياسية. وانهم لم يتوقفوا عند محطة فكرية او غشائية في عصرهم. بل ان الاعتقاد الدالى. او الاختيار الشخصى او الموضوعى ولكن كانت اختياراتهم دائسا. تسمى واء. الفكرة الراجحة والنظرة التي تصمد القوة وانتصارها. ولقد كانوا اشتراكيين وماركسيين عندما كانت الاشتراكية منتصرة. وروابطها خفاقة وكانوا ناصريين وقوميين عندما كانت القومية والناصرية منتصرة وسرعة العلم. وكانوا اسلاميين وتراليين وسلفيين عندما كانت كل السلطات تصب وتعمل بما يسمى بعلامات الصوة الاسلامية.

والآن يسود وهم انتصار الليبرالية. فنجدهم اصبحوا ليبراليين جديا ومتشددين. ومما لا شك فيه ان سعى الذكر واء النسر والقوة. يجعل فكا انتهازيا. وغير صادق بالكرة. ذلك ان قوة الفكر تكون في الشات على المبدأ وتكون بمقدار صدق الانتقاد حوله في ازمته او مصحته فمن يثب في المات. هو الشجاع. وهو الصادق. اما من يجرى واء. كل متصمر فهو الخلى والانتهازى والذى لا يبدا له.

وانا انتقلنا من ذوات الليبراليين الجدد الى اطرافهم نجد ان اخطر ما يواجهون له في هذه الايام هو محاولاتهم تقويض وتهميش كل ونسف الصراع الوطني التسورى لسر. وهذه العملية التي يقدمون عليها تصب على نسف



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٩ / ١ / ٢٠٠٠

المنفعة، يجب أن تحترم الآخر، ولا يهمل
أن تفسر في الآخر الشريك أو
الصديق، أو المضيف، أو العدو، فكلم
آخر، وما عليك إلا احترام الآخر، ومن
ثم لا مجال لغيرة الإنسان ودور
التاريخ سواء جاءت في الديان أو في
العقائد السياسية، أو في الآداب
والتميمرات الثقافية المتقدمة، ذلك أن
كل الناس طوفون في عيني طوفين،
حتى الأعداء فهم أطلي من العسل،
وأطعم من السكر، ولشهي من
الفاكهة^١!

والويل كل الولي لن يفكر منا أو من
العرب في الحرب أو الاستعداد لها،
حتى أو كذبت علينا الحرب، وفي كره
لنا، لمحتلنا لا يصارح ولا يجب أن
يصارح، فإذا فكر في ذلك، يكون هذا
هو الجنون بعينه^٢!

والليبراليون الجدد دعاء نشطون
لائكار وظواهر العولة، بشرط واحد،
وهو أن تقدم هذه الظواهر والمفاهيم
المولة، باعتبارها قدراً مفروضاً
يعكس هيمنة الرأسمالية المالية، التي
لا فكك منها، وحسب مواصفات
شربة الدول للماج محمود الخاصة
بالعولة، يرى الليبراليون الجدد، أنه لا
دوامي للتمسك بالفكر السياسي
الوطنية، وضربوا الأخذ بشاشة
السلام، وحمية إعطاء حق تقرير
المسير للجماعات القومية في الدولة
الوطنية، واعتبار تحقيق حقوق الإنسان
على النمط الغربي، وتحت رقابة
الدرب، وحق الغرب وقوات الاطلنطي
في الضرب لتأمين هذه الحقوق، كل
ذلك يجب أن يعتبر فرض عين، لابد
للجميع أن يعتدل له^٣!

ولقد اعتمدت البحث، وموضوعية
شديدة، فلم أجد فكرة واحدة يمكن أن
تطرح العيون، وتستجلب لاصحاب
الليبرالية الجديدة في بلادنا، وعليه
تبقي المدارس الوطنية الليبرالية في
مصر المالية، كما كانت وستظل في
المدارس السياسية والتاريخية والفكرية
والثقافية التي تميز عن:

● تيار أو مدرسة الرأسمالية
الوطنية المصرية، أو الليبرالية القديمة
والمستمرة، والتي تتمسك بقضايا
التحرر الوطني والتطوير والتنمية،

والحمية الاقتصادية والثقافية للمنتج
المطلي في مواجهة المنتج الاستعاري
والخارجي.

● تيار أو المدرسة الشيوعية، أو
مدرسة الاشتراكية العلمية، وهي التي
تمكس فكر الطبقة الكادحة الحديثة أي
الطبقة العاملة سواء العاملين بآلياتهم
أو بمقاولهم والذين لا يمتلكون غير قوة
عملهم، ومن يلب لفهم من الفلاحين
والرقيقين والمهنيين، وهي مدرسة تزمن
بالتمتية المستقلة، والتطوير، والربط بين
القديم والجديد، وبين المنهجية التي تقدم
على اعتماد ان الصراع هو أساس

الحركة، وإن القديم ينبع من الجديد.
وإن التراكمات الكمية تنتج تغييراً كميّاً.
هو انكسار الواقع والوجود، وعليه
ترتيبها تبعاً للأوليات كل مرحلة، وترى
أن القوة المصرية الرافعة، مازالت قوية
التحدر الوطني، وسوف تستمر لحين
حل قضاياها ومعضلاتها التي تقدم
على التنمية المستقلة والتقدم والانتاج
للتوسع وعدالة التوزيع واحتماعية العائد
الخاص والعام للاتاج وعلى أساس أن
عملية الانتاج الحديثة تحوي تناقضاً
يقوم على الطابع الجماعي للاتاج
والطابع الفردي للملك، والاستثمار
بناتج العمل.

● التيارات أو المدرسة القومية
والعاصرية، وهي تلك المدرسة التي
تنطلق من رؤية البعد القومي العربي،
وبعد الوحدة القومية باعتبارها محملاً
ومنطلقاً لتحقيق التحرر والتنمية في
مصر وفي البلاد العربية، وتأخذ بفكرة
الصراع الوطني ضد الاستعمار
والامبريالية، وترى الصراع مع
الصهيونية صراع وجود وليس صراع
حدود.

● التيار الاسلامي السيفي، وهو
هذا التيار الذي ينطلق من فكرة تنفيذ
الشريعة واعادة الامجاد الاسلامية
والقصدى للحضارة القومية كحضارة
تفصل بين التطور المادي والتطور
القيمي والخلقي، وأن التعامل معها
يجب أن يأخذ بأسباب وأساليب
التطور المادي والاقتصاد عن البناء
القيمي والخلقي لهذه الحضارة.

● ويلاحظ عموماً أن هناك عدة
ملاحظات جوهرية في هذا المجال:

١- وجود مساحة مشتركة ثقافية

١- سياسية بين مدارس الحركة الوطنية
العصرية تنبع من وحدة الأهداف
المرتبطة بالثورة الوطنية الديمقراطية
التي تحياها مصر الآن، وقبل الآن عبر
القرنين الماضيين، والتي مازالت
مستمرة بعد

٢- انقسام كل المدارس الوطنية
انقساماً طويلاً بين قوى جذرية وفردية،
وبين قوى طفيلية وانتهازية : الأولى
قوى حاضلة والثانية قوى تجرى وراء
القوة وتبحث عناصرها عن اللسان
والكتائب الذاتية والشخصية.

٣- صداقية فائز الوحدة
والصراع في إطار الهم الوطني
والاجتماعي، فلتمايز واتسع ومقبول
والاختلافات بينة، ولكن وحدة التوجه
الوطني الليبرالي اصيل ومتمتية
وموحدة، فهي قضايا الولي تكون
الوحدة والصراع

٤- شذوذه الضوح في الرؤية لغزو
التفلسف من هذه التيارات المختلفة
عن جمعيات التكوين بالنظام، سواء
على صعيد القوى التقليدية أو قوى
الطوارئ، وفي هذا الصدد فيلنضج
للجميع أن الليبراليين الجدد هم في
سيرة جمعيات التكوين بالنظام
والانحياز الحالية كما هي، فهم أكثر
القوميين لوتجهاً، وهم أكثر الناس
ظهوراً إلى حد اصطفاك النجوم، في
الطرق تضديد اعلاماً، مسفرطهم
لصالحهم، وهم أكثر الناس بعداً عن
شباب الواقع والبيدات فهم وصيد
وتم وتجنيد لكل قوة رائجة ومسيطرة
وكانت أو كانت أو ستكون^٤



المصدر: الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢/٢/٢٠٠٠

محمود العالم في مناقشة ملف العولمة:

علينا الانتقال من رأسمالية متوحشة إلى عولمة إنسانية

القريب... إلا أن ما حدث بعد ذلك هو أنها سلكت بشمل عوامل عميقة مسلك انقضى بها إلى نتائج وحالة لم تكن هي المراد في البداية ومنها هيمنة بعض القوى والمصالح فحدث بنا هذه الهيمنة إلى ما يسمى ما بعد الحداثة، حيث لا يوجد يقين ولا تعرف الزائف من الحقيقى لكن في خضم هذا التطور لم يظهر أى دور للفكر العربى كان على الفكر العربى أن يتعامل مع هذه الأفكار المطروحة لكن ما حدث أن جاءت علاقة الفكر العربى بالفكر الغربى علاقة مشوهة، ومولجس إزاء الآخر الحضارى الغربى، والذي علينا أن نتعرف أنه قطع شوطا في التقدم.

وتحدث إبراهيم فتحي مستنالا عن الأسباب التي جعلت ظاهرة العولمة تأخذ هذا الشكل الأسطوري، محيناً أن انهيار الاتحاد السوفيتى ساهم في ذلك كثيرا، فالاشتراكية أصبحت تتساقى الآن في نظر البعض الاقتصاد الأوامرى، رغم أن الجميع يعلم أن الاشتراكية لم تكن أبدا أطرا ثابتة، فهي تولد من داخل تناقضات الرأسمالية فلا يستطيع أحد مهما كان أن يقول أن الاشتراكية ماتت أو يقول أن الرأسمالية حققت شعاعات التقدم والاستتارة وبحقوق الإنسان بل هي تنهقر الفرد، ورداً على ما أثير أضاف مضمود العالم أن السبيل الوحيد لمواجهة ذلك هو التنصوب الاجتماعية والاقتصادية المستقلة، دون تبعية، وإعلاء القيمة العلم الذى يرتبط بمشروع تنمية ضمن نود أن نحول للعولمة من عولمة رأسمالية جشعة إلى عولمة إنسانية توحد العالم، وعن عظماءه قال إنها لاتزال حلما عظيما ولم تغفل كما يقال ذلك أن ما فشل هو تجربة واحدة.

شهدت ندوة مكاتب وكاتب - يوم الأحد الماضى في مسرحى الكتايب والذى ناقشت عدد من القضايا الفكرية، ملف العولمة، للكاتب مضمود أمين العالم، جدلاً واسعاً حول أساليب مواجهة ظاهرة العولمة في العالم العربى، وفض المتدخلون د. فتحي أبوالمعين وإبراهيم فتحي النافذ، منسق التسليم بغزو الظاهرة لاجتماعات العربية والوقوف موقف المتفرج وكان الأمر لا يمتينا بدا الأستاذ العالم حديثه مؤكداً أن العولمة ظاهرة موضوعية لا يمكن إنكارها، وهي تعرض نفسها على العالم كظاهرة جديدة تعبر عن نمط الإنتاج الرأسمالى، الذى بدأ في التشكيل والمحمور في القرن السادس عشر، والذي يتسم بالتنافس والفتور والتوسيع، إلى أن أصبح في الثمانينيات في صورة شبه نهائية. ولغت المعالم الأتظار إلى أن نمط الإنتاج الرأسمالى تم فرضه بالواقع، وتحققت به هيكل العالم، ليس فقط على المستوى السياسى لمصوب، بل تمت الهيكل على المستوى الاقتصادى

أيسا وتمكنت في ظلها بعض القوى من السيطرة على العالم سيطرة شاملة.

ولكن العالم أنه في ظل هذه السيطرة تصدت بعض العلاقات الهامشية بين الدول للسيطرة والدول الضعيفة، وتقوم هذه أيضا على الاستغلال للدول الأقل قوة، مشيراً إلى وجود سبع دول كبرى على رأسها أمريكا تسعى إلى الهيمنة الكاملة على العالم.

وتناول د. فتحي أبوالمعين ناحية الحديث مستعرضاً ملف العولمة، وتناول موضوع الحداثة مشيراً إلى أنها جاءت في الغرب محملة بالوعود وقد حققت بالفعل بعض المكاسب الديمقراطية التي تلمست عليها حياة



المصدر: الأهلبي

١٩٨٠/٢/٢

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى ندوة بمعهد جوته..

العولمة تعنى هيمنة الإمبراطورية العسكرية الأمريكية

ديكتاتورية ولذلك لا يمكن إقامة ما يسمى بالديمقراطية المالية

وطالب

التهافت بضرورة

إيجاد قواعد جديدة

لأنشطة الشركات

الدولية. حتى لا

تتكرر الأزمات

الاقتصادية

الكبرى. مسلما

حدثت فى جنوب

شرق آسيا وأجزاء

أخرى من العالم.

ويجب أن نتخذ

القول للتقدم

إجراءات جادة نحو

تقارب الفجوة مع

القول التام لضم لتحقيق المساواة بين

الأغنياء والفقراء. لأنهم يعيشون فى عالم

واحد

اقتصاد السوق

وفى تعليقه على كلمة د. اليفتاترك

د. جودة عبدالحق رئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد

والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. أن الاقتصاد السوق لا يحل

للمعدي من المشكلات حتى فى الدول الغربية المتقدمة. حيث

تضمر الانهيارات إلى أن ١٥٪ من القوى العاملة فى هذه

البلدان تعاني من البطالة. أما فى الدول النامية فإن المشكلات

الاقتصادية تتفاقم لعدم قدرة البليات السوق على تلبية

الاحتياجات الأساسية للثالبية المعظم من الجماهير وأشار

إلى غياب أية سلطة للسيطرة على انتقال رؤوس الأموال. الأمر

الذى يؤدى إلى إمكانية تكرار حدوث أزمات مالية ضخمة

يسفر عنها انهيار اقتصادى يمكن أن يبلع بالانستقرار

السياسى والاجتماعى. مسلما حدث فى إندونيسيا

وأوضح د. جودة عبدالحق أن الضرر من الأزمات

الهيكلي لنظام السوق. يعتمد على اتسا وسماة. ٥٠ ألفه.

هل يمكن أن توجد علاقة بين ظاهرة العولمة فى طورها الحديث. والديمقراطية واللياتها. وحقوق الإنسان. والقرودج لأكرة التدخل الدولى ضد أى دولة فى العالم. بما يؤدى لنشوب حرب وصراعات مستمرة فى السنوات القادمة وللإجابة على هذه الأسئلة عقدت ندوة بمعهد جوتة بالقاهرة. شارك فيها د. مسجر أمين رئيس منتدى العالم الثالث. ود. إله اليفتاترك ونخبة من كبار الفكرين والاقتصاديين والسياسيين.

حدود العولمة

بدأت الندوة بمناقشة ورقة د. إله اليفتاترك رئيس قسم الاقتصاد السياسى بكلية العلوم السياسية بجامعة بريان الحرة. وعرض اليفتاترك ما توصل إليه من نتائج. وأكد على أن العولمة فى جوهرها هى عملية اقتصادية. تسهل انتقال رؤوس الأموال من دولة إلى أخرى وتتيح دورا متزايدا للشركات عابرة القومية فى التدخل فى الشؤون السياسية للدول. وفى الوقت نفسه تحمل العولمة عدة مظاهر مهمة أخرى تروج لها. مثل أهمية تعميق الديمقراطية بلياتها المختلفة فى جميع أنحاء العالم. ويرصد د. اليفتاترك رواج مصطلح مثل الديمقراطية المالية مصاحبا للعولمة. ولكنه أكد على أن شروط تحقيق الديمقراطية المالية بعيدة جدا عن الواقع الحالى للمجتمع الدولى لعدة أسباب. منها تركيز الثروة فى عدد قليل من دول العالم المتقدم الذى يشهد تزاوجا بين الرفاهية الاقتصادية والحرة السياسية والديمقراطية. فى حين يتركز الفقر والتخلف فى غالبية دول العالم. ويرتبط ذلك بانتماض واستمرار أنظمة الحكم الديكتاتورية والشمولية فى دول العالم الثالث.

اتساع الفجوة

وأوضح اليفتاترك أن التقارير التى تنشرها الأمم المتحدة تشير إلى أن هذا الوضع لا يسير فى اتجاه التلاشى. بل إنه على العكس. يزداد. حيث تظهر التقارير أن الفارق بين دخل الأغنياء والفقراء يتسع باستمرار. وكان هذا الفارق فى ١٩٦٠ يصل إلى ٢٠ ضعفا. وتزايد فى الثمانينيات إلى ٦٠ ضعفا. أما فى التسعينيات فقد وصل الفارق إلى ٩٠ ضعفا. بما يعنى أن الفجوة تتسع ويرجع ذلك إلى تراكم الدين على الدول النامية بالإضافة إلى بحث رأس المال الدائم عن الربح. مما يجعل رؤوس الأموال تتنقل للاستثمار حتى فى أشد الدول



العدد ١٥٣

المصدر :

١٩٩٠ / ٩ / ٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمشروبات. الأمر الذي يؤدي إلى فقدان قدرة شعوب كثيرة في العالم على مواجهة الطوفان الأمريكي. ويؤثر سلبا على الثقافات الوطنية للدول الصغيرة

القرن الأمريكي

وجاء في الورقة التي قمنا د. سمير أمين للثروة أن القرن الجديد سيحدد هل يستمر الهيمنة الأمريكية، أم سينتهي نظام القطب الواحد الذي تنس في أعقاب انهيار الأنظمة الستالينية في روسيا وأوروبا الشرقية. وأشار إلى أن القرن الحادي والعشرين لن يكون إعادة تاريخية للقرن الماضي، فالاجتماع اليوم تولاه تصديت جديدة على كل المستويات فالتناقضات الرأسمالية تزيد حدة مما يجعل القرن الجديد مواجهها بالاختيار بين الاشتراكية أو البروبو

ويشير د. سمير أمين إلى أن الدعوة هي كلمة أخرى للهيمنة الأمريكية. وهي استراتيجيات تقوم لتحقيق خمسة أهداف .. الأول: العمل على تصعيد دور للشركاء (أوروبا واليابان) ومنعهم من التصرف خارج المجال الأمريكي. الثاني: تأكيد السيطرة العسكرية الأمريكية على حلف الأطلسي (الناتو) والسيطرة على دول أوروبا الشرقية. الثالث: الإبقاء على النفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط خاصة على مصادر البترول. الهدف الرابع هو منع القوى الإقليمية مثل الصين والهند والبرازيل من العمل على تصدى الهيمنة الأمريكية. والهدف الخامس هو تهميش مناطق الجنوب التي لا تتميز بوجود مصالح استراتيجيات للولايات المتحدة فيها. ويؤكد سمير أمين على أن الطبقة الأمريكية الحاكمة تترك أن السوق العالمي لا يمكن وجوده بدون الإمبراطورية العسكرية الأمريكية

عملية العولمة

وخلال مناقشة ورقة د. سمير أمين أثبتت عدة قضايا منها أن السيطرة الأمريكية على العالم لا يمكن اعتبارها ما نهائية، لأن العولمة يمكن فهمها على أساس أنها عملية لم تنته أو تتطور تماما حتى الآن. لذلك فهناك إمكانية لتغيرات تطرأ على الساحة الاقتصادية والسياسية تتبع ظهور قوى جديدة، يمكنها أن تتنافس الهيمنة الأمريكية قد تسفر عن تعدد القطب بدلا من نظام القطب الأمريكي الواحد حاليا. ويمكن أن تلعب الأمم المتحدة دورا في مواجهة تسلط القوة العسكرية للناتو مضادة لم الذات المتحدة الأمركة.

باتي على رأسها عدم انتهاء دور الأضراب الاشتراكية. فالحلول التي يقدمها الفكر الاشتراكي لا تزال قابلة للتطبيق بهدف القضاء على النتائج السلبية لاقتصاد السوق

وأوضح محمود أمين العالم في كلمته أنه يجب التفرقة بين وجهين للمسألة الأولى باعتبارها ظاهرة تقنية في تاريخ البشرية، تختصر

المسافات. وتوجد طاقات هائلة. وخير مثال على ذلك ما حدث من تصديق بين المنظمات الأممية غير الحكومية في أحداث سياتل الأخيرة. والوجه الثاني هو الهيمنة التي تفرضها القوى الكبرى على العالم اعتمادا على اقتصادياتها القوية وقوتها العسكرية الهائلة. وتساى محمود أمين العالم: كيف يمكن تحديد طريق الخروج من المأزق الذي تفرضه الهيمنة على العالم، حيث لم تطرح ورقة وكلمة د. لينغارت أبة أليات يمكن من خلالها الخروج من سيطرة القوة الإمبريالية على العالم. وأكد العالم على أنه لا يمكن تأسيس الديمقراطية في ظل اتساع نطاق عمليات التهميش للملايين من الأشخاص للتخدين من الطبقات الفقيرة في العالم

أما د. شريف حتاتة فقد تناول أهمية الانتباه للبعد الثقافي في عملية الهيمنة. التي تعتبر مرادفا للعولمة خاصة في المجال الثقافي. حيث تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بطرح النمط الثقافي الأمريكي على بقية شعوب العالم. واستخدام القوة الإعلامية الجبارة والسينما وشركات وسلاسل مطاعم الألفية

متابعة:

وجدى عبدالعزيز



للنشر والتأليفات الإعلامية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ / ٩ / ٢٠٠٠

تطورات لم تكن في حسابان مؤسسى عصر الاتصالات

«العولمة» تتجه بالعالم

لأنقسام من نوع جديد

اجتهاد مقال اليوم، جدير بالاعتبار، فهو يحاول تفسير ظواهر ومستجدات انتقال البشرية إلى «العولمة» التي لا تزال تحت التشكيل، ويقدم تحليلًا نقديًا لحس ظواهر مهمة من بينها قضية «المواطنة» التي يعتقد باهتر ازها أسباب يرصدها. ومن تداعياتها انقسام المواطنين؛ في

العالم، إلى شريحتين: الأولى هي صفوة تضم نوعية جديدة من «المواطن الكوني» الذي يقل اعتماده على الدولة القومية تدريجيًا، والثانية تضم الأغلبية، في الدول المتقدمة والتنمية على السواء، وليس لها فرصة كما يصعب على قدرتها ملاحقة متطلبات عالم «العولمة» □

مرت البشرية بعدة فترات من تاريخها انصمت بالنتيجة نحو العولمة، ولقد كانت الأمم والإمبراطوريات المتعاقبة برغم من عدم اتساعها الجغرافي، تمر عن أشكال متنوعة ومتعددة لتوحيد البشر من خلال كيان واحد. وشاهد العالم أخيرًا حقبة من العولمة امتدت من منتصف القرن التاسع عشر إلى الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤. ولم يكن جواز السفر مغربًا حتى هذا التاريخ. ازدهرت فيها حركة تجارة السلع بين الأمم. نتيجة انقراض الحرك البخاري واستخدامه في تسخير السفن، وبفضل للتسويات الكبرى في طرق المواصلات (قناة السويس - قناة بنما - السكك الحديدية بين أوروبا والشرق) التي دعا إليها وخُطت لها مجموعة من الطعام من ألبان سائل - سيموز - وروا فيها السبيل لتوحيد العالم والقضاء على الحدود للمستلعة بين شعوبه.

وتكاثرت حقبة التسعينات من القرن العشرين، ولم تختلف في الطبيعة والفكر، مؤسسة على التخلف الشديد في تكلفة الاتصال بفضل الشريحة الفنية والاتار الصناعية وكوابل الأقاب فضونية. ومهما برز في القرن للخصي مفهوم المدن سيدومين لربط البشر من خلال طرق الواسلات ثلوث مخدوم مجتمع الاتصالات، بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة بين العلماء المؤسسين لبطم البرانية (علم الاتصال والحقكم) الذين دعاوا لفتح قنوات الاتصال بين الشعوب تحقيقًا للشفاقة، وتنقضى على «التخلف»

والعولمة وتطور الحاسب الآلي ودخل العالم في التسعينات عصر «الاقتصاد الرقمي» DIGITAL ECONOMY. وهو اقتصاد تتلاحم فيه فترة الحاسبات الأنواري. وأصبحت التقدة متداولة في نظم الاتصالات المتقدمة لتزيد ميكة التي تربط البشر ومؤسساتهم، والتي لا تعرف الحدود المكانية والزمانية. هي ركيزة فتوح الجديد نحو العولمة

وكما حدث ففي عهد صفوت، فإن النخبة السياسية والاقتصادية العالمية تحاول تسخير إمكانات هذا العصر الجديد لفخمة أغراضها ومصلحتها ستجعله فكر يجمع وتقلد مجتمع الاتصالات والعولمة (كما تخيلة

الذي يدمر الروابط بين البشر. وروا أن التصدي للبرية الحديثة والدمار الذي أحدثته من خلال حربين عالميتين أن يلى إلا عن طريق عالم واحد ومتماثل. تشكيات أفكاره وبسوحاته بمصالحه من خلال وسائل اتصال بين مجتمعات مفتوحة كشكل مضاد للمجتمعات المغلقة التي سادت النصف الأول من القرن العشرين. وكلف «البرانيين» عالا. منهم هو طين بويلان: بانكرات الآلة التي ستقوم بدور حضان طروادة لهذا المجتمع العالي الشفافة. وقام جون نوميان بوضع أول نموذج للحاسب الآلي (الكمبيوتر) في آخر الأربعينات لإحدى الكمة الاجتماعية الرئيسية في مجتمع الاتصالات



للشؤون الاقتصادية والمالية

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠٠٠ / ٩ / ٩

د. شريف دلاور

العلمية تتخفى تحليلاً عميقاً، ويعمل تدعى، لخمس ظواهر ومستجدات تطرح نفسها على ساحة المرحلة التي يتنقل فيها العمال في عمالة سارالت في طيور التشكيل:

■ أولاً: ارتباط نموذج الاقتصاد العالمي في مطلع القرن العشرين وحتى الثمانينات بهيكل مبني على الإنتاج النقطي الكثيف. إلا أن العالم في العقد الأخير من القرن العشرين بدأ يشاهد تهاوى هذا النموذج للتساقط في نظم اقتصاديات الحجم. ليعمل منه نموذجه يعتمد على نظم التصنيع المرنه بفضل تكنولوجيا الاتصال والطومات وانتقال للنفسية الاقتصادية من ساحة العملية

الانتاجية إلى الخدمات المرتبطة بها مباشرة مثل الفجوت والتطوير والتصميم والتسويق والاعلان والتوزيع والمشتريات والصيانة ورقابة الجودة وبيع بالجملة. عصر الخدمات كمكون رئيسي للقيمة المضافة في العملية الانتاجية. حيث يقل الاعتماد في تحقيق قيمة مضافة عالية على الأصول للمالية الثقلية، ويتركز على الأصول للمالية ومهارات الأفراد. ولم تعد التقسيمات القديمة بين السلع والخدمات ذات معنى، لأنها تتداخل العلاقات المتشعبة بينهم، ولا يجوز وبالتالي التحدث عن اقتصاد خدمات مقابل اقتصاد صناعي. لأن كل أعمال التصنيع أصبحت تتضمن خدمات.

■ ثانياً: تنافسية قوة العمل الوظيفية، صارت العامل الحاسم في تحديد قدرات المولدين (تعليم - تدريب - رعاية صحية - بنية أساسية) بشكل أساس السيلسة الاقتصادية القوية لارتفاع العائد على رأس المال البشري بالمقارنة بالعائد على باقي عناصر الانتاج. مميزات قوة العمل الوظيفية البنية الأساسية للدولة صا عابداً الجنب الرئيسي للاستثمار، وبموتها فإن إغراء الاستثمار لن يتم إلا من خلال الأجور المنخفضة والأعطيات الضريبية. وكلاهما يؤدي إلى انخفاض الأرباح العام لتحويل التقييم والبنية الأساسية، ويؤدي بالضرورة إلى تقسيم جديد للعمل الدولي، ينتقل فيه ويختلف الإنتاج النقطي ذات القيمة المضافة المنخفضة في الدول النامية مع استمواد الدول المتقدمة على فوائده ذات قيمة عالية.

■ ثالثاً: تمتد شبكة الشركات الكونية عبر العالم مستخدمة تقني استباق من جميع الاتصالات والطومات. ولكن دون أي التزام بالسلطة أمام المجتمع العالمي. وأصبحت الفوائده عبر الحدود بين هذه الشركات وبعضها وبين التماثلين معها (بشكل مباشر أو غير مباشر) في شتى أنحاء الأرض تشكل منظم حركة التجارة الدولية، مما يعزز هيبتها على الاقتصاد الدولي. ولقد أصبح من السهول تعديد

منسوسه) فالإسماعية الجديدة لا ترى في عالم اللاحد أي منطق الانتاج دور وسلسلة الشركات الكونية وتداخل تشكيل نظام عالمي جديد يدور حول منظومة قيم الليبرالية الغربية، وفروسة على العالم بأسره، مستغلبة في ذلك من اللقبريات التي تضمنها العمولة من جانب ومن استهلاكها لتعاضد القوى المرفعية

والاقتصادية والاقتصادية من جانب آخر. واستطاعت طبقة الشركات والتدخل بين العمولة (كاداة) والنظام العالمي (كهدف) لتوهم العالم بل النظام العالمي الذي تدعو إليه هو العمولة شيء واحد وكين لا يتبدل لا رجعة لهما وكانت البداية بإطلاق ماركوسم، ليعمقته من نهاية التاريخ، بمعنى أن الليبرالية الديمقراطية كما صممها الغرب، في تشكل النهائي للتخمين الليبرالي، وبشر أمة الأمم العربي بنهايات دوريات كثيرة منذ قيام فوكوسما بتبني الطريق الغربي والفلسفي أمام مختلف أجنحة العمولة، حول للوهم الإيجابي للعمولة وتأتي آخر عملية ترويج في الكتاب الذي صدر منذ بضعة شهور للمصطفى شوماس أفريديريه، بعنوان التكمسور الاقتصادية الفاضلة (الفائز) وشجرة قرصون، يعرف في العمولة على أنها النظام الذي حل محل هيروبوليتيكية الحرب البارونة كقوة محددة لبريات أمير عالم اليوم، ويضع فريديريه أيد من ذلك التأكيد، أن العمولة هي الأمركة، وأن دول الماركوسوف (أي إيفساق الدول التي تتركز بها مملات هذه الشركة الكونية) هي التي لا تحب الحروب، وإن العالم يجب أن يكون يهيمن عليها وإسماها على الفهم الإيديولوجية لأن الفلاس تراهت وهي أيدت

عن عمل وسعد فريديريه عندما يستمع إلى امرأة ففيرة في بانجوا تشارك في أسواق المال، ويندش عندما يباشر امرأة كويتية فتحت مقهى للانترنت ملكويت لأنها ترفض المحاب وتغمر استهوا في التكنولوجيا لا يعني يديريتها، وأن

الخدمات الكونية، وتذكر كل شيء آخر! وصف أحد الوزراء في الدول النامية لنفسه: «أنا نصف وور أما نصف الآخر فهو موجود في واشنطن، ويرى فريديريه أن عمولة تقوم على نظام يديريتها الاقتصادية ويمرطها لئلا يديريتها للموتوا متجاهلين أن انتشار التكنولوجيا لا يعني يديريتها، وأن سيطرة رأس المال لا تعني يديريتها، وإن يديريتها وسياسة الإعلام العالمية التي تشكلت الشركات الكونية الكبرى لا تعني يديريتها للموتوا إلا أن فريديريه عندما يستمع إلى بنياته في تفسير ماغام العمولة لا يستند إلى أسس منطقية، إنما في الجور، الأخير من كتابه إلى القول بأن: «العمولة هي كل شيء، وضده مستنداً في هذا التعبير أسس الفكر الجوهري الأمريكي الذي لا يملك

وفاك تستمر الخدلات منذ عظامهم العمولة تتوافق وتجانس حسب اشتياق لصاحبها لعالم معين. غير أن للرؤوسية

هوية وطنية الشركات الكونية لا تسعية مستجابه جوسية أو مبشاً ما، حيث قضى نمط انتاج تلك الشركات على فكرة السلع تامة الفصم ذات أصل وطني، وينطبق نفس النطق على الاستعمار والأحبار، فالاستعمار الوطني، بما في ذلك الدول النامية، يصور خارج حدوده بحثاً عن عوائد الفضل أو لتعزير موقفه الاقتصادي في السوق العالمية مما يثير تساؤلاً حول كيفية تحقيق في المستقبل بين الاستثمارات الوظيفية والأجنبية، وشديد كان الحديث عن «المخبرات الوطنية»، أما اليوم فقد أصبح الانحياز أيضاً عامراً للحدود من خلال صناعات الاستثمار التي تقوم بتدوير المخبرات حول العالم بسرعة يصعب تبنيها. وهكذا تتناقل الشركات والاستثمارات والمخبرات في أقطارها بصرف النظر عن جنسيتها الأصلية.

■ رابعاً: لا تتوفر على ساحة الفكر الاقتصادي نماذج تنموية يمكن الاعتماد بها في حل العمولة، بل إن الفخريات الاقتصادية تفسد عاجلة أمام تفسير الاختلالات الجسيمة للإزمات والقراءات التي تسببها حركة تدوير التجارة العالمية، ولقد سقطت الفخريات التي تنسبها حركة تدوير التجارة العالمية، ولم يعد سلطانها المذهب الرأسمالي الدول شرق آسيا الذي اعتد على مستويات عالية من الأثراء الوطني والاستثمار المالي مروجاً باستمرار

أجنسي بهدف إنتاج سلع موجهة لتصدير الأسواق الدول المتقدمة، وتتمثل إشكالية اتباع هذا النموذج حالياً في (١) زيادة حطالة الانتاجية للمنتجات في الدول المتقدمة من الطلب العالمي، وفي (٢) التغيير الهيكلي على أسواق تلك الدول، ذات القوة الشرائية المرتفعة تنمو مزيد من الطلب على الخدمات غير القابلة للتجارة (الرعاية الصحية والتعليمية على سبيل المثال) وانخفاض التناقل على السلع المصنعة، مما يوحى بأن شروط التجارة في السلع، ستشاهد إبطاءاً وبماثل التباطؤ في أسعار المواد الطبيعية عند نهاية القرن التاسع عشر وسبوعاها الصوريين من الدول النامية تحيات مثالة نتيجة لذلك، عبارة على اشتداد عنصر المنافسة بشكل لم يسبق له مثيل. ولا تتنصر الإشكالية على وضعية الصادرات فقط، بل تمتد إلى قسور استراتيجيات لقوى الفخريات (مسوا، من المؤسسات الدولية أو مراكز الأجانب المالية) في إيجاد مساح التوزيع من فوق السوق والعمدة الاقتصادية ما يسيب انحيازاً وجعرة لدى سياسة وسراطين العمل النامية، مما في ذلك أي حقت نتائج طيبة خلال العقود الماضية.

■ خامساً: تتراجع المولادة، في مواجهة القوى الجديدة للاقتصاد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ / ٢ / ١٩٧٤

للشعر والتأثيرات الصحفية والمعلومات

الكبرى وتنضم قوة الروابط الاجتماعية
والسياسية داخل الدولة القومية. نتيجة
تلك الروابط الاقتصادية داخل الأمة،
وتشمل تلك الظاهرة جميع دول العالم،
منظمة وثانية حيث ينقسم المواطنون
إلى شريحتين الأولى ينتمى إليها
الفاشيزم والاستبداد من الاقتصاد
الكبرى الجديد. وفي قيادة على الحفاظ
على مستويات معيشة الأفراد والارتفاع
بها والابتهاج الذين يلقون تطيما متغيرا
في أرقى المدارس والجامعات. مع رعاية
صحفية وإمكانات السفر للخارج والقتال
الحاسب التي بالقرن وجميع وسائل
الثقافة والترفيه. وفي شريحة الصفوة
العالمية للعدة تماما لعصر العزلة.
يتشابه الأفراد في نفس نمط الحياة
بحسب النظر عن مكان إقامتهم
الجغرافية. من حيث مشاهدة نفس
الأعلام، والعيش في تجمعات خاصة
داخل أو خارج المدن تتوافر فيها جميع
الخدمات - غير المتوافر لباقي السكان -
من أمن وحراسة خاصة وواد صحية
وملاعب للجولف الخ .. وهذا - المولدين
الكبرى الجديد - يقل اعتمادا على الدولة
القومية تدريجيا كلما ازداد اندماجها في
المنظومة العالمية. وينفصل مصيره عن
الشريحة الثانية التي تتكون من غالبية
المواطنين (ينسب متفاوتة بين الدول
للتقدمية والثانية) الذين يصيبهم
الجمود الطبقى نتيجة عدم قدرتهم على
ملاحقة متطلبات جربة التطعيم والتأهيل
اللازمة للاقتصاد العالمية وتبقى العلاقة
بين الشريحتين متوترة فقط في التفرعات
والأعمال الخيرية التي تؤيدها الشريعة
الأولى تحت مسمى الدور الاجتماعي
لرأس المال وهكذا يتجه العالم نحو
تقسيمات جديدة تنهى تقسيمات
الجغرافيا بين دول الشمال والجنوب أو
العالم الأول والثالث. لتتشق فواصل من
نوع جديد بين البشر لم تكن في
حسابات الرحيل المؤسس لعصر
الاتصالات والمعلومات. □

[كاتب هذا المقال: خير القضاة
دار، عضو مجلس إدارة جمعية
رجال الأعمال في الإسكندرية
والجمعية العربية للإدارة والجمعية
القومية للتقدمية التكنولوجية
والاقتصادية] □



النشر والتوزيع: الاسكندرية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ / ٢ / ٢٠٠٠

ترويج العوالة ... والدور «التايواني» لمصر!

شهدت القاهرة خلال الأيام القليلة الماضية، مظاهرة حفاوة بالغة واستعراض واضح، ترويجياً لكتاب أمريكي مشهور، هو توماس فريدمان، صاحب المقال الدوري ذات الصلة في جريدة نيويورك تايمز الأمريكية، والذي ينشر في عدة صحف أخرى في الوقت نفسه وأهمية فريدمان، لا ترجع فقط لدى تأثير مقالاته في التغطية السياسية، والثقافية داخل أمريكا وخارجها، بل تكمن في الصلة الوثيقة بدوائر صناعة القرار الأمريكي، لكنها ترجع أيضاً لكونه صاحب اتصال أو ثقل بدوائر صناعة القرار الإسرائيلي، خصوصاً جناح مايسني بالحمام، وكذلك كونه الشرق أوسطية وعلاقاته على أعلى مستوى في دوائر الحكم العربية، فوق أنه حاصل على جائزة بولتر الشهيرة مرتين.

بقلم

صلاح الدين حافظ

عن تزايد عدد القراء.. بل هي المتصاعدة الآن بصورة مع سلطة الحكومات وفكرة الدولة المستقلة إضافة للترويج لفكرة الوطن والوطنية والسيادة كحق من حقوق الشعوب !

■ ■ ■

حديثنا اليوم لا يركز على كتاب فريدمان هذا.. فهو حديث مؤجل أوعد قادم إن شاء الله.. ولكنه يركز أساساً على مهمة الرجل الأخيرة في عالمنا، وتحديداً في مصر، مهمة الترويج بصورة عامة للعوالة المتوحشة التي يدافع عنها بحماسة، بلقي من أجله الذئب داخل أمريكا نفسها، ومهمة، «التمسحة» بالحماشية، التي قدمها لمصر نموذجاً لمثلها الدول الغربية، وهو الأمر الذي الصبح عنه في دولته وأحاطه بالعبدة.

اختصاراً لتلوث والمساخنة ساعدنا فريدمان على الوضوح سيلاً في هذه التوضيح الثقافية، من خلال مقاله المنشور في صحيفة نيويورك تايمز، يوم ١٠/١/٢٠٠٠ تحت عنوان حور مصر في الشرق الأوسط بعد السلام.

يقول: إنه مع احتمالات قرب توقيع سوريا وإسرائيل لاتفاق التسوية، فإن الانتعاش الاقتصادي في مصر، أصبحت تتسارع، هل هناك حياة، لمصر بعد السلام !! والمسؤول نفسه كبير، وألفه غير حسن تقنية كما هو واضح، إذ يقول في صفحته مقالاً: إن مصر التي كانت العرب في الحرب ضد إسرائيل، لم قادتهم للسلام مع إسرائيل، قد انتهى دورها، بعد تحقق السلام، لما الذي يمكن أن تقوم به إذن !!

يطوف فريدمان في مقاله، بما يجري الآن في مصر، ويعرض مقتطفات مقتبسة من حوار له مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية، ثم يقول إن هناك آراء مختلفة حول مستقبل الدور المصري، بجري تداولها

ومن الطبيعي حين يأتي فريدمان إلى منطقنا، أن تفتح أمامه الأبواب واسعة، ليستعرض منها المعلومات والتحليلات، ولكن مظاهرات الاحتفاء به هذه المرة، بين دول معينة من المخططين والعسكريين المصريين والعرب، التي شملت أكثر من خمس دول، أرتبطت أكثر بصور الترجمة العربية لكتابه «السيارة ليكزن وشجرة الزيتون»، الذي يروج للعوالة بحماسة شديدة، ومن أجله على ما يبدو زالت الحفاوة به هذه المرة أكثر من أي زيارات أخرى، حتى من جانب الذين لم يقرأوا الكتاب جيداً ولم يفهموا رسالته إنجرالاً وراء برقع العنوان لمصداقاً وبداية فهو يرمز بالسيارة ليكزن. أحدث والحكم السيارات المصرية، إلى العوالة المطلقة بسرعة الضوء، ويرمز بشجرة الزيتون إلى العالم القديم أي عالم ما قبل العوالة.. لا يمكن تفسير التشكّل العالمية اليوم، إلا باعتبارها تفاعلاً متبادلاً بين مفهوم حديث جداً، مثل الموقع على شبكة الإنترنت، ومأمو قديم قدم شجرة الزيتون ذات العبد على شفايف نهر الأردن.. لقد دين لي أن السيارة ليكزن وشجرة الزيتون، رمزان جديان لحقيقة ما بعد الحرب غيرادة نصف العالم خرج من هذه الحرب عازماً لمعا يبدو على بناء سيارة ليكزن أفضل، وكبرن نفسه لتحديث وتيسيط وخصخصة الاقتصاداته حتى يتسنى له الاندماج في نظام العوالة والنصف الآخر من العالم.. بل نصف بلد واحد أحياناً، أو نصف شخص واحد أحياناً أخرى.. مازال محاصراً في الصراع على من الذي يملك شجرة الزيتون هذه أو تلك.. ص ٨٠ من الكتاب

هذه هي الفكرة الرئيسية التي بنى عليها فريدمان معمار كتابه الصادر في أمريكا عام ١٩٩٩، وجد من أجلها نفسه وتحليله لمعاً شرساً عن العوالة المتوحشة التي تقوّمها الاحتكارات الكبرى الأمريكية ومنشدة الخصيمات المهيمنة للفرات المتصاعدة على فتح الأسواق لا تحترق لراكعات الشرائع وهياكل الاقتصاد في كل مكان.. بصرف النظر



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٨١

النشور والشهوات الاعنفية والمعلومات

من العالم في مستقبلنا . ببساطة شديدة ، يرون أن التسوية تقتضي مع سوريا ولبنان والفلسطينيين ، لتفتح الطريق أمام التغيرات الجذرية التي يرسمونها لنا ، حيث تستطيع السيارة لوكرز المصرية المتقدمة ، اسبيل - المنحلة بالعملة المنقولة القوية . رغم صغر حجمها . أن تغلب وتتصر لتنتصر نهائيا ، في ظل التسوية . على العرب جميعا وتحديدا على مصر ، شجرة الزيتون ، المردة حبال مخاطر الحولة المتعسكة بأن تغرب دورا قريبا في المنطقة كما كانت في الماضي ، وهو دور لم يجد له مكان أو مكانة ، وعليها أن تفسح مقعد القيادة للسيارة الإسرائيلية العمولة التي ستزكي القمة فوق التسوية ، وعلى مصر بالتالي أن تفتح بدور «تايلور» إن أرادت الاستمرار في الحياة

وقد يندبش القاري ، لما أختار الكاتب الأمريكي للشهور ، النموذج التايواني امرا ! لا نعتقد أن هذا الاختيار جاء صدفة ، لكنه اختير مدروس وفي مغزى ، فإلى مصر كتلة البشر للهائلة ، والسوق الكبيرة ، والأيدي العاملة والعقول المفكرة ، المؤهلة لتقيام النموذج التايواني ، غير أن تشبيه مستقبل مصر بمستقبل تايوان هو لغز الحقبى والخيوط

المطلوب إذن ، أن تصبح مصر مثل تايوان جزيرة محزولة محاصرة مسقوعة عن محيطها الطبيعي في الوطن العربي ، وأن يصبح مستقبلها رهونا بالانكفاء على نفسها ، داخل حوزها الجغرافية ، لا تد بصرها وفكرها وثقافتها وتأثيراتها ، إلى ما وراء ذلك . كما كانت فعلت في الماضي ، فهذا عهد انتهى ، في ظل ظهور قوة جديدة أخرى ، إسرائيل الأمريكية العمولة ، التي تستحق ممارسة الدور القيادي الجديد في الشرق الأوسط الجديد ، بفعل عبقريتها وثقافتها وتكنولوجياها وفكرتها العلمية والعسكرية الثقافية المدعومة دوليا .

المطلوب أن تصبح مصر مثل تايوان ، مجرد قاعدة أمريكية متعسكة ، تنهك داخلها في تصنيع قطع الغيار المقلدة ، وتتركها عاجس حمانتها من الخطر الصيني ، لإمبركيا فهي الحامية والرعاية طاملا لثقت تايوان خاضعة مطوعة تاذنر بما هو مطلوب بصرف النظر عن طبيعة العلاقات الصينية الأمريكية تحسنا أو سوءا ، فالقرار النهائي يظل في واشنطن ، إن أرادت استثمار تايوان علي حالها فعلت ، وإن رأت ، في المستقبل . بيع . تايوان للصين الوطن الآن فعلت ، ونثق أن التشبيها مرفوض وسلاخ ، لأنه يخالف طبيعة الأوضاع ويتناقض مع

الحقائق السياسية والجغرافية والاقتصادية والثقافية ، إنه يقفز إلى مجهول ، إن دارت أسواره في عقول بعض المفكرين الأمريكيين ، حتى العرب المتأخرين ، فهو غير منطقي بالبنية لنا نحن الأسياد العربية الساجدة التي لاتزال ممسكة بالمتوازن العفسي في منطقة حساسة غير قابلة للتدوير ، وإذا كنا اسبق من الكاتب الأمريكي فريدمان

من اللطائف والسياسيين ، وبمستشهد برأي الكاتب العظيم محمد سعيد أحمد ، ثم برأي شريافه في سبيلنا لنا في هذا المكان تحت عنوان ماذا بعد مائتة سوريا وإسرائيل ، وأخذ منه سؤالا ورايا طرفا علمانية ، وهو أن أول خطوة لإسرائيل بعد السلام الشامل ، ستكون التركيز على مصر ، لتهميش دورها القيادي في وطنها العربي ، وهذا ما يجب أن تقاومه مصر وتقف له بالمرصاد . ولكن كيف ؟ وبفكر تمسكنا بهذا الرأي فإن الكاتب الأمريكي ، حاول أن يلجح بون أن يصرح ، أن هذا الرأي يمثل للشككتين في الإسلام الحزبين من إسرائيل اللذان من بينها تجاه مصر بالحديد ، باعتبارها أكبر دولة عربية قادرة على الصراخ ، والغناص ، في ظل الصرب أو السلام مع إسرائيل ، وهذا رأى ومولف لا يجب بالطبع إسرائيل وأمريكا والسائرين خلفها ما وهناك !

وبقدر اجتهد فريدمان ، في الإيحاء بأن مصر لم تعد قادرة ، ولا تملك الإمكانات المصرية ، التي تظل لها الاستثمار في دورها القيادي ، في ظل افتتاح إسرائيل على العرب والحرب على إسرائيل ، الدولة الحصرية ، السيارة ليكرز ، وفي ظل ضياع النفوذ المصري في العالم العربي ، ابتداء من التاثير السياسي والاقتصادي وانتهاء بالتاثير الثقافي ، والإعلامي والسياسي . كذا . بفكر مايجد في أن يقدم مصر نصيحتها الخالصة ، لكي تعيش . مجرد العيش وليس القيادة . في العصر الجديد ، وخلاصتها الانفتاح سريعا بفكران العمولة . فبدلا من الانسحاق بدول أوروبا غير البحر الأبيض المتوسط ، كما تريد قلة من المصريين ، وبدلا من التمسك بفكرة العزوبة وقيادة مصر لها ، شجرة الزيتون ، يقول فريدمان إن أمام مصر فرصة جديدة ، في الانسحاق السريع بالعمولة . التي تقودها أمريكا الآن . واللذين فيها ، وساعتها يمكن أن تصبح مصر ، تايوان ، المنطقة ، محذرا من تردد مصر قريبا وشيئا تجاه هذه العمولة التي يمكن أن تقسم لمصر دورا يبعلا عز دورها القومي والوطني السابق ، إنه دور تايوان !

يقول : سيأتي مصر شغفي في العالم العربي لو استطاعت أن تقدم النموذج . الذي الجديد ، ليس دور مواجهة إسرائيل ولكن دور تقديم وإنتاج المصناعات والمنتجات ، ولكن يحدث ذلك يجب على القيادة المصرية أن تكون مستعدة للتجديد والإصلاح

السياسي . مظلم كان جمال عبد الناصر متحمسا للوحدة العربية ، ومظلم كان أنور السادات متحمسا للإسلام ، ولا يستطيع مصر بعد الاتفاق السوري الإسرائيلي بلا معنى أو وجود ... !!

هكذا لخص فريدمان نظريته الجديدة ، التي تريد بين مستقبل مصر والعرب ومستقبل إسرائيل والعمولة ، وفكرة الدول ، الصغيرة القادرة على الانفتاح بها ، أو تختلف عنها وعن العصر برمتها ومن ثم السقوط النهائي . واستنتاجا من هذه النظرية نستطرد فنكتشف عما أخفاه الرجل ، ونزيد ايضا ما لنعرف كيف يفكر هؤلاء على الجانب الآخر



للشعر والتأريخات الاحتمالية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٠٠ / ١٠ / ٢٠٠٠

في طرح التساؤل المنطقي: متى دور مصر في نقل السلام والتسوية في هذا الشأن لم يكن الوصول إلى نتيجة: اللقطة والمكانة التي توصل هو إليها قلنا متصفاً!

واعتبارنا من الجبار الوطني، والقومي العريض والعريق فإننا بداية لا نجد تناقضاً حتمياً بين التمسك بشجرة الزيتون، تغييراً عن ثوابت وطنية وقومية، اسمها التاريخ والثقافة والجغرافيا، واللغة والمصالح، والأهداف المشتركة عبر آلاف السنين، وبين الاستفادة المثلى من التحديث والتطوير وركوب السيارة ليكرس تغييراً عن استغلال ايجابيات الحولة. وهذا فكر ومنطق يختلف كما هو ظاهر مع فكر فريدمان، ومنطقه القائم على مقولة إسماعيل.

ولعل النقطة الأساسية التي نناقش فيها معه من حيث المبدأ، هي ضرورة أن تعمل مصر، في ظل التسوية السياسية للصراع العربي- الإسرائيلي، على تقديم «النموذج».. فإن كان الكاتب الأمريكي قد وجد في النموذج النابولوني «المؤقت والمفقد الفرصة الوحيدة لتبني مصر على الخريطة فإننا نؤمن أن النموذج الذي يجب أن تقدمه مصر، وهي تستطيع، هو نموذج الدولة المحورية القوية القادرة على صناعة التقدم والتطور المعاصر والديمقراطي.

لقد استنزفت الحروب والصراعات والاضغوط الأجنبية قوى مصر وقدراتها المادية والمعنوية. على مدى سنوات طوال وهي حروب وصراعات واضغوط حاصرتها منذ القرن التاسع عشر، وتحميداً منذ حروب وفترحات محمد علي، حتى حروب إسرائيل في القرن العشرين، حيث دارت المفارقات حول التحرر والاستقلال والتقدم، بينما كانت القوى المناوئة - الإمبراطوريات الغربية في القرن التاسع عشر، والإمبراطورية الأمريكية الأوروبية الاستعمارية في القرن العشرين - تعمل على مصاصمة هذا الدور المصري وكسر إرثه وتحطيم بناء الدولة المصرية الحديثة وفتح ضرائب لتصلها بمحيطها العربي الأوسع.

ولا شك أن التسوية السلمية الراهنة، إن استقرت وتحولت إلى سلام شامل عادل متوازن متكافئ، ستعطي مصر والعرب فرصة النقاط الإضافية وتكريس الجهد بالتالي في إعادة بناء الدولة الحديثة المتقدمة القادرة على التعامل مع العصر، وضروبه وشفوقه، بل القادرة على مواجهة التحدي الإسرائيلي فيما بعد التسوية كما واجهته خلال الحروب.

لكن بناء هذه الدولة لا يكون على النموذج النابولوني كما يريده الآخرون، إنما يقوم على أسس موضوعية وتاريخية هي الشاغل الأصلي في حركة الأحداث... النموذج الذي يجب أن نبنيه، يقوم على بناء دولة عصرية تعتمد العلم والديمقراطية والتنمية والعدالة ملكاً وتعتمد القيم الحقيقية والائتلاف الضروري لعنى التاريخ وقوانين الطبيعة الحاكمة بشريا وجغرافيا، وثقافيا،

في محيط عربي واسع ومتناغم، يمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى حدود تركيا وإيران شرقاً في انسياب طبيعي سهله إن كانت مصر تتوسطه بحكم المكان والمكانة، فهي لا تتميز فيه إلا بقدر ما تقدمه من نموذج حر

وإبداعي- وطني وقومي، في كل الظروف والتغيرات فلا مصر تفعل ظرف التحدي من دورها، ولا العرب يقلبون الثوابت والتجديش ولا إسرائيل تنحني في عقوباتها تستعظم لبيانتها، مع احترامنا لأفكار القناصل اللامع لفريرممان واصفائه هذا وهناك

خير الكلام: يقول بشار بن

بردة:

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
برأي نصيح أو نصيحة حازم



النظرية الاقتصادية التقليدية تنهاوى

علم الاقتصاد يسقط ضحية العولمة

من أولى ضحايا عملية العولمة وعصر التكنولوجيا هي سمة علم الاقتصاد والتوقعات الاقتصادية وبشيت ذلك من تنجيم سمعة الاقتصاديات والتنبؤات في السنوات الماضية. لقد أخفا الخبراء الاقتصاديون وأثبتت خطاهم الأزمة الاقتصادية العالمية الأسبوعية. وحيرتهم أيضاً المفطرة الاقتصادية الأمريكية الكبيرة.

ما الخطأ وماذا حدث لهم؛ بالطبع هناك عيوب وجود للنظرية الاقتصادية الحديثة، حيث أنها بطبيعتها تجريدية وتعتمد على التسميات في محاولة وصف وتوقع أنماط معقدة ومتغيرة للسلوك البشري، لكنه أصبح من الواضح أن ثورة المعلومات قد غلقت على هذا الضيق وأن زابت منه، إلى حد أن الصرح المفاهيمي والنظري الذي ظهر لإيضاح وتفسير كيفية عمل المجتمعات وأنه من الممكن إدارة هذا العمل، قد انهار وأصبح لا علاقة له بما استخدم من أجله.

ولكن هناك مشكلات أعقد من مجرد الوقوع في نماذج خاطئة، الصعوبة الحقيقية هي أن الاقتصاد ليس كائنًا ساكنًا أو نظامًا مغلقًا كما تفترض كثير من التحليلات النظرية، وهذا هو الحال منذ ظهور علم الاقتصاد في إطار نظام علمي.

بل إن الاقتصاد عملية هلامية تطورية توقعها الابتكشافات والابتكارات وازداد أن تأثرها بموجة تلو الأخرى من الموجات التكنولوجية والابتكارية.

لقد تجاوز الاقتصاد مرحلة كبيرة مجرد القياسات الاقتصادية حتى أصبحت اللغات الحديثة التي طلبها ما عايشها المصلون الاستراتيجيون، أو الذين يمشون تحليل الصور والأنماط الساكنة، لا فائدة منها في الوقت الحالي.

ولقد تقلصت قدرة الليدات والمنظمات الوطنية على رسم صور دقيقة للعملية الاقتصادية التي تم تدويرها أو عوئتها كما يحلو للكثير من أن يقولوا.

والفضل التخفيرات للأحداث الاقتصادية وروند العمل عليها أن تكون خارج نطاق المفاهيم الاقتصادية الحالية التطبيقية وعمليات التفكير الاقتصادي.

ومن الممكن أن تكون يصمد نوع جديد مختلف ناعماً من الاقتصاديات، مثل ما نتج عن التزاوج بين خبراء الاقتصاد المدرسة النمساوية للمهلة الذين تنموا بفكر معقدة لامة تسبق عصرهم يسوت أن يدفع التقدم الاقتصادي، والجماعة الصغيرة من خبراء الاقتصاد المؤسسي الذين بدأوا ينظرون لأبعاد من الميات الاقتصادية الكلية من أجل فهم واستيعاب ما يحدث بالفعل.

ومن الممكن أيضاً أن تنطع أكثر من التعقيدات المخلة وأنماط السلوك للحجبة الاقتصادية المستقبلية من خبراء التطور البيولوجي وعلماء

أخرين، أكثر مما نتعلمه من النظريات الاقتصادية والنماذج السائدة حالياً.

هل هذا الفضل المستمر في التفسير له أهميته بالفعل؟ وهو فضل علم ومهنة يبدو من مارسوها بالأسس الغريب هم أساتذة العالم الآن وأن نستمع إلى كل صانع سياسة وصانع قرار، نعم يبدو أن الأمر كذلك فإننا كانت الأرقام غير حقيقية أو لا يعتد بها، وترتبط بكيانات أو مجموعات لم تعد موجودة في الواقع، فإن السياسات المشتقة من هذه الأرقام والقائمة عليها غير سليمة وكذلك ادعاءات رجال السياسة والحكومات بأنهم يستطيعون إلى حد ما على الاقتصاد.

مثلاً تأكيد السلطات أن هذا الاقتصاد أو ذاك يتطلب تطبيقاً لقمو إجراءات دقيقة اقتصادية بالدرجة الأولى ومدى تأثيره وطول فترة التأثير، هذا التأكيد لا يمكن الاعتداد به.

ومن ناحية أخرى فإن تقديرات اتجاهات الاقتصاد أيضاً غير سليمة، وكذلك المقارنات الدولية لحسوى الرفاهية والقوة الاقتصادية. وكذلك التطبيق الفردي للأعمال التجارية الصغيرة والكبيرة وما إذا كانت تحقق نمواً أو تكسناً وإخفاق هذه التقديرات والصكك هو هزيمة كبيرة وكاملة لخبراء الاقتصاد، فلم يعد لفظ من الصعب جداً تحديد حدود الاقتصاد،

بل المشكلة الأعقد من ذلك أيضاً هي تحديد أكثر العناصر ديناميكية في الإنتاج الحديث، أو رأس المال الحفلاتي الذي تنطوي عليه عملية نهولوجيا المعلومات.

إن هذه القيمة لا تنتمي لأي قطاع ولكل القطاعات في أن واحد، إنها تنتشر وتنطق في كل قطاعات القيمة من الاقتصاد مثل الصناعات التحويلية والخدمات والزراعة وكل الكيانات الأخرى مثل الاستثمار والحطب، ومع ذلك لا يستطيع أحد قياس هذه القيمة.

هذه المشكلة في القياس تجعل إساءة النصح الاقتصادي عملية عديمة الفائدة، وليس هذا فقط، بل تنسف أجزاء كبيرة من جداول الأعمال السياسية، ولا يمكن إلا أن تؤدي إلى ذلك.

فالحكومات والوزراء يعمشون ويموتون بفعل الأرقام التي يقدم بها خبراء الاقتصاد، وتبني الأراء الدولية على هذه الأرقام والأراء، وكذلك هيكل كبيرة لصناعة السياسة واتخاذ القرار.

إذا كان هناك نقطة بداية واحدة واضحة في تعلم منحنى الأحكام التكنولوجية التي يحلون صناع السياسة والسلطات على اعتلاء ناصية، فلابد أن تكون رفض التنشوهات الفكرية التي تفرضها النظرية الاقتصادية التقليدية وأساساتها الإحصائية التي تتزايد اعترافاً وعدم استقراره والهروب منها كلية.

عن صحيفة «هيرالد تريبيون»



المصدر : المصباح

التاريخ : ٢٠٠٠ / ٢ / ٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نشرة الترويج

صرعة العولة

لكل زمان صرعة التي تستحق
وتلفت الأنظار والأمنه
بصره هذا الزمان للعولة
لقد عرفت قنوات الاتصال براسمها.
وتخلت الصحف عن صفحات
الاعلان للزاعم الجديد وانتقدت
التنوعات حول هذا المصطلح الاثير
ويكاد معرض الكتاب يتفرع لمناقشة
العولة. واجتهد لها احتشادا شاملا
سياسيا وثقافيا. واجتماعيا
وخلاصة ما قيل إما في العرب - ادا
تخالفنا كعادتنا في مواجهة وواكية
مفاهيم العالم. لتبذلنا العالم ووسى
بنا في اخر طابور العرض
وكعادتنا - ايضا - تموت المواجهة
الى نوع من الضخيم والضيخ
الذي يكاد يصحبه في الضمير
والثام. كما لو كنا اكتشفنا شيئا
جديدا نستحق عليه الجائزة.
لنا غالبا ما تواجه المتغير لرب
بسطوب. درد الفصل. وهي حكاية

وأنت تستمتع الى هؤلاء . أنك قد
استمعت الى تلك القرائن من قبل
وتعنى الأيام. وتأخذ - العولة -
عظما من الضخيم - ثم تعود مرة
اخرى لتفقد بطوع الشمس كل
صباح. ونصيا في مدو كهود
الوحي. وكنت قد فعنا بدورنا .. وأن
لنا أن نستريح.

إننا لزاء قضية خطيرة. وهي قضية
الساعة. بالفعل. فالعولة خطر داهم
يتمثل في الاختراق والغزو. وهذا
الغزو لن يكتفى بالحوال الاقتصادي
والذي يبدو التنبية فيه واضحة. وأن
يكتفى العرب - مصدر العولة - بهذا
الجانب. وأن يكفيه. ولما يسعى
حشوا. وقد اجتهد للامر بكل
وسائل البحث المختلفة للتي تخاطب
الانسان والشعوب وتدرس المسالك
التيوية للثورة - لتحقيق الهممة
وهي هممة مخطط لها في لدى
القريب لابتلاع الكيانات الصغيرة
والمرض منطوية الاخر القوى على
منظومات وانساق الأمم الاخرى.
واخطر ما في العولة هو ازاحة
الثقافة. والتراث الديني - الذي هو
شارة على الامة وتاريخها - من
مجال التأثير. وقنقا فلن اليب
سيكون مفتوحا الى اخره ليدخل
الزاعم الجديد في توبة وخيلاء

محمد قطب

يحبسها امران مستفاضان
للإيماء. وصحب الانعام في
الاراء يتم التكتب. والتجاهل. ونطق
العين والعقل امام التحولات العلمية
والثقافية والسياسية التي تجري في
العالم والتي ستؤثر - قطعا - على
مسيرة الانسان ونظامه الامم
المختلفة. وينمو كما لو كنا نجا في
موائد اللوك. وتندد بحياة ساكنة
مستقرة. فمادامت الشمس تشرق
فلماذا نحب انفسنا؟ وفي الثانية :
تطلب الامور. وينمو الامر كأننا قد
اكتشفنا كوكبا فضائيا استعصى
على الغير. مع ان الامر قديم. ومن
ثم جهنم للتحميد وسألتهم في
الاعلام والمؤتمرات. ودعين الباحثين
لقراءة ابراهيم الهمية.

ومن خلال ما شاهدت. وما رايت من
ندوات خلال الاعوام القليلة الماضية.
تبيحت ان الامر وصل الى درجة لا
تستطيع ان تتخلى عن اللحن فيها
والامرعك. وتذكك مخولا!
ويطأ للفتيح وان الوجه الذي يراها
في مجال الحديث عن العولة .
وجه تنكر. فهم انفسهم الذين
يتأخسون قضايا الكتاب. وموت
للتظيرة. وتحديد المصطلح. وتكيد
النص. وخطورة العولة. واثر العولة
على الثقافة. وجناية السلفية على
المستقبل. وعولة التراث الثقافي.
ومواجهة الآخر. و .. ويخيل اليك



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢ / ١٢ / ١٩٩٠

للشعر والشهارة: الألفية والمعلومات

آفاق المستقبل العربي

بعد جولة طويلة طوّلنا فيها بمختلف أبعاد الوضع العربي سياسياً واقتصادياً وثقافياً، أن الأوان ونحن نتحدث عن «العرب يودعون القرن العشرين». لأن تلقى بنظرة على المستقبل. ومن تابع هذه السلسلة من المقالات قد تصاب بإحباط، نظراً للصورة القاتمة الواسعة التي رسمناها للوضع السياسي، حيث تحققت إنجازات بالغة التواضع في المجال الديمقراطي، وللوضع الاقتصادي، حيث تضر محاولات التنمية العربية بأزمة خانقة، نتيجة غياب الرأى الاستراتيجي الشاملة سواء كانت على المستوى القومي أو المحلي، وأخيراً للوضع الثقافي حيث تسود الأمية، ونفتقر إلى أساسيات التفكير العلمي، وتسود التقاليد المتعجزة التي تعوق التقدم وإذا كانت هذه هي مفردات الصورة العربية الراهنة، فليس معنى ذلك على الإطلاق، انتهاء إمكانيات التقدم العربي. غير أن ذلك يحتاج إلى عدة شروط أساسية، لعل أهمها تبلور إرادة سياسية فاعلة تصمم على عبور التخلف بكل صوره، وقدرتها النخب السياسية العربية على بلورة رؤى استراتيجية قادرة على تعبئة الموارد الاقتصادية، ورفع الروح المعنوية للشعوب، وإيجابية تعاملها مع المتغيرات العالمية وأهمها على الإطلاق موجات العولمة بكل تعقيداتها السياسية والاقتصادية والثقافية



أوراق
ثقافية

السيد يسين

العربية، فهذا هدف قد يبدو بعيد النال في الوقت الراهن، ولكن في سبيل تحقيق التمسك الاقتصادي الضروري من خلال سوق عربية

مستشركة غير أن الرؤية الاستراتيجية العربية والرؤية الاستراتيجية الإقليمية لا تفصلان عن قضي رؤية استراتيجية عالمية، تتحدد طريقتا التعامل العربي مع عصر العولمة.

وليس هناك من شك في أن صياغة الرؤى الاستراتيجية للنزول، وضع السياسات التنموية الاقتصادية، قد أثير عليها إلى حد كبير بزوغ العولمة بتجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاتصالية، لم تعد المسألة كما كانت في الماضي، إذ لابد من وضع مقترحات للعولمة في الاعتبار، حين صياغة الرؤى الاستراتيجية الوطنية والإقليمية.

العولمة أصبحت... لا شك، انقطاعات حادة في مسيرة العالم، لأنها فرضت أوضاعاً سياسية واقتصادية واتصالية جديدة. والعولمة السياسية والاتصالية، التي قللت شعارات الديمقراطية والتنمية واحترام حقوق الإنسان.

أما العولمة الاقتصادية التي تقوم على أساس حرية السوق العالمية، وتدفق رؤوس الأموال عبر الحدود، بلا حاجز أو قيود، فقد وجدت الترجمة الفعلية لها في إنشاء منظمة التجارة العالمية، التي قللت موازين التبادل التجاري في العالم، وخصوصاً بعد إبرازها للمكسب الفكري في إطار الاتفاقين الدولي. وهكذا أصبحت صياغة القرار الاقتصادي في أي بلد في العالم ليس طبق الحركة كما كان الحال من قبل، بل لابد له أن يضع رؤاه الاقتصادية لتقوانين والتوقعات التي تعكسها التجارة العالمية. وإذا أضفنا إلى ذلك التدفق الضخم المؤسسات المالية الدولية مثل

التي ينبغي إيلاؤها أعظم الاهتمام، هو ضرورة إرساء قواعد التنمية المستدامة التي تخطط بطريقة عقلانية رشيدة لابد أن تضع في اعتبارها مصلحة الأجيال المقبلة، وبالتالي لا تقنع بالمتسرعات قصيرة الأجل التي تخدم الجيل الحالي، وإنما تضع أسساً ثابتة للتطوير الاقتصادي الشامل. ومن ناحية ثانية، لابد أن تنسجم هذه الرؤية بالتعامل والشمول، بحيث تصاغ في ضوئها حزمة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المترابطة. ولابد لهذه الرؤية الاستراتيجية حتى تكون رؤية محسنة أن تقوم على دعمتين: الحرية السياسية من ناحية، والعدالة الاجتماعية من ناحية أخرى.

وإذا كانت الرؤية الاستراتيجية العربية ينبغي الجديدة بها، فإن الاقتصاد عليها قد يؤدي إلى خلل شديد في مسيرة التنمية، ذلك أنه قد استشرت الآراء في العالم المعاصر على ضرورة صياغة تكتلات اقتصادية تنظم دولاً شتى تنتمي للإقليم نفسه، وهناك حالات يتم فيها التكتل السياسي الاقتصادي معاً. ولعل الاتحاد الأوروبي خير نموذج لذلك. وهذه التكتلات الإقليمية أصبحت أحد معالم النظام الدولي في الوقت الراهن. فسحت الدول المتقدمة تكنولوجياً مثل ألمانيا وفرنسا، وجعلت أنها لا يمكن أن تمارس التنمية المستدامة بغير أن تلتزم في إطار الإقليمي شامل، يسمح بصياغة سياسات أوروبية متكاملة تنتج المنافسة مع الولايات المتحدة الأمريكية. التي تريد أن تتسلل الفضاء السياسي والاقتصادي الدولي بغيره، باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في الوقت الراهن. ومن هنا، فعلى النخب السياسية العربية الحاكمة أن تصني جديدة، لا تقول في سبيل تحقيق الوحدة

وإذا كانت الإرادة السياسية الفاعلة المصممة على عبور التخلف هي الشرط الأول لمضي التقدم، فإن هذه الإرادة لكي تتكامل وتتمثل، لابد أن يستلزمها إدراك صحيح لأوضاع النخب السياسية الحاكمة وهذا الإدراك الصحيح لابد له أن يركن على الأحوال القطرية والقومية والعالمية في الوقت نفسه، فيصاغ يتفق بما تحقق من إنجازات اقتصادية، حتى لو كانت تعجز واسعة المدى بالنظر لماضي بلاد معينة، وخصوصاً تلك التي نعمت بالثروة النفطية، وأغلب هذه البلاد قد ضلّت في مجال الحضرة لحزات ضخمة إلى الأمام، بالإضافة إلى توسع التسليم في كل مراحله، وخصوصاً في المرحلة الجامعية، حيث نشأت في الخليج العربي، على سبيل المثال، جامعات متعددة تخرج آلاف من الخريجين كل عام. وذلك لأن النهضة الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية لابد أن ترافقها نهضة سياسية، تتعاضد على توسيع إطار المشاركة السياسية. وليس عجزاً من هذا المجال التوسيع السياسي السياسي ليهيئاً الديمقراطية الغربية، فقد يتعذر هذا التطبيق نظراً لخصوصية المجتمعات العربية التقليدية، ولكن على الأقل، هناك حاجة لتوسيع دائرة المشاركة، حتى لا تغرق السلطة باتخاذ القرار، وحتى يصبح ذلك مقدمات أساسية في طريق التطور الديمقراطي.

أما الشرط الثاني المتعلق بضرب بلورة رؤى استراتيجية، فهو يكاد يكون أهم الشرط جميعاً، ذلك أن السياسات التي تصاغ بغرض التطبيق في المجال المختلفة، حتى لو كانت صحيحة التوجه في ذاتها، لا قيمة لها إذا لم تنتظم في إطار مصفوفة متكاملة، تعكس رؤية ثقافية وعصرية للتطور الاجتماعي، ولعل أول الاعتبارات



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠٠٠ / ٢ / ٢

النشر والمعلومات الاقتصادية والمعلومات

البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لا يمكننا حجم القيود التي فرضت على الدول والتقتيلات الاقتصادية في رسم سياساتها الاقتصادية.

وإذا ولينا وجوهنا إزاء العوالة الثقافية، لا يمكننا أن هناك ملامح للسلطان الثقافي للقافة كونية يحكم تعرض البشر في كل مكان أنرسائل إعلامية وثقافية متشابهة تصدر أساساً من المركز الذي هو الأن خصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، وعموماً مصادر الثقافة الغربية، ومضى ذلك أثناء اصام الخطر قد تهدد الخصوصيات الثقافية في مختلف المناطق الحضارية في العالم وإذا جئنا إلى العوالة الاقتصادية التي أدت - خصوصاً من خلال شبكة الإنترنت - إلى فتح باب الحوار والاتصال الإنساني بين البشر من مختلف الثقافات، لا يمكننا أننا نشهد عصراً من حوار الحضارات غير مسبوق، بالأساسية إلى سبيل المعلومات الثقافي، والذي سيؤدي إلى نوع من الشفافية على مستوى العالم لم يشهده من قبل.

وهكذا يبدو التحدي أمام الدول العربية في عصر العوالة، فهي سبيل يسلكونه للظهور في ضوءها سيتوقف هذا السبيل على وجهة النظر التي ستبناها النخب السياسية العربية الحاكمة إزاء العوالة. ذلك أن العوالة كظاهرة أصبحت تملأ الدنيا وتقتل الناس، محل جدل عنيف بين الحكومات والسياسيين والفكرين فهناك اتجاه متطرف يدعو لها بكل ما فيها من أبعاد اقتصادية، حتى لو أدت إلى تهيمش عديد من بلاد العالم الثالث، واستبعاد طبقات اجتماعية عريضة داخله للبلاد المتقدمة ذاتها. وهناك اتجاه متطرف مضاد يدعو لمقاومتها ومحاولة منع تطبيق سياساتها باعتبارها شراً مطلقاً.

والواقع أن العوالة في تقديرنا فرص ومخاطر، ذلك أن لها مخاطر متعددة يحكم هيمجة الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتقدمة تكنولوجياً والاقتصادياً على مساراتها، ولكن أيضاً تنطوي على فرص لدول العالم الثالث، تكونها قد تلجأها دعماً إلى الارتفاع في مستوى أدائها سياسياً بتوسيع دائرة المشاركة الديمقراطية والاقتصادياً بالاتجاه إلى اقتصاد السوق لنقع عجلة التنمية²

المستدامة وثقافيا بوضع سياسات لفضالة للتعليم ورفع الوعي الاجتماعي.

ولابد للنخب السياسية الحاكمة العربية أن تجسد التفكرية بين إجراءات العوالة وقيم العوالة، فيعوض إجراءات العوالة غير قابل للارتداد، مثل الاتصال الكوني عبر شبكة الإنترنت، ومن قد فصارية الإنترنت تبدو كما لو كانت معركة مع طواحين الهواء، وإذا كانت بعض الدول العربية قد وضعت محاذير على استخدام الإنترنت بالنسبة لجماعير الناس العاديين، فذلك إجراء من شأنه أن يوقف التطور الثقافي والاجتماعي. غير أن هناك سياسات أخرى للعوالة قابلة للارتداد، وخصوصاً في مجال التفتقات المالية والاستثمارات الدولية، وحرية تداول السلع الغذائية المصنعة في.

شوء الهندسة الوراثية. وهذه السياسات لا يمكن مراجعتها لصحة الشعوب المتقدمة ذاتها، ولصحة شعوب دول الجنوب، فغير محاولات مخططة لإعادة صياغة نسق القيم الذي تدار على أساسه العوالة الراهنة. وهذه المحاولات لابد أن تأخذ شكلاً كفاحياً من خلال مجموعة الـ ١٥ التي تحاول من خلال نقد العوالة تقديم سياسات بديلة قابلة للتطبيق تكفل خير مختلف الشعوب بدلاً من أن تصبح لمار العوالة على الدول المتقدمة خلاصة الأمر أن الدول العربية مطالبة بضرورة في رسم رؤاها الاستراتيجية أن تتقدم بالحركة العالمية التي تهدف من خلال اتباع وسائل شتى إلى إيجاد ثقافة كونية جديدة تستقبل أكثر حرية وأكثر عدالة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠١ / ٦ / ٢

العولمة والهيمنة.. وشجرة

فريدمان

وجهة نظر

د. فتحي عبد الفتاح

وتنتاجها ومنظريها

العولمة شيء والهيمنة شيء آخر، وأنا لم أعاجم أو أنكر العولمة في يوم من الأيام، فهي واقع حي متحرك ومتغير، والعولمة تعني عالمًا مترابطًا ومتداخلًا المصالح، وفي ظل الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي جرت وتجرى وتعمل العالم إلى مجتمع كوني، لم يعد هناك من يستطيع أن يعزل نفسه أو يرفض مستحضرًا من المجتمع، ولقد انتهت إلى الأبد المجتمعات الخرساء والعصا، والكبكا، والتضامات المغلفة والحديدية التي لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم، وأي مجتمع لا ينشط في هذا الاتجاه ولا يأخذ بهذه الأسباب والوسائل المعاصرة يحكم على نفسه بالهوان والقتار.

ونحن نعرف من عمل الأحياء أن العضو الذي لا ينشط يضمحل، والجهاز الذي لا يعمل يموت، وبالتالي فإن العقل القوي على النقد والابتكار في العقل القادرة على الاستمرار والاشتبك مع الحاضر والمستقبل، أما العقل الثقيل والقائمة على التقليد والنقل من الماضي فهي عقل معكم عليها بالخلف والجمود والتلاشي.

مرة أخرى والعولمة شيء والهيمنة والسيطرة شيء آخر.. فالعولمة ظاهرة موضوعية وضرورية وتحتاج إلى المزيد من الجهد والترايط الانساني المشترك لاشاعة العدالة ولتطويع كل منجزات العلم والعقل لخدمة الإنسان وتحويده من كل الميقات الاقتصادية وغير

الاقتصادية التي تشل من امكانياته وقدراته. والأمريكيون من أعضاء الاتحادات العالمية والمهنية الذين نظموا مظاهرات جلجلة واحتلوا شوارع مدينة سياتل الأمريكية منذ شهرين احتجاجًا على مواقف خطائيا مؤتمر التجارة العالمية، لم يكونوا ضد الولايات

وشهدت الرحال إلى كليفلاند.. وما أدراك ما كليفلاند؟! إنها المركز الطبي العالمي في الولايات المتحدة لمرحلة القلب المفتوح، يذهب إليها المجمعون بالقلب من جميع أنحاء العالم.

وهي فيما سمعت وعرفت من النوع الذي يطلق عليه اسم التدنية المستشفي، وهو طراز موجود في أوروبا وأمريكا حيث تقام مدن لها طابع خاص وترتبط بانشاء جامعة أو مستشفى كبير، ويكون كل شيء في هذه المدينة في خدمة الغرض الخاص الذي أنشئت من أجله. قال الصديق الذي جاء يودعني قبل السفر متخابثًا..

تسافر الولايات المتحدة لإجراء جراحة القلب. فهم يمالونك وأنت نهاجمعهم.

رودت عليه وينظف أسنونه..

من قال أني أعاجم أمريكا؟! .. تعرف أني من أشد للعجبين للأدب الأمريكي والثقافة الأمريكية الأصيلة التي أبدعها كتاب وفنانون عظام من أمثال مارك توين، وارنست همنغواي، وأرثر ميلر، وجون شتاينبيك، وريتشارد وايت، وأرسكين كالفويل، وأوجين أونيل، وتينيس ويليامز، وشارلي شابلي والعشرات من المبدعين العظام الذين أرسوا قاعدة الثقافة الأمريكية الحديثة قاطعتي الصديق.

أسمع يا عزيزي ودك من اللف والدوران، إن معظم هؤلاء الذين نكروهم تعرضوا للاضطهاد في الولايات المتحدة أرام الكارثية وانهمروا بالاشتراكية ولكن أعني الثقافة الأمريكية الأخرى، أعني فوكوياما ونهاية التاريخ ومنجمتون وصراع الحضارات ثم أخيرا توماس فريدمان وكتابه الجديد (السيارة وشجرة الزيتون)، باختصار أعني سياسة العولمة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ / ٢ / ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتحدة قطبي العملة الكبرى، ولكنهم تطامروا ضد الهيمنة وفسد سيطرة الشركات الكبيرة والمتعددة الجنسيات والتي تعمل على تنويع هذه العملة لخدمة أغراض ومصالح خاصة وشيعة، ولذلك رغبوا شعار «التجارة من أجل الإنسان وليس على حساب الإنسان»

إما أمثال فوكوياما ونهاية التاريخ منتقدون وصراع الحضارات وفريدمان والطريق الواحد، هؤلاء يمثلون الطرف الآخر من دعاة الهيمنة والسيطرة، إنهم دعاة ثقافة الهامبورجر وموسيقى البوب وهادونا

ومايكل جاكسون، وأنا أربط بين هؤلاء الثلاثة في حزمة واحدة لأنهم فيما يكذبون ويخونون ويعمرن في الواقع عن مصالح الشركات الكبرى المتعددة الجنسيات والمخبرات من أصحاب الجيوب للثقافة والتي تعمل على تزيين مصالحها وتكديس ميمتها من خلال أنظمة ثقافية وسوس فكية، هي في واقع الأمر سوية واحدة.

إن نهاية التاريخ التي خرج بها فوكوياما تمت دعوى الانتصار الأبدي للفكر الرأسمالي تكملها نظرية صراع الحضارات والثقافات والأديان كبديل عن الصراع الطبقي والاجتماعي والتي بشر بها منتقدون وترتكز عليها سيارة وشجرة توماس فريدمان والطريق الواحد الذي دعا له في كتابه الأخير.

ولمك تذكر يا صديقي التي نبهت لخطورة هذه الأفكار منذ سنوات في كتابي بداية التاريخ واليتمت عن طريق والذي أعيد نشره في مكتبة الأسرة هذا العام، كما تناولت الفكر توماس فريدمان التي كان ينشرها في النيويورك تايمز وخاصة ما استحدثته بثقافة الهامبورجر وذلك حينما قسم فريدمان العالم من وجهة نظره إلى عالمين: عالم تتوالى فيه محلات ماك دونالدز وتعامياتها من كولا وموسيقى البوب وعالم محروم من هذه القيم الثقافية الرائعة.

أما العالم الأول الذي يستمتع بالهامبورجر فهو عالم السعادة والظهور والمستقبل مفتوح أمامه أما البلدان

التي تدعم بعد عجالات ماك دونالدز فهي البلدان المعوية والمحكوم عليها بالثقافة والسرعات العرقية والدينية.

وهكذا رويقنا لنظريات فريدمان المعقروية والتي أعجبت البعض عندما فيما يبدو، فما علينا إلا أن نتفق محلات ماك دونالدز ونشبع ثقافة الهامبورجر وماحونا وموسيقى البوب حتى تندمج في دائرة السعادة والعملة ونصبح أنا بالداخل إلى الأسواق المعطى ونصبح هذا للطبع الإلكتروني الذي يستقرنا باستشارته.

أنتي بالطبع لا استخرج من فريدمان فهو كاتب له حيثياته وتسنده شبكة المصالح الكبيرة والمعقدة من بيل جيتس والوايزن والسوفت وير، وحتى ستيفن كاس صاحب مؤسسة أمريكا أوف لاين، وهو معروف جيداً كيف يبيع ويوسق أفكاره بما في ذلك أرفقة وماتل الأخرى التي يشكك فيها بفترة مصر على أن توصل دورها القياسي في منطقة الشرق الأوسط بعد الوصول إلى اتفاقيات سلام بين إسرائيل وكل من سوريا والعراق.

وهكذا أرى يا صديقي أنني لست ضد العملة فلانا من دعاةها ولست ضد الثقافة الأمريكية الأصلية فلانا من عشاقها، ولكنني ضد الهيمنة وفسد هذا البعض من أسياد الماكرون الذين يحاربون ربط العملة بالهيمنة، ويوصلون على تحويل العالم المترابط والمتداخل الصالح إلى عالم تحكمه ويتحكم فيه القطيع الإلكتروني بطروية الطويلة والتقصيرة (الشركات الكبرى) ويخترق في صراع وحروب الثقافات والأديان، ويأكل الهامبورجر ويستمع إلى موسيقى البوب ويصق المادونا ومايكل جاكسون.

وهذا ما يرفضه كثير من الأمريكيين أنفسهم.. وأنا معهم..



المصدر : الأهرام

للنشر والتأليفات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٠٠ / ٩ / ٢٠٠٠

أوروبا وسط الاتحاد السوفياتي نفسه. قد أن أذن،
اتكامله.

منصيح أن الأمر قد يحتاج إلى فترات زمنية قد
تصل إلى عشرين والثلاثين عاما
لكي تظهر قوى متوازنة للقوى
الأمريكية في العالم مثل أوروبا
العظمى التي يستعيد
الاستراتيجيون أنها قد تظهر
علاقات في أقل من خمسة
وعشرين عاما ، إلا أن القرن
الحادي والعشرين سيزيد
اتكامل الهيمنة الأمريكية
لحساب ظهور قوى القوية
وإقليمية جديدة.

ناهيك عن أن الصين - على
سبيل المثال - تملك أنطباعا
بأنها (العراق) التي عاد بحث
عن ماضيه، وهما يستكمل
أدوات مقلقة مهددا - ومن
القول للصين أن تكون في قلب
قضايا وأحداث العالم في القرن
الحادي والعشرين، وضربها
بجواز حده القوة الأولى في
آسيا، ويذكر تاريخها أنها لم تنس الأمم - أو ربما
الإمارة - التي كانت لمحت بها منذ إنشائها بالفوب
في القرن الماضي.

ولرب أن الصين تصرف أن طموحاتها تعلق
عددا من دول العالم في جنوب وشرق آسيا إلى
جانب اليابان وأمريكا وإلى الدول الصناعية
الكبرى، لكنها تواصل المسيرة وتهدد بتقليل
الهيمنة الأمريكية في منطقة شرق آسيا.

الاتحاد السوفياتي التي تصد بشكل أو بآخر من الد
الأمريكي المتاع في المنطقة الآسيوية والعالم.

وأذا أضفنا في الاعتبار ضخمة تمويل مجلس
الأمن لتشمل بين أعضائه
الدوليين أمريكا وأوروبا وروسيا
والصين واليابان والهند (أو
مصر) لمعنى تلك خريطة

القوى والقوة العالمية اليوم
وهذا ما يؤكد أنه لن يوجد بديل
في المدى القصير للقوى
الأمريكية غير القوي العالمية
التي تشمل غضا بالعالم إذا ما
تولفت الولايات المتحدة عن لعب
دور المهيمن.

لكن - وبالمقابل - ثمة من يعتقد
أن خلق الصراخ السياسي
الدولي لن يزيل واستمرار
الهيمنة الأمريكية (فقدنا مصورا)
على التغريب في القرن الجديد
وحديثها هذا الاعتقاد كثيرة
ومعنا.

أما ليس متحسنا القول إن
البديل الوحيد للهيمنة الأمريكية
في النظام الدولي الراهن هو الفوضى العالمية
anarchie mondiale، فالثابت أن التاريخ
يفرض كذا جاء، وكلما ظهر مضطرب الفوضى
العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي)
الأول، ظهر في عام ١٩٤٦ ثم أعيد كمنظمة في
العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية
حتى شكلت حائط برلين لأن مضطرب الاحادية
التي (والذي تكسر بعد أن تهاوت الشيوعية في

د. سعيد البلودي



كلمة



للشعر والشهادات الأدبية والمعلومات

المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٤ / ٥ / ١٩٩٠

من نصل إلى مصر منذ عام ١٩٤٥ وحتى اليوم ورغم سنوات الأزمة التي مرت بها من عام ١٩٩١ إلى ١٩٩٦ ، إلا أن صادرات القبايات ارتفعت إلى أكثر من ٢٧٪ وتبلغت من ٣١٥ مليون دولار إلى ٤١١ مليون ، كما نجحت في استحداث نحو ٤ ملايين وظيفة .

مسبب أن التخلف من أجل القرن الحادي والعشرين الذي كانت وقتها اليابان مع أمريكا جعلها نقطة الساندة الرئيسية للسياسة الأمريكية في آسيا والباسفك في مواجهة الصين ، إلا أن الطرح الياباني لا يزال متجلبا ، ولا يجد حذ . بكلمة أخرى : إن اليابان (امبراطورية الشمس) قد خرجت من القمام وفي من أكثر القوى للرشعة لكي تبرز عرض (الأمريكا) في العالم . وأخيرا تظهر الهند كما لو كانت أرماس ملاق استقطبت ثمة من القمم باحتة لنفسه من مكان (فوق القمة) سيما أن طموحات الطموح متوافرة لديها . ورغم صعودها الكبير إلى القمم إلا أنها نجحت في أن تحقق لنفسها (الكفائية الذاتية) على الخريطة العالمية بفضل ثورتها الخضراء التي كانت اجتهت في الستينيات . وإلى جانب امتلاكها للسلاح النووي وأرسلها العمارا صناعية في الفضاء واتساع جامعاتها (يوجد بها ٢٠٠ ألف باحث و٢٥٠ ألف باحث على مستوى عال) بات من حقها أن تتفادى بطى صوت من كبتها ودورها في عالم الغد .

مسبب في زمن الحرب القادرة كانت الهند قد لعبت دورا كبيرا على الساحة الدولية من خلال سياسة عدم الانحياز بلوق قوتها الاقتصادية والعسكرية لكن اليوم توبلت الأحوال وأصبحت متخلفا لتتور عداوة دول أخرى مثل باكستان والصين . وفي النهاية يجب الانتباه إلى أن هذه القدرات الاستراتيجية التي تشترك فيها هذه القوى الاقتصادية (الصين وأوروبا وروسيا واليابان والهند) في التي تجعلها أكثر ميلا إلى ترجيع القلوب إلى القرن الحادي والعشرين سيكون بالقوة متحدة .

أما أوروبا العظمى فتسعى بعزمها لاستعادة نفوذها المفقود في وجه الأمريكان لتكون أحد أكثر القوى المؤثرة في العالم وألذلك التفتت إلى تلميل (اتحاد حرب أوروبا) الذي ظل حيا على دوق أكثر من أربعة عقود أما أقصى شأنها فهي أن تنتج في ضلع نهائية خارجية وأمنية موحدة وتجديد الأمانة جنود الشؤيد بالزائع الجديد الذي يسلط ضلوعه شؤلاتها حاليا كمنسوب ساسي أوروبا . وفي أوروبا بغاغ (خارجية أوروبا)

وهذا قضية أوروبا أن علم القصور الأعظم الأوروبية التي مسكون والمصاله هذه . مناوئة للهيمنة الأمريكية من جذارة واستحقاق أن يحقق بدون التعديت المعنوي وتثبيت البعس بحرية أخرى . بغير معنى الأساسين أن تم . أما روسيا التي تمر بمرحلة . مناهب . وتماويل إعادة كتابتها تاريخها ويصونها لخصاس من يتراخى دورها فهي لا تفتي وشبها في الحقيقة في إعادة الانصاف بمنطقه تكثيرها التطبيقية ، وألذلك تتشغل في البحث من قبل وتوازنات جديدة وغشوية ولكن ولادة (روسيا جديدة) هو أمر لا يمتد إلا على زواياها ذاتها . ولا أحد يعرف على وجه الدقة متى يحدث ذلك ، ولا من هو الشخص الذي سيتولى مقال هذه المهمة الكبيرة ثم تأتي اليابان لتتشر بقها مستعجم (البرقعة الامتيازات) للعالم في القرن الحادي والعشرين ونظير خرجها الأفاق أمه أن يتم قولها مضرا جديدا في سبيل الأمن . وألحق أن حركة التفتت قد خدمت جميع الظواهر بها منذ سنوات وأصبحت تقسمها لفتنهم بفناني الأمثال والجسر الذي يمز بها



النشر والتحديثات الإحصائية والمعلومات

النهيش ليس قديرا مقبوما

لا جدال أن الوجه الآخر لعملية الحقيقة هو التهميش. وتتأكد هذه الحقيقة من المؤشرات التي روت في تقرير صندوق النقد الدولي الصادر في الاقتصاد العالمي - أكتوبر ١٩٩٩ - لكن الحقيقة الأهم تكشف عنها القراءة المتصلة لهذه المؤشرات. وينابر فقول أن التهميش ليس قديرا لا فكاه منه ، رغم تنوع وتشتات أساليب الدعاية والخارجية. وفي هذا السياق ، تكفي بتوضيح مؤشرات تميز دول التهميش ١٩٩٦ دولة من مجموعتي البلدان النامية والاشتراكية سابقا .

وبالحاظ أولا ، أن هذه البلدان مجتمعة تضم ٤, ٨٨٪ من سكان العالم ، لكنها تسهم بنحو ١, ٤٤٪ فقط من الدخل العالمي (قناتي الدخل الإجمالي الحجم للعالم) . والأمم - من رؤية مكاسبها الفعلية والتصور من العملة حتى الآن - أن هذه الدول لا تقدم إلا نحو ٢٢, ١٪ من الصادرات العالمية للسلع والخدمات. بل إن هذه النسب تتراجع وبضعة أضعاف استعدنا ٦ دول مصدرة للسلع المصنعة ، حيث تتدنى مساهمة ١٥ دولة في الدخل العالمي إلى ٢٢, ٦٪ وفي الصادرات العالمية إلى ١, ٦٨٪ فقط .

وتلينا ، أن الاختلاف الاقتصادي الوروث من عهد النظام الاشتراكية ، والتدهور الاقتصادي اللاحق في ظل التحول الرأسمالي وراء مؤشرات التهميش التنبؤي للاقتصادات الاشتراكية سابقا - أو ما أصبح يعرف بالاقتصادات - الحرة . وفي الصلة ، فإن ٢٨ دولة - تضم روسيا والجمهورية السوفيتية سابقا في شمال القوقاز ووسط آسيا ، فضلا عن دول شرق ووسط أوروبا - لا تسهم إلا بنحو ٨, ٤٪ من الدخل العالمي و ٤, ١٪ من الصادرات العالمية .

وفي تقديرنا أن القدرات الكامنة - وبالذات للتنمية البشرية والقاعدة التكنولوجية والخبرة الفنية - في روسيا وشرق ووسط أوروبا ، تسمح ليس فقط بتصنيف هذه الدول في مرتبة حيث فرص تجاوز عوامل وشروط التهميش ، بل ولها للمشاركة في مكاسب العمالة ، حيث يتوقف الأمر على جهودها الفعالة والذات .

وتلنا ، أن نهج وتركيز الاستثمار ، والأمم اختلاف الدولة المسألة ، فضلا عن أوضاع عدم التكافؤ في العلاقات الاقتصادية مع الدول الصناعية المتقدمة - قبل وبعد تسارع عملية العمالة في عقد التسعينيات - للمؤشرات اللازمة للتهميش الفعلي الذي تعاني وتلك الاقتصادات أكبر عدد من البلدان النامية . وهكذا ، نجد أن ٣٩

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ / ٢ / ٢٠٠٠

دولة ، هي للصورة للموارد الأولية الزراعية والتنمية - عدا النفط - أو للصورة للخدمات والمالة لا تسهم إلا بنحو ٢, ٥٪ من الدخل العالمي ونحو ٢٪ من الصادرات العالمية .

وفي تقديرنا أن تجاوز اقتصادات هذه البلدان لحالة التهميش لا يتحقق بمساعدة الدول المهيمنة في الاقتصاد العالمي أن ترضى مصالح التهميش في الأرض ، وتوسع فرص للتنمية لها ، أو ولتوليد من تراجعت العملية ضعفا ، أو حتى بقرمان على الصادرات الجديدة للصناعات والزراعات الإنسانية للشعوب في البلدان الصناعية المهيمنة . ولما يتوقف الأمر في نهاية المطاف على جهود البلدان المهيمنة بالذات من أجل تسوية عوامل التهميش ذات ، ومن ثم خلق الشروط اللازمة للمشاركة في صناعة قواعد العمالة وفي إدارة عمالة العمالة .

وأخيرا ، فإن تجاوز مخاطر التهميش لا يخلو تراء الرفع الفعلي . والأمر أن ١٧ دولة مصدرة للسلع تمثل لا نحو ٢, ٩٪ من الدخل العالمي و ٢, ٧٪ من الصادرات العالمية . لكن للمشاركة في مكاسب العمالة تتوقف على التقدم الصناعي التكنولوجي وتعليم الزايا التنافسية . ويتأكد هذا الاستنتاج إذا لاحظنا أن خمس دول تنمية فقط ، وهي الصورة للسلع المصنعة (باستثناء الصين) تسهم بنحو ١٠, ٦٪ من الدخل العالمي ونحو ٤٪ من الصادرات العالمية .

وهنا بالذات تؤكد أن الاقتصاد المصري ، شأن غيره من الاقتصادات الصناعية ، يقع عند مفترق طرق : إما الانطلاق أو التكتل . ونوضح فقول أن مصدر تمك العديد من الزايا التنافسية ، وفي مقدمتها المرونة والبشر والموارد . وتستدعي نجاحات ملموسة في الإصلاح الاقتصادي واتجاهات هامة في البنية الأساسية ، فضلا عن سياسة خارجية حكيمة . ولكن الأمر أن تصمد مصر كدولة قدراتها القومية بجدية وإخلاص لتحقيق الرؤية للتنمية التي حددتها بقرار وضوح خطي . الرئيس مبارك عليه إغادة انتخابه

د. طه عبد العليم



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٥ / ٢ / ١٩٥٠ - ٦

للشعر والمعلومات الاجتماعية والمعلومات

أحداث في الاحبار

فيكون العولة!

يعترف توماس فريدمان صاحب
اهم وثيقة في العالم. كما يصف هو
نفسه ككاتب لعمود سياسية
الخارجية في "نيويورك تايمز". فإن
الكتاب الهمة التي ظهرت في مرحلة
ما بعد الحرب الباردة لم تستطع أن
تقدم العالم الجديد، كما يجب أن
يجري تقديمه. فقد لجأ صمويل
هنتينغتون في كتابه "صدام
الحضارات" إلى تصوير العصر
الجديد باعتباره حالة من العداء بين
الغرب الأوروبي والأمريكي من جانب
وبين الهندوس والمسلمين من جانب
آخر بعد اختفاء الاتحاد السوفيتي
في حين عمد فرانسيس فوكوياما إلى
كتابه "نهاية التاريخ" إلى الإحياء بأن
انقصار الليبرالية والرأسمالية السوق
الحررة سيكون له نهاية، بينما لجأ
بول كيندي في كتابه "ظهور القوى
العظمى وسقوطها" إلى تفسير
الامبراطورية الأمريكية بعد سقوط
الاتحاد السوفيتي.

ومن ثم سألنا أين من هذه الكتب
الثلاثة لم تعبر عن فلسفة الزيادة
الأمريكية في السيطرة على عالم
ما بعد الحرب الباردة. والصور أن
توماس فريدمان ما كان ليكتب عن
"السيارة والزيوت" لولا إضيق
سابقه في الوصول إلى الهدف.

ولمها مرة الأولى التي تحد فيها
كتابها بجري الترويج له على هذا
النطاق الواسع سواء بالصور أو
الكتاب في طبعته الفائضة أو
بالتقديم الفائق لنقود. "نقود
بالقاهرة" التي تعرض فيها الكتاب
لوجهة نظره وسواء بالقطاعات التي
تروج للكتاب أو تمارسه أو تعرضه
في جباله، وبالطبع فإن صاحب
مصر من زفة إعلامية لهذا الكتاب
وذلك الكتاب هو نفسه صاحب
أرجاء المعجزة لاسمها تلك البلدان
التي تكثر فيها نزعات "الردة ضد
العولة" كما يصفها فريدمان.

والجبال هنا ليس بالقشة الكتاب
والقنارة ولكن قصة ملحونة لابد من
التعرض لها. ويجب ألا نمر مرور
الكرام. لماذا فشل الكتاب في اختراق
مراكز سيطرة ذاتي في فئة السيارات
مظلة الخامة عموماً للكتاب دلاً من
شبكة الانترنت وشبكات الكمبيوتر
التي هي بحق عمود العولة أو
نموذج للعالم قرية صغيرة وهو
التمودج الذي تمكن بالفعل من غزو
العالم القديم. والغني على حد سواء
هل كان الكتاب يبحث عن مجرد
عنون غير أم يبحث عن ماذا؟

وملحونة أخرى. لماذا الصورة
الوحيدة في الكتاب. وهي منظور
يهودي يضع كلفونه المحمول على
حائط الخيكي حتى يتمكن قريب له
يعيش في فرنسا من أداء صلواته في
المكان المقدس. على حد تعبير فريدمان
هل هناك صلة بين العولة وأداء
الصلاة على حائط البيت؟

● العالم قرية صغيرة. هذه
حقيقة ليست بالجديدة على شعوب
العالم القديم. وهذه حقيقة على قلب
العولة تتعامل معها وتستفيد من
خيرها وتحاول بفكر الإنسان النقيض
من شروها. ولكن الفلسفة الجديدة
للعولة تريد اقتلاع أشجار الزيتون
مماحت هي لا تريد أن تنبت من تلقاء
نفسها. وتروها الرياح. وهي تلك.
فلسفة العولة التوماسية. تتلوه على
وحشية نظرية داروين. الحياء
للأصنام. التي كانت تترك الأشياء
تتفاعل وتتغير. الأولى ولكن العولة
في لونها الجديد تريد أن تهدم كل شيء
لحساب السيادة الأمريكية.

محمد السعدني



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ / ٥ / ٢٠٠٠

للشعر والشهوات الاقتصادية والمعلومات



ورقة الضغط الأخيرة للدول النامية ١٩

والهزيمة على الجانب الآخر خطوة من جوانب العوالة المرتبط بتحرير تجارة السلع والخدمات والتحريراتها الخفية والرمزية على الصناعات الدول النامية.

والأكثر مدعاة للاهتمام والبحث أن حق الخلق تم استخدامه بالفعل في نطاق منظمة التجارة العالمية خلال اجتماعات المؤتمر الوزاري الثالث في سياتل بأمريكا حيث أعلنت الدول النامية من خلال تجمعاتها القارية رفضها البات للموافقة على ما يتم التوصل إليه في «الفرع الخضراء المغلفة» بغض النظر عن مكوناته وبغض النظر عما قد لا يعاب عليه من خلق أو دين لأنها لم تشارك في صياغته وإعداده وهي بذلك مارست حق الخلق كعبداً بغير حاجة للدخول في التفاصيل

ووصل الأمر ببعض الدول مثل الهند وبانكستون إلى الخلويع والتهديد السفاسر مان تخلق نفسها من عضوية منظمة التجارة العالمية وتنتهي التزاماتها بالتفاقيات دور أوروجواي

ويثبت ذلك أن حق الخلق الذي تملكه الدول النامية في المحيط الدولي وعلى الأرض فيما يتعلق

بمؤامرات النظام التجاري الموالي الذي يتطلب تنفيذ تحويله إلى قانون وعلى جسي عمك سلطة المصادرة والنفاذ والعقابية في المحيط الداخلي للدول، يمكن أن يمارس - ويصل الحال إلى ضرورة ممارسته - عندما تهون كل حسابات الصائرات الحاضرة والرائحة بالمقاربة بضخامة خسائر المستقبل وعدم احتمالها وتجاوزها

بتعامل الجميع مع العوالة باعتبارها قدراً لا فكاك منه ولا سبيل للتحرر من أوزاره وانقائه ويبررون الخضوع لكوارته وأهواله باعتباره الإعلان عن مشيئة القوى الكونية القاهرة والقادرة التحكم في تصرف شئون العالم وإدارته وفقاً لحساباتها وتقديراتها.. ولكن أصحاب هذه الرؤية المستسلمة لشطوط القوة الغاشمة فاتهم أن الدول النامية

بالرغم من كل ما يحيط بها من ضغوط وماتمكس من عناصر ضعف والفتار للقوة الفاعلة والمؤثرة مازالت تملك بحكم أجيديات حضارة العصر الحق في إعلان الخلق.. من العديد من مقررات

العوالة وعناصرها ومكوناتها وهي درجة من الخلق - لا تصل بالقطع إلى حدود إعلان الثورة والتصدد وفك العرى الموثقة ولكنها على الأقل - تتيح الفرصة للترويج بتجميع الواقع وإدخاله في دوامات الجدل السفسطائي اللانهائي بحثاً عن تحديد من له الأولوية البيضة أم الفرخة.

ومن المفارقات اللافتة للنظر التي تتجاوز كل أحاديث فكر الفكر وفكر ما يكلف عنه الخضراء والمختصون من خلال المظنق الهائئ والموضوعي والواقعي أن عن «حق الخلق» حق أصيل من حقوق الدول النامية في نطاق العوالة على الأرض فيما يتعلق بالتفاقيات دور أوروجواي المشقة بمنظمة التجارة العالمية



للمفكر والناشطات الاقتصادية والمعلومات

رسالة إندونيسيا يكتبها:

أسامة غيث

حدود الإسكان والطاقة

وخلال اجتماعات اتحاد غرف التجارة والصناعة والخدمات يوم ٢٦ يناير الماضي من مدينة سيرايون بانغونيسيا طرحت على مائدة الحوار إمكانات ممارسة حق الخلق من جانب الدول النامية في مواجهة ضغوط العولمة الكلية واتزانها وكوارثها الاقتصادية على الأرض وأن كل الدول النامية مجتمعة على رأي الأمم لابد أن تسبقه ولغة شاملة لتقوم كتف الحساب العامل لخسائر وأرباح الخطوات السبيلة وتلتجها المؤكدة الدائمة لتهميش الدول النامية سياسيا واقتصاديا وحضاريا بغير رجعة وسنن فصل.

حق إلغاء وتجميد الاتفاقيات

وجاءت الإجابة من هذا التساؤل المخيف والمخبر من شخصية ذات وزن ولعل دولي شاركت في طبع إعداد الاتفاقيات دورة أوروغواي بجنيف في سويسرا وتولت تلبية عن الدول الأوروبية إلغاء الخطاب النهائي في ختام الدورة وجاء عمله معركة ولحاحه نفيس مألوف والأثر للمشاكل الكلية المرتبطة بتطبيقها وهو السفير الدكتور منير زهران المحلل الشخصي لرئيس حسني مبارك ورئيس المصلين الشخصيين لرؤساء جمهوريات مجموعة الـ ١٥. وكانت الإجابة قاطعة وبقية ومسلية بماكتامه قيام الدول النامية مجتمعة أو منفردة بإعلان عن تجميد الاتفاقيات دورة أوروغواي في نطاقها المحلي ووفقا لسلطة السيادة التي تملكها كل الدول على أراضيها على الرغم من تحول الاتفاقيات دورة أوروغواي إلى جزء من القانون الوطني مع موافقة المجلس

النائية عليها وإصدارها كقانون محلي يحكم أن هذه المجلس تملك سلطة إلغاء القوانين المحلية وتعليقها وتغييرها إذا اقتضت الظروف ذلك وحتمت حاجة المصالح الوطنية المشرعة. ولقد الدكتور منير زهران تفسيرا متكاملا لما يمكن تضمنه مجازا بحق الخلق لتسوية الدول النامية حيث أكد لأغفل المهم المرتبط بكل الاتفاقيات الدولية الثنائية والمتعددة الأطراف والقائم على التوازن بين الحقوق والالتزامات، والإشارة إلى الحقائق المرتبطة بالاتفاقيات دورة أوروغواي والالتزام الدول النامية بدون استثناء بتنفيذ الالتزامات المقررة عليها على الرغم من شكاها واعتراضها على النتائج السلبية لهذه الالتزامات على واقعها الاقتصادي والعمومي والاجتماعي والسياسي وفي المقابل فإن الواقع يؤكد عدم التزام الدول المتقدمة بكل تعهداتها الواردة كخصوص رئيسة في الاتفاقيات أو تعهداتها العفوية التي سمحت للدول النامية في ختام دورة أوروغواي لضمان موافقتها النهائية

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

وهي جزء أصيل من الاتفاقيات وتحتل التعهدات التي التزمت بها الدول النامية في اجتماعات مراكش عام ١٩٩١ والتي تم خلالها التوقيع النهائي على اتفاقيات دورة أوروغواي والإعلان عن قيام منظمة التجارة العالمية.

وأكد أن عدم التزام الدول المتقدمة بتعهداتها وماجملة من ضغوط على اقتصاديات الدول النامية ومايصيب فيه من نتائج خطيرة تعوق ظاهرة تهميشها في النظام التجاري الدولي يعنى الدول النامية الحق في تعليق وتجميد التزاماتها ويبرز من تلك ما توصل إليه المؤتمر الوزاري الثالث لمنظمة التجارة العالمية من إعلان من الحجة الشديدة للشذافية في أعمالها وتحتل الاحتياج إلى الكفاءة في ممارسة هذا العمل ومايتضمنه من إدانة للممارسات التي تتم في نطاق النظام التجاري الدولي والإقرار بمخاطره على الأوضاع الاقتصادية والتنمية لخالية دول العالم الأعضاء بالنظام. وأشار إلى أن هذه الأوضاع والوقائع تدعو الدول النامية وإصرارها قبل اجتماعات سياتل وبعدا للمطالبة بتأجيل التوقيعات الزمنية المقررة للاتفاقيات دورة أوروغواي وأربط بين التنفيذ وبين قيام الدول المتقدمة بتنفيذ تعهداتها ورفض الدخول في جولة مفاوضات لموضوعات جديدة أو خطوات تحرير إضافية إلا بعد استكمال منظومة التوازن بين الالتزامات والحقوق المقررة في نطاق اتفاقيات دورة أوروغواي.

وركن الدكتور منير زهران على حقائق الواقع التجاري الدولي والتي تختلف جميع مقتضيات العدالة ولا تنفق مع دعاوى تحرير التجارة حيث تضغط الدول المتقدمة على الدول النامية من أجل المزيد من فتح أسواقها وإزالة مختلف القيود والمزيد من التحرير في حين أن هذه الدول تصر على بقاء القيود التجارية التي تعوق العباد الحرة لصادرات الدول النامية لأسواقها خاصة بالنسبة لتسليم التهمة الدول التي تملك فيها مزايا مسببة لهذه الدول مثل المنسوجات واللباس والأحذية والمنتجات الزراعية والسمك الزراعية مصنعة وغيرها من توسيع الدول المتقدمة في فرض العوائق غير التجارية مثل قواعد الإجراءات وفي مختلف مناطقها أمريكا من قواعد وتشريعات محلية تؤدي لأغلاق أسواقها بالإضافة إلى عدم وفاء

الدول المتقدمة لالتزاماتها بتقويض الدول المستوردة الصافية للقدرة عن ارتفاع تكاليف لقوتها وإدائها الذاتية ومحاولة الاستغلال الخاصة لتسخرات تخليق منظمة التجارة العالمية بوجه إنساني على حساب الدول النامية والإصرار على إتمام موضوعات معايير العمل على الرغم من الرفض القاطع لذلك خلال اجتماعات المؤتمر الوزاري الأول للمنظمة في سنغافورة والاتفاق على أن مكان المناقشة الطبيعي يرتبط بمنظمة العمل الدولية التي تضم جميع الأطراف الفاعلة في المشكلة وأن هذه المشكلة تفسر مشاكل تنمية واستثمارها تؤدي إلى استغلال المعايير غير التجارية لتهميش دور الدول النامية من التجارة الدولية



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ / ٢ / ٧٠

للشعر والتأثيرات الاقتصادية والمعلومات

مكثا مثل المعايير البيئية والإشراطات الصحية المتقدمة وغيرها من مظاهر الحياة الجديرة التي تسمى الدول المتقدمة إلى فرضها على واقع التجارة العالمية.

تأجيل اتفاقيات دورة أورو جوى

ومع الوقائع المؤكدة لتصاعد حدة المواجهة بين الدول النامية والعولة على الإخص النظام التجاري الدولي وبروز الحاجة للمزيد من تكتيل وتجميع الكوالب المتحركة بينها على المستوى القارى ومستوى تجمعاتها الإقليمية المختلفة وما تفرجه المؤسسات الدائرة حاليًا في نطاق منظمة التجارة العالمية من تحديات ومواقف تتطلب المواجهة الموحدة، اتفق اتحاد عرف التجارة والصناعة والخدمات لمجموعة الـ ١٥ على مجموعة من التوصيات المحددة يتم رفعها إلى اجتماعات قمة المجموعة التي تعقد بالقاهرة يوم ١٩ يونيو المقبل لتبنيها كموافق موحد لمجموعة الدول والتنسيق حولها مع باقي تجمعات الدول النامية. وأعلن محمد فريد خيس السكرتير العام للاتحاد أن التوصيات تعد بمثابة التزامات تحدد المصالح المشتركة للدول النامية في تعاملها مع العولة والنظام التجاري الدولي وتضمن الحد الأدنى من حقوقها وتطلعاتها التنموية وتضمن إيفاء تزيك الهيئتين للإشاعة في الاقتصاد الدولي. وفي مقدمه التوصيات ما يلي:

(١) تأكيد حق الدول النامية في المطالبة بتأجيل تنفيذ عدد من الاتفاقيات دورة أورو جوى في ضوء الجهود التكنولوجية والعجز في الإمكانيات المالية التي تعاني منها هذه الدول بالقدرة بالدول المتقدمة وتؤدي إلى عجزها عن تنفيذ التزاماتها، على الإخص فيما يرتبط بالتجارة حقوق الملكية الفكرية. وفي مقدمه ذلك ما يخص الأدوية، مما يحتم مدة الفترة الانتقالية ثلاث سنوات إضافية مع الموافقة على استثناء القائمة الصادرة من منظمة الصحة العالمية والمتضمنة الأدوية الحيوية من القواعد الحاكمة لبرادات الاختراع مع اتخاذ إجراءات محددة يتم الإعلان عنها، والالتزام بها لتيسير نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة للدول النامية وتوفر التمويل اللازم لمساندة التطور والتقدم التكنولوجي باعتبارها حوافز ضرورية لتعظيم الدول النامية من تنفيذ التزاماتها في نطاق اتفاقية حماية حقوق الملكية الفكرية مع ضرورة التوصل لتكامل والتسوية بين تريبس وبين اتفاقيات النوع الحيوى الدولية مما يحتم عدم التسليم ببرادات الاختراع إذا لم تكن متوافقة مع اشتراطات النوع الحيوى.

(٢) ضرورة إنشاء جهاز دولي متخصص في الدراسات المرتبطة بقوانين وقواعد منع الاحتكار لتحقيق في حالات الأنشطة الضارة بواقع المنافسة التي مارسها الشركات متعددة الجنسية ضد الدول النامية مع ضرورة عدم فرض اتفاقية التريبس التجارية الحكومية على هذه الدول في ظل حقائق الواقع القائمة إن الإنتاج المحلى يملك المنافسة مع الإنتاج المتقدم مما يعرضه لفقد جانب مهم وريسي من معاملات السوق المحلية ويهدد الإنتاج الوطني بالترجح والمقروعات بالانحلال وقطاع الصناعة بعدم التقدم مع الأخذ في الاعتبار حقائق الواقع واعتماد المعطيات الحكومية في الدول النامية شبه الكامل على المورد الأجنبي فيما يخص بسع التكنولوجيا المتقدمة الحيوية وسطيرة

الشركات المتعددة الجنسية على تعادلها.

(٣) تأكيد حق الدول النامية في تأجيل تنفيذ اتفاقية الاستثمار والتجارة تريبس، لمدة خمس سنوات على الأقل لتحسين الدول النامية من مواجهة احتياجاتها التنموية القائمة على منح حوافز ضريبية وجمركية للمشروعات الجديدة لتتوسع دعم القطاع الصناعي مع إعطاء الدول الأقل نموا فترة انتقالية غير محددة لمدة مراعاة لظروفها التنموية المالية الصعبة مع منح صدرات هذه المجموعة من الدول حق العائد لأسواق الدول المتقدمة دون أى رسوم جمركية أو وائى والى.

(٤) ضرورة مراجعة أوضاع التشريعات الجمركية الحالية التي تعوق في اتجاه حتمى لمنتجات وأسواق الدول المتقدمة في مواجهة صدرات الدول النامية التي تملك فيها مزايا نسبية وتتألم مع اتجاه النظام الجارى الدولي لتخفيض التعريفات الجمركية على صدرات الدول المتقدمة مما يخل بمقتضيات ومقتضيات المطبق على صدرات الدول النامية من المعاملة ومثال ذلك نظام الحصص المنسوجة والملابس والتشريعية الجمركية المرتفعة في حين يتم تخفيض الكود والجمارك على السلع التي تحدث إنباشة الدول المتقدمة مما يستوجب الوصول إلى صيغة متفاهة لتدفع في التجارة الدولية.

(٥) حتمية تدخل تعديلات جذرية على البية العمل والشايط داخل منظمة التجارة العالمية بما يضمن التشفافية ويرفع من مستوى الكفاءة ويخلق العدالة والمساواة بين كل الأطراف ويتلافى مساوئ احتكار اتخاذ القرارات مما يتطلب الأخذ بالقاعدة الديمقراطية التي تحكم للأغلبية العينية للدول الأعضاء في حالة عدم التوصل إلى اتفاق بالتراضي مع إجماع النطر في نظام فئس المتازعات داخل المنظمة حيث إن النظام يصورته الحالية بإسخدم ١٢ أصحاح للشركات العملاقة متعددة الجنسية القادرة على تحمل طول وتعقد الإجراءات مع ضرورة النطر في توفير الدعم والمساندة اللازمة لتوفير التمكن الفعال للدول الأقل نموا في منطقة التجارة وعلاج المشكلات الناجمة من نقص الاعتمادات لتبطل هذه الدول معا ككل من مشاركتها بفعالية في نشاط المنظمة.

(٦) رفض أى جدول أعمال للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف يتضمن المفاوضات الشاملة حول موضوعات جديدة وتحديد عدد زمنية للمفاوضات والقبول فقط بالمفاوضات القطاعية في كل قطاع على حدة، والذى يفتح للدول الأعضاء بمنظمة التجارة العالمية حق المشاركة في المفاوضات من عدمه وفقا لأوضاعها واحتياجات الإقتصادية وهو ما يتشك مع وظروفها ومقتضيات التقدم مع الإصرار على فتح نقاش شامل حول نتائج دورة أورو جوى وتأثيراتها السلبية الحادة على إقتصاديات الدول النامية والمناطق الضعيفة التي حققها الإقتصاديات المتقدمة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٥٠ / ٢ / ٥

للشعر والذوات المعنوية والمعلومات

وأكد محمد فريد خميس أن لشعر عرف التجارة والصناعة والخدمات لجموعة الـ ١٥ وكذلك مؤلف دول المجموعة وكل لجمعات الدول انسانية لتفرض من حيث المبدأ حرية التجارة العالمية وتشارك الواقع الدولي بكل مايعنيه من الاندماج الاقتصادي العالمي وحركة رؤوس الاموال الدولية وتأثيراتها مع ارتفاع قيمة التحركات النقدية العالمية إلى ارقام هائلة تبلغ ١٥٠٠ مليار دولار ١٠٥٠ تريليون، يوماً غير أرجاء العالم وما يعنيه من درجة عالية من التأثير والذات، ولكنها تؤكد في الوقت نفسه حتمية عدالة التجارة العالمية وحتمية المساواة بين العالم المتقدم والنامي في الاثرات بما يشق مع حقائق الأوضاع والظروف في كل منهما وضرورة تحويل مبدأ المسئولية الجماعية العالمية إلى حقيقة واقعية في نطاق الاقتصاد العالمي والتجارة والاستثمار للشعب. بلحاق الدول النامية بمصر الثروة المعرفية واحتياجاته ومطالباته حتى لا تتحول العوالة إلى قيد يغتال طموحات النمو المشروعة ويبقى بالدول النامية إلى نهيمش السرى لايمكن علاجه أو إصلاحه في المستقبل.

من المؤكد أن جانباً مهماً من تعاقب مشكلات الدول النامية في النطاق الدولي يرتبط بفراغ عدم العدالة وفراغ عدم التكافؤ والافتقار للمساواة في العلاقات الدولية بكل صورها وأشكالها وعدم قدرة الدول النامية على اشغال مواقف فعالة وأيجابية تنعكس عليها البشرية والجغرافيا مواترة المجموعة الاقتصادية وما تنعزله من مصالح وقوة ضغط لو لم حسابها من منظور التكتل والتجمع. وعلى الرغم من كل سلبات الأوضاع والظروف وما تشكله من ضغوط حقيقية على حرية القرار الوطني وما تزدده الدول الكبرى عن قدرتها لإدارة لاولفب النهائية من خلال عقلية الضيق بما تشكله من تعجب المز وسيله إلا أن دراما العوالة ومساوية نتائجها لا بد وأن تنفع العالمية المعنى في الدول النامية لأن تقول لا- رغم كل لصاحب والاضغوط القاهرة، كما حدث في سيائل في مواجهة شرطي العالم الأرحم عندما وصلت الأمور إلى حدود فرض شرعية الفاب على كل العالم بغير استثناء للأصدقاء وبعين تمييز حتى للمقربين؟



يكتبها هذا الأسبوع

د. محمد سكران

«العولمة والخصوصية الثقافية»

كما تستهدف جمهوراً معيناً ، وفي القاعدة العريضة من الشباب ، وأغلب ما يبرز عليه يتمثل في الثقافة الشعبية الأمريكية التي يأتي جنباً إلى جنب في الحياة العلمية الأكاديمية التي يأتي جنباً إلى جنب في الحياة من الأحياء ، ومن ثم أوصت الندوة بضرورة التمييز بين ثقافة العولمة بهذا المنطق الأمريكي ، وبين عالمية الثقافة ، بمناطق انساني يهدف إلى تقارب الثقافات في إطار التمدد والتفتح الثقافي .

٤. أما بخصوص العلاقة بين الثقافات في المستقبل ، وبالتحديد موقف الثقافة الإسلامية من الثقافات الأخرى ، وهل يعمل المستقبل صراعاً بين هذه

الثقافات ، خاصة الثقافة الإسلامية كما يروج بعض مفكرى الغرب ، فقد خلصت الندوة إلى أن المستقبل لن يعمل صراعاً بين الثقافات ، وإن الإسلام بين محبة وسلام وقادر على التعامل بكل ثقة مع الثقافات الأخرى باعتبارها في الأصل دعوة عالمية تدعو إلى خير البشرية جمعاء .

٥. ويوجد مائشيه الإجماع داخل الندوة على أن ثمة قصوراً عربياً وإسلامياً في مواجهة الآثار الثقافية السلبية لظاهرة العولمة وبممثل القصور في غياب التنسيق والمشاركة العربية والإسلامية الفاعلة ، وغياب الطرح الموضوعي العقلاني للعديد من القضايا المجتمعية والإنسانية الملحة ، فضلاً عن غياب الثقافة العربية على الألة الجهنية الحديثة أسماء ، شبكة الأنترنت ، وقد ضرب أحد الباحثين مثلاً صارخاً ومحرزاً في الوقت نفسه وذلك عند المقارنة بين الوجود العربي الإسلامي والوجود اليهودي الصهيوني على هذه الشبكة ، ففي الوقت الذي يحتل فيه الصهاينة ٧٠٪ موقع قطبي ١٤ صفحا من المعلومات على الشبكة ، تحتل الثقافة الإسلامية ٢٨٨ مؤلفاً خطأ ٤ صفوف أساسية ، والثقافة العربية ٨٨ مؤلفاً ، قطبي ٧ صفوف من المعلومات وهناك ٢١٥ مليون مشترك في الأنترنت على مستوى العالم ، منهم ٧٨٪ من أبناء اللغة الإنجليزية ، و ٢١٪ من أبناء اللغات الأوروبية ، و ١٦٪ من أبناء لغات غير أوروبية في حين يمثل القصور العربي ٤٪ مع العلم بأن حضورهم في معظمها باللغة الإنجليزية مما يضفي القصور الواضح في وجود الثقافتين الإسلامية والعربية على هذه الشبكة الخطيرة .

٦. كما طرح أحد الباحثين ضرورة أن يطرح العرب والمسلمون مشروعهم العربي الإسلامي المستمد من المقومات المادية والطبيعية ، ومن المخزون الروحي الحضاري ، والتحول به في قلب العالم الذي تعاني الإغلبية منه الفكر والنهزميش والغرق الروحي كما طرح بحث ودراسات أخرى جادة تحتل على ضرورة الفهم والتحليل للركائز والمقومات

في إطار الاهتمام العربي بدراسة وتحليل ظاهرة العولمة ، عثت جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان بالاشتراك مع جامعة الزيتونة التونسية . ندوة علمية بعنوان « العولمة والخصوصية الثقافية » وفيها ، وعلى مدار ثلاثة أيام ، طرح العديد من البحوث والدراسات التي ركزت ، بحكم موضوع الندوة ، على ظاهرة العولمة في علاقتها بالهويات والخصوصيات الثقافية وعلى وجه الإجمال يمكن الإشارة إلى أهم مباحث في هذه الندوة :

١. إن ثمة اختلافات واضحة بين الباحثين والدارسين في تحديد مفهوم « العولمة » ، والخطب بينها وبين غيرها من المفاهيم القريبة منها في المعنى ، خاصة مفهوم « العالمية » ، وقد أكدت الندوة أهمية لتجديد هذه المفاهيم ، وأهمية الفصل والتمييز بين مفهوم « العالمية » باعتبارها حركة إنسانية تعمل على خدمة البشرية ، والثقارب بين الشعوب دون المساس بهوياتها وخصوصياتها الثقافية ، وبين مفهوم « العولمة » ، كظاهرة فرضت على العالم في ليل ، الأخر ، المتسدد ، ونهضت إلى الهيمنة والسيطرة ووفق منطق الغرب الأمريكي على وجه الخصوص ، وما يخدم هذه الظاهرة ويعمل على تزييف الوعي بها إضافة صفة العالمية عليها .

٢. كما كان هناك اختلاف واضح حول الظروف التي أدت إلى نشأة هذه الظاهرة ، فهناك من يؤكد للظروف التاريخية ، واعتبارها امتداداً للرأسمالية السخيفة ، وعودة بها إلى المستقبل وهناك من يؤكد الدور العلمي التكنولوجية خاصة ثورة الاتصالات والمعلوماتية ، بينما يعطي الآخر أهمية قصوى للظروف الاقتصادية والشرقات ، متقدمة ، الجنسيات ، في حين يؤكد آخر الظروف الثقافية ، وغبة الغرب الأمريكي في نشر ثقافته ، ومحو للثقافات الأخرى ، سيطرة وهيمنة ، وأخذت الندوة بمناقشة وتداخل العوامل في نشأة الظاهرة .

٣. ووجد مائشيه الإجماع في الندوة ، على أن لظاهرة العولمة تأثيراتها وتداعياتها الثقافية الخطيرة ، على الهويات والخصوصيات الثقافية ، ليس على المستويين العربي والإسلامي ، فحسب ، وإنما على مستوى كل الشعوب والثقافات ، خاصة تلك الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ ، حيث تهدف هذه الظاهرة بإلياتها الضخمة والمتعمدة إلى محو مائشيه ثقافات تقليدية ، ونشر ثقافة العولمة التي هي بالتحديد ، ثقافة الغرب الأمريكي ، والتي تعتمد في انتشارها على التقدم الهائل في تقنية الاتصالات ، وتعتمد على لغة ، الصورة بدلاً من اللغة المكتوبة ، كما تتميز به من سرعة الإغراء والتأثير ولهذه الثقافة منطلها الأخلاقي الخاس الذي لا يتناقض مع متعارفات عليه الثقافات الأخرى ،



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٥٥

للشعر والتفكير الأدبية والمعلومات

الأيديولوجية وراء هذه الظاهرة وكيف يمكن الاستفادة من الإنجازات التكنولوجية دون الوقوع في شركه الأيديولوجيات الكامنة فيها.

٧ - وخلصت الندوة الى انه من الصعب ان نرفض هذه الظاهرة على طول الخط ، لو قبلها دون قيد او شرط وإنما على حد تعبير أحد الباحثين . يمكن التعامل معها وفق شروط موضوعية تأتية من المصالح العليا للشعوب العربية والإسلامية ودون انطواء على الذات ، وفي الوقت نفسه دون تهيميش أو الذوبان في الآخرين ، وهذا لن يتسائل إلا بالتخطيط الواعي ، والإنتاج الثقافي ، والتحصين المستمر لذاتنا وهويتنا الثقافية ، ولعل وبعد كل هذا القسوة على أن نمتلك ، أرائدنا ، بدلاً من أن نمسكها الآخرون ، لأن في استلاكهم لها ضياعاً للذات والكيان . وهذا معناه الفناء والإنهاء والا شيء غيره.

وفي الختام أوصت اللجنة بالمزيد من الحوار واللقاءات التبادلية الجوهرية والإجابة عنها من خلال الطرح الفكري والمعرفة العلمية لإبعاد الظاهرة ، وتعد الواقع العربي والإسلامي ، وكيفية المواجهة لهذه الظاهرة الخطيرة والمشاركة في إنجازاتها والحد من وحشييتها بحيث نعيش ، حالة الفلحة لا حالة رد الفعل .

كل اثنين

زار...



بقلم:

د. محيي الدين عبيد

تارة خلف بلاغيات العولة، وتارة تحت مزاعم حقمية التطبيع، وغالباً كتطبيقات تدعى الطوعية، وتعالون أن تقنعنا، بسلطانيات مبتذلة أن الذين يظهرون من القاسم ضد العالم الثالث بشكل عام وبداننا بشكل خاص هم مرضى بالبارانويا أو عقدة الاضطهاد

والمشكل الحقيقي أن الناس في الشمال يعملون وفق تصورات مدروسة تضعها مراكز دراسات استراتيجية متخصصة . تعمل بتوجيه من مراكز القرار لتحقيق الأهداف القومية تلك الدول ، وأقول القومية لتتواصل السيطرة على العالم كله بأسلوب لا يمكن إلا أن يندرج تحت

تعبير « الاستعمار الجديد » أما عقدا فالروضة في اتخاذ بعض المفكرين والكتاب مؤلف تتناقض مع المصلحة العليا للأمم، تارة باسم الاستجابة لروح العصر، وتارة باسم تطعيم « التايوهات » أو الحمرات »

وقد يبدو المواطن طيب القلب أن هؤلاء يروون تعقيداً والتأثر على التزامنا الوطني بكل أبعاده الحضارية، ديناً ولغة وأرتباطاً بالأرض ، ولكن هذا ليس صحيحاً لجسده أنهم لا يمكن أن يرتدوا، وبالتالي ليسوا هم الذين يريدون . ورحم الله اليهودي الذي قال : فتبع جبهل مايجري وأقطع من أن تدرى

كاتب جزائري

فلقد ثبت بأن الفسجة التي قامت أخيراً على التطورات السياسية في النمسا، بعد التفوق الذي حققه حزب الحرية اليميني هناك في صفة كانت ورأها المنظمات الصهيونية النافذة، وهي تشير بشكل واضح جداً إلى الحفليات الحلقية لمعظم مراكز صنع القرار الأوروبي.

ولقد عرف زعيم حزب الحرية النمساوي بمواقفه الراقصة للتهويل حول ضحايا اليهود في الحرب العالمية، وهو ما يجب أن يتذكرنا بروهي جارودي وأمثلة ممن تعرضوا للاهتكاك شرسة لجرد أنهم شككوا . في حقيقة تعرض اليهود للاضطهاد النازي ولكن في حجم ذلك الاضطهاد.

ولا جدال في أن جرائم النازية يجب أن تكون دائماً محل إدانة الجميع، ولكن اليهود لم يكونوا وحدهم ضحايا للاضطهاد النازي، بالإضافة إلى أن المجتمعات الأوروبية أسهمت في نفسها في اضطهاد اليهود، وهو ما تكشف عنه

أقلام وأعلام أوروبية من حين لآخر، ومع التذكير بأن هناك جانباً من الافتعال وراء كل ما ينشر ويوثق، هدفه الحقيقي المحافظة على عقدة الذنب عند المجتمع الأوروبي، وهو أسلوب الابتزاز الصهيوني المعروف، وأذكر هنا بما تعرض له الرئيس النمساوي الأسبق كورت فالدهايم، الذي ظم الحق العربي خلال توليه

للإمانة العامة للأمم المتحدة، وهو ما لم يفرقه له الصهاينة قتلة الكونت برنادوت.

وهكذا فإن الحديث الأوروبي عن الديمقراطية هو حديث مصطلح وخلفيات لأحدث مبادئ، ومثاليات، وهو نقاش سياسي لا يختلف عن نقاش التعامل الغربي مع قضية الشيشان، الذين حدث أنهم تاروا في غير زمان «المعصم» وهكذا لم يتخذ موقف جاد واحد لإيقاف الفجيعة . بينما يهتز

العالم الغربي لأحداث أقل أهمية، وهنا تبدو ضرورة التزام الحذر الشديد بالنسبة للبروجات التي تاتينا

التعامل الغربي مع العالم الثالث يتم أحياناً بأسلوب فوقي، يقدم نفسه على أنه دائماً صاحب النظرة الأكثر صواباً وحكمة وموضوعية ، لكن التحليل الموضوعي يكشف أنه تجسيد صاخر للتناقض السياسي ، الذي لا يندفع إلا البسطة أو تلاميذ المدرسة الاستعمارية

وإذا نظرنا إلى قضية الديمقراطية التي يرفلها بعض المسئولين الغربيين، كشرط أساسي لفجوة التعامل معنا نجد صورة واضحة من صور التعامل بمكائيل مشبوهة، صنعت أساساً لتخدم المصالح الغربية وتحافظ على النفوذ الغربي.

باختصار شديد للتفسير البسيط لتعمير الديمقراطية يعني سيادة الشعب واختيار الحكام ورقابته على ممارساتهم .

وسنجد هنا أن الدكتاتوريات التي عانت منها الفارة الإفريقية ما كانت لتعيش لولا الدعم الأوروبي الهائل لحكامها، من موبوتو إلى بوكاسا، ومن هيلاسلاسي إلى سيكوتوري في أواخر أيامه

وعلى النقيض من ذلك نجد أن الدول الإفريقية التي حاولت أن تسير نحو الديمقراطية، عبر الطريق المنطقي الوحيد، وهو استرجاع الحرية وتحقيق العدالة الاجتماعية، هذه الدول حيرت وصومت وحجرت الأوضاع في بعضها داخلياً

لكننا نكتشف أن الأمر ليس مقصوراً على التعامل معنا، وهو شيء يتطلب وقفاً تاماً لتراجع بعض مؤلفات منذ سقوط الاتحاد السوفيتي ، وبروز مصطلح « العولة » كقدر لا مفر منه، وذلك حتى لا ندور كمن يرقص مدون وعي في «زارة» مشوهة الأهداف، يعمل فيه ضاربو دغوف مجنونة على استئثاره الحركات التنشيطية التي تلغى وتتخذ كل الأصوات المتضادة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ / ٢ / ٢٠٠٠

للشعر والخدمات المعنوية والمعلومات

أحداث في الأخبار

ثورة ضد العولمة

يبدو أن على دوليات للتحدية أن تدبر حواراً عالمياً حول الاستيعاب الجديدة لسماء بالعولمة تراعى فيه الثقافات وتقاليده وشعوب الأرض المختلفة. وإلا لن تتوافد الاحتجاجات ضدها في عواصم العالم. وبميلة أريد من الاعتراف بأن التقدم العلمي والتكنولوجي وانفجار ثورة المعلومات والاتصالات عبر الأقمار الصناعية والانترنت ساعدت والتهنئة باعتبارها القوة العظمى الوحيدة في العالم على نشر ثقافتها وقيمتها التي قد لا ترضى كثيراً من الشعوب الأخرى. وقد أصبحت دوليات للتحدية القوة العظمى الأولى في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتطابق مفكراتها واكتاديميها في التفتيش للمرحلة الجديدة لقرانا للرنسيس فوكوياما. مناهة التاريخ، وصمويل هانتنجتون، صدام الحضارات، وتوماس فريدمان، السيارة ليكسلس وشجرة لاريتون، مع اختلاف الأطروحات التي يطرحها كل منهم.

ويترتب على ذلك مصالحة وتنظير فرض سياساتها ومصالحها بالقوة على شعوب الأرض الأخرى يدعو أن من أن يستعقب الحقائق بملأ العولمة وليس أمامه ألا الجحيم بذهب إليه وهو ما يحصل منطق القوة وغروها الذي تعب عنه السياسات الأمريكية في كثير من المواقف. والذي ساعد على توليد موجات من الاحتجاج ضدها منذ أن صعدت كقوة عظمى بعد هزيمة النازي واليابان عقب الحرب العالمية الثانية.

إن الصمغى الإسرائيلي توماس فريدمان باعتبارها مباشر العولمة لم يتمكن من فهم خصوصية الشعب المصري وهو يتحدث عن ضرورة لحاق مصر فطر العولمة وذلك في مقال كان نشره في نيويورك تايمز، حين ضرب مقالان على التناقضات التي تحول بين مصر والعولمة.

المثال الأول، حين استقال القطار الكهربائي إلى الاسكندرية فساعد عدداً كبيراً من المصريين يستخدمون التليفون المحمول للنقل بالقطار الصناعية في حين نظر من الثقافة فوجد الفلاح المصري يزرع الأرض بالطريقة نفسها التي كان يزرعها لجداده الفراعنة.

المثال الثاني، حين ذهب لزيارة الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد فوجد عامل الاستفسير الذي يبدو أنه كان يعمل فلاحاً قبل أن يأتي إلى المدينة يستخدم مفتاحاً لتفتيش الأساندر ويحمل ويحرق قبل تشغيل الأساندر.

ويعتبر فريدمان أن هذين مثالان على العولمة التي تحول دون لحاق مصر بالعولمة. وهو ما يدين عن عدم فهم عميق لثقافة هذا الشعب. بالإضافة إلى أنه يضع شروطاً تحسينية للانصاف مع العولمة. ولكنه يمكن أحسن في غمضة عين حل مشكلة أرمية وتاهيل أكثر من ٧٠٪ من الأميين للتعامل مع الانترنت وثورة للمعلومات في يوم وليلة. إن حواراً تدبره أمريكا مع الشعوب الأخرى كسيفيل بالحد من تلك الاحتجاجات التي تلوح ضدها في أماكن كثيرة من العالم، والتي بلغت مجلة نيويورك الأمريكية إلى أن تطرح سؤالاً رئيسياً: لماذا تكره الآخرون أمريكا على خلاف العدد الماضي.

جمال زائدة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ / ٩ / ٢٠٠٠

للشعر والخدمات المصرفية والمعلومات

نقاء الأربعاء
بسم: مها عبدالفتاح
جلوبافوبيا..

أو حتى لا تصبح العملة كلمة سيئة السمعة!

المسألة المهمة: هل العملة هي في صالح الاكثورية أم نظام يخدم القليلة، هل تعين على رفع الفقر وخيرها مقسوم على دوائر واسعة وتفيد الطبقات العاملة؟ وليست هذه تساؤلات اشتراكية كلا. وإنما هي مشاغل إنسانية وهموم

من هذه النظرة ترى بوضوح لماذا نجد اليوم سوق العملة الذي عرفه العالم منذ عصور منوات وهم: مدعو للاستحواذ، خربت صفالير الانذار بالحريق منذ أزمة الأموال التي اهدرت عرق عديد من الدول فلما احدثت الضبط في الشراوع التي صاحبت مؤتمر سياتل فكانت الدعوة الصارخة الى الانتباه السياسي كلا المحدين برجمان ان الدول التي يسود على الأرجح ان يستعصر ولا يجب ان يستمر

فالعملة قد تعمل في طياتها امكانيات كبرى في رفع مستوى المعيش حول العالم، واجهت بالفعل ثروات جديدة ومهولة، إلا ان الانتهاكات المالية تزداد وتفكر ويقسود ووفق تقارير الأمم المتحدة، الفرق الاجتماعية تزداد اتساعا سواء بين الدول وبمعضها أو داخل الدول ذاتها ولا تختلف في ذلك الدول الكبيرة من الصغيرة. وهذا يعني أن يكون «دفع» العملة تكمن حاليا في كل نظام سياسي سواء في الدول المتقدمة أو في الدول النامية.

من هنا أهمية اعداد مؤتمر سياتل التي ظهر انها لم تقتصر وتشتد مع الوقت بل تتضح أكثر كلما مر الوقت، فالظواهر الصاعدة التي قامت بها فئات متباينة، من حال الى اتسار بية ومن فلاشين الى طلبة في جماعات حلق الانسان وابعاض منظمات غير حكومية من انحاء متفرقة من العالم، تلك التشكيلة التي لم يجمعها موعد ولا اتفاق قد التقت واجمعت على امور تشابهت في مضمونها الى حد كبير مع ما كان يحدث في الدائل بين جدران ذلك المؤتمر الذي في شهر ديسمبر الماضي، فالنظاميون كانوا يتركونهم في البوليس الامريكي في الشوارع بينما يزداد الاقتصاد والتجارة يتمازج من بعضهم البعض في الدائل

لذا يعتبر الآن انهيار مؤتمر منظمة التجارة العالمية في سياتل هو اول مرة حقيقية يواجهها نظام العملة منذ انهيار الشيوعية، فقد أصبحت العملة في التهم الأول حاليا في كافة مشاكل البيئة والمجتمع حتى ان أحد رؤساء الدول الذين شاركوا في لجانعات دافوس هذا العام نقل عنه القول ان العالم يشهد ظهور أعراض مرض جديد اسماء «جلوبافوبيا»

والذي يود ان يشرح الرسالة التي صمدت عن احداث سياتل فلا بد ان يطرح فيها ما كانت مجرد صيحات انتموية ترفض الاسواق الفتومة إنما كانت دعوة عالية الصوت لايحاء قوانين جديدة تحكم العملة عمال من الشمال الغنى ومن الجنوب الفقير ساروا معا جنبا الى جنب تريد اصولهم غير المتقائمة لحنا واحدا كل وفق طيلة صوت:

العملة بحاجة الى اصلاح جذريا اما اذا استمرت نظاما على منوال لا ياله بالتوازن بين من لديهم ومن هم بدون، ووفق نظاما لا يهتم بالحفاظ على البيئة أو تدميرها، يقل يقود جموع العاملين في سياق الى الفاع. في هذه الأحوال ستؤدي العملة الى رد فعل متطرد تزداد الى جانب سياتل باحداثها غميلة مزيلة... للاطلاع في الكتابات العالمية والتحليلات حول اجتماعات للتدبير الاقتصادي الاخير في دافوس وجود اجماع على ان ظل اعدادات سياتل كان

يخيم على جو اجتماعات الدعويين التي للتدبير من خلاصة رجال السياسة والاقتصاد في العالم، حتى ان الجيش المرموسي قد انتشر في كافة انحاء الواوي الذي يهيئ بالقوة كما لم يحدث من قبل، غير طائرات الهليكوبتر الامريكية التي لم تكن عن التحطيق في السماء طوال الساعات الست التي قضاها الرئيس كليفين في التندبير وكما كانت اعدادات سياتل تخيم على

دافوس هذا العام كانت اجتماعات العام الماضي يقيم عليها ذلك الدمار المالي الذي حدث في روسيا وامريكا اللاتينية وانباء الهزال الاقتصادي الذي تسلل الى معظم دول اسيا

تعود الى المسألة القائمة التي خجعت على دافوس، هذا العام فنجدها تعمل تساهلا لاحصاء الفئات، كيف يماثلون على المكاسب التي ينهلونها من الحركة السريعة للتقدم التكنولوجي بدون اضطرابهم في مسابرة مطبات واعتراضات وتمازج على الطريق؟

محسوبة رئيس البنك الدولي ذاته جيمس وولفنجتون كتب لدى افتتاح اجتماعات منتدى دافوس هذا العام يعترف بأن فقر العملة في ازدياد وما زال يعضد ويمشرد العملة

يجاهدون في الفراع عنها، كلايس شواب استناد الاقتصاد المرموسي ومؤسس للتدبير الاقتصادي منذ ثلاثين عاما وهو منتدى يعتبر الاب الشرعي للعملة، حاول ان يؤكد خلال اجتماعات هذا العام: ان العملة عملية ممكن ان يستفيد منها الجميع، إنما المسألة هي كيف يمكن ايجاد السياسات والاتصال التي تضمن بقاء بقع لها ضحايا خاسرون في الطريق، ولكن أين الخاسرون من اجتماعات دافوس؟ فلا يدعي الى دافوس سوى اصحاب الثراء بل اوسع اصحاب الثراء، ونرى النجاح بل انجح اصحاب الفراع التي للتدبير والشركات الطيفي، فرسم الاحتياق عشرون ألف دولار لمحيرة الاتحاف بالاقتصادات وقناعة للدعويين هذا العام تتقدم خمسون مشروقة في عالم الاسواق والتدبير من امثال ويليام جيبس الحصف اغني الغنياء العالم بجورج مرموس المرموري الذي عندما يحرك اسواق تهتز اقتصاديات الدول ولا الزلازل، وبغيرها ومن على شاكلتها



المصدر : الأخصيار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ / ٢ / ٢٠٠٠

ورغم ما نعيم على الجو لقد كان
الوضوح للظروف رسميا هذا العام هو
لنر تكنولوجيا الانترنت والتكنولوجيا
الحديثة ، الهندسة الوراثية على انسان
الذين الجسود... انما ظهر من
استطلاعات داخل الاجتماعات ان نحو
٥٠٪ من المصور توقعوا ان يؤدى
البيزنس القائم على الانترنت الى توسيع
اكثر للفجوة بين اغنياء العالم وفقراءه
هذا بينما أكد ٢٨٪ ان الفجوة متضيقا
طوني باير رئيس وزراء بريطانيا قال
في كلمته إنه لا معنى في تجاهل ان
سيئات لم تكن تكسب لحرية التجارة
وامامنا مهمة صعبة ان نفتح المعارضين
بل ان التعايش ممكن مع العولمة
لا حدال في ان الشهور الأخيرة
شهدت انجسار الهالة التي كانت تشرف
على رأس العولمة ، وما عاد الرأى العام
العالي يراها عنوانا للرخاء والامل وإنما
هي اليوم أقرب إلى شيء يشبه هالة
العولمة



للشعر والشهوات: الاقتصادية والمعلومات

المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٠ / ١٢ / ٩

ثقب في العولة

تتأخر بتقديم العلوم والتكنولوجيا للدول النامية ومنها العربية مقابل الحصول على منظومة التنمية الصناعية وخبرات البناء التقني والقياس من الدول عربة الثروات مثل مصر والعالم العربي والصين. فيشهد التاريخ أن الثروات والثقافة والتاريخ لا تخضع للعولة وفق حكمة الله سبحانه وتعالى في توافر التنوع الانساني البشري (Homan Diversity) (H.D). ولكن ما زالت بعض الكتابات ومنها ما قدم وتم عرضه في مسرخرى للكتاب ٢٠٠٠ في القاهرة - تدعو إلى بث وتوسيع سلوكيات الآخرين عالميا لأغراض اقتصادية. وينادي هؤلاء بكتاب في ضرورة أن تسرع الدول النامية

د. فريد النجار

لحاق بالدول الصناعية بقاء هويتها الثقافية ومبادئها الاجتماعية وحذورها التاريخية. حتى تصبح تلك الدول مراكز استهلاكية تابعة لحضات الانعاج العالمية لا حول لها ولا قوة. هنا لمط يصبح هناك ثقب كبير في مناهج العولة، وهو ثقب ضياع الأصول والحضور الثقافية والاجتماعية والسلوكية لهذه الدول التي ترفض العولة. علما بأن الدول الجديدة تفتقر القوة الاجتماعية والثقافية لا تلك إلا أن تعمل على القضاء على هذه القوة الثقافية بالثب الاعلامي والفضائيات والضغط على الآخرين لشراء وتطبيق العولة دون تغيير.

ونقترح لعلاج ثقب العولة ثلاثين مقترحاً:
(١) نظام التنمية الوطنية المكثف لتفكيك روية وانتماء كل الاجيال للثروات والثقافة العربية عن طريق التعليم والتدريب والبيئة الاعلامي متعدد الوسائط.
(٢) نظام التسويق العالمي لشكر العربي الوطني الذي قدم للبشرية الارباب والفنون والعلوم والفكرات والحضارة ابواباً لتجارب السلبى العولة الذي يوسع بعد ثقب الخلل الانساني الجارف الذي يعانى منه الفرد والأسرة والمجتمع الآن.

ومن محصلة تلك النظم التولوية أن تؤكد ضرورة تعظيم الانتاج الوطني والتكنولوجيا والعلوم بتخصيص التعليم والدعوة للانتمائية والأدراج بما يحقق المشاركة الحقيقية في نتائج الاعمال العالمي، ويعظم من استغلال الموارد الطبية والتصدير واعمالاً وأدوات للمواطنين في العمل مع إيجاد الثقة في قدرات المواطنين بلسان العمل المختلفة.

انطلاق العالم اجمع خلال العقد الأخير من القرن العشرين حتى يومنا هذا بغضابا العولة ومفاهيمها والارهاق المستقلية. واختلف الفقهاء والمؤرخون والكتاب من مواقف ومعارض حول انكسارات العولة على الدول النامية ومنها العالم العربي. وكثرت الكتابات والمؤتمرات اخبارا لتسويق اخطار العولة وانقاذ الدول للدعوة اليها والسعي إلى مناصها. واصبحت قضية العولة المعصا المسحورية التي ينادي بها الراسماليون مع الشركات العابرة للحدود لتعاجل مشكلات العالم في الالفية الثالثة وهي من الأمور المفروضة في الدول النامية لميل الاضرابات والاضطرابات التي سيطرت على

مؤتمرات منظمة التجارة العالمية WTO في سياتل بولاية واشنطن بولايات المتحدة الأمريكية وفي دافوس بسويسرا اخبارا وفشل جميع المؤتمرات الاقتصادية التي تدعو إلى السعي في ركب العولة. ولعل تصدير الانتماء الاستهلاكية السائدة في دول العرب وانتشار الشركات متعددة الجنسية واروجها المختلفة في الدول النامية والعربية دليل على الرغبة في السيطرة الاقتصادية والاجتماعية للدول الصناعية عبر الترويج والاعلام والثقافة الوجهة للقضاء على جذور الثقافات المختلفة الأخرى إن صيغ الاستعمار الاقتصادي المعاصر لا يشغل كثيرا عن صيغ الاستعمار الاقتصادي في القرنين التاسع عشر والعشرين.

نعم قد حاولت الدول النامية التعاون مع اقتصاديات الدول الصناعية من خلال بعض المشروعات المشتركة ومحاولات جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة. ولكن مازالت الدول النامية تعاني العديد من الأزمات الاقتصادية كالمبالغة ونقص الأجور والتخصم ونقص الخدمات العلاجية والتعليمية والكساد وتدني الانتاجية والعديد من الأمراض الإدارية الأخرى التي الورت الذي تقوم به المنظمات الدولية الاقتصادية بوجها الذي تدعى فيه الدول الكبرى للسيطرة كالكيب الدولي ومسوق النقد الدولي ومنطقة التجارة العالمية. تعمل مؤتمرات السكان والمؤتمرات على فرض شروطها على العالم دون مراعاة لطبيعة وظروف كل دولة وهي القضايا الخاصة بالأسرة والفشل والقيم الاجتماعية. ولقد طالب بعض الكتاب في الغرب بنظرية لتبادل لتجارب العولة



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ / ٢ / ١٤٠٠

كلمات

بالأمس كنا نقرا ونسمع ونتحدث عن الثورة. وكان الحديث هذه المرة عن الثورة والثورية. وستظل نتكلم عنها لفترة طويلة من الزمن هي التربية أو هي الإعلام أو هي العلم والاختراع. والاقتصاد والسياسة هكذا طلع في نفوسنا البشري شيء جديد اسمه الثورة. ولا أعرف لماذا لا نسميها العالمية. فهي أبسط وأسهل وأخف ولها على الأذن. وأقل تحدياً وتلفاً. وإن كانت العالمية لا تليق بالتحول إليها مطلقاً تعتبر الثورة التي طلت على الصحف والمجلات والكتب والرسائل. وعسير أن أنكر هذا كم مرة سمعت هذه الكلمة أو قرأتها عنواناً لأوراق بحثية عرضت عليها في المجلس القومي للتخصصات. إنها سمعة العصر. ولا بأس بأن تكون. والرسالة التي بحثناها أمس في المجلس القومي للتخصصات. تهبط إلى الصحافة على الهوية الثقافية في ظل الثورة. وواقع الأمر يشير إلى أن عملية التربية تتضمن كل ما هو متعلق بالعملية التعليمية فلا تعليم بلا تربية ولا تربية بلا تعليم.

أما الحفاظ على الهوية الثقافية فهي مسؤولية مجتمع تشارك فيها الأسرة والمدرسة والجامعة والنادي والمسجد والكنيسة وجميع وسائل الثقافة والإعلام. وقد تكلمنا في ذلك أربعة ساعدين. وانتهينا إلى خمس عشرة توصية. ليس من الضروري في هذا المجال الحدود. إن تعرضنا جميعاً على القارئ وسأختار منها ما هو مفيد وهام وأولى بالاعتناء. وقد راعت الدراسة أن تيسر توصياتها فعلاً بما هو هام ومفيد. وإن كنا لا نؤيده حقاً من الاهتمام بالثورة نقول إنه لا كانت اللغة القومية جوهر حياة أي شعب وهي وعاء ثقافته وهي التي تميزه عن غيره من شعوب الأرض وهي أمانة الثقافة والحياة والتفاعل. إن فلاذ من رعائتها واتقان مهاراتها لاستخدامها في تطوير الثقافة وتهذيبها ونقلها إلى غيرها من الثقافات الأخرى ومن ثم فإن تربية الرثاء ليكونوا قارئين على الأبداء باللغة القومية نقطة البداية.

وهنا التوقف. والسؤال: إن مؤسساتنا الثقافية والفنية والتي تتحمل مسؤولية العناية باللغة القومية لا تؤدي هذه الرسالة كما ينبغي أن تؤدي. وكما يطالبه الواجب القومي عليه. وليس هذا الموضوع جديداً. فقد تحدثنا فيه أكثر من مرة. وكان الحديث في كل مرة بغير فائدة. ولابد من أن أعرف بأن الجهاز الذي أعمل فيه جهاز الصحافة المكتوبة يشرب للآل الصغير للشباب بهذا الولجبه أو على الأصح يشرب أسوأ مثل لهذا الأمل. وسوف أبتعد كل قارئ أن يتصفح جريدته اليومية أية جريدة تكون. ويفطر في الصفحات الإعلانية الكثيرة التي تنشرها بالخط الكبير للعرض الملوف وسوف يجد أن اللحن يفرس على الصحيفة أن تنشر أعماله للكتاب باللغة العامية. وقد يتضمن أيضاً ألفاظاً أجنبية. ولنجاول أي قارئ أن يترجم الإعلان إلى اللغة العربية الفصحى. وحديثاً لأن يجد أية مشكلة فالعبر بالغة الفصحى أسر سهل بصير. بشيء الفطري والصحيفة من الأبتدال فهل نفل.

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ / ٢ / ١٩٧٤

للشعر والناقدات الأدبية والمعلومات

مستقبل الدور المصري في ظل العولمة

خلقت الصحف المصرية والمجلات الاسبوعية والشهرية بتقديم الفكر محور الشؤون الخارجية في جريدة نيويورك تايمز الأمريكية توماس فريدمان حول العولمة كما تابعت مقالاته على زيارته للقاهرة والاضحة الإعلامية الكثيرة التي رافقت هذه الزيارة. ولعل الميزة الوحيدة التي استفاد منها القراء بالقاسية لهذه الحملة المكثفة هي انهم تعرفوا على موعين من الفكر وربما الامال التي يعبر عنها نثر من صانعي القرار الاعلامي المؤثر في الولايات المتحدة والذي يستطيع ان يؤثر احياساً في صانع القرار السياسي، وهذه فئة معروفة انضم اليها توماس فريدمان واصبح احد نجومها.

د. عبد الله الأشعل

ولا نحن ان بعض الآراء القاسية يمكن ان تكون رداً بل لا أكثر ان فرد نفسه مغلوب. صحيح ان تفهيد افكار الكاتب على النحو الذي قدمه باقتدار يعض كتابها قد كشف مستوى السلخية وامكانات سوء القصد الذي يخطي به بعض صناع القرار في الولايات المتحدة ولكن هذه التقليلات قد أسست كيد الحقيقة موضوعية وشجاعة. وتتمثل هذه الحقيقة في ان مستقبل مصر لا يمكن ان يتحدد من خلال حبل بين الراغبين والتصويبات، مدعوا وبين القويين القويين على هذا الدور بعد انتهاء التسوية السياسية. ويبدو لنا ان الشاغلين لم يجدوا لانفسهم موضوع الحوار والثابت ان مصر تتمتع بعدد كبير من مميزات القوة الإقليمية التي تتأثر بطبيعة الحال بتحول النظام الدولي وبموايل تطورها الداخلي وتحديات البيئة العالمية والإقليمية وهي أمور لا بد لمصر في صناعتها ولا سلطان لها عليها ولكنها عوامل تؤثر بدرجة متفاوتة في نوع الدور وسلاطة الحركة واتجاهاتها. وقد تراوح دور مصر تاريخياً بين فرضين أساسيين الأول هو ان مصر تتكفل على نفسها ولعل حدودها الجغرافية، والثاني ان مصر تخرج الى محيطها الإقليمي ولحياتها القتالي سواء بالقوة العسكرية او بوقوات التأثير الثقافي والفكري والسياسي.

وحقيقة الأمر ان تحليل الدور المصري وشكله في المستقبل يجب ان يأخذ في اعتباره حقيقة وهي ان إسرائيل قد فهمت بديلاً من قوة مصر في عالمها العربي وإسرائيل العربية وان هذه الأسرة تتعرض لتفكك بفعل المؤثرات والتأثيرات الخامسة بتطورات وشعارات السلام العربي الإسرائيلي وكذلك لمعل التطورات العالمية المتسارعة التي تجعل صناعة القرار في مصر في اللجال العربي أمراً بالغ الصعوبة وأقرب مثال على ذلك هو ان محاولة مصر عقد قمة عربية عاجلة يتسبب مع تطورات الضغوط العربية ولكن لفظة إن غفلت فسوف نؤكد. ثوبت الموقف العربي منذ قمة ١٩٩٦ مع مراعاة التطورات العربية اللاحقة التي جعلت من مثل هذه القوائم حبراً على ورق، والسبب في ذلك هو ان إسرائيل تلوح بالسلام وتستخدم طرده وتصر على خطاب السلام وهي تمني في ذاتها شيئاً آخر غير الذي تقصده السلطة العربية. والشككة عندنا ليست في إمكان عقد لفظة من عدمه ولما المشكلة الحقيقية هي ان إسرائيل لا تأخذ العالم العربي ولا لها من دولة عند اتخاذ أي قرار يتعلق بالمنطقة. وإسرائيل نفسها لا تخفي ذلك قولاً وفعلاً. من ذلك تصريحات رئيس الوزراء باراك بالصحف الأمريكية في أواخر نوفمبر ١٩٩٩ بإيل زيارته إلى نيويورك التي أوضح فيها بديلاً ان أية تسوية في الشرق الأوسط سوف تتخذ لها مرجعية متعددة الأطراف والإبعاد. بعيداً الأول هو قوة إسرائيل التميز، والثاني هو متانة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وأخيراً وثائق التسوية أو مايسمى بالشرعية الدولية. أما الحقيقة الأخرى فهي ان التسوية السلمية شبة والسلام شيء، آخر التسوية إجراء وإرادة يمكن إنفاذها بحكم الظروف الزمنية. ولكن السلام للقرن بفكرة الجيش للشرق ليس مما نسمي إليه التسوية السلمية في شكلها الفراع. على ان القرار الإسرائيلي سوف يقرر بهذه العولمة قد تسلم له بحق في ان يعتد مايريد مما يمتدحون ان توماس فريدمان وهو يقدم العولمة وكفها بداية جديدة وشاغله في ذلك كاريون مما يمتدحون ان القرار الإسرائيلي سوف يقرر بهذه العولمة قد تسلم له بحق في ان يعتد مايريد مما يمتدحون ان العولمة مجرد ظاهرة نشأت من ثورة وسائل الاتصال وهي عملية تنفيذها أدوات هذه الثورة. وإنا كانت العولمة قد أحدثت آثارها في المجال الاقتصادي وهي لسبل المجالات الاقتصادية هذه القوى العولمة وأدواتها فإن الآثار الاجتماعية والثقافية للعولمة هي التي يستمد الموقف منها وهو ما انعكس على أحداث سيال والخيوس وقد زعم فريدمان في كتابه الذي روج له في الشرق الأوسط حول العولمة ان هذه العولمة هي تلك القوائم التي حل محل الحرب الباردة وأجود نفسه في عدد كبير من صفحات الكتاب المقارنة بين نظام العولمة ونظام الحرب الباردة ولكنها نرى انه يمكن



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٠

للشعر والناقدات: الاعنفية والمعلومات

مذكرة الحرب الباردة كصفة لانتظام له ملاحم نظفورة لستقر قرابة نصف قرن وخضع لتحويلات كبرى انتهت باختلاف أحد طرفي السباق. وبين عملية لها انوثتها وهي العملية ويسود أن عملية

المرحلة تتخذ اتجاهين متوازيين:
الاتجاه الأول: أنها تدبر عن تقدم وسائل الاتصال وتختلف قدرات الإنسان على حسن الاستفادة منها وهذا الاتجاه هو بالتجديد الذي أثار مخاوف الحساء خاصة في العلوم الاجتماعية، وعقدوا لذلك للتوترات والفتنات في بولونيا والفاخرة -
وغيرها أدفع العوامل الأخلاقية وترويض وحشية العلم الذي أدى إلى ثورة وسائل الاتصال.

الاتجاه الثاني: الذي تدبر عنه العملية هو أنها تدفع كل يوم بالزبد من الملوك على الساحة الدولية مما يجعل محاولة إقامة نظام دولي متماسك دوما من البحث. وهذا الاتجاه هو الذي يبرر عن نفسه في صور يمحز هذا الغالب القصير عن حصوها والإحاطة بها. يكفي في هذه المجالة في تشهير إلى أن القوة الاقتصادية والالية التي اختصت العملية بها فريضا في التقدمين وسعت تلك القوة بينهم وبين المعززين. قد بلغت الرئيس الأمريكي في الخامس إلى أن يحذر من أن هذه النتيجة سوف تشمر برغبة التقدمين وتتأثر ضميرهم وتؤدي في النهاية إلى انهيار النظام الاقتصادي في العالم التقدم. ويكفي أيضا أن تشهير إلى إحدى صور هذا الاتجاه وهي محاولة الدول الكبرى ترجمة قوتها إلى سلوك دولي لتتسرع له أحكام القانون الدولي أو أن كما تشق به تنصوص ميثاق الأمم المتحدة والسمة الشفة الثانية نفسها. مما باءت مرونة القياقي وعظمة مساهمة وتكامله يتضمين مما قدمنا فيما يتعلق بتصوير دور مصر بعد انتهاء إجراءات التسوية السلمية. وماعرضناه من أفكار توماس فريدمان فيما يتصل بنظام الدولة كعديل لنظام الحرب الباردة أن هناك أفكارا يجب أن نأخذها بالجدية الأولية فيما يتم تداوله الآن مع الأخذ في الاعتبار مايفرضه المماس على هذه الأفكار من مبالغات تجارية الحظية مكثرة. فالمصمم أن الناس في المجال الاقتصادي والقدرة عليها وتصل تبعاتها وأن الكفاءة السياسية والأخلاقية والاقتصادية للنظام سوف تدرك أدلة التماثل والتفاضل بين الدول. ولكن المصمم أيضا في نظرنا أن هذه العملية ليست نظاما وإنما هي حالة من التفاعلات التي ترتجم بالمخالفات الجديدة وتعمل من الصعب تصوير النظام الدولي المطلوب في لحظة من لحظات قوتها وانفعاها. كذلك فإن العملية بهذا الوصف لا يمكن أن تخضع للتعريف العلمي لعن النظام الدولي الذي اجتهد الفقه السياسي والقانوني خلال عقود طويلة في ضبط شروط النظام وإطاره وقواعد العلاقات فيه. كما يتضح من عرضنا أن أفكار الدول ومنها مصر سوف تتحدد أيضا بقدرتها وجوهرتها. دون أن يصيبها الهياج من المستقبل الذي نشر به بين الدولة توماس فريدمان وكانت ثبوته قدرا محددا لأطلة مصر بدفعه. ومن ناحية أخرى فلا يمكن للأشتان في المسيرة للمعركة مصر المتغيرة والقادرة على أن تكون دون مجهود على الاتساع في النظام الدولية المختلفة وعلى تصدير هذه النظام على النحو الذي عرضه فريق من الكتاب المصريين الذين تنق في عولتهم لتيارة. لكننا لا نتفق مع تقديرهم. ولعل أكبر عرا، بدفعه لهذا الفريق القليل أن فريدمان الذي تصور أنه ذو فكر عبري تألق وقد أضاف ذات لاية على أنه الصحفي الأول في العالم قد كلف عي مسيحته الفارسية وأعلن في عجز القرب عمدا عن فهم الحقيقة الكلية في العالم العربي والإسلامي، مما يدعو إلى التخليص من الشاعر القاصدية الأولى. فريدمان. والحق أخيرا أن السلطة وأن كانت تبدو خالية من السياق. فإن قدرات القاصص وتجاهلاتهم والمعلومات المتوحدة لهم سلفا. لمي متفاوتة إلى حد بعيد. ويبنى أن تكشف لنا السنوات اللمعة عن مدى صدق التقاليد في التنبؤ إلى أنها سوف تكون أداة استمرارية وشما للتقدم وولاعة السلام والحرية ومصدر الهام لكل المعازين في اللغة والمعايير عن المعور على طريق الحياة. وأخيرا وليس آخرا فإن ازدهار الخصوصية العربية في إطار التنوع الإنساني والعالي وهو أمر سوف تشهد السنوات اللمعة لترجمة القز لكلمات والتفاعلات الفريدة خلال نصف القرن الماضي. يجب ألا يزعج أحدنا وأولي بفريدمان وغيره وأن يبحث معما عن صيغة تتكامل الرفاهية والسلام والأمن العرب والمشرق ولا من أن يجهده نفسه وأن يبين مصر في درجة متوافضة إقليميا في حجم تأثيران. وأن يقدم إسرائيل حصصا لرهائن السبياني نحو جنبي شمار العملية المزجزة في الشرق الأوسط.



المصدر: العرس

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/٩/٢٠٠٢

خارطة الثروة وقوانين القوة تكذب خطاب العولة

ثمة تطور بارز يشهده عالم الاقتصاد ولقالب يشير وشكوكا عميقة في مصداقية خطاب العولة. هذا التطور هو احتلال الشركات الأمريكية لتسعة مواقع في قائمة أكبر عشر شركات في العالم. وهو امر يجب ان يشير الخوف والارتعاج ليس فقط في دولار دول العالم الثالث، بل ايضا في دول مثل لمانيا، وفرنسا واليابان وايطاليا.

اصبحت ايدولوجيا العولة، كما قد يلاحظ المتابعون لشأن العالم، مركبا فكريا متعدد الطبقات، ترتكز على مجموعة من التظاهرات البارزة في حقول التنمية والاقتصاد والبحث العلمي والاتصالات، بيد ان واحدا من اهم مقولات ايدولوجيا العولة ومروجيها على جسانبي الاطلسي، خاصة في الازسماط الانجلوساكسونية، ان حقبة العولة تعني تزايد دور المال والاقتصاد على حساب سيادة الدولة القومية (أي دولة كانت) والانتماء القومي. في هذه المرحلة من تاريخ العالم، يقول لنا انبياء العولة، ستصل الشركات الكبرى إلى مستوى من الانتشار العالمي بحيث سيصعب الحديث عن هوية قومية لهذه الشركات. وستنتج الشركات الكبرى، متعددة الجنسية كما هو المصطلح الشائع لوصفها الآن، بقوة وثقوة تتجاوز قدرة الحكومات والدول على السيطرة والحكم واملاء الشروط. كما كان الوضع في مطلع صعود الحقبة الرأسمالية عندما كانت الشركات تخضع لاهواء وسياسات حكومات بلدانها.

كانت الشركات الرأسمالية في الحلب السابلية من التاريخ الرأسمالي تتمتع بصمايات عسكرية ودبلوماسية وديم سياسي واسع من الحكومات، وكانت الشركات تدرك ان خروجها من تحت اجنحة الدول يعني وضع مستقبلها ومستقبل امنها واسواقها في مهب الريح. في الحقبة الجديدة، تتعدد جنسيات الشركات إلى الدرجة التي لم يعد ممكنا فيها تحديد الدولة التي تنتمي هذه الشركة أو تلك، كما لم يعد ممكنا الحديث عن هوية قومية واحدة للشركات الكبرى. وقد وصل حجم بعض هذه الشركات إلى مستوى اصبح فيه ميزانيتها وارباهاها اكبر من الدخل القومي لعدد واسع من دول العالم. وقد اعطى تعدد الجنسية وتضخم الحجم هذه الشركات القوة والقدرة على ان تقول لا للحكومات، بل ان لا تقالي بالا لهذه الحكومات اصلا. فعندما تقول شركة سيارات امريكية كبرى ان تطلق

مصنعا لها في الولايات المتحدة، وان ترسل بالآلاف من عمالها وموظفيها إلى سوق البطالة، نظرا لان نقل هذا المنتج إلى المكسيك مثلا يقلل من حجم النفقات، لأن هذه الشركات لا تنظر إلى ما ان كانت الحكومة الأمريكية سميدة بهذا القرار ام لا. اللهم هو سمر اسمهم هذه الشركة، حجم ارباهاها وتزايد معدلات هذه الارباح، لا ارضاء الحكومة الأمريكية. او هكذا يرد لنا ان تصدق. في يدي امصانالية امريكية المصدر لاصخم عشر شركات في العالم، في حسب ترتيب قيمتها في السوق: مجموعة سوبر ماركيت وول مارت، شركة الاتصالات ام سي ايس سيرت، مطاعم مكدونالدز، شركة الادوية غلاسكو سميث كلاين، مؤسسة كوكا كولا، مجموعة السيني للاستثمارات المالية، مايكروسوفت للتكنولوجيا، شركة النفط اكسون موبيل، مجموعة الانترنت والاعلام امريكا أون لاين وثايم- وورنر، وشركة جنرال موتورز للسيارات. هذه الشركات المصدر تقدر قيمة اكبرها بـ 285 مليار دولار واصغرها بـ 52 مليارا من الدولارات. تستحوذ كل واحدة منها على نسبة عالية من المبيعات في مجال تخصصها، وتغطي عمليات كل منها العديد من دول العالم، سواء باسمها الاصلي أو تحت اسم اخر، أي انها جميعا متعددة الجنسية.

بل ان بعضها (مثل مجموعة امريكا أون لاين وثايم- وورنر) تصل عبر شبكة الانترنت التي تغطيها، وعدد مطبوعاتها الواسع، والأفلام والأعمال التلفزيونية التي تنتجها، تصل إلى كل ارجاء المعمورة تقريباً.

للمفكلة ان هذه الشركات، ما عدا شركة الادوية غلاسكو سميث كلاين البريطانية، جميعها شركات امريكية. تسع بين هذه الشركات امريكية المنشأ. تقع مقارها الرئيسية انتاجيا وعملياتيا في الولايات المتحدة. وتدار من مقار رئاسية امريكية يقوم عليها موظفون تقنيون امريكيون. الاهم من ذلك كله، ان هذه الشركات شركات عامة، بمعنى انها غير مملوكة لاشخاص معدودين بل لجمهور اسهم (بعض النظم من التفاوت بين معدلات توزيع هذه الاسهم). وان اسهم هذه الشركات مطروحة للتداول في سوق المال الامريكية وليس في سوق القاهرة أو الكويت. وبالرغم من ان كون



للنشر والتداول المعلوماتية والمعلومات

المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٨٦ / ٩ / ٢٠

الناس والأقتصاد

محاولة لفهم العمولة

«السيارة لكساس وشجرة الزيتون» عنوان كتاب لتوماس فريمان وهو من ألمع الكتاب الأمريكيين المهتمين بشرح الشؤون الدولية والكتاب محاولة لفهم العمولة ويحكىها الكاتب في أسطر صحيحة يعتمد على المنطق والاختيارات والتحليل من وجه... التي قد تتفق معه أو تختلف إلا أنها لا تخلو من منطق وتبدأ فصول الكتاب الأولى بالتوازنات المتداخلة لتتطرق العمولة واختصار العنوان يعطى السيارة لكساس اليابانية الفارعة بالتقدم والعمولة وشجرة الزيتون تمثل الاحتفاظ بالهوية ورغم التعارض بين الاثنين إلا أن التوازن في مسألة كتاب لاستقرار العمولة كنظام - تقول لفصول الكتاب :

نظام العمولة قائم على ثلاثة توازنات تتداخل مع بعضها بعضاً وتؤثر في بعضها بعضاً، وتوازنين الأول وهو التوازن الاقتصادي بين الدول وفي رأيه أنه في نظام العمولة أصبحت أمريكا القوة المسيطرة الوحيدة (وفي تلك إشارة لما حدث بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي ويظهر هذا الرأي أكثر وضوحاً بعد قيام أمريكا بالحمىء الشرق في الشرق الأوسط أو في توسيع حلف شمال الأطلسي في وسط أوروبا على حساب روسيا.

التوازن الثاني في نظام العمولة بين الدول والأسواق العالمية فهذه الأسواق العالمية تقوم على ملايين المستثمرين الذين يحركون أموالهم حول العالم بمجرد الضخامة على فارة الكمبيوتر (الماوس) ويسمى الكاتب القطيع الإلكتروني، ويتجمع هذا القطيع في المراكز المالية الرئيسية مثل بول ستريت وهونغ كونغ ولندن وفرانكفورت، ويسمى أيضاً هذه الأسواق «أسواق السوبر ماركيت» ومن الممكن أن تؤثر هذه تأثيراً هائلاً في الدول اليوم.

إن الولايات المتحدة تستطيع تدميرك بالمقاتل والسيور ماركيت يستطيع تدميرك بخفض قيمة أسهمك.

التوازن الثالث وهو أحداث التوازنات في نظام العمولة وهو التوازن بين الأفراد والدول للعمولة حملت الكثير من الأسرار التي كانت تحد من الحركة والوصول إلى الناس وربطت العالم معاً في شبكة اتصالات عالمية وبذلك أعطت مزيداً من القوة للأفراد وأصبحوا بذلك قادرين على العمل مباشرة على الصرح العالمي دون الوساطة التقليدية للحكومات أو الشركات أو أي مؤسسات عامة ويستشهد المؤلف في هذا التوازن ثلاث ضمن ما يستشهد به أن أسامة

بن لادن للمليونير السعودي الأصل استطاع بشبكته الخاصة في أنحاء العالم أن يعلن الحرب على أمريكا ، وكان على سلاح الطيران الأمريكي أن يشن هجوماً بصواريخ كروز عليه وكأنه هو الآخر دولة

ويتمهى الفصل الثاني من الكتاب الذي يحمل عنوانه اسم الكتاب «السيارة لكساس وشجرة الزيتون» إلى بيان بقاء العمولة كنظام يتوقف على مدى تحقيق هذا التوازن.

وفي اعتقادي أن أمريكا ليست هي عنوان العمولة وإنما للعمولة كنظام جاء نتيجة تطور طبيعي للمجتمع البشرى جعل كل من يملك أسلحة التقدم والتكنولوجيا جزءاً من هذا النظام - فالعمولة لا تمنى الإمركة.

عبد الرحمن عقل

بعيدا عن الخوف من شبح «العولمة»! مرسى عطا الله

مر حتى الآن أكثر من ٦ أسابيع منذ أن ودعنا القرن العشرين واستقبلنا القرن الحادي والعشرين،
باحترافات لم يعرف التاريخ الإنساني مثلاً من قبل، فقد كانت أول احتفالية ببدء ألفية جديدة في
التاريخ يرى فيها العالم بعضه بعضاً على الهواء مباشرة وفي التو واللحظة بفضل ثورة الاتصالات
التي حولت هذا العالم المسطح إلى قرية صغيرة، والتي كانت مسك الختام لأعظم إنجازات القرن
العشرين ومسك الختام للألفية الثانية حسب التقويم الميلادي. فما الذي جرى؟ وما الذي تغير؟ وقد
كانت هذه سنوات مضت نتطلع بعثام لدخول القرن الجديد حتى بات إحساس عميق بفقر بآفاق
الدنيا استكون غير الدنيا والحياة غير الحياة، بمجرد سقوط الورقة الأخيرة من عمر الألفية الثانية
وبدء مسيرة القرن الحادي والعشرين، كصفحة أولى من الصفحات العشر في الألفية الثالثة؟

لا شيء مما كنا نتخيلة تبثت صحته،
فالأيام هي الأيام تتواصل مسيرتها بنفس
الإنعام الذي لا تفسير عند القواصل
والقوافل الزمنية، وإنما تتغير الأشياء كلها
تجدت قدرة ورغبة الإنسان على إحداث
التغيير الذي يصنع التطور ويحقق التقدم،
أو التغيير الذي يدفع إلى الجمود ويؤدي
إلى التراجع.
ومن هنا، فإن أجندة القرن الجديد قد
تحيط لمسوات عديدة مغلقة مجرد استمرار
لأجندة القرن الماضي، الذي عشنا
بنتائجها كلها أسعدنا بانجازاته:
إن القرن العشرين الذي نعمل إنجازاته
ونناقضاته حجر الأساس في بناء القرن
الجديد لم يكن سوى حلقة محدودة في عمر
هذا الكون، الذي يمتد إلى ملايين السنين..
وقد كان كما كانت كل القرون من قبل،
مزيجاً من الخير والشر، والخصيلة
والرييلة، والحب والكراهية، والفرح والحزن،
والصالح والفساد، وهكذا سيكون القرن الجديد.
أريد أن أقول أن التعامل مع الزمن
لا يخضع لاعتبار التفاضل أو التثاقل، وإنما
ينبغي التعامل مع الوقائع والمستجدات
أعلى من يمكن قراءة ملامحها وتحديد
احتمالاتها، ولكن من المستحيل أن يجرم
أحد - مثلاً - بما هو ات وقائد - فلا يطم
الغيب إلا الله.
ومن هنا فإن علينا أن نخرج بمقولاتنا من
دائرة الانبهار المزجج والخوف والوجل من
شبح الجهول في القرن الجديد، الذي سوف
تختلف معطياته ومعادلاته طبقاً للمخرج
الطبيعي للأشياء، وليس في شكل فكرة
واحدة تحس وجود فاصل بين قرن والقرن
لقد دخلت البشرية إلى القرن العشرين،

ولم يكن في حتميتها أن هذا القرن سوف
يشهد نشوب أول حربين عالميتين في
التاريخ، حيث كان الحلم والأمل محصوراً
في انتهاء حروب القزوات التي ميزت
سنوات القرن التاسع عشر، ورسخت منطق
القوة بلبسة أسماك البحر، حيث يحق
للأسماك الكبيرة أن تبتلع الأسماك
الصغيرة.
كانت أحلام الحرية والاستقلال والسيادة
الوطنية والخص من الاستعمار الاجنبي
هي ما جسدت الشعوب عندما أمال القرن
الحشرون براسه، ولم يكن أحدا يدري أن
معادلات القوة ستتغير وتنتقل أكثر من مرة،
حدث تنتهي الامبراطوريات الكبرى
«بريطانيا وفرنسا» ويخرج إلى الساحة دول
جديد اسمه الاتحاد السوفيتي، ليحقق
التوازن مع القوة العالمية الجديدة التي
تتمثلها أمريكا ثم بعد ٧٠ عاماً من التوازن
العالمي، ينهار الاتحاد السوفيتي وينهار
حلف وارسو لتتغير الخريطة والمعادلة
العالمية من جديد، قبل أن يلفظ القرن
العشرون أنفاسه. وتعود كل من ألمانيا
واليابان المهزومتين في الحرب العالمية
الثانية إلى نخبة القوى الكبرى وسط
مؤشرات تؤكد أنهما قد تكونتا فرنسا البرهان
في المعادلة الدولية في القرن الجديد.
وإذا كان هتتر قد دفن ونشئت أفكاره في



القرن العشرين فإن الخوف أن يظهر في القرن الجديد من هم أشد بشاعة من هلك من يحملون بين جوانحهم وحش الشر الذي يدفعهم إلى جنون القسط ومغامرات الموت التي تطلق راحة البشرية ، وتجبر المخاوف من تجدد الحروب العنيفة القديمة.

الخوف كل الخوف فقط من أن يظن الإلوه الجدد في عالم اليوم أن بإمكانهم أن يسيطروا تماما على زمام الأمور ماداموا يتعاملون مع قضايا العالم كعمل مسرحي، لهم وحدهم دور البطل والأخرون مجرد كومبارس.

إن الأمل كبير في أن تتعزز الإنجازات العلمية والتكنولوجية والطبية التي تحلقت في القرن العشرين، ولكن الخوف أيضا كبير من أن يحدث أي خطأ في الحساب يؤدي إلى دمار الحضارة الإنسانية كلها ، والعودة بال البشرية إلى العصر الحجري من جديد.

وفي السياسة كما في البشر ملائكة وشياطين. نسأل الله أن يقي البشرية شر الإلوهة، الذين لا يحلو لهم العيش إلا

والناس في لفتة

وقد بسألني أحد : ومن هم الإلوهة ؟

وجوابي لا يعدو مجرد دعوة إلى إعادة

قراءة التاريخ.



لم نتفك بعد ذلك إلى ما هو أهم، والقول إن الحذر واجب ولكن الخوف مرفوض. ولست أظن أنني بحاجة إلى تأكيد الحقيقة الراسخة على مر الزمان، والتي تقول إن «التاريخ لا يعيد نفسه». لأنه لو حدث ذلك فلن يكون هناك تطور يؤكد استمرار على التقدم للامام، وإنما يقتصر الأمر على حركة دائرية تنتهي بنا إلى حيث ابتدأنا..

وبما يكون صحيحا . فقط . أن التاريخ بعيد المشاكل والأزمات التي تشبه في أنماطها الظاهري نفس المشاكل والأزمات القديمة، ولكنها من الناحية الواقعية لا تطابقها لأن الزمن غير الزمن، والظروف غير الظروف.

بوضوح أكثر القول أننا في القرن الجديد سوف نجابه نفس التحديات تقريبا وبذات السمة، ولكن حجم وطبيعة التحديات

سوف تفرض حتمية اللجوء إلى وسائل وأساليب جديدة لمواجهة والمواجهة بما يتفق مع متغيرات العادات السياسية والاقتصادية، الإقليمية والدولية، والتي كما نرى ونزد أصبحت متغيرات لا تعرف

الهوى أو الاستقرار.

ومن هنا فإن الفارق بين الذين سيقفون على مجارة قطار التطور الذي يسير فوق عجالات التغيير المتسارعة، وبين الذين سيمجرون عن مجارته، يتحصر في مدى القدرة على التفكير المتجدد وعدم الارتكان إلى الملاحظة واستتساع تجارب الماضي فقط.

ونحن إما لا نلتصقها شيء لكي نلصق على قدم المساواة مع باقي الأمم، نون أن تصاب بالرعب والخوف والهلع مقدما من ثورة التكنولوجيا التي لم يزل بإمكاننا أن نلحق بها، أو من رياح العوالة التي يطغورها أن نتجنب أثرها.

وعازلت هناك شواهد في قلب أوروبا تؤكد أن العرب هم أصل النزعة لتعلية، وأن أقدم الجامعات في أوروبا كانت جامعات مطنطة وقرطبة وأشبيلية.. ومن هذه الجامعات صدرت البحوث العلمية والفلسفة التي صنعت النهضة الأوروبية. وليس بالضرورة أن تتلائم النهضة

الأوروبية مع الانحطاط العربي أو العكس ،

كما حدث في الماضي عندما عاشت أوروبا ٦

قرون مظلمة، صابين عام ٧٠٠ وعام ١٣٠٠

مبلاية، بينما كانت هذه قرون القمية

والازدهار للامة العربية، لأن معطيات هذه

الزمنة تختلف عن معطيات اليوم.

لقد حقق العرب سنوات نهضتهم عندما كانوا متفحجين على العالم كله، فلم يكن هناك في ذلك الوقت شيء اسمه «أمريكا» وكانت هناك فقط إلى جانب الحضارة العربية حضارتان أخريان هما : الحضارة الرومانية في أوروبا والحضارة الصينية في آسيا.. وكان من براعة العرب في ذلك الوقت أنهم تواصلوا مع الحضارتين بفضل سيطرتهم البحرية على البحر الأبيض المتوسط، الذي كان في تلك القرون أشبه بمحيرة عربية تقع في خاضرة أوروبا.. ثم كان المسلمون من العرب وغير العرب يفتنون القادِم واسعة من الصين شرقا، إلى أقصى الأطلنط غربا.. بينما كانت أوروبا قد دخلت مرحلة إنكشاف على النفس ، فتقطعت خطوط اتصالها مع العالم الخارجي، فاهل «الينا» لمعلمون شيئا اسمه «الصين» وأهل «روما» فقدوا اتصالهم بدولة «الانكس» المجاورة لها.

أما الآن، وفي ظل ثورة الاتصالات، فإنه

ليس بمفطور أحد ، حتى لو أراد ، أن يتفقه

على نفسه، أو أن يعيش بمعزل عن

الآخرين.. وثلك أحد أهم ملامح التغيير في

العادات الجديدة لعصر العوالة.



المصدر : الأهرام

٢٠٠٠

التاريخ : ١٥ / ٢ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومعنى ذلك أن لدينا - ولو بشكل نسبي - فرصة متكافئة تسمح لنا في القرن الجديد بأن نموض ما هاتنا وأن نسطرد تقدنا بأنفسنا... وتك في حد ذاتها ضرورة تسبق كل الضرورات المادية لأن استعادة الثقة بالنفس هي الركيزة الأساسية التي يغيرها يستحيل الحديث عن أي بناء تنموي أو نهضوي.

ولعل ذلك ما يدفعني إلى الحديث عن دور

بنفسي ألا نسبح بأن يضيع من أيدينا في

هذه الأيام التي يجري التشاور فيها بشأن

إيجاد آليات لترسيخ «العولة الاقتصادية»

خصوصا بعد أن تأكد للأغنياء والأقوياء

والكبار في منطديات واجتماعات «سياتل

وطوكيو وباريس» أن حاجتهم للتعاون مع

الفقراء والضعفاء أمر لا فكاك منه. إذا كان

يراد للاقتصادياتهم المتضخمة والمنفخحة أن

تواصل النمو والأزدهار، وتجنب مخاطر

الركود والكساد.

لقد امرك الكبار والأغنياء والأقوياء أن

سيطرتهم على الشركات المتكافئة ذات

الجنسيات المتعددة بكل إنتاجها الضخم

لا يكفي لضمان النمو والأزدهار. لأن هذا

الانتاج يحتاج إلى أسواق للاستهلاك... ومن

ثم فإن الرهان على أن تكون أسواق الفقراء

والضعفاء هي منافذ التصريف لظل رهانا

خطأنا. ما لم تنصع الأحوال الاقتصادية

والاجتماعية لهذه الدول بحيث تتوفر

لشعوبها الأموال التي تمكنهم من الشراء

وارتياد الأسواق والغناء السلع والمنجات

التي تصير البحار والمحيطات. في ظل

حماية اتفاقية الجات.

ثم إنه لم يعد شائعا عن هؤلاء الكبار

الأغنياء الأقوياء في عالم اليوم. أن الزدهار

الاقتصادي ورواج حركة التجارة العالمية.

وهن بضمنان الاستقرار الاقتصادي والعالمي.

فهل يمكن أن يكون هناك استقرار في

الشرق الأوسط الذي ينتظرون إليه كسوقي

وأعداء في غيبة من تحقيق السلام المنشود

استنادا إلى ركائز الشرعية الدولية وقواعد

العدالة المقترضة احترامها والالتزام

بمروجياتها.

والخلاص في النهاية إلى حقيقة مفادها..

لنا بالرغم من كل ما نعانيه وكل ما نرصده

من أحطالات عز، حقد المخاطر والتحديات

التي يمكن أن تجاهاها في القرن الجديد..

فإننا مازلنا - والحمد لله - كأمة عربية نملك

من أوراق القوة الكثير والكثير مما يسمح

لنا بأن نكون طرفا أساسيا في المشاورات

والداولات المتعلقة بتشكيل المات «العولة

ليس في بمعها الاقتصادي فقط وإنما في

كل أبعادها الشاملة سياسيا واجتماعيا

والقائما.

وقوة الأمم تستمد في الأساس من بحث

الثقة في النفس، والقدرة على الحساب

الدقيق لعناصر القوة.. الظاهرة منها

والضمنية أيضا.

ولذلك ليس بالأمر العسير على امتنا

التي سبقت بحضارتها معظم الأمم.

ومازالت شواهد نهضتها تضيء أغلب

عواصم الدنيا حتى اليوم.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ / ٢ / ٢٠١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطريق الثالث : عوالة ذات وجهين

بقلم

د. محمد إبراهيم منصور

مدير مركز دراسات

المستقبل بجامعة أسيوط

الالمانية غداة الحرب العالمية الثانية وبقل الترحيب الاشتراكي الديمقراطي الألماني قبايضا على مجمرتها طوال ما ينيف على أربعة عقود، دون أن يذكر بها وهي، وتوليفة مكونة من قوى السوق الحرة وتدخل الدولة الكبير لتحقيق الأهداف الرقوية اجتماعيا.

والطريق الثالث - في التحليل الأخير - مشروع فكري يراجمالتي للتوفيق بين الرأسمالية والاشتراكية، لكنه في الأصل محاولة للجمع بين تقيضين فكريين قامت عليهما حضارة الغرب الحديثة، الثقافة الهلينية الإغريقية بكل احتفائها بالحريات الفردية وتجيدها بالبطولة والتنافس كما كانت ترمز لها الأعمام الأولوية وسباق الماراثون، والتقاليد المسيحية التطهيرية التي تمضي على البر لبناء الرب من الفقراء والمساكين والمحرومين وتنفيذ الثراء المادي وتعدو الأغنياء بالخروج من ملكوت الله ورحمته.

لقد كانت الثقافة الهلينية الإغريقية - وليس داروين - هي الأساس الفلسفي للداروينية الاجتماعية التي اعتنقها الليبراليون الجدد وأنصار العوالة وكان لها تأثير لا يقلب على أحزاب يمين الوسط في أوروبا الغربية والولايات المتحدة في السبعينيات والثمانينيات. وقد ألهم بنزعة المفرقة في الفردية التوجهات اليمينية الصارمة للدولتين الرومانية والثلاثونية - قبل أن تجرب لحزاب يسار الوسط - غداة وصولها للحكم - محاولة لتوفيق بين هذين التقيضين وإعادة نمج الأصلين معاً الهليني والمسيحي في فكرة واحدة هي الطريق الثالث الذي أطلق عليه شرويدر اسماً يطلقه البعض وهو دراسمالية الرأين - التي تجمع بين الليبرالية

وأجعت العوالة والسياسات الليبرالية الجديدة أول تحد فكري لها في منتصف التسعينيات عندما اخذت أحزاب يسار الوسط في أوروبا الغربية تشق طريقاً إلى الحكم، وتتصبر للحقوق الاجتماعية في التعليم والرعاية الصحية والتأمينات الاجتماعية ومكافحة البطالة، وتحمز الأرض لتفكارها الجديدة عن الطريق الثالث.

وقد صنعا الجدل الدائر حول انحسار دور الدولة والتكاليف الاجتماعية الباهظة المقترنة بالعوالة المناخ الذي انبثقت فيه أفكار الطريق الثالث في بريطانيا وأوروبا الغربية. فقد انتهت أراء كثيرة في الغرب إلى أن تجسير فجوة عدم المساواة التي ازدادت اتساعاً ومن بطريق ثالث، تضمن من خلاله الدولة عدم طغيان المصالح الخاصة على المصالح العامة، وتحول به دون جنوح السوق وتحويلها إلى غابة يثرى فيها الأغنياء ويسحق الفقراء.

وقد قاد توني بلير الدعوة إلى الطريق الثالث غداة وصوله إلى حكم بريطانيا في عام ١٩٩٧ بعد فترة طويلة من حكم المحافظين وسيادة الليبرالية بتفكارها الليبرالية الجديدة، وإن كان الأب الحقيقي للطريق الثالث هو الاقتصادي البريطاني انطوني جينينز، وله كتاب يحمل نفس الاسم «الطريق الثالث» صدر في عام ١٩٩٥، ناقش فيه مسألة تحديث الاشتراكية الديمقراطية حتى يمكنها التخلص من مبرمجيات اليسار القديم، لكن جينينز لم يكن يتوقع أو يدور بخلده أن عنوان كتابه سيصير على يد السياسيين وزعماء الأحزاب الاشتراكية في أوروبا الغربية عنواناً لمشروع الفكري لهذه الأحزاب وخيارها الاجتماعي الجديد للذين الحادى والمشرين.

أما المنابع الفكرية الحقيقية التي أرتوت منها فكرة الطريق الثالث فهي - مع تعديلات قليلة - الفكرية الأولى في الثلاثينيات والكيلينزية الجديدة أو تراث دولة الرفاهية في الستينيات، لكن الرب هذه المنابع وأكثرها تأثيراً هي فلسفة اقتصاد السوق الاجتماعي، التي ابتكرتها مدرسة فريدرج



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠

الاقتصادية العالية والضمانات الاجتماعية.

والطريق الثالث بحكم النشأة والبلاد القريبين ليس مشروعا ثوريا أو منهجا للانقلاب على العولة والفلسفة السوق، بل أن نقطة البداية فيه - كما قدمه باير - هي قبول العولة الاقتصادية كحقيقة واقعة يستحيل الدفع بمجملتها التي تحركت سريريا إلى الوراء وإن كان أصحاب الطريق الثالث يحاولون إعادة تسويق العولة والترويج لها بين الدول الفقيرة، التي أكتوت أكثر من غيرها بسياساتها ويتهددها مصير غامض باتس في ظلها قد ينتهي بها إلى التهميش والعزل.

ويلوح أصحاب الطريق الثالث بالدعوة إلى عولة جديدة ذات طابع إنساني وبترحيل حزمة من الإجراءات والتدابير هدفها إخفاء صورة العولة وتجميل وجهها لتقنع فيلادلسون بنيد الدول النامية لدى الدول وتشجيع تبادل الأفكار خارج الحدود القومية وتجميع الهياكل المالية الدوائية وتعزيز التعاون بين الشمال والجنوب. والتخفيف من صرامة السياسات الموصى بها دوليا والتي أشاع تطبيقها والالتزام بها الوانا من الفقر والوهان والبطالة وإهدار السيادة وحثون الدول الغنية على

الماء للجنوب الخارجية للدول النامية، وطل المشكلات التي تهدد البيئة وتشجيع نقل التكنولوجيا والمعلومات والفرد على الخصديات الاجتماعية التي لم تعد تقف عند الحدود القومية للدول، وإنما صارت أخطارها تتروصد للجنم الإنساني كله، مثل الأوباء والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات وتجميل الأمور، لا تفرق بين شمال غنى وجنوب فقير.

ومن المفارقات أن المطالبين بوجه إنساني للعولة لا يرفضون وجهها البغيض ويمتدرون العولة صفة واحدة غير قابلة للتجزئة من يقبل وجهها الإنساني عليه أن يقبل وجهها الآخر فيفتح أسواقا ومساوات وموانئ للشركات العملاقة دوائى النشاط والفضائيات الإعلامية الضخمة ويقبل بالتفويض الدولي على سلوكه ومفاهيمه التجارية وأن يفرط في استغلاله لقراره الرقوتي، وأن يصلى صناعته كرواقية، وأن يرضع لأحكام السوق حتى لو كان ثمنها التهميش والاستبعاد وزيادة معدلات الفقر والبطالة.

ولذلك يحسم شك كبير في قبول دول العالم الثالث أفكار مشروع برامياتي غربي مثل مشروع الطريق الثالث يحاول أن يروج لعولة جديدة ذات طابع إنساني، هي تعلم أنها لا تفكك شريط الانعماج في تيارها أو تعظيم المنافع المتولدة من وراء الانعماج فيها وتنبية التكاليف الاجتماعية الكامنة للقررة بالاستنزاف الصارم بسياساتها و- البصفاة الرة التي يوصى بها «الوأنها» المحسوس صندوق النقد والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

وقد تعلمت دول العالم الثالث أن تجاريها

التاريخية أن مثل هذه الاجتهادات الفكرية أشبه بالشركاء الخداعية التي تفرى الفقراء بالتقدم نحوها والانسك بها، لكنها ما تثبت أن تنجز في أيديهم ووجههم، وهي أيضا من قبيل الأفكار التي روج لها الاستعمار في القرنين التاسع عشر والعشرين باعتباره «رسالة الرجل الأبيض لتخضير الأمم البهيرة في الشرق». فالطريق الثالث أن يؤدي إلى تعزيز التعاون بين الشمال والجنوب ولن يضمن تقسيما عادلا للعمل وفرصا متكافئة للجميع في التجارة والتكنولوجيا والمعلومات إلا إذا تضمنت الليات عالة ويمتدولوجية يتعاون في صياغتها الشمال والجنوب على قدم المساواة وفي إطار من الشفافية، وتؤدي إلى خروج الدول النامية من وحدة الفقر والتخلف، وتضمن لها مكاسب عالة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

وربما لكل هذه الأسباب يولاه الطريق الثالث تحديات تهدد لنتشاره والالتزام به حتى في موطنه الأولى. بعض هذه التحديات يأتيه من داخله والبعض الآخر يأتيه من خارجه. ففي داخل الدوائى الاشتراكية - حيث انبثقت أفكار الطريق الثالث - يحتمد النزاع التقني بين الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يقبل اقتصاد السوق لكنه يرفض مجتمع السوق، وبين حزب العمال البرلماني بزعامة باير الذي يجتهد لاسيما في وجه إنساني على العولة يفرى الفقراء بالانخراط فيها. أما التحديت الخارجية فأتت من فصائل «اليسار الجديد» غير الشيوعي الذي أسماه دانتيل كوهين - زعيم حركة الطبقة الفرنسية في ١٩٧٨ - «اليسار الثالث» الذي يضم جبهة عريضة من الحركات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني كالقصور وأنصار البيئة والحركات النسوية. وهو تيار - رغم لفتقائه لأى أساس نظري وأحد - يتم ويشهد عهده ويكتف حوله انتماء جدد. وقد اكتسب من معاركه الأخيرة في سياتل (نوفمبر ١٩٩٩) وداكوس (يناير ٢٠٠٠) مصابة وحكمة تميزلانه لقيادة المعارضة العالمية ضد العولة.



شؤون العولمة وشجونها في مواجهة

بانكوك بين الاغنياء والفقراء

حتى المدير التنفيذي لمنشوق النقد الدولي، ميشال كامبيسو، الذي تلقى قالب حلوى على خده احتجاجاً على سياسات المنشوق، تحدث عن ضرورة الاعتراف بأن الفقر يشكل الخطر الأكبر على استقرار عولمة العالم. شدد على الحاجة السعي إلى نمو مستديم يركز على عنصر الناس. قال إن الفجوة بين الغني والفقير داخل الدول، وبين الازدهار والفقير بين الدول، مشبهة اخلاقياً، تهدد الغرض الاقتصادي، وقابلة للانفجار اجتماعياً. أسباب الفقر تختلف من بلد إلى آخر، منها عدم امتلاك الموارد الطبيعية، ومنها الظروف التاريخية مثل الاستعمار، ومنها التخلّف الثقافي، ومنها عائد إلى الممارسات الفاسدة والفساد الاقتصادي الرقابة والحماية.

لكن المتضمن إلى مجموعة الدول النامية ليسوا جميعاً فقراء. فهناك دول ذات ثروات طبيعية تعتبر غنية جداً تصنّف في خانة التخلّف، لأنها هناك دول فقيرة بمواردها الطبيعية. اغتنت بسبب تطورها لواردها البشرية وأصبحت من أرقى الدول، مثل سويسرا واليابان.

لذلك، يعتقد كثيرون أن الثروة الحقيقية في كل بلد تقاس بقدرتها على بناء الطاقات البشرية لرفع مستوى المعيشة. وإن المطلوب اليوم من العالم الثالث هو تطوير الإنسان بتعليمه وتنقيفه واعداده بشكل يتواءم مع حاجة البلاد. فإذا كان البلد المعني يتطلب الكفاءات في القطاع الفندقي أو المصرفي مثلاً، يفترض بالحكومة والمؤسسات توفير التدريب المهني لتلبية هذه القطاعات بدلاً من تخريج الأطباء والمهندسين والمحامين ليصبحوا عاطلين عن العمل.

بالإضافة، تضمّن من الأهمية، تشكل البيئة المؤاتية للإبداع في مختلف الصلوات مصدر ثروة وطنية. فهدرة العقول لا تزال تساهم في أسباب التخلّف. وإذا كان العنصر البشري اليوم أساسياً في العولمة، فإن تهذيب البيئة المؤاتية لاستثمار العقول في بلادها يبقى تحدياً مهماً من الضروري التركيز عليه.

دول العالم الثالث تطلب الدول الصناعية بنقل التكنولوجيا إليها كي تتمكن من الالتحاق بعالم يشهد تطوراً هائلاً في وسائل الاتصالات. الدول الصناعية من جهة تنفق أبواب الهجرة إليها مفتوحة بغل استقطاب الأيدي العاملة في العالم الثالث بسبب البيئة غير المؤاتية للإبداع. لذلك، فإن مساهمة الأفراد من العالم الثالث في الثروة التكنولوجية في الدول الصناعية، مساهمة ضخمة.

■ إذا كانت مفاهيم العولمة، والترابط بين السياسات الاقتصادية والتجارية والمالية، والإبعاد التنموية، واتساع الدول النامية في الاقتصاد العالمي، والبناء المؤسسي، والإصلاح الاجتماعي، وظهور النفاذ إلى الأسواق والاستثمار، ونقل التكنولوجيا، تماهياً تبدو من اختصاص الاقتصاديين، فربما تكمن العناوين الرئيسية لتبسيطها في يؤس الفقر وخطورته على الازدهار، في التفاوت بين سرعة التقنية والمعرفة وبين بلد المؤسسات القديمة ونمطها المختلف. في تضرر الضعيف من استئثار القوي وتضرر القوي من تمسك الضعيف بأعداء التقاليد والرافعة والسيدة بمفهومها التقليدي. الحوار، أو الجدل، بين الدول النامية والدول الصناعية متعدد الأفراس والمصالح الخاصة والمشاركة، والمحافل الدولية تتبع فرصة للاحتليل وتبادل الآراء، إلا أن الأمر، في نهاية المطاف، يصب في خانة الناس والتجربة المحلية أو الإقليمية. ولذلك يبرز العنصر البشري في العولمة، أكان على مستوى مساهمة العقول وثأفة الأفراد أو على مستوى تطوير الإنسان والطاقات البشرية.

في بانكوك، حيث يتعدّد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية العاشر (الكتاد)، ولقى الجميع على أن في طيات العولمة فرصاً لتحقيق الازدهار والتنمية لجميع الشعوب لا سابقة لها، كما فيها تحديات ومخاطر ذات خصوصية غير مسبوقه. رئيس المؤتمر، روبنز ريكيويرو أشار تكرر إلى وطأة العولمة على النسيج الاجتماعي وإيرازها، كإلتران وليس كمحرك، لنأخذه للامساواة على الصعيد العالمي كما داخل البلدان.

ورئيس منظمة العمل الدولية (ILO) خوان سامولوا، دعا إلى محاولة معالجة شوكات الناس خصوصاً أن الأسواق المالية متقلبة وودادت الاقتصاد العالمي لا تصل إلى العاديين من الناس. شكك في مستقبل النموذج القائم من العولمة وحذر من رد فعل خطير عليه إذا بقي متفصلاً عن الناس والمتطلبات الأساسية مثل فرص للعمل والتخلص من الفقر. تسأل إن كان هناك اقتصادي أو سياسي أو مستثمر توصل إلى تعريف معنى الاقتصاد العالمي، ودعا إلى تغيير جذري في النظام المالي العالمي لهمة وصفه بأنه «اقتصاد الكارتزوف» المرتكز على العولمة. القمار. ورسالتك الأساسية كانت أن العولمة، ببنائها الرأسمالي، ستواجه خطر التهاير إذا لم تتعصب وتستقر وتبدأ بالعمل لمصلحة الجميع في أي كان.



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٨/٢/٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

في السبعينات كانت مجموعة الدول غير المنفردة مهمة سياسياً في معادلة القطبين الأمريكي والفرنسي. واليوم، تبدو مجموعة الـ ٧٧ مهمة اقتصادياً وسياسياً في صياغة الحد الأدنى من القوائم المشتركة في عالم العولمة.

في كلمة وزير التجارة السعودي، السيد أسامة الفقيه، أمام المؤتمر، قال «على رغم الفجوة في السماء، فإننا لا ندعو إلى التراجع عن شخص الانفتاح في التجارة والاستثمار والراسمال. أننا ببساطة ندعو إلى حوار موضوعي وبنّاء، بهدف صياغة عدلية عولمة عالمية ذات ركائز».

الملكة العربية السعودية دعت إلى مؤتمر دولي يخلق الحوار في موضوع الارتباط بين نقل التقنية وبين العولمة مع التركيز على المجالات الاقتصادية والتقنية والعلمية بهدف تمكين اقتصاديات الدول النامية من مجاراة التأثير المتسارع للعولمة الاقتصادية والاستفادة من مخططاتها وتحليق هذا الهدف، شدد الفقيه على «المسؤولية الخاصة» الشركات المتعددة الجنسيات التي عليها المشاركة في معالجة «الأزمات الاجتماعية والتنموية والبيئية لهذه العملية».

بعض الدول العربية شددت على ضرورة عدم «الانحياز» المواضيع في المفاوضات المستقبلية في

إطار «منظمة التجارة العالمية» على نسق معايير العمل ومعايير البيئة بعضها دعا إلى الاستفادة من التجربة في «سياتل»، حيث «يفشل» المؤتمر الوزاري الثالث لمنظمة التجارة العالمية، في المفاوضات القائمة على أسس واقعية، «مع اتخاذ إجراءات فورية للإصلاح المؤسسي والشفافية الداخلية في منظمة التجارة العالمية وأساليب اتخاذ القرارات فيها». كما قال وزير الاقتصاد والتجارة المصري الدكتور يوسف بطرس غالي.

بعضها طرح موضوع التجارة والتنمية من منطلق خصوصية وضعه ومهمومه. مندوب فلسطين السفير نيسيل الرمالوي تحدث عن «العنف العسكري» و«العنف الاقتصادي» المترتب عن الاحتلال، «ولم أن تصوروا» عندما يكن الاحتلال عسكرياً واقتصادياً في الوقت نفسه كما هي الحال بالنسبة إلى الاحتلال العسكري الاقتصادي الاستيطاني الاسرائيلي لفلسطين. عرض المشاكل في طريق العملية التنموية الفلسطينية وناشد مساعدة فلسطين في عزمها دخول «منظمة التجارة العالمية» بصفة مراقب، والمساعدة في «تصعيد الاقتصاد الفلسطيني».

ولبنان الذي مثله السفير فخري صاغية شدد على آثار تعمق اسرائيل تدمير البنية التحتية في لبنان ٤ مرات ما يستنزف الطاقات الضعيفة المتوفرة للحكومة اللبنانية إثر الحرب ويقوض الجهود التنموية. فبدأ من استنزاف الموارد لتطوير المصادر الانتاجية، تستنزف هذه الموارد في اصلاح وإعادة صياغة البنية التحتية للممرات مثل محطات الكهرباء. وزير تجارة العراق، الدكتور محمد مهدي صالح، عرض هجوم العراق في ضوء «القياس

لو تمكنت من البقاء في بلادنا لجهت الحاجة للتكنولوجيا أقل حرصاً فيها.

أن تقدم الدول الصناعية التكنولوجيا إلى الدول النامية على طبق، فهذه اسرار مهمة التطور والتفوق في عالم المنافسة. وحتى إذا وافقت على نقل بعض التكنولوجيا، فإن الحركة التكنولوجية سريعة إلى حد يطلان اكتشافات اليوم بعد مجرود عشر سنوات.

ولهذا السبب، من البديهي أن تعمل الدول النامية على الاعداد البشرية ليس فقط عبر رفع المستوى التعليمي والعلمي والثقافي، وإنما أيضاً عبر تطوير البيئة المحلية باصلاحات مؤسسية وشفافية وقوانين وحواجز تشجع الامتعة المحلية على البقاء، كما ترغب امثال «مايكروسوفت» و«سينسكو» على نقل بعض تلك التكنولوجيا، وإن لم يكن أكثرها تطوراً.

وبالطبع، هذا يتطلب الانفتاح. فالاختيار، وراء «الديموقراطية المسؤولة»، أو «ترشيده الانترنت» أو خصوصية الثقافة والتقاليد أن يساهم سوى في توسيع الهوة وترجيح كفة الانحطاط. لخطوات الدول

الصناعية مذهلة في سرعتها لدرجة قد لا تمكن الدول النامية من اللحاق حتى وإن لفتت وكعضة. وإذا كان هناك بعض النقط في دعوة العالم الثالث للانماج والترويجي في الاقتصاد العالمي، تخطت الدول التي تود استقلال مبداء «الترويجية» لأهداف التناقص.

صحيح أن أكثرية مجتمعات الدول النامية لا تمتلك الموارد الانسانية والمادية والتكنولوجية التي تمكنها من مواجهة تحديات ديناميكية العولمة والاستفادة منها. لكن الصحيح أيضاً أن العولمة لن تتسهم إلى حين انتهاء دول العالم الثالث من مراجعة النواحي السياسية والاجتماعية القديمة بلغة لم تعد مهيمنة في قاموس اليوم.

وزير خارجية المغرب ورئيس مجموعة الـ ٧٧ التي تضم الدول النامية والصين، السيد محمد بن عيسى، شدد في مؤتمر «الكتادة» على أن للعولمة إمكانية لتصبح قوة ديناميكية للتنمية في العالم الثالث. وفيما أكد حق كل دولة في تبني السياسات التي تلائمها، لفت إلى أن «في اقتصاد عالمي، ليس في استطاعة دولة معينة أن تحل مشاكلها بنفسها، خصوصاً من الدول النامية. وما نحن في حاجة إليه هو تعزيز التعاون الدولي بهدف ضمان بيئة عالمية تمكن الدول النامية من تحقيق إمكاناتها».

وزاد أن «سرعة العولمة تتطلب من المجموعة الدولية أن تعيد النظر في استراتيجيات التنمية بسرعة».

مجموعة الـ ٧٧ توصف أحياناً بأنها «تحالف الفقراء» لكن الوصف الأقرب لها قد يكون «تحالف الضعفاء» في معادلة الدول الصناعية القوية مقابل الدول النامية. البعض يرى أن هذا «التحالف» يحد ذات مفيد كمصدر قوة للدول النامية في إطار التفاوض والتفاوض مع الدول الصناعية.



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١/٢/٢٠٠٠

حصار في تاريخ البشرية وحرمانه من استخدام
إيرادات مينا يزيد عن ١٤٠ بليون دولار. تحدث عن
جرمان العراق الذي يعتبر من أغنى بلدان العالم
من خلال امتلاكه ثاني أكبر احتياطي نفطي مع
موارد طبيعية هائلة من استثمار تلك الموارد لاتخاذ
حياة ٦ آلاف طفل يموت شهرياً وتوفير فرص العمل
للناس، مشيراً إلى أن العراق «فقد حتى الآن أكثر
من ١.٥ مليون نسمة بسبب استمرار الحصار».
وقال إن «العقوبات الاقتصادية باتت تشكل خطراً
يهدد ليس اقتصاديات الدول التي فرضت عليها
العقوبات بل حركة التجارة الدولية والتنمية في
العديد من الدول النامية».

مهم عديدة طرحت في مؤتمر «التكاتف» مهم
الدول المدينة الراضخة تحت وطأة الفوائد المتراكمة.
مهم المخاوف من شطرسه الأقوياء الذين يتعمون
بالإزدهار وإملازهم على الضعفاء. مهم الأنظمة
المستبدة التي تخشى أن تؤدي العولة إلى إزالتها.
مهم المعركة بين مفهوم السيادة التقليدي والتجديد.
مهم التصرف إلى ذلك الوضئ السياسي
والاقتصادي المسمى بالعولة والتكاتف معه. مهم
الفقر. مهم الناس.

راغدة درغام - نيويورك



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ / ٤ / ٢٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة.. الاسم الحركي لوحشية الإمبريالية

العالم اتحدوا، بعد أن كانت الرأسمالية العالمية تنجز وحدتها من خلال خلق الأسواق عبر القومية، حتى إقامة الاحتكارات فوق القومية، والشركات المتعدية الجنسية، وتم تصدير ربح الأموال من بلد لآخر في تطور إضافي ولاحق لتصدير السلع والخدمات.

● ونتيجة لهذا التمزق والصراعات الطبقية، ظهرت الصراعات القومية والوطنية بفعل تطور الرأسمالية إلى مرحلة الاستعمار، وتطورها إلى مرحلة الامبريالية حيث الميل للتصاعد للتركز المالي والاحتكاري وقيام الاندماجات الرأسمالية والتي

أصبحت أكثر تعمقا وعمومية ووحشية في الأيام الراهنة إن نمو هذه الصراعات لوجد مرحلتين الأولى تصارع الدول الاستعمارية على اقتسام العالم وإسواقه، فيما بينها وتجزر مرحلة التناقص الاستعماري، والتي انفردت ضمن ما انفردت الحريين العالميتين الأولى والثانية تصارع الجيل الثاني من الرأسمالية الامبريالية، مع الجيل الهرم والمضمحل من الاستعمار القديم حول إعادة تقسيم العالم وضمان حصة للجيل الجديد، والمرحلة الثانية اشتداد حركة التصحر الوطني ضد الاستعمار وانتصاراتها الدولية، والتي أقامت القاعدة الواسعة للاشخاص للجمع الدولي من الدول القومية ذات السيادة وذات الحقوق المتساوية في الوجود الوطني المستقل وفي امتلاك خيراتها لقابليها.

● ولكن الامبريالية أعادت هذه العملية، وبعد سقوط الكتلة الاشتراكية السوفيتية والاروبية الشرقية، أخذت تتفكك أواصر التوحيد اللغوي العالمي، والعلاقات الديمقراطية الدولية، وجاءت ثورة الاتصالات والمعلومات لتقدم الرابطة للجمعية، ما يخدم هذا الميل نحو التناقض الديمقراطي والتفككي، وبدا من تشكل الثقافة المركبة والأدوية لكل العالم. اسمرت الامبريالية الضمنية ذات الميل للتوحش، الأكثر شراسة للتحجرة وتفتتت عقلا، لتحصار وتمزق هذا الميل للتوحيد العالمية على الديمقراطي العالمي، وأخذت تفرض نموذجها

يعيب الانسان من ذلك الخلط الغريب بين الثورة العلمية التكنولوجية الحديث وبين العولمة، رغم درجة التصادم والتناقض الأخذه في التزايد بينهما.. ففي حين تعرف الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة بإنهاتكن من ثلاث ثورات ذرية الأولى هي ثورة الاتصالات التي ساعدت في عدم أسرار العولمة، وجعلت العالم وكأنه مدينة واحدة، تمج بالأحياء الفنية والأحياء، الفقيرة، وتتلف بأحزمة الفقر والمضونيات، ولكن يمكن لساكنيها أن يتأهبوا أخبار بعضهم البعض، في ذات الوقت وإن يعرفوا ما يجري لدى كل حي في وقت قصير.

والثانية: ثورة المعلومات والتي جعلت الانسان من خلال جهاز صغير يوضع أمامه يصل إلى حشد هائل من المعلومات، ويفتح أمامه معظم إصدارات العالم من الكتب والمصحف والنشرات، والأرشيفات، وكأنه موجود وسط مكتبة مقروءة ومسموعة وأخرى، بما يميز عن مثيلته.. والثالثة: ثورة الأحياء، والوراثة أي ثورة الهندسة الوراثية، والتي تساعد في تجاوز مشاكل ندرة الموارد وتجميعها إلى اتفاق لأحد لها.

هذه الثورة المركبة من المفترض أن تحمل آثارا ايجابية تخدم التقدم البشري والتطور الاجتماعي للإنسانية على أسعدة محددة أهمها:

١- تطوير الرابطة الاجتماعية والتي تطورت من علاقات الدم ونوى القرى، قبل الحضارة، ثم اندمجت علاقات الدم بالأقاليم، وظهرت العصبة، وولد المجتمع الخفي مع بدء الحضارة، ثم تطورت إلى رابطة التوحيد القومي التي أخذت تنمو حتى ظهرت الرابطة الاجتماعية الموحدة للامة والتي تقوم على وحدة اللغة.. والحياة الثقافية المشتركة والالتزام الجغرافي ذي الأثر الباعث لخلق اقتصاد وعملية اجتماعية للإنتاج تقوم على الانتاج الكبير والتبادل الراسخ، وخلق الأسواق والاقتصاد السلمي، ثم الحياة الاجتماعية المميزة والتي تقوم على المائس المشترك والمستقبل المشترك.. ومن خلال رابطة الامة يجد جنين الرابطة العالمية على أساس وحدة الطبقة، وظهر الفناء الشهور: بإعمال



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ / ٩ / ٢٠٠٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتقويض الدولة الوطنية، وإذا كان الصراعات العرقية، وتمزيق الأمم بالنفخ في نيران الفتنة الطائفية والعرقية والدينية، والتدخل العسكري لإدارة البيات المتمزق فسادت سياسة البلقنة في شرق وسط أوروبا التي صاحبت مراحل التنافس الاستعماري القديم، وبصورة جديدة، ولكن أشد قسوة وتوحشا، ويتم المحاولات التي لا تهدأ لتصفيرها لكل بقاع العالم.

● وبدلاً من أن يصير العالم إلى توحيد، صار العالم فعلياً إلى تمزق وما كان نموذج القوات الدولية في الخليج لتحطيم العراق والكويت معاً، تمت حجة تحرير الكويت، إلا النموذج السابق المعبر عن مدى هيمنة النجم الذي يدور متلقفاً وكل الشبه تدور في فلكه، وتنجذب مساراتها لقوته

الجبارة، في صورة تمكس التفرؤم أكثر بكثير مما تمكس التوحيد، وتظهر التبعية بأشوح ما يكون، وتكثر التلالى الطيعي والديمقراطي والتلقائي. ● واشتدت الامبريالية الحديثة في مراحل توحدها أنها تعوق وتتصادم مع الثورة العلمية التكنولوجية في الاتصالات والمعلومات، حيث تفرض صيغة التوحيد القسري، وعلافاً لتبعية، ليندور الجميع في ذلك القلق الأجد، وإذا استمر الحال على هو ما عليه، سيأتي كل يوم مدى عمق مصادرة ثورة الاتصالات والمعلومات المشقة، والتي أصبحت أكثر نذرة عماد ذي قبل لأنها في البداية والنهاية ملوكة للاحتكارات للدول، لتي تتفك كل يوم في ابتزاز العالم، وفرض التحكم والتنميط له، والتشويق إلى جعل بني الإنسان مجرد أشياء،

المساعدة على التفكير بخلق عملية انتاج الوفرة. كان من المفروض أن تعمل ثورة الهندسة الوراثية على حل أزمة الموارد وتزدهر وتعمل على توسيع قاعدة انتاج الوفرة لسمادة بني الإنسان، غير أن النمو السرمطاني للتوحش الامبريالي بدل الحقائق، وغير الاتجاهات فحالم اليوم وتحت تسلط الاحتكارات الامبريالية زداد فيه قواعد الفكر وتستمع حتى التوتحت احصائيات منظمات الأمم المتحدة أن عدد الفقراء المفقطين في العالم زاد عن عديمهم في ١٩٨٧ بمقدار ٢٠٠ مليون إنسان اضافي، وكما يقول رئيس لجنة الشؤون الدولية في اتحاد العمال الامريكي مجاى ميزور، في مقالته الذي ترجمته وكالة انباء الشرق الأوسط وقام الاستاذان شاكر عبدالفتاح وحسام ابراهيم بنشره في صحيفة الاهالي بتاريخ ٢ فبراير الحالي.

● ولم يشر التزايد في حجم التجارة عن أي شيء يقترب من النمو الموهود، فثلاث وثلاثون دولة فقط هي التي تجحت في تحقيق نمو - إلى اجمالي الدخل الوطني على أساس الفرد الواحد - يبلغ ٢/٣ خلال الفترة من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٩٦ بينما انخفض اجمالي الدخل الوطني بالنسبة للفرد الواحد في سبع وخمسين دولة. وفي شائين دولة ينخفض اليوم دخل الفرد فيها عما كان قبل عقد أو أكثر. وعلى النقيض من الحكمة التقليدية فإن أولئك الذين تركوا ليتفكروا غالباً ما يكونون هم الأكثر اندماجاً في التجارة العالمية.



أحمد شرف

● وهكذا يتفصح أن التوحش الامبريالي الذي يتخذ اسماً حركياً الآن هو العولة.. يعوق الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة أو بمعنى أدق يحاول تدميرها بمصادرتها لصالحه وضد شعوب العالم والغريب في الأمر أن نجد من يظهر بيننا الآن ويقول بأن العولة اتجاه مسوسوسي وعلمنا أن نحسن الاندماج فيها ونتكيف حتى نتمسوا في

كفنها والاكثر غربة أن بين هذه الآراء من كان يعرف أن هناك قانوناً مسوسوسياً يقول بأن الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية ويعلم أن تطور وتوحش الامبريالية الراهنة، يتم في إطار نمو اتجاهي خطي وحتمي، ومع ذلك كان الماضي والحاضر والمستقبل يدعون لمواجهته ومقاومة الاستعمار والامبريالية، فلماذا يتخلى بعض المثقفين ممن درسوا المناهج والفلسفات الثورية عن أوليات العلم؟

● لقد كان هؤلاء دوماً مزيعون ومزيعون جرواً دائماً وراء القوة ومازأوا بلهوتين في البحث عن قوى بديلة، غير أن الشعوب التي قاومت قوات الاحتلال الاستعماري واجلقتها عن اراضيها تعرف ان العولة هي الطبيعة الجديدة للامبريالية القبيحة، وتعرف كيف تفرق بين الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة، وبين الكذوبة العولة التي تدعي انها عملية نحو التوحيد العالمي.. ان هذه الشعوب تستطيع أن تفكر جيداً بين مثققي الامبريالية وأتباعهم، وبين مثققي الأوطان والشعوب.

● ومن يتبع ماركس المصحفة والثقافة المصرية سوف يثق على أمر صراع محتمد دار على مدى الأسبوع الأخير من تأثير الأسبوع الأول من فبراير سنة ٢٠٠٠ وكان موضوعه العولة، ففي معرض الكتاب روج الجميع للعولة سواء من فريق الدعاة والمجندين أو سواء فريق المتخطفين ودعاة



المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٤/٢٢/٢٠٠٠

النظر والخدمات الصحفية والمعلومات

العملة والعالم لن يجلس منتظرا مصر حتى تلحق به بل يستقبل المرحلة التالية فالوقت مهم جدا وهذا مايجب ان تدركه مصر.. فعنكم الأول انصادات العمال فهم الخصوم الحقيقيون لكم وليس المخابرات الامريكية.

● وهكذا يغير الداعية الفتن ويضرب العلاقات العمالية الاسمية واسمية المظلومين والمضطهدين ويسفر عن وجه العملة المظالم والموقر للاتجاه نحو العمالية على اسس التساوى والديمقراطية بين الدول والبشر والطبقات انه وجه الاميريالية المتوحشة.

● ويرد جاي ميزرد في مقالته السابق الاشارة اليها فيقول: وغالبا ما يجري التضخيم من مخاوف الحركة العمالية بالزعم بانها تميل الى الاجراءات للحماية وتنقسم بضيق الاثق.. وبانها بعيدة عن حقائق الاقتصاد العالمي.. وهو مايعنى اسامة فهم موقف الحركة العمالية على نحو خاطئ.. وليس من شأن تشويش المخاوف للعمالية حول الانصاف والمعدلة الى جانب العملة المتزايدة في امريكا. والخسار ان يؤيدوا سسوى الى اضافة ثبوتى الاصلاحات التي توجد حاجة اليها.. والسياسات التجارية التي تتجاهل حقوق واحتياجات العمال.. تقود العالم الى الخلف وليس الى الامام.. وتمثل الاصوات التي ارتفعت في شوارع سياتل تعدى الغد.. وليس حين الماضي.. فقد تخيلت عالما يجرى فيه التضام الرفاهية بين اولئك الذين يتجنونها. ويجرى فيه تعامل الدول مع بعضها البعض ومع الارض وشعبوها بكرامة واحترام.. ويؤكد ان الحركة العمالية تسعى لخلق اعميتها الجديدة على اسس سياسية وثورية.

● ويرد الأستاذ صلاح الدين حافظ في الامرام ٢ فيسراير سنة ٢٠٠٠ على فريدمان ويقول: هذا المطلوب انن ان تصبح مصر مثل تايلان جزيرة معزولة محاصرة مقطوعة عن محيطها الطبيعي في الوطن العربي.. وان يصبح مستعبداتها مرفونا بالانكفاء على نفسها داخل حديدها الجغرافية.. لا تعد بصورها وفكرها وثقافتها وتأثيراتها الى ما وراء ذلك كما كانت تفعل في الماضي فهذا عهد انتهى في ظل ظهور قوة حديثة اخرى.. اسرائيل الامريكية العملة التي تستحق معارسة الدول القديما الجديد في الشرق الاوسط.. المطلوب ان تصبح مصر مثل تايلان مجرد قاعدة امريكية متقدمة تنهك داخلها في تصديق قطع الفيار المقد.. وتترك هاجس حمايتها من الخطر المسمى لامريكا فهي العمالية والرفعية.. وثق ان التضخيم مرفوض وساذج.

وهكذا يكون الفرز السياسي والثقاني حول العملة.

تصحين شروط الباتسين كما طرحت العملة في معهد جوتة بالقاهرة وجاءت معاركها سيجالا بين المتحفظين والمقامين.. وكانت أبرز حجج المتحفظين وجماعة تصحين الشروط تقول انه يجب النقطة بين وجهين للعملة الأول باعتبارها ظاهرة تقدمية في تاريخ البشرية تختصر المسافات وتوجد طاقات الجماهير وخير مثال على ذلك ما حدث من تسويق بين المنظمات الاهلية غير الحكومية في احداث سياتل الاخيرة. والوجه الثاني هو الهيمنة التي تفرضها القوى الكبرى على العالم اعتمادا على اقتصادياتها القوية وقوتها العسكرية الهائلة.. اخرى للهيمنة الامريكية وهي استراتيجية تقوم لتحقيق خمسة اهداف الاول العمل على تجميع دور وجبات الهيمنة الامريكية ومنعها من التصرف خارج المجال الامريكي. الثاني تأكيد السيطرة العسكرية الامريكية على حلف شمال الاطلسي و الناتو. والسيطرة على دول اوروبا الشرقية الثالث. والابقاء على النفوذ الامريكي في منطقة الشرق الاوسط وخاصة على مصافى البترول. الرابع: هو منع القوى الاقليمية مثل الصين والهند والبرازيل من العمل على تحدي الهيمنة الامريكية. الخامس: هو تهميش مناطق الجنوب التي لا تتميز بوجود مصالح استراتيجية امريكية فيها.

وتترك الطبقة الامريكية الحاكمة ان السوق العالمي لا يمكن وجودها بدون الاميريالية العسكرية الامريكية.

فاذا ما انتقلنا الى مجالات الصحف سوف نلاحظ اننا في مجالات الصحافة والتلفزيونية مع داعية العملة الامريكي توماس فريدمان الصحفي والكاتب الامريكي من اصول روسية والقرصين من نوادر صنع القرار في امريكا واسرائيل والدول التابعة.. يقول الداعية الامريكي امصار بك لا يوجد اساسها شيء نخشاه من انضمامها للعملة لانها كدولة تتمتع بميزات كثيرة اسبق محلية كبيرة وعليه فاني ارى ان على مصر ان تكون تايلان البحر المتوسط. وعلى مصر ان تحدد سرعة انضمامها للعملة والحقيقة فقد اخذت كل من تايلان وكوريا الجنوبية خمسة عقود للتأهيل



المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩/٩/١٩٩٠

٢. التمييز الإيجابي على العمالة في «دافوس»

لم يكن التهديد الحقيقي لمنتدى دافوس الاقتصادي هذا العام هو المحتجين المناهضين للعمالة.. وإنما كان الإجماع الذي يدعم العمالة يتهدد بينما الرأسمالية الجديدة تتم أسيرة القوى التي أوجدتها بنفسها. ومشكلة العمالة أن تحمل بتنظيم حملات للعلاقات العامة أو من خلال منظمة التجارة العالمية، والديمقراطية... ومشكلة صناعة الطوب الليبوارجية على سبيل المثال ليست محاولتها لجعل الشركات تسيطر على الزراعة العالمية في محاولة لا تحظى بشعبية وإنما كونها غير مقبولة وإعلاء هذه الصناعة ليسوا ببساطة للدافعين عن البيئة وجماعات المستهلكين في الغرب الذين يرفضون الأغذية المعدلة وراثياً. وإنما الأعداء حقاً هم أولئك المستولون الذين يرون خطراً اجتماعياً واقتصادياً داهماً في تغيير نمط الصناعات الزراعية لجود تحقيق مصلحة الشركات. وأيضاً من سلبيات الرأسمالية العالمية تلك القوى غير المفهومة وغير الممكن التنبؤ بها التي تطلقها الاتصالات والتجارة عبر الإنترنت والتي نمت أيضاً عن الاتصاليات الكبرى التي تدوس على المستهلك ومصالح العمال من أجل تعظيم عائد حملة الأسهم.

وقد انزعج حتى المؤمنون فعلياً بما يسمى «الاقتصاد الجديد» حين أعلن عن استيلاء شركة الإنترنت «أمريكا أون لاين» التي لم تكن تحقق أي أرباح منذ خمس سنوات فقط على شركة «تايم وورنر» بمواردها الهائلة. وفي إشارة إلى المقارنة بين شركات الإنترنت والشركات الحقيقية قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» تطبيقاً على هذا الانتماء: لقد استولى الطم أو الفانتازيا على جزء من الاقتصاد الحقيقي في الولايات المتحدة ولم يكن غريباً أن أثارت الخطوة إشارات إلى انهيارات وأوهام اقتصادية نتجت عن مضاربات في الماضي.

ومن أمثلة ذلك ما حدث في صناعة الدفاع والطيران الأمريكية. فقبل سبع سنوات واجهت تلك الصناعة انخفاضاً في المشتريات بعد انتهاء الحرب الباردة، وأصبحت وزارة الدفاع ما يرقى إلى المستوى الأدنى لهذه الشركات بما يمكن تسميته الانتماء. وعبر ذلك عن المعتقد الرأسمالي الجديد بأن الانتماءات هي السبيل للوثوق به للتخلص من عدم الكفاءة والمنافسة عديمة الجدوى. ورات وزارة الدفاع أن الخير أن يتحقق إلا بإخضاع صناعة الدفاع لضوابط بورصة وول ستريت. واليوم تعاني شركات الدفاع الأمريكية الثلاث العملاقة بويغ ولوكهيد مارتين مارييتا وديفين من مشاكل خطيرة نتجت عن انتماءات ما بعد عام ١٩٩٢.

وقالت المتكلمة في مجلة «الصناعة» «اليشن ويك» أند سين تكتوابجي في نوفمبر الماضي إن «حتى الانتماء اجتاحت صناعة الدفاع في التسعينيات. ولم يفكر أحد بإيمان سواء وزارة الدفاع أو الكونجرس أو للصناعة نفسها في مخاطر المبالغة في هذا الاتجاه». وحديث مطبوعة «كونتكت» الصناعية الأوروبية عواقب هذه المبالغة بأنها «مشاكل تتعلق بتكامل الثقافات المختلفة ومشاكل في الإنتاج والإنتاجية وحوادث بسبب عيوب تتعلق بالجودة علاوة على الأحوال المالية غير المستقرة بصورة متزايدة».

وإن ذلك بقوة في المشروعات العسكرية وفي المجال المدني فقدت بويغ زعامتها أمام إيرباص الأوروبية فيما يتعلق بالمبيعات المضمّنة للقطارات المدنية. وتسيطر الآن شركة إيرباص الأوروبية على سوق الإطارات التجارية للاقتصاد الصناعي.

وفي الصناعات الأخرى تسببت أيضاً الاتصاليات التي تضع وول ستريت أساساً نصب أعينها عواقب ضارة للمستهلك وبصورة مباشرة على نمو أكبر لكن لم تفلت الانتباه بنفس الدرجة. ومن أمثلة ذلك الاتصاليات في مجال صناعة الدواء.



المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩٩٠/٤/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فالرأسمالية الجديدة التي تخدم مصالح حملة الاسهم فقط تقترب من أزمة،
وأما المعولة التي تهتم بمصالح الشركات فقط فهي في أزمة بالفعل. وكان
هذا هو الإطار الحقيقي لمؤتمر هذا العام للمتدعي الاقتصادي العالمي في
دافوس. ومن السهل تعريف السبب في الصلتين وهو وضع الربح أولا قبل
العمال والمستهلك والمصالح الاجتماعية وربما الوطنية.
وتتجر المجتمعات الديمقراطية بإقامة توازن بين مصالح الأفراد والمؤسسات
وفي أمريكا ودول أوروبا الغربية شهود العقدان الماضيان نشوءا مائلا في
التوازن الديمقراطي للمصالح. نظرا لأنه من غير الوارد التمساح مع ذلك
سياسيا، فقد بدأت حركة لاستعادة التوازن.
عن الهيرالد تريبيون الأمريكية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماي

التوترات الدائمة في الأنظمة الديمقراطية



بقلم:
بول صامويلسون*

يبحث الناس دائما عن المفاتيح في عالم السياسة، في أمريكا كان جان جورج واشنطن أبا لنيلاده، أما أبراهام لينكولن فكان الشهيد الذي انتصر في الحرب التي أبقت الجمهورية موحدة. والمناظرة بين القادة على الحللين الغلف فوق الحدود الدولية، همارجريت تاتشر في بريطانيا ورونالد ريجان في أمريكا ولفا في وجه زحف دولة الرفاهية في أوروبا بشر ما استنماع الامراطور شارلمان الزود عن أوروبا في عهد الجيوش الفاتحة.

كذلك ينظر للرئيس كليبنتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير على أنهم متشابهين في كونها قلائد شمعيين استقلا من ردة فعل الناخبين ضد ريجان وتاتشر المنفيين بقوة نحو اليمين الحافظ.

وليسنا نحن الشخصية فقط في العامل الذي يلف وراء التقلب السياسي، فالوظيفة والمصالح الطبقية هي قوى انتخابية دالة الحضور، وبالطبع كان للجانبة الشخصية للاند كبير نجاح لاحقا في قيادة بلاده لهزيمة الامبريالية الألمانية والإيطالية واليابانية دور في هزيمة الرئيس هوبرت هوفر أمام فرانكلين ديلاون روزفلت عام 1932، لكن ما أعطى الاقتصاد المتنوع للنهج الجديد استمراريته كان أمرا لا يتجاوز المسألة الشخصية، وهو ما علي أن اعترف بخبرتي الاقتصادية بأنه الصدام بين مصالح الفقراء وأبناء الدرك الأسفل من الطبقة الوسطى الأكثر عددا ومصالح الفللة التي تبرع على قمة الهرم الاقتصادي.

والطبقية مسألة تتجاوز حدود الجغرافيا، فقبل قرن من الزمن كانت الأحزاب الديمقراطية الاجتماعية في ألمانيا وبريطانيا وبقية القارة الأوروبية تخوض صراعا أديا على المناصب الحكومية مع الأحزاب الديمقراطية المسيحية من يمين فوسل. وفي اليابان ما بعد الحرب مثل الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم طويلا كل تحالفا بين مصالح الفلاحين والشركات هازما الحزب من مجموعات اليسار المختلفة، أما في كوريا فقد تحالف رجال الأعمال مع الدكتاتوريات العسكرية طويلا.

نحن عموما لا نحب الاعتراف بهذه الحقيقة العامة التي تعود لي أيام جدال هاميلتون-آدامز مع جيفرسون في الأيام الأولى للجمهورية الأمريكية. وطعنا فإن الحقائق الثانوية أيضا تتقاطع مع كل الطبقات على الرغم من ذلك يأتي بطبيعة أقل أهمية، من مثل اهتمامات المزارعين كالفنسيا الدينية حول الأجهاض، نعم هي ثانوية، لكن خبراء السياسة يعون تماما أنه ليس من العلي كونها (سكوت) مخالب تستخدم في لعبة الشطرنج السياسية.

وعلى الرغم من أن المماردين ستيف فوربس قد خرج من السباق الانتخابي لعدم حصوله على الأصوات الكافية، فإن أي جمهوري يسمى ممثلا للحزب في سباق الرئاسة سيبتني خلفا ضريبيا أكثر من خصمه الديمقراطي أي أكان، وسيكون له معالجة إعادة ستاريو السفلى الانتخابيين عامي 1992 و1996 وإعادة للصراع بين العمال والحافظين خلال القرن العشرين.

المصدر: الميعة

التاريخ: ٩٢ / ٢ / ٩٠٠٠

وبظرة متلخصة للماضي نجد أن أي شخص سيعتبر التخفيض الضريبي الذي وعد به بول أمرا مخطئا بحق أمريكا، فبعدا عن ميله لإعطاء من يملكون أكثر مسقا المزيد من اللروة، كان كل هذا التخفيض في وقت من البطالة المنحمة أن يتسبب أولا بزيادة معدلات الاستهلاك الأمريكي المرتفع وخفض مستويات الإنفاق المنخفض أصلا، إضافة إلى أنه كان سيبرف جدا من معدلات الإنفاق في فترة كانت فيها الولايات المتحدة على حافة التضمخ.

ولذلك باستثناء افتراض غامض أو أمل متفائل بأن انخفاض العوائد سيسفر عن تخفيض ضطرابي في بعض البرامج الاجتماعية.

وعلى نحو مفاجيء فإن اندماج الجبلة في أمريكا اليوم قبل الأمل بالاستفادة من خفض الضرائب. ومع ذلك أتوقع في النهاية بأن المرشحين الجمهوريين سيتحلقون من أن التمويل اللازم لخوض معركتهم الانتخابية حتى النصر لابد أن يأتي من أصحاب المصالح الذين يملشون تخفيض الضرائب المفروضة على لغة شرائح الدخل وأرباح رأس المال والعقارات، ففي السياسة والمسلو على المنصارف تقول الحكمة النكية يوما: فلتش عن المال.

وباعتباري خبيرا اقتصاديا فليس لي الحق بأن أحد جانبا الفقراء أو الأغنياء، ففي أي نظام ديمقراطي، يقع ذلك ضمن صلاحيات الناخبين، وبالتالي أستطيع أن أغير عن رأيي الأخلاقي داخل حيزه الانتخابات السرية. أما ما يمكن الاقتصاد أن يفعله ويجب أن يفعله فهو تقديم التصراح حول كيفية تخفيض خسائر ميزان المدفوعات للمجتمع المنحصر على النضر على التكافؤ والتوزيع إلى أنني حد ممكن.

ولذا فإن للمالين الشباب الذين يتظاهرون في شوارع سياتل ضد حرية التجارة والعولمة اللتين تبشر بهما منظمة التجارة العالمية إنما يحملون فقط بالخير لأصحاب الدخل المنخفض داخل الدول الأقل تقدما. لكن مطالعهم برفع السقف الأدنى للأجور في الدول ذات الناتج الإجمالي المحلي المنخفض سينتهي بها الأمر وهي تضر بمستويات المعيشة للمكث تحقيقها هناك وتؤخر الارتفاع الحقيقي للنمو ومعدلات طول العمر أكثر مما تفيدها.

في المجتمعات المتطورة ألا كانت دائما ما تفضل الفئات المعالية عموما مصالح الشرائح السطلى من الطبقة الوسطى على مصالح الفئب الفنية. وهذا أمر جيد وطبيعي أيضا. لكن معظم الناخبين هم حثاؤون أيضا. ومعظمهم يطالب برفع الحد الأدنى للأجور في بلادهم وخارجها. ومعظمهم يريد قوانين أكثر صرامة بخصوص البيئة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية كما هي الحال أيضا بالنسبة لأمريكا الشمالية وأوروبا. وإذا ما نجح هؤلاء الناخبون المقادونيون في برنامجهم فهل سيؤدي ذلك من الانتاجية الفعالة للعالم؟ وهل سيغرز ذلك إمكانية تكافؤ معدلات مستويات المعيشة بالنسبة للثلاثين في المئة الأقل من سكان العالم؟

إن معظم خبراء التقارير الاقتصادية والمحللين الاقتصاديين المعقدين يشككون في هذين التوقعين. ويخشي هؤلاء من أن مثل هذا التدخل من جانب الدولة في عمليات التوزيع السوقي لن يفرز مجتمعا يقيم بالمساواة والنمو المطرد معا.

ولهذا السبب فإن السبيل الأنجع في الاقتصاد المتنوع بين قوى السوق الحر بالمطلق وبين القوانين السليسية ونظام الضرائب لابد وأن يستوجب بالضرورة حلول وسطا معية. ولعل النظام الديمقراطي المخططه فعلا هو الذي يتمتع بجزئين سياسيين فنيين أحدهما يعينني غير بعيد كثيرا عن الوسط والأخر يساري غير بعيد كثيرا عن الوسط أيضا.

* خدمة بلوس أنجلوس تايمز،

خاصة البيان،



قانون الصمت !

هل هناك منهج علمي واحد يمكن تطبيقه لدراسة الظواهر السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل المجتمعات المعاصرة سواء كانت متقدمة أم متخلفة ؟ أم أنه ينبغي تصميم مناهج خاصة لدراسة المجتمعات المتقدمة تختلف في طبيعتها عن تلك التي يمكن أن تستخدم لدراسة المجتمعات المتخلفة أو التي يطلق عليها بالغة دبلوماسية مجتمعات نامية ؟ هذه قضية علمية خلافية، وإن كانت لها أبعاد سياسية. ويتمثل البعد السياسي في زعم بعض المحترفين والباحثين في شئون الدول النامية، أن مجتمعات هذه الدول تتسم بخصوصية تاريخية وسياسية وثقافية تجعلها مختلفة جذريا عن المجتمعات المتقدمة، مما يبرر اعتبارها حالات تستدعي معالجة منهجية مختلفة. وهم يرون وجوب مثلا إلى أن الأحزاب السياسية في عديد من بلاد العالم الثالث ليست سوى قبائل مفتقة، كما أن التبعين في الوظائف العامة لا يقوم على اعتبارات الكفاءة والمؤهلات، وإنما على أساس الواسطة والمحسوبية. ومن ناحية أخرى فإن أدوات التحليل السياسي التي تستخدم في المجتمعات الديمقراطية، لا تصلح للتطبيق في هذه المجتمعات

مبطل عن تحكم الأقلية في الأغلبية داخل الحزب وغنى عن السماء أننا يمكن أن نجد تطبيقات كاملة لهذه القاعدة في الأحزاب السياسية العربية والمصرية. وهكذا يمكن أن تختفي الفوارق المزعومة بين الأحزاب السياسية هنا وهناك ولا يعني ذلك على الإطلاق أن هناك تشابها كاملا، فمما لا شك فيه أن هناك فروقا بارزة سواء في مجال التجديد السياسي والسياسي أو في المجال الاقتصادي والعسكري السياسي والادبي السياسي بين المتخلفين والمتقدمين. ولكنها تتركز في الغالب بين التقدم والتخلف والذي يعكس نفسه على كل الأصعدة سياسية كانت أو اقتصادية أو ثقافية.



السيد يسين

والواقع أن هذا الاتجاه في التفكير الحاسمة بين نوعين من المجتمعات المعاصرة متقدمة ومتخلفة ونامية ليس صحيحا من وجهة نظري. وتستطيع أن نقرر أن الفروق كما يقال، هي فروق في الدرجة وليس في النوع وليس أدل على ذلك من أن الأحزاب السياسية حتى في القوى المتخلفة السياسية الديمقراطية يمكن تحليلها باعتبارها فصلا قبائلي سياسيا بكل ما تعنيه القبلية من مسخري وريما نجده في بعض النظريات الغربية الشهيرة عن الأحزاب السياسية ما يؤيد من وجهة نظري. وهي نظرية عالم السياسة المشهور ميشال ألبي الذي صاغ قانونا شهيرا عن تحكم الأقلية في الأغلبية داخل الأحزاب الديمقراطية والديمقراطية الصالحة كما أن كان رئيس الحزب وخصوصا إذا ما كان شخصيا كارتزمية (أي أنه شخصية جذابة وله هيبة ونفوذ وشعبية) أشبه بشيخ القبيلة الذي يحيطه مجموعة من الأشخاص الخاضعين الذين يساعونه في السيطرة على الحزب وإخضاع الأغلبية.

وهناك أمثلة كثيرة لحزب سياسي ديمقراطي لا يمكن فهم كيف تعمل إلا بتطبيق القانون الذي صاغه

السياسة والعلم الاجتماعي

دارت هذه الاسئلة في ذهني حين دعاني مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية في مصر السنوي الذي ينظمه المركز منذ سنوات والذي يضم عادة نخبة من أكبر علماء السياسة في فرنسا ومجموعة مشابهة من مصر والبحر الذي طلب مني أن أعد عبارة عن إجابة لسؤال : علم السياسة والعلوم الاجتماعية : متكامل أم متناقض، ولم أتردد في بداية تقليدي للبحث أن ألتحق على طرح السؤال نفسه، لأنني بحكم تعريفي الأكاديمي المتركز في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية كنت ومرات مقتنعا بشعار المركز الذي طرحه استاذنا الدكتور أحمد خليفة ميكا : «علم اجتماعي واحد وتخصصات مختلفة» وقد انعكس هذا الموقف على تكوين الباحثين العلمى وعلى إنتاج المركز في الوقت نفسه.

وأكدت في البحث أن محور التساؤل ينبغي أن يكون عن التماثل العرسي-السياسي المسألة في العلم الاجتماعي. لأن مقولتي التي أرتبها

منذ سنوات في كتابي «الوعي الشرايطي والخبرة الكونية» هي سقوط النموذج المعرفي القديم، بحكم سقوط مشروع حداثة القرن حسب ما يقرر فلاسفة ما بعد الحداثة بالإضافة إلى سقوط النظام الدولي القطبي في العلاقات الدولية، والتحول إلى العلم الاحادي القطبي الذي نهين عن الوراثة المخلدة الأمريكية بالإضافة إلى العجز الفاعلة السائلة على الاصعده الاقتصادية والسياسية والثقافية مما يدعو إلى صعود نموذج معرفي جديد في العلم الاجتماعي قائم على التعامل بكتلة مع مجتمع المعلومات العالمي والذي هو النمط الاجتماعي الجديد الذي تتحول اليه في الوقت الراهن المجتمعات المتقدمة.

وإذا كنت من قبل قد دافعت عن وحدة المنهج في دراسة المجتمعات المعاصرة عدم المنهجية في ذلك بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات

المتخلفة، فإنني في المؤتمر دافعت عن وحدة العلم الاجتماعي، علم أساسا أن الظواهر في العالم المعاصر لها وجود متعدد أصابع والاقتصادية والثقافية بحيث أصبح من المستحيل التراتل تخصص علمي واحد بدراستها.

غير أن الذي يستحق أن نؤكد ليس وحدة العلم الاجتماعي فقط بل تشابه الظواهر الاجتماعية في مجتمعات العالم المعاصرة، فازدياد تظاهر التهميش الاجتماعي واستبعاد قسرات كاملة من دائرة الإنتاج، واتساع ظواهر الفقر، وظهور الفساد السياسي باعتباره ظاهرة عالمية، كل هذه مؤشرات على عمومية هذه الظواهر، والتي لا تنحصر بالضرورة خصوصيتها في كل بلد، في ضوء التاريخ الاجتماعي الفردي لكل قطر، ونوعية نظام السياسي وبنائه الثقافي. ولعل ظاهرة الفساد السياسي التي يشترك فيها عديد من المجتمعات المعاصرة مقدمة



للنشر والناشر والاعلامية والاعلامية

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٤٤ / ٩ / ٢٠

كانت أو متخلفة مثل اليابان
والمانيا وفرنسا وأمريكا وعديد من
بلاد الصالح الثالث. تمثل ظاهرة
تستحق البحث والتأمل لمعرفة
أسبابها ونجلياتها والقوانين التي
تحكمها.

الأومرتيا الفرنسية

وقد استقلت انتخابي بشدة
عروض ممتاز أعده بوعلام
ومضاني، في جريدة «الشرق
الأوسط» لتكتاب فرنسي جديد
عنوانه «الأومرتيا الفرنسية» نشر
في باريس أخيرا وأثار ضجة
سياسية كبرى. والأومرتيا مصطلح
مأخوذ من مصطلحات المفاهيم
الاطالقية ويقصد به قانون
الضمت، الذي يفرس على أعضاء
العصايات التزام الصمت الكامل
فيما يتعلق بسلك هذه العصايات
وغيرها المقعدة.

وقد استخدم المؤلفان، بوعلام
وكسانتيار والتصغير وكتاب هذا
المصطلح ليشير إلى التواطؤ الخفي
عليه ضمنا بين كلمة «القبائل»
السياسية الفرنسية على التزام
الصمت إزاء الجرائم الناجية التي
ارتكبتها مختلف الأحزاب السياسية
وخصوصا فيما يتعلق بالخمبول
غير الشرعي للعمليات الانتخابية
وتخلاص قادة هذه الأحزاب غنائم
شخمة من هذا التعميل، بالإضافة
إلى قول نبرات غير مشروعة، من
تجار السلاح وغيرهم ممن يقومون
بأنشطة غير مشروعة.

ويقر الكاتب بوعلام ومضاني،
الذي أهد عرضا لتكتاب أن
«الأومرتيا أو قانون الصمت، حقيقة
تحصل بها الحياة للسياسية
والقانونية والإعلامية والثقافية.
وباستثناء بعض الأسماء، لا نتردد
الندبة الفرنسية في السكوت عن
كل ما يمس الحياة الخاصة
للرؤساء والمسؤولين الكبار في
المؤسسات الاقتصادية كالحياة
الخاصة التي تتجلى بها رموز
الندبة الفرنسية ماضي إلا ندبة
وأهية لطس سلوكيات وتجاوزات
غير حضارية وغير ديموقراطية
وعاشقة من استغلالها كعاش
للسلطة في كل المستويات.

والجديد في الكتاب أنه يتناول
بالمراسة والتحليل الحلف الذي
يضم رجال الإعلام ورجال السياسة
وجراة الاقتصاد لإغفاء الحقائق
ومن يسميهم الكتاب بمكة الإعلام،
لذين يشكلون الصفائق يدعو
احترام الحياة الخاصة، حتى لو
كانت تجاوزا لسلطة سياسية عليا
أو قضائية أو إعلامية ويقر عارض
الكتاب أنه في بلد مثل بريطانيا
والمانيا والسويد وإيطاليا يؤدي

الخط بين الحياة الخاصة والحياة
العامة إلى الاستفالة والضيقة
أما في فرنسا فيحدث هذا من حين
لآخر بصمت، لولا جراءة بعض
المصحفين، وبالرغم من ذلك تبقى
«الأومرتيا» سيدة للموقف
ويعرض الكتاب في فصله الثاني
لحرف بعض رجال القانون للفرين
من الشخصيات السياسية والزوا
في مؤامرة الصمت، كما أن بعض
الجراة ذات المصداقية الكبيرة مثل
جريدة «الموند» على ميل المثل
والمتشورة باستقلالها عن كل

سلطة، تورطت أيضا في إغفاء كثير
من الحقائق، وخصوصا فيما يتعلق
بنشاطات الرئيس الفرنسي الراحل
ميران أيام الاحتلال النازي.
وإذا أضفنا إلى ذلك رفض عديد من
دور النشر الفرنسية نشر كتاب كان من
شأن ما تتضمنه من كشف لكثير من
الأسرار السد لؤدى إلى الإطاحة
بالنظام، أركانها كمثل أن قانون
الصمت قد أضحت تطالقه إلى الإعلام
والدوائر القضائية والنشر.

ومما له دولة أن القبائل
السياسية الفرنسية، وسواء كانت
يسارية أو يمينية لتكتلف فيما
بينها. بالرغم من التناقض
السياسي الحاد الذي يحكم
حركاتها. على التحديق الضارم
لقانون الصمت. ويشهد على ذلك
أنه ما أن يفتح العرب الديبولي
ملك الخمبول غير الشرعي الذي
حصل عليه الحزب الاشتراكي

للانتخابات، حتى يسافر هذا
الحزب ويفتح الملفات أنشابهة
للحزب الديبولي وبعد فترة جد
قصير في الصحافة، سريان ما
تلق كل ملفات اليمين واليسار،
تطبقا لقانون الصمت.

وهكذا يمكن القول أن ظواهر
الانحرف السياسي تكاد تكون
متشابهة في المجتمعات المتقدمة
والناحية على الصواء وإن كان
ما يميز الفساد السياسي في البلاد
أتمية الخبايا شبة الختام للقواعد
الديموقراطية والانتقال إلى أي
معايير موضوعية في الحساب على
التلق المثل العام.

وليس هناك من شك في أن كتاب
«الأومرتيا الفرنسية» قد يبعث من
ياب التشكيك في أن تردد أنه يدعو
أننا كنا مشرق وغرب في الهم
سواء



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩ / ٤ / ٢٠٠٠

للشعر والنظم والادبية والعلوم

مستقبلات على مشارف الألفية (١):

مستقبل القرية الكونية

لم يعد مقبولا مع حلول الألفية الجديدة، لفسر استشرافنا للمستقبل على قضايا متشعبة وبمقاييرها. بل بتنا بحاجة إلى رؤية أكثر اجمالا وشمولا.. رؤية تكشف العمورة التي نسمي إلى بناتها بصفتها كلا لا يتجزأ.. غلبة بدعنا إلى رؤية، متداخلة، وليست مجرد اشجار متناثرة. وقد ألفنا أخيرا أن تصور عالمنا، لعلوم، كقرية كونية أصبحنا بصدد عالم دون حواجز ولا حدود.. وقد رمز سقوط حائط برلين عام ١٩٨٩ إلى سقوط الحواجز عموما.. وثمة شواهد تؤكد بالفعل أن الحواجز قد سقطت ربما كان أبرز تمييز عن سقوطها، ثورة الاتصالات والمعلومات الماصرة.. التي قضت على المسافات.. وبنا نمشي أحداث كونينا لور حدوثها.. وأفضى سقوط المسافات الزمنية إلى سقوط المسافات المكانية.

ولطيف لفظ لآخرين.. واللفظ والرقص أصمعا على أرسن.. أخلاقية.. بل أصبحت الثنائية القائمة بين انصار النظام القائم وخصومه.. خصومه الذين لا يشعرون بأن هذا العالم لا أنه نظام بل هي شخصهم.. ولكن الخصوم لم يعودوا تطلعاتهم.. ولكن الخصوم لم يعودوا أعداء.. أيديولوجيين، ينتمون إلى نظام بديل.

مازال هناك إلى اليوم، من الوجهة الرسمية، والشكلية، نظام عالمي واحد فقط. ولكن هذا النظام العالمي، الواحد عاجز عن أن يستوعب البشرية بكاملها.. وهو يبرز قوى تعارضه، ولاتجد لنفسها مستقبلا إلا إذا ما عارضته.. وهكذا فإننا بصدد عالم رفضي، ولفظ وهمي إلى جانب النظام العالمي القائم.. إننا بصدد نظام عالمي غير قابل على أن يستوعب البشرية بأكملها.. ولأننا أيضا بصدد نظام عالمي لم يبرز في مقابله إلى الآن نظام بديل متكامل الأركان.

إننا كثيرا ما نسمع عن "طريق ثالث"، ليس هو طريق الرأسمالية، ولا هو طريق الشيوعية نظام ثالث لا هو النظام الرأسمالي القائم، ولا هو المبدل الحالي للنظام الرأسمالي القائم، للتحلل فيما يمكن وصفه "نظام يقوم على الرأسمالية، واللفظ والهدم.. غير أن هذا النظام الثالث، لم يتجسد إلى الآن.. ولم يظهر في الساحة بعد ما هو كليل بأن يكون أكثر جذبا من النظام العالمي القائم، أو من نظم الهمم القائمة في مقابله. وهكذا قد انتقلنا من "عقيدة ثنائية، قائمة على المواجهة بين الرأسمالية والشيوعية إلى نظام

كوني يجمع بين خاصيتي الانكماش والتوسع معا.. هذا يستلزم الاندماجات.. وتتحقق الثنائيات.. ومنها، وربما في قلبها ظاهرة، القطبية الثنائية. فلقد ألفنا أخيرا أن نبرز التعارض بين ما كان عليه عالمنا قبل سقوط حائط برلين، وما أصبح عليه بعد سقوطه.. التعارض بين النظام العالمي الثنائي القطبية، وما يتنا تفسره نظاما عالميا أحادي القطبية، على سقوط الحواجز. لقد ركزت على التعارض.. ولكن علينا أيضا أن نلتفت إلى أن هناك أيضا قسرا من الاندماجات، والتكامل، بينهما.. أن القطبية الثنائية، لم تختف، ولكن اختلف شكلها، واختلقت صيغتها، وصورها، والواقع أن الية الرأسمالية، بما تقسعه من صراعات، ليست مؤهلة لتجاوز

الثنائية، إلى الأحادية. غير أن القطبية الثنائية لم تعد كما كانت من قبل، ذات سمة مجزأة، بارزة. بمعنى انقسام العالم إلى معسكرين جغرافيين: كتلة غربية وكتلة شرقية.. كتلة رأسمالية وكتلة شيوعية.. كما أن القطبية الثنائية، لم تعد أيديولوجية، الطابع في الأساس.. بل إننا بصدد قطبية ثنائية من نوع جديد.

إننا بصدد عالم يصف نفسه بأنه أحادي القطبية.. غير أن هذا القطب الواحد عاجز عن جذب البشرية برمتها، وعاجز عن اشعار البشرية كلها بأنه يمثلها.. أصبح القطب الواحد قطب جنوب للبعض



محمد سيد أحمد

ولكن جاز لنا أن نتمسك، "هل الأليات التي تحكم عالمنا هي البات شأنها جميعا زيادة توحده، واختزال المسافات داخلها.. أم هي البات مازالت تعزز زيادة المسافات في مجالات معينة.. زيادة المسافات الاجتماعية، بين البشر.. مع زيادة ذراء القلب من الأروام، وزيادة فقر الغلبة من الفقراء.. وبالتالي زيادة البؤس عمقا بين قطاعات المجتمع البشري على صعيد الكوكب كله؟

ما زالت تخرج البات الرأسمالية فوارق أوسع بين مختلف شرائح المجتمعات.. ويوجه عام، فإن زوال الفواصل ليرتفع فقط شعورا قوي بالتألف والانسجام، وإنما يبرز في الوقت نفسه أوجه تميز وتعارض.. هكذا نجد انفسنا بصدد كوكب "انكساري، الطابع (تسمية إلى مكتشف نظرية الانكسار، النسبية العبري).



النشر والتهافت الاعنفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤/٢٤ / ١٤٠٠ هـ

عوى يقوم على شرعية نظام واحد فقط. لقد استند النظام السابق الى شرعيتين لا الى شرعية واحدة فقط. شرعيتين تعارضتان شرعية الرأسمالية التي تسعى الى القضاء على الشيوعية.. وشرعية الشيوعية التي تسعى الى القضاء على الرأسمالية وهكذا عشنا ثلاثية فيما يتعلق بالشرعية

عشنا ثلاثية. انطلقت من ان هناك مساجيع بين هاتين الشرعيتين وأنه لم تكن بينهما تعارض فقط. ذلك ان كليهما قد انتصر على الفاشية في الحرب العالمية الثانية.. وكليهما جمعه مع الآخر الإنسان بان الفاشية هي الخطر الأكبر.. وبفضل القضاء المشترك للفاشية.. توافرت الظروف التي سمحت بقيام هذه الثلاثية الفريدة التي نتحدث عنها. ثلاثية الحرب الباردة.. ظاهرة نحاش شرعيتين ثلثان على طرفي نقيض.

ولو إلى حين لقد اضي القضاء على الفاشية الى ظهور شرعية مزدوجة للثة جسمها مضيق الامم المتحدة. واستمرت لفترة تاريخية كاملة تخللها الحرب الباردة.. وانتهت بانتهاء النظام الشيوعي. بيد ان انهيار النظام الشيوعي لم يبه النظام الثنائي. وإنما جعل القطب المقابل للقطب القائم طبقاً بلا شرعية. طبقاً بلا نظام طبق فقط وهدم وزحف. طبقاً وصف بقطب الارهاب. وقد يكون الخطر ثماناً من معارضة ذات ملامح محددة ومؤسسات واضحة. تسمح بتجنب المواجهة بالعنف.

والذلك فلا منووجة عن التصلب بان الثلاثية، متميزة. وقد تكون قد تعرضت لانقطاع. ولكنها لم تقع. ولم تقبل. رغم كل التغيرات التي احدثت للثلاثية بان الثلاثية، البس انتهت. ربما كانت النظريات البروز في هذا الصدد هي القائلة ب نهاية التاريخ. اي نهاية تاريخ الثلاثية. احداث عصر ثالث وانسجام الشيوعية محل عصر الشرق والتحصن.. وقد ثبت ان هذه النظرية غير صحيحة إنها نظرية غير صحيحة بلعل ان العنف مستعمر. والصراعات مستمرة. الامر الذي دعا الى استعاضة عن نظرية نهاية التاريخ بنظرية اخرى في صدام الحضارات (التي يبعث عن صراع الطبقات) الذي جسده على الصعيد العالمي الحرب الباردة). غير ان صدام الحضارات على نحو أو آخر. هو تجسيد العنصرية. وبالتالي للفاشية. ذلك

ان صدام الحضارات إنما يعني ان الحضارات لايفر من ان تتصالح. وان الشيوعية رابت ام ايته هي متضمنة الى حضارات متميزة متنافرة. لا تلاقى بينها.. وبلاقيتين أساس الحضارات تمثل كيانات عنصرية مختلفة. وان البديل عن الحضارات المتصارعة هي نظرية تقوم على حضارات متناحرة والحضارات المتناحرة تفتقرش تفاعلها والتأثير المتبادل بينها. لا تفتقرش للقطب على العنصرية لا التصراع لها حتماً. إنما تدعو الى وحدة من خلال التنوع. لا للتنوع الذي يحول دون الوحدة والذي يفضي للصدام ويضاهم من شأن الصراع.

وهكذا ترى ان انشلاء طبق الشيوعية لم يلق القطبية الثلاثية وإنما أصبح العنصرية. وبالتالي طبق الفاشية والنازية. وما يجري في انفسنا الآن هو مآلة في هذا المصعد. ان التمسك بالتمسك لا يتصدى له دولة. رأس المال. ولكن برز لها زعم يعترض على دعوته حركة العمالة واستيراد مهاجرين من مجتمعات تنتمي الى حضارات أخرى. وهذا تعبير مجسد لصدام الحضارات.

لهذه الأسباب طبقاً ان نطمح بان الحرب واردة استمرارية. ربما لم تعد الحرب المعاصرة حرباً تقليدية. ربما لم يعد مقبولاً في ظل نظام عالمي تضاد الطيفية المصاح بانواع حروب بامتداد الكون انفساً. او حتى بالجسوش النظامية. ومع ذلك فإن هذه قضية عروسة تواجنا ببيناريوهات غيرأ متوقعة.

ذلك ان حالة التخريب لم تعد هي الاخرى ذات موقع جغرافي محدد. لم تعد بالضرورة بين دول متميزة الكيان. ولما حروب تقسم بصفة انما قليلة الكفاءة low intensity wars. حروب اصبحت توصف بالارهاب. لاندلاعها بين اطراف تنتمي الى النظام الدولي وتتمسك له. وبعض من يعارضون النظام القائم لا يفتقرون انفسهم مضامين مع قطاعات

الشيوعية المتخلفة به. ومن هنا الضربات التي توجه الى رموز النظام أيا كانت هذه الرموز.. ومن هنا الارهاب.. والخطر هو ان هذا كله يتم في عالم عروسة للاندفاعات. عالم تتغير السيطرة عليه. ذلك ان العلم والتكنولوجيا قد تجاوزت الحدود المألوفة. وأصبحت تنتج أسلحة تعرض البشريته لخطر الإقناء الآام.

وبهذا المعنى ربما جاز لنا ان نقول ان عالمنا المعاصر عالم اعدى خطورة من العالم الثنائي القطبية السابق. انه عالم ينطوي على خطر لم تكن ينطوي عليها العالم السابق. وهو على أي الأحوال عالم لم يقض على أسلحة الممار التماسل الثقيلة يتعرض البشرية للإبادة الآام. وموقع هذه الأسلحة في ظل النظام العالمي الجديد هو موضوع مقالنا التالي.

نحن والعولمة.. حتى لانقع في المصيدة



بقلم : شوقي حمزة
وزير مفوض تجاري سابق

في ظل حديث متواصل وبكثافة عن «العولمة» أصبح من الواضح اليوم أن هناك خلاا جديرا في تركيبة البنية الاقتصادية العالمية ذاتها ويؤدى هذا الخلل الى آثار عديدة قد يكون من أخطرها حدوث دورات متتالية من الازمات الاقتصادية على مستوى

العالم. منها مايلخذ شكلا تضخميا، أو شكلا ركوبيا ويأخذ في أحيان أخرى صورة مزبوجة من التضخم والركود.

لقد فوجئ العالم في منتصف عام ١٩٩٧، بانفجار تجرية النور الآسيوية أو بقرعها في المصيدة التي كان من المتوقع حدوثها في أية لحظة..

وفي فترة عملي رئيسا للمكتب التجاري المصري في هونغ كونغ وفي اندونيسيا، لثامس سنوات شبه متصلة، لعبت جوانب قصور شديدة في هذه التجارب المصطمة، مما جعلني منه الأسابيع الأولى من عملي في منطقة شرق آسيا، أتوقع أنها لن تستمر بالصورة الراهية التي كانت تظهر بها آنذاك ويروج لها، وذلك من واقع معايشتي للتجربة، ومقارنتي للمستورين، واحتكاكي بالشارع العادي

ولا أنسى مظاهر التفاوت البشري الرفيع وخاصة في اندونيسيا، حيث فتاكى لماخرة تفوق الخيال في فخامتها والافتان المذني عليها، ولانهمها سوى الاجانب والأطية النجسية، ومن حولها (عشش المصليج) ومخالف العافرات ومرضى شلل الاطفال، والقداء، دون مستوى الكفاف.. فضلا عن الفساد المستشري في كل ركن من أركان الدولة

وهذا ما رأيت أيضا خلال إقاماتي العابرة في تايواند، فليس ببناء فندق كبير أو مطعم فاخر أو متجر كبير تتحقق التنمية. يبدا الانسان نفسه، وتكونه الذاتي والقيمي، لم يتغير، بل ويعيش في الخرافات والمعتقدات المظلمة والمظلمة الخ.

أما من ناحية البناء الاقتصادي نفسه فحدث ولأمرج، ويستطيع أن تلخص أهم الظواهر الاقتصادية السلبية ثريان تجارب النمو لها إلى

● بناء اقتصادي هش، دون قاعدة صناعية حقيقية والصانع الثلاثة أما مصانع منقولة من دول المركز أو (دوش) يطلق عليها مصانع مجازا. وهذه الدوش غير مرتبطة بالهيكول الصناعي العام في الدولة كما هو الحال في اليابان مثلا أو في بعض الحالات في كوريا الجنوبية.

● أما من حيث نوعية الصناعات نفسها فهي إما صناعات ملوثة للبيئة وتم تصديرها إلى هذه الدول لتخلص منها كالمخلفات والتجهيز وإما صناعات تجميعية كجميع السيارات، وإما صناعات خفيفة كالنسوجات والملابس

● عدم وجود قاعدة علمية حقيقية في البلاد الآسيوية. بالإضافة إلى محاربة الأجانب لأي محاولة لتأمة صناعة حقيقية أو لتطوير التجميع إلى تصنيع كما حدث وجدت بشأن صناعة الطائرة في اندونيسيا وصناعة السيارة في ماليزيا

● إغامة مشروعات ضعيفة، مهددة المائد الاقتصادية، في التجارة والقطاعات مرفوض من الجهاز المصرفي، ودون ضمانات حقيقية أو بطروخ قصيرة الأجل من الخارج والمعامل القائمة للتحويل فلما انهارت المشروعات الضعيفة، أعسر المدينون وتراكت المستحقات قصيرة الأجل بالدولار خاصة، وهرب المضاربون الأجانب برصيد البلاد من النقد الأجنبي

ووقعت الواقعة. واكتشف المستور. ولاستشفي من شرق آسيا إلا الصبح لأن لها ظروفها الخاصة المختلفة جديرا وكذلك كوريا الجنوبية وسفامورة في حدود معينة وبفضل تدخل الدولة وقوة الجهاز المصرفي ورفاقته الفعالة منذ البداية

●●●

إن هذه التجارب لايجب أننظر إليها كتجارب تنموية، وإنما هي تجارب لهزيمة الدول الرأسمالية على البلاد النامية من خلال هذا النمط من أنماط النمو. ولاستنفد من مصدر متعدد كثيرا عن هذا النمط. ويجب ألا ننظر إلى تلك التجارب كمثل أعلى، ويؤيدنا في هذا الاتجاه الجديد الذي اتبنته ماليزيا من تعقيد حركات رؤوس الأموال الأجنبية، وفرض رقابة الدولة، وعدم اتباع توصيات صندوق النقد الدولي



المصدر : الجمهورية

النشر والعمدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٤ / ٩ / ٢٤

وفي الظاهرة الاقتصادية المصرية خصائص لما حدث في الدول التي أصابها الأزمة بدرجة شديدة في شرق آسيا، حيث نلاحظ:

(أ) ميل كل صناعي هندي، فقام على التجميع للسيارات وأجهزة التلفزيون وعلى صناعات خفيفة لإتزاز فيها المنتج (مياه غازية، سبرايت، شاي ١٠٠٪) (ب) التوسع في فوائض والتقلبات حماية وتشجيع الاستثمار الأجنبي بما لا يحدث في كثير من دول العالم التي تريد التقدم الحقيقي..

(ج) ظواهر تدعو للقلق الشديد في الحال الحالي وفي مستقبل القريب الواضح في أسعار اليورو، بين مخاوف حقيقية، والدعوة الأخيرة للتردد إلى خصخصة البنوك وشركات التأمين، وفي ملفات حاكمة للاقتصاد القومي، حيث إن خصخصة هذه المؤسسات ستفتح الباب على مصراعيه إلى انسحاب الرقابة الحكومية من المجال الاقتصادي، وترك الأجانب والمغامرين في الساحة دون وازع وبني حقيقي غير الريح السريع وبهروب للآل.

(د) تزايد اعتماد الحكومة على الدين المحلي لتمويل احتياجاتها من خلال إصدارات أدون الخزائن، بدلا من الاعتماد على التمويل الذاتي، الناتج عن موارد حقيقية، بما يخلق قيمة مضافة للمجتمع ويرفع مستوى الفرد.

ويرتبط بذلك سياسة الاحتياطي النقدي حيث يقوم البنك المركزي بتوظيف الاحتياطيات خارج مصر سعر فائدة حوالي ٧٪ بينما يتم تسديد فوائد البنوك المحلية بما يتراوح بين ٩ إلى ١٠٪، وهذا يهدد قدرة الدولة على الاستثمار في خدمة الدين المحلية وينقلنا ذلك إلى موضوع البنك الأجنبي.

(هـ) إن عائدات الدولة (الريعية) من النقد الأجنبي، كالمساحة والبترول وقناة السويس وتحويلات العاملين بالخارج تنقص بوضوح .. وتتقلص حصيلة صادراتنا دائما، سواء الصادرات الصناعية أو الزراعية (القطر) ولذلك يجب الاعتماد على بناء قاعدة صناعية حقيقية علما بأن هذه القاعدة موجودة بالفعل من خلال مشروعات القطاع العام رغم خصخصة جزء مهم منها. فلنحافظ عليها ونطورها ونعمق انتاجها، ونعتمد عليها في التصدير الصناعي الحقيقي وفي هذا الإطار ندعو إلى إقامة نمازات صناعية تحت سيطرة الدولة المباشرة في القطاعات الواحدة للصناعة المحلية، والاعتماد عليها في التصدير للأسواق المجاورة مثل صناعة الأثاث وصناعة نحن والعلوة .. حتى لا نضع

الأخذية والتي تعتمد على ورش صغيرة متناثرة لاثبات معدات إنتاج حديثة أو (موديلات) متطورة .. وسوف تتمكن هذه التعاونيات عند بنائها من شراء ماكينات حديثة وتدريب العمال وتجميع رؤوس الأموال الصغيرة المتناثرة بالتعاون مع الدول لخلق أعدة صناعية تعتمد عليها في الداية للتصدير.. مع الأخذ في الاعتبار إقامة البنية الأساسية للطنية .. وأحياء دور المركز القومي للبحث.. حتى تتلاقى الخطا الذي وقعت فيه أغلب الدول الآسيوية

وكان هذا الجانب العلمي وراء النجاحات في تجربة سنغافورة وتايوان والتي حد ما كوريا الجنوبية، بل وكان وراء نجاحات الاقتصاد في الولايات المتحدة واليابان التي بدأت من تحت الصفر بعد الحرب العالمية الثانية وأصبحت عملاقا اقتصاديا. ونجاح الصين حاليا حيث قامت بمدة زيارات لاختلاف المقاطعات الصينية التي تجري فيها تجارب الانفتاح الاقتصادي الدقيقة ولم أجد مصنعا يخطو من وحدة للبحث العلمي بكامل تجهيزاته، لتطوير وتمييز التصنيع في هذا المصنع وتوزيع الوقت، وتوزيع الرواد والمثال الخ.

ولذلك ندعو إلى الاعتماد والاتصاف إلى أقصى حد على مشروعات البحث العلمي مع اتقنه لشديد إلى أنها لا يمكن أن تكون خاصة حتى في الدول الرأسمالية ولما تنفق عليها الحكومات كليا في بعضه غالبا.. وبذلك تتكامل الصناعة مع البحث العلمي في وحدة واحدة تحقق التجربة الناجمة التجريبية المنشودة



المصدر : الأهرام

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ / ٩ / ١٩٥٥

العودة ودور الصحافة والإعلام

كثر الحديث عن العودة واستلآت الصحف والمجلات السيارة والخاصة بمقالات عنها بعضها يمدح والبعض يذم، بعضها يصورها في شكل «القول» الذي سيقتصر كل شيء في طريقه بحيث تختفي من الوجود كل الكائنات إلا هو، والبعض يرى فيها الترويض الشكلي من كل داء الذي سيصيب الصحافة والمهنة، عندما ينتهي الأمر بالترديد في نموذج واحد للحضارة والثقافة وينطق كلا الطرفين في الغلب من أن النموذج الخير أو الشرير هو النموذج الأمريكي مدد أن لنتمس التنازع - في زعم القراءين بالمال - عندما أصبحت الولايات المتحدة هي الدولة الأعظم والأقوى والأكثر ثراء، حاملة أواء الحضارة المتحضرة، ولخطر ما ينتربط على ذلك في نظر المرحومين على هويتهم أنه يؤدي إلى دوان تلك الهوية في الهوية الأمريكية التي كانت تنظم كل الحضارة الغربية بعد ظهورها بلونها، ولتصنعت بها ومنها في صراع الحضارات.

أحمد ماهر السيد
سفير مصر السابق في موسكو وواشنطن

من المثير للدهشة أن الذين يشكون بهذا الأسلوب هم خليط من يمدحون ومن يذمونه عند هذه النقطة قبل أن يتصرفوا، وكان مشهدهم اليوم من تضائل أو تلاشي المسافات، والتكافؤ الزمان، وانتهى الأمر بولون الحدود أمام أساليب الفكر والحياة أو شيء جديد، مع أن الجديد هو في الدرجة فقط وتصارع تلك الظواهر، وليس في الجوهر فالحضارات منذ القدم تتفاعل، ولم يكن انتشار امبراطورية أو إمبراطورية أخرى بعض سيطرة فكر موجد بل كان يقتنون مزجاً للتفاعل بين الولد والأب وتقرأ وتقرأ وقد شاهدنا ذلك في تدخل الحضارات الفرعونية والفارسية واليونانية والرومانية، ولقاء العرب باليونان، ولقاء الغرب بالهند، فكان هناك تلميح أو تلقيح لكل حضارة بالحضارات الأخرى، ومصر التي شهدت تولد الحضارات لاحتفلت منها بما أراحت وأغنت عالم تقبل به وكوتت منظومة مصيرية خالصة لم تدنل أبداً عن العالم، ولكنها لم تدب أبداً فيه بل طويحت ومزجت وحضمت ومصورت.

وفي العصر الحديث فإن الكتاب والفلاسفة والرايدين والفيثيون والليبراليين والسيدنا جعلوا مثل هذا التفاعل أسرع وأشد، إلى أن جاء عصر الكمبيوتر والطبومات فاختزل الزمن بعد اختصار المسافة وبدأ الأمر كأنه غير مسبق، وسارع البعض - من فرط عدم تفكيرهم بقتصرهم - إلى الخفاف، بينما هرع البعض إلى ما تصوره جديداً بلهوتهم أمامه ويوسعون، وكلهم لا يدركون أن ما حدث ليس إلا تطوراً لا حدث من قبل عبر السنين لا يختلف عنه إلا في السرعة.

وإذا كان البعض - أو الغالبية - مستعدين لقبول العودة إذا كانت تعني انتقال التكنولوجيا ودراس الأموال وأدوات الإنتاج من عائق بشرية إلى يكون لهم دور وصوت في كل ذلك فلا يفرح عليهم، فإن ما يهيب الكثيرين هو ما يسمونه «العودة الثقافية» ويؤمنون أن الولايات المتحدة مثلاً قد غزت منذ سنوات طويلة بالأمم وإعلامها وتبشيراً بأسلوب الحياة فيها ونمطه أسواق العالم، ولكنها لم تستطع أن تغزو القلوب والعقول كلها أو حتى أغلبية، وأن الكوكاكولا والماك دونالد ودياج كالتكاكي قد استحوذت الكثير من الشعوب، وكسبت اللغة الانجليزية، بلهجتها الأمريكية - أرضاً كثيرة، دون أن يعني ذلك أن تفقد الشعوب لغوتها هويتها، فمصر مثلاً - كما تعرضت وأضلت محاولات الغزاة للحبس تفردها - معرضة لكل هذه الغزاة الأمريكية على الأقل منذ الحرب العالمية الثانية، ولكنها ظلت محافظة على شخصيتها وأنتها وأساليب حياتها بعد أن وفق مائة هي، تنهل من رحيق الزهور المخفلة وتمزجها إلى عمل مصري - طيب أو غير طيب - فهذه مشكلة أخرى، وقد التفتت بعض ما أتت به رياح الغرب كما سبق أن التفتت من رياح الشرق والغرب



المصدر : الأهرام

للشعر والقصائد الأدبية والمعلومات

التاريخ : ١٩٦٧ / ٢ / ٢٠

والجنوب ولكننا غصنا كل هذا ومصرناه.

ويبقى التحفظ بأن مصر القاهرة على ذلك هي مصر القوية، فقد تخشى الشعوب الضعيفة على نفسها كما تخشى السفينة الصغيرة من ارتفاع الريح وهبوب الرياح، أما الشعوب الشاسعة العريقة لتستفيد من الرياح وتستغلها وصولاً إلى مخلصها، ومصر بالفعل لديها إمكانيات القوة من عمل حضارتها وأصالتها، ومن القدرات أبنائها، وما حقلته من نهضة وتقدم، ولكن سارع خطى تطور العالم والعولمة يجعل من الضروري ألا نستكين إلى ما تحقق ويتحقق - وهو كثير - بل ندخل إلى حلبة الحوار والتفاعل وقد غصنا ما لدينا

فالتنظيم يحتاج إلى تطوير لشمل ولعمق مما تحقق، والثقافة المصرية - بكل فروعها - يجب أن تشهد ازدهاراً حقيقياً لمتصلاً، والفكر المصري يجب أن يتعمق ويفتح أكثر ويتعلم لغة وأساليب الحوار والمعدن عن التطرف والجنوح، والإعلام المصري يجب أن يعكس قيمنا الحقيقية وأن يكون داعياً لقيم الجمل والصدق ويرغم المثالي له إلى أعلى الأنفاق لا أن يهبط به إلى

مستويات متدنية من الثقافة والذوق وأساليب الحديث - والإنسان المصري يجب أن تتاح له الفرصة كاملة ليكون داعياً وأن يتحقق من إسهام الحاجة إلى إفاق الرعب وهذه مسئولية كبرى يجب أن تتحمل الدولة بكل أجهزتها جزءاً كبيراً منها، ولكن الشعب

بأفكاره وتجمعاته وحياته يجب أن يشارك بكل قوة وحسن. لقد استغلنا أن تلك رماح الكثير من التكنولوجيا الحديثة، ولكن ذلك يبقى الوسيلة والوعاء، أما ما نستخدم تلك الوسيلة من أجله، وما تملأ الوعاء به، فهو الإنسان المصري الذي لا يخشى العولمة، يتفتح على العالم ويحافظ على هويته يحترم ماضيه دون أن يكون أسيراً له، ويبقى مستقبلاً دون أن يكون أسيراً لكل ما يأتيه من الخارج، ويسهم في تقابل الحضارات وأن يكون الجسر الذي يربط بين الحضارة والتقاليد دون أن يكون أي منهما عائقاً على طريق الآخر، وذلك يمكن لمصر أن تسهم في وضع القواعد الجديدة لعالم «العولمة» حتى لا تتركه لقوة أيا كانت تحاول فرضه وفرض مفاهيم ليست بالضرورية لصالح الإنسان وتقدمه ونموه الحضاري.



خواطر أدبية حول العمولة

يشغل علماء الاقتصاد والمفكرون السياسيون أنفسهم بالعمولة في نظريتها. وتطبيقها ويحاولون أن يستشفوا آثارها الفكرية في حياة الشعوب. ولا يقل الأدباء اهتماماً بتلك الظاهرة العالية الجديدة لكنهم بطبيعتهم أغلبهم. لا ينطقون ابتداء من النظرية بل يحاولون أن يردوا تجلياتها في سلوك الناس وقيمهم وعلاقتهم بكتامهم والمبدع أن يردد واقع الحياة ويستلهم وقائعها وتحويلات شخصياتها. لذلك تغلب الرؤية الجدانية عند الكاتب الأدبي على النظرية الفكرية والعلمية، ويستعيز الأديب بالحدس والحس الصادق عن النظريات المفصلة وإن التفت إلى جوانب خاصة منها.

وقد أصبحت العمولة حديث الناس في هذه الأيام، وعنها وحولها صيغت مصطلحات جديدة تجري كثيراً على الألسنة والأفلام لعل من أكثرها ذيو عاً أن العالم قد أصبح قرية صغيرة. وهو قول فيه كثير من الحق، فقد أصبح العالم، برغم مآلى المصطلح من مباينة، مكاناً صغيراً بفضل الاتصالات الحديثة والقدرة على تبادل المعارف والانتقال من مكان إلى مكان واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة. لكن هذا التواصل تقابله نزعة واضحة إلى التشبث بالقومية مهما يكن شأنها صغيراً وباللغة مهما يكن انتشارها محدوداً وكأنا يقابل بعض الشعوب بهذه النزعة سلطان العمولة التي يعتمد في المقام الأول على السيادة في الاقتصاد والصناعة والتجارة والنموذ السياسي، وتولد الشعوب بقوميتها وتراتها ولغتها كيلا تذوب وتصبح قطرة في ذلك المد الجارف، والأصيلة كثيرة على هذا الاتجاه في دول البلقان والاقتصاد السوفيتي وإيرلندا والباسك والتبت وكشمير وسيريلانكا وغيرها.

قد ارتبط الإنسان في واقع الحياة وتكثفها ولا يطمئن ليهالك هذا الارتباط الذي يوحى به العنوان. قد يقول: إن الفن يفترض منذ البداية قدراً من حرية التعبير والتخريب بكل أنواع الاختلاف وعدم الخضوع من التساؤل، وفي كلتا من سمات مجتمعات الحرية والديمقراطية.

نحن نتعلم من الفن كيف نسمع بالخصص والروايات ونستمع بالحوارات واللوسيقى الصادرة من عقل وعاطفة وإحسان، آخر، اعظم ملحنين هو تعربه على نغمتين الغتالين له. ليس هذا تدريجاً بسيطاً على الديمقراطية، بل إننا نرى الفنون مفتوحة لكل الناس، لا تسيطر للسلطات للدخول وتحجز سابق والحرية في الإلتحاق على عوالم متغيرة... إن كل قصيدة أو قصيدة أو قطعة موسيقية أو لوحة إبداعية هي عملة تجارية يصنعها أهل الفن ويشعرون معها الآخرين في حوار شعبي وتقاليد فكري بين طرفين تمثلهما الحياة انشئتها.

أما مقالها عن «الحد في عصر العمولة» فلهذه الماشترت إليه من تأويل الإصرار في مجتمعات بعيدة عن طبيعة الحقيقة التي ترتبط بالتقاليد وقيم ونظم اقتصادية وسياسية تأويل

من تلك ربطها بين الحب والديمقراطية. وهذا في رأيي تعدد موضوعات مختلفة. فالحب تجربة قريبة ذاتية، والديمقراطية ممارسة من الجماعة للحكم والسياسة والحرية.

لكن منى حلمي تارب بين البعدين شأن الأديب والمبدع هو أن تتصنف فتقول الأمر إلى قضية فكرية خالصة. فالحب عندها، لا يعرف الفروق للصطنعة بين البشر ولا يعترف بها. الحب يجمع جميع الفروق ويعبر كل الحواجز، ويجمع بين امرأة غنية ورجل فقير أو امرأة ذات دينية معينة ورجل من ديانة مختلفة والحب يمتد أن يلم شمل انساني على القريب، ويربط بين رجل له بشرة صفراء وامرأة ذات بشرة سوداء وبين رجل من العهد الثالث من العصر والفتى الحبيب أو الستين هناك ديمقراطية كبرى وأخرى من هذه التي يجسدها الحب.

إن مشكلة الحب ليست غياب العشاق أو المصروف، ولكنها في غياب الإحساس الديمقراطي للعاشق، كأيرون يبعون في الحب كل يوم، لكنه حب مريض متسلط وأخصص حب، يمكن أن يؤول إلى المجتمعات التي تعادى الحب أو المجتمعات التي يكون فيها الحب للسوى للظاهرة استثنائية، هي نفسها المجتمعات المتسلطة للثقافة الديمقراطية وهي نفسها المجتمعات التي يفرغها العنف والاضطرابات النفسية، وتسلط تلك على أسلوب المبدع أيضاً في حديثها عن «الفن طريق إلى الديمقراطية» لتعقد صلات جديدة بين موضوعين

والأديب في عهود التحولات الهائلة في مجتمعه يستطيع أن يميز بين ما هو خارج من طبيعة المجتمع والمدينة والعصر، وما هو تأثير خارجي يمتد أحياناً بتلك الطبيعة أو يفرص نفسه عليها. لكنه في عصر العمولة لم يعد له الرقعة الهائلة التي لا تليق على مسوره وقد جعله ذلك في المزج بين ما هو نابع من طبيعة مجتمعه بتاريخه وتقاليدته وأوضاعه الاقتصادية والاجتماعية الحاضرة وما هو وارد إلى المجتمع من خارجي وبخاصة إذا كان أدبياً يؤمن بمبادئ خاصة في القيم والأخلاق والسلوك.

والشكوة من منى حلمي أدبية تشغل نفسها بتكرار من قضايا السلوك والأخلاق والقيم وهي إلى جانب شغلها المعروف في الحركة الإنسانية دافعة الرصد في قصص قصيرة ومفالات وخواطر أدبية لواقع المجتمع المعاصر وما يطرأ عليه من تحول، دافعة الالتفات إلى علاقة الرجل والمرأة ووضع المرأة في المجتمع كغيره الحديث عن الحرية والديمقراطية وكرامة الإنسان. وهي صاحبة أسلوب بسم، حين تقضي طبيعة الموضوع بروح شعرية تخلي على الجملة قوة على الإلقاء والاندفاع إلى الوجدان.

وتكتفي الجديد، الحد في عصر العمولة، مجموعة خواطر أدبية عن أوضاع اجتماعية وحالات نفسية وتحولات طارئة في المجتمع المصري وفي بعض خواطرها تضع ملامح الأديب المبدع حين يقيم معلات بين أشياء تبدو في الواقع بعيدة الصلة فحسب في النهاية ذات وجود متحد ودلالة مشتركة.



النشر والمعلومات البحثية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ / ٢ / ١٩٧٥

بشعر

د. عبد القادر القط

الإنسان مثاقيلاً لشهيق عوالة
الداخلية... ليست لعمل الفاضلة إلا
مكثاً ينطبق فيه عمل الناس مع
لحيهم أو هوايتهم... والفارق
الحيوي بين الفنان والإنسان غير
الفنان أن الفنان يعمل ويصنع لكن
عمله هو لعبه... إن الجهد الفكري أو
الجسدي مع المحافظة وشغل وقد
الإنسان به لا يكون مصدراً
للراحة والبهجة الروحية.

ولمضى الكاتب مع فكرتها الجميلة
في العمل إلى حد تنسي معه ضرورة
الحاجة وطبيعة الجهد الذي تنظر في
مؤامره بعين ناقدة وتنتهي إلى صور
الحالة للعمل ليرى أن التحقيق حتى
في أكثر المجتمعات تقدماً ورفاهية، إن

الذي يعمل هو في حالة بظلمة لا تفل
من شئنها، ولكن الذي يعمل تحت
إجبار الاحتياج والربط بعمله إلا
القابل الذي هو أيضاً في حالة بظلمة

من نوع آخر...
كثيراً ما تحدث إلى طلابي الذين
التفت بهم ساجدينهم بعيداً عن
مواهبهم الفلسفية وأدبهم الفكري
وغموضهم في الحياة، ويطول
بخطاري حديث الكاتبة المألى الجميل
عن القتران العمل للعالم والبهجة
ولكنني أعوذ فأنكر أن حياة هؤلاء
اشتباه قد خلت من اللعب منذ أن
بدأت الاختراعات والجمع مطاربتهم
وهم بعد في السامسة وبعثت البهجة
حمايتهم منذ أن شيوا وبدأوا يشغلون
انفسهم بأمر المستقبل وأوضاع
انفسهم أن «بروضاء» انفسهم على
حب مساهمتهم في الحياة والضرورة فإن
الحب أولى القنوط إلى الفجاء ثم
التقوى

وهن اخذوا إلى نفسي أكثر ما بدا لي
في يومهم من فكر ومثالي على عيهم
من أسس، وباصطفتون من شئت
أحرف يبدون به فلوهم من المستقل
أنكر ذلك كله لأبعد الفكر فيما تحدثت
به إليهم عن الحب والفرح والنفوق
وأنا وصديقي ولما بلغت كواب العلم
الحكيم... فأنشر بالجلد

وفي تصوري للحب في الغرب ما كنا
تخيل أن نهضة الغرب مجرد نهضة
صناعية، ميكانيكية، مغلقة عن القيم
الوجدانية والروحية والتفصيل عن
الألب والفن وكلما تقدمت الصناعة
وطقت لهم الاستهلاك زاد طغيان
الجانب المادي وتشغل نصيب
الاجتماع من الجوانب الروحية والفنية.
تتشغل هذا وتنسى أن النهضة
العلمية في الغرب وما انتهت إليه من
كثوف علمية في كل مجال ممكن يمكن
أن تقوم على العلم وحده دون مجاز
بين العلم والفكر والألب والفن
والوحياني وتكمل في كل جوانب
الحياة وما أوضح هذه الحقيقة فيما
استخدم به من روائع الألب الململي
والفلام المسمما والفن والنويسي التي
بيدها الغرب وفيما يمدح الألباء
منك من أدب قصص روائلي تنطلق
إلى أن تعلق بعض مستغزواي أكتف
لأزهر الحب... أو يستحيل... في ظل
تلك الحضارة المتكاملة؟

لكن العولة شئ آخر...
وفي خاطرتنا عن مصفارة
المصفية تحبس الفكرتورة مني بين
الحكمة المألوفة ذات المصفاة
الشعرية والنظرة المصفاة إلى ظاهرة
طفت في السنين الأخيرة على كثير من
وجوه الحياة في مصفرتها فهناك
حكمة تقول: بأن الأواء المقتية هادئة
الصورة أما الأواء الفارغة فيحدث
صوتاً عالياً... إن الخواء كما أنه
لاستطيع مع الهدوء الاستيقاد أيضاً
مع القواضع إن السنبلة الممتلئة
بالحقيم تكون في وضع أختفاء بينما
تأخذ السنبلة الفارغة وضع الوقوف
وترتبط الكاتبة بين تلك الحكمة الجميلة
وأوضاع من للجمع لفتقول إن
الاجتماعات القوية أخلاقياً لمعت في
حاجة إلى الحديث الصائب المتضخم
عن الأخلاق ولتدعو إلى الفضيلة
بالصراع والأوطان التي أرسيت دعائم
الانتماء إليها ليست في حاجة دأمة
إلى من يدفع عن سمعتها بالصوت

المألى فإن سمعتها لارجح لها إلا
مستحققة على أرضها من عذلة
ومسواة بين جميع الإنشاه
وللكاتبة رأي في العمل، يبدو شديد
المثالية لكنه شديد الصدق في الوقت
نفسه فالمعمل عندها قرين القاعة
والهجرة ويبدو هذا يصبح الإنسان
في عمله أشبه بالآلة وتبجلي الأسلوب
الشعري للتميز لدى الكاتبة في كثير
من مقاطع حديثه عن هذا التهور... للفن
للعلم... إن الأساس بالمهجة
والاستمتاع والجمال هو ما يضمن ألا
يصبح العمل مثاقيلاً معاقبة إنسانية

بالعمل على العولة. ويمكن خطر هذا
الذهج في أنه يصرفنا عن الخطر
الموضوعي التأملي لاحتلاق حياتنا
لنبحث عن مؤثر خارجي يلهونا عن
أبرك حقيقة الأوضاع على نحو
موضوعي محايد... فالكاتبة تحمل
العولة وزر كل ما يشوب عواطفنا من
زعمات خاطئة أو مأثوري فيها من قيم
وتقاليد سائدة يضل بعضها الموروث
أفكاً عبر الأجيال وبعضها بالحدث
القادم في مجتمعنا تفرضه طبيعة
المصر وروح الحياة الحديثة وليست
العولة.

تقول الكاتبة: «والسؤال الذي يهنا
هو هل هذا البناء الاجتماعي
الحديث لحضارة السوق... أساس
العولة. يمكنه أن يخلق شخصية
القادرة على الحب، سواء للرجل أو
للراة؟ أعتني حضارة السوق إلى
الحرية المطلقة من خلال المفاسدة
المفتوحة للقلب والعرض، في التي
تحدد لبيمة الشراء أو السلفة...
فالمسألة ههنا تكن ذات مثلية تفل
عميقة، الفعية، مالم يترجم الاحتياج
إليها في شكل قوة شرائية في السوق...
أي في شكل استهلاك. ويعد هذا
البناء الاقتصادي الاستهلاكي إلى سائر
العلاقات الاجتماعية بل إلى قيمة
الإنسان نفسه فالإنسان يصبح مثل
السلعة عديم القيمة مالم يكن هناك
طلب له... وهكذا يصبح الحب في
هذا ألتاح الاستهلاكي سلعة هو الآخر،
ثم تتوسع الكاتبة فدين العصر كاه
بقولها: «... وبما أن الإنسان يصبح في
عصر العولة وخضارة السوق كاه...
الراة لا يمكنها أن تحب فإن الحب في
عصر العولة غير ممكن... فالحب
بالفرض إنساناً حراً رجلاً كان أو امرأة
والعولة في جوهرها سلب إنسانية
الإنسان وحرية لهه إلا حرية
الاستهلاك وحرية الأراء الكفة مالم
الإنسان...»

ومثل هذه الأراء التي تدعو في ذاتها
سلبية يمكن أن تصير لها من طبيعة
الحاجة في مجتمعنا بعيداً عن نفوذ
الحضارة الغربية بوجه علم وعن
العولة بوجه خبيث...
ولمذا أو نظراً إلى موضوع الحب
نظرة مجردة عن هذه فكرة المسيطرة
لأزكتنا أن الحب في الغرب... مصور
العولة... يزعم أنه نحو فيه كثير من
السو والشاعرية لتألفها في مثاقيل
المعاطفة... فالحب عندنا مأل بالتعذر
في طريق محفوف بالمعاسات وقد
تدبر أنبل المواقف وأنبس التراجعات
الأسباب بمهجة كل القدر عن
مشاعر المصين وغبغات الأواء أو
الخلاص على المسكن أو الشايت أو
حال الرفاهة



المصدر: الحياة

التاريخ: ١٩٩٠ / ٢ / ٢٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ظل عولة دولية شاملة،

كيف تستفيد الأسرة اقتصادياً؟

□ الرياض - هدى الدغلق

على الأسرة المسلمة وللرأة بشكل خاص التي تتمتع

أهم عناصر الأسرة. قالت التيجاني: «ما كانت المرأة هي عماد الأسرة

تجد أن قدرتها في التعامل والاستفادة من كل اثر العولة تنعكس على الأسرة ككل».

ورأت أن الأسرة ستعتمد على المدى الطويل بعض الفوائد الايجابية للعولة مثل ارتفاع مستوى المعيشة

نتيجة لارتفاع جودة السلع والخدمات التي تنفقها وبأسعار مناسبة، وفائدة أخرى أيضاً هي ارتفاع

مستوى قرار الاستهلاك وذلك نسبة للزيادة في العروض من السلع وبأسعار تنافسية مما يشكل نقلة

من الناحيتين الكمية والنوعية، وسيكون في صالح الأسرة ارتفاع مستوى الاستثمار وزيادة كثافة قرار

الاستثمار حيث أن السوق المالية يتسع لتشمل العالم كله مما يزيد من عدد البدائل الاستثمارية المتاحة وهذا

يعني إمكانية اختيار الأفضل. وتعتبر المرأة أكثر العناصر استفادة من الناحية

العملية فالتوافر الحاصل في المعلومات من خلال وسائل الاتصال الحديثة وبكلفة زهيدة يتيح لها

الاطلاع على كل التطورات العالمية في مجال إنتاج السلع والخدمات المختلفة، وينعكس ايجابياً على

مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري واستخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل شبكة

الانترنت والبريد الالكتروني وغيرها في الاستثمار مباشرة في الأسواق الدولية من دون الحاجة الى

وسيط مالي. وأشارت التيجاني الى ان الامر سيساهم مساهمة فعالة في تقليل كلفة التبادل، ويمكن المرأة المسلمة المحافظة أيضاً من التعامل مع الأسواق من دون الحاجة الى مياحة منزلها أو مكتبها.

■ ما هي الآثار الاقتصادية للعولة وتحديدًا على دخل الأسرة ما بين الاستثمار والاستهلاك؟

السؤال كان موضوع النقوة التي شاركت فيها الدكتورة أمال التيجاني علي (كلية الاقتصاد والإدارة

في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة) وكان عنوانها «العولة وأثرها على الأسرة المسلمة» وقدمت ضمن فعاليات

المرحان الوطني الخامس عشر للتراث والثقافة. في المقدمة تحدثت التيجاني عن اثر سياسات

التحرير الاقتصادي في التقارب ما بين الاقتصادات المختلفة. «وكان نتاج ذلك زيادة في الانتاج الدولي

حيث تضاعف ست مرات في الأربع عقود السابقة وزيادة في حجم التجارة الدولية التي تضاعفت في

الفترة نفسها بمعدل ١٥ مرة. كل هذا انعكس ايجابياً على الاقتصاد الدولي ممثلاً في زيادة عدد الوظائف

للمتاحة خصوصاً تلك المرتبطة بخدمات التجارة. ويعد تعريضها للعولة الاقتصادية تناولات التيجاني

العوامل التي ساهمت في تسريعها وهي: «الزيادة في التجارة البينية والتغير في الروابط والعلاقات التجارية،

والتكامل في أسواق رأس المال العالمية وزيادة أهمية التديفات النقدية الخاصة من خلال الاستثمارات

الأجنبية المباشرة والتقدم التكنولوجي في نظم الاتصال والنقل والتغير في حركة العمالة، وكل تلك العوامل

تمثل الدافع الرئيسي للتكامل ما بين الأسواق المختلفة وما ينتج من ذلك التقارب الاقتصادي وما يتبعه من

تقارب ثقافي وإنساني واجتماعي ما بين دول العالم. بعد ذلك ذكرت الآثار الايجابية للعولة على الدول وأثرها السلبي عليها.

وفي محور آخر تناول ورقة التيجاني اثر العولة



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٠/٩/٩

مع توشي التوعية المتميزة من التعليم داخل أو خارج البلاد بحيث لا ينضم أحد الأبناء إلى صفوف الماطلين عن العمل. وعليه فإن ميكل توزيع دخل الأسرة مستفيد بتخصيص مبالغ أكبر لتغطية تعليم وتدريب الأبناء، وسيكون ذلك التفسير على حساب الأخلاق السيئة الأخرى من الصرف خاصة ما يصرف على الكماليات. واختمت الدكتورة أمال التيجاني براساتها القيمة باقتراح الأسلوب الأفضل من وجهة نظرها للتعامل مع العولة: «ذلك يقتضي معرفة وفهم هذه الآثار (الإيجابية والسلبية) ووضع الأسفرتائج المناسبة للتعامل معها وتبنيها، وقد يكون العلاج شافئاً في البداية ولكن ذلك خير لنا من تأجيل التعامل الذي يتعثر به التكيف معها ويؤدي بالتالي إلى تكلفة أكبر من ذلك بكثير. ويكون التعامل مع العولة على مستويين: مستوى الدولة ومستوى الأسرة. فعلى مستوى الدولة ينبغي تبني سياسات تصحيح الاقتصاد ودعم برامج التخصصية وتطوير النظم والأسواق المالية ونهضة قطاع الاستثمار بما يجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية وكذلك من الضروري أن تقوم الدولة بإعادة هيكلة نظام التعليم العام والتعليم العالي واستحداث برامج تدريب تتناسب ومتطلبات سوق العمل المتوقعة. أما على مستوى الأسرة فإن الحل يكمن في توحيد الانفاق وزيادة معدلات الانخار والاستثمار في القطاعات الاقتصادية الواعدة. كذلك على الأسرة الاهتمام بتعليم أبنائها وتوجيههم إلى التركيز على التخصصات المطلوبة بواسطة سوق العمل المرتقبة. ومن المهم أن تعمل الأسرة على تربية الأبناء على أساس تحمل المسؤولية واحترام العمل أيأ كان نوعه. ومعرفة أهمية تجويد العمل وأن العمل الجاد يقابله جزاء من جنسه».

وذكرت التيجاني اثرأ إيجابياً آخر متعلق به الأسرة المسلمة مبروداً اقتصادياً واجتماعياً من خلال «تنمية وتعميق العلاقات الاقتصادية بين تلك الأسر التي تتعامل في الاستثمار والتجارة وذلك بالتعارف والتواصل الإلكتروني، وأخيراً فإن زيادة الاهتمام بالانخار ومن ثم الاستثمار نتيجة لزيادة الوعي الاستثماري سيؤدي إلى اهتمام متزايد بكفاءة استخدام الموارد المتاحة. وتربط الدكتورة أمال التيجاني على بين الآثار السلبية للعولة وعلاقتها بواقع الوقت المالي وقيل ذلك ربطت بين الآثار الإيجابية للعولة وبين تحقيقها في المستقبل أو كما ذكرت: «على المدى الطويل ما يرحي بأن الآثار السلبية للعولة ترجع إلى أحوال المجتمع الإسلامي التي تعيش مرحلة من القصور المعرفي المتأخر والفكري وما إلى ذلك. وفي جزء آخر من ورقتها تتناول التيجاني الآثار السلبية للعولة ونتيجة كل أثر تحليل منطقي ومنظور اقتصادي عميق وهي: انخفاض الدخل نتيجة لزيادة البطالة وأيضاً نتيجة رفع الدعم على السلع والخدمات بواسطة الحكومات. ما يقتضي أن تتكيف المرأة على نمط معيشي جديد. والآثر السلبى الآخر ناتج عن زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء وهو وضع يحتاج إلى معالجة سيكولوجية ونفسية تحت على عم القنوط من رحمة الله في تبدل الأوضاع إلى الأفضل، والغزو الثقافي والديني الذي يتطلب من الأسرة المسلمة السيطرة على ما يظفاه الأبناء من معلومات. وبما أن العولة في النهاية تعني رفع كفاءة الاقتصاد، من خلال رفع كفاءة الموارد البشرية المتاحة لتواكب متطلبات سوق العمل في هذه المرحلة، ما يفرض على الأسرة تمييزاً في خطة تعليم وتاهيل الأبناء، بتوجيههم إلى المجالات التعليمية التي تتطلبها سوق العمل الجديدة



العولة... ورد الاعتبار لماركس

جورج جفمان *

الحرب الباردة وتفاعل الاتحاد السوفياتي معها اسهما في تعميق هذا اللبس على نطاق شعبي. إذ سعى الاتحاد السوفياتي إلى الاستحواذ على تركية ماركس الفكرية بالإضافة إلى اسهامات لينين وستالين على وجه الخصوص، فمن لم ظهور «الماركسية اللينينية» من جانب آخر، وفي خضم الحرب الباردة، والدعاية، والدعاية للصادقة نخلت أطراف أخرى حلبة الصراع الفكري خصوصاً الولايات المتحدة وبعض حلفائها في الشرق والغرب. وسعى هذا التيار أيضاً إلى عدم التمييز بين تركية ماركس والاتحاد السوفياتي.

وربما من المفيد التفكير في هذا الصدد بأن مركز الماركسية كحركة فكرية وكمراس سياسي سابق لظهور الاتحاد السوفياتي تمحور حول عمل وفكر الحزب الديموقراطي الاجتماعي الألماني، وحتى أوائل العشرينيات من القرن الحالي. وقد شكل ظهور الاتحاد السوفياتي انشقاقاً عميقاً في الماركسية كحركة فكرية وسياسية. وقد اسهم بروز الاتحاد السوفياتي على الصعيد العالمي في فقدان التسييس للاهتمام بالتيار الماركسي الأخر، والذي شكل استناداً للفكر الذي تمحور حول الحزب الديموقراطي الاجتماعي الألماني. وقد عرف هذا التيار لاحقاً بالماركسية الغربية. وتميزت الماركسية الغربية عن «الماركسية اللينينية» بتنوعها وتعديدها والمرونة الفكرية التي تناولت فيها أفكار ماركس، والنقد الشديد الذي وجهه بعض أبرز مفكراتها إلى النظام الشمولي في الاتحاد السوفياتي.

في أي حال، تتخلل القضية الأساسية في هذا السياق برد الاعتبار لماركس وتركته الفكرية في عدد من جوانبها على الأقل، وإنقاذها من ركاب انهيار النظام الاشتراكية. وهذا أمر حاصل على نطاق ضيق بين كتاب اليسار في دول مختلفة من العالم، ولكنه متقوقع وأحياناً متخفق في مواقع دفاعية لا تتناسب مع أهمية فكر ماركس لعالم اليوم.

واشير هنا مباشرة إلى «العولة، كظاهرة محددة لها سمات فكرية واقتصادية وسياسية، من بين سمات أخرى، وإدعائي الانساني هنا هو أنه لا يمكن فهم العولة كظاهرة مركبة لها عدة عناصر من دون إطار نظري محدد، وأنه لا يوجد إطار أنسب لهذا الفهم سوى ما يوفره ماركس في اسهامه النظري الأساسي المتعلق بتحليل عناصر وآليات عمل النظام الرأسمالي كنظام اقتصادي وسياسي واجتماعي، واضيف ان هذا امر معروف لدى المهتمين بما في ذلك

■ ربما يمكن اعتبار انهيار الاتحاد السوفياتي أحد أبرز أحداث القرن الماضي من ناحية تبعاته المختلفة، التي كان من بينها فقد الثقة لدى التيارات الفكرية اليسارية للمختلفة وإعادة النظر في عدد من المسلمات. ويمكن المراهب ان يلاحظ هذا بوضوح بالاطلاع على الانبيات الصادرة عن مفكرين يساريين خلال العقد الماضي، إذ ان السؤال الأساسي المائل امامهم اليوم هو: ماذا يعني اليسار اليوم في زمن العولة وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي؟ ماذا يعني من ناحية فكرية ومن ناحية سياسية؟ ولا غرو ان كلمة «يسار» تحصل مسفولات مختلفة ومتعددة سواء من جانبها الفكري او السياسي، ولكن الأهمية طاولت مختلف التيارات لا ان سؤالها الأساسي الآن يتعلق بكيفية الحفاظ على تواصل فكري بين ما قبله وما بعده، وبهوية المشروع اليساري وعناصره ومشروع سياسي في هذه المرحلة التاريخية، وتحويله إلى برنامج عمل سياسي قابل على تعبئة الجمهور.

وعلى رغم اختلال الاشتراكيين واليساريين في العالم وتعدد الوجهات بينهم خصوصاً حيال الاتحاد السوفياتي والاشتراكية القائمة فعلاً الا ان وجود الاتحاد السوفياتي كدولة وفر دعماً سياسياً مائثراً وضمناً، ووفر أيضاً دعماً فكرياً ومعنوياً، فقط بمحض وجوده كدولة، مختلف تيارات اليسار في العالم، حتى تلك التي كانت مناهضة للاتحاد السوفياتي. فوجود دولة اشتراكية مجسدة على الأرض مهما قيل فيها من نقد يعني «حقيقة» و«حياء» وتحميداً للفكر، حتى لو اعتبر أنها شوهت بهذا التحييد.

ومن هذا الربط (والعلاقة) بين زوال الاتحاد السوفياتي، وتآكل الفكر اليساري بذلك وتضعفه على نطاق شعبي، وعلى رغم ان الجانبيين أي الفكري من جهة والسياسي المتأخر من جهة أخرى، مفصلاً منطقياً وتقريباً، الا انهما مرتبطان نفسياً ومن لم فكراً عند الشخص العادي وربما عند المثقفين أيضاً، يدلل بحث اليسار بمناهضة اليسار، اليوم.

ان هذا الخلط بين ماركس وتركته الفكرية من جهة، والاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الحليفة من جهة أخرى، امر بين وواضح، الا ان



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢/١/٨٠

المصدر: الحكاية

هل ستؤدي «أمية رأس المال» إلى «أمية القوى» المناهضة لاجتماعاته هناك بوابر تشير إلى هذا الاتجاه وإن كانت ما زالت جنينية، والصد الاحتجاجات والظواهرات في سياتل في ولاية واشنطن وأخيراً في باريس في سويسرا، والمشارك بين الحدين هو تركيز الاحتجاج على تبعات الرأسمالية على نطاق عالمي ونيس في بلد ما محدد بعينه.

٣ - يتسائل بعض المفكرين والكتاب العرب بما في ذلك يساريون منهم، عما إذا كانت العولة (أي أن كان تعريفها الدقيق) قدراً كامساً لا مناص منه، والاحتاجة لديهم غير واضحة أو غير اقتدة فمحال المرحلة الحالية لا تزال ملتبسة. ولكن يرى البعض أنه إذا كانت العولة قدراً لا مفر منه، فإن هناك حدوداً للأمية «رأس المال» أي لتوسعه على نطاق عالمي، وحدوده هي حدود التوسع الممكن على سطح هذا الكوكب. ومن المتوقع أن تراقق هذا التوسع «مقات» مختلفة كما شاهدنا خلال الأوامر القليلة الماضية في آسيا، وتبعات البشر والبيئة ستؤدي إلى تقوية الحركات المناهضة للعولة أو لتأجيلها على نطاق عالمي أيضاً.

وفي معرض الحديث عن التغيير، أولى ماركس أهمية خاصة لتطبيق العامة «أخص منجحات» رأس المال. ومن نون الانتقاص من أهمية هذا الفصل، يجب في عالم اليوم أن نسال أيضاً عن ادوار الآخرين من «حركات اجتماعية» أو «حركات احتجاجية» أو حركات تقوم على قضايا محددة مثل البيئة أو مصير الغابات أو طبقة الأوزون أو حركات المصروفين في «مدن الضفائيل» في العواصم الكبرى في العالم. صحيح أنه من منظور ماركس يصبح بعض هذه الحركات مرافقاً «للاستراتيجيات الطوباوية» الذين انتقمهم نقداً صارماً في «البيان الشيوعي» لأنهم يتكلمون بمبادئ مدمري البيئة مثلاً أو الضغط عليهم بدلاً من العمل لتغيير نوع النظام الذي سيبلغ باستمرار بهذا الاتجاه بهدف الربح. ولكن السؤال السياسي الملحق بالتغيير في عالم اليوم سؤال أوسع من أن تقتصر أجابته فقط على تصور ماركس في عصره. ليس لأن الاجابات الآن سهلة بيته. ولكن لأن لكل مفكر مهما كان لاصاً وفذا حدود تفرزها معطيات زمانه وعصره وبيئته الفكرية.

مفكرون اقتصاديون غير ماركسيين، ولكن لم يؤد ذلك إلى رد الاعتبار لجوانب محددة على الأقل من فكر ماركس على نطاق أوسع ولم تسلم كتابات المفكرين العرب المعاصرين في الغالب من هذا النقص. وإيضاح المقصود أشير إلى الآتي:

١ - إن «العولة» باستثناء المصطلح، ظاهرة ليست جديدة، على رغم أننا بدأنا نشهد خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة مرحلة أخرى بدأت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ومن ثم فتح المجال لعولة مختلف القاط العالم. ويمكن أنجاز ماركس في أنه أول من رصد تاريخ تطور العولة عبر قرون عدة وسمي إلى تفسيرها من خلال إطار نظري محدد، موقعاً أن تستمر في التطور بمعامل أساسية من بينها تلك التي شهدناها اليوم. وبهذا المعنى لا يمكن فهم عالم اليوم من نون اسهام ماركس، حتى لو اختلفت التفسيرات حول ما هو جديد في العولة الجارية حالياً.

وأسندرك هنا فهم الناقد لجوانب محددة من هذه الظاهرة كما يجيء في عباراته الشهيرة حول التوسع التدريجي للأسواق، الذي أدى بتحول التصنيع إلى سوق عالمية، وابتد السوق العالمية إلى تطور التجارة والملاحة والمواصلات البحرية بصورة هائلة، وباستثمار السوق العالمية بصيغة عالمية، ومكان «الانتماء» في كل الاقطار بصيغة عالمية. ويمكن «الانتماء» المحلي والوطني السابق والاحتفاء الذاتي تقوم بين الأمم صلات شاملة وتصبح الأمم متعلقة ببعضها البعض في كل الميادين. وما يقال عن الانتاج المادي ينطبق أيضاً على «الانتاج الفكري»، وأخيراً وليس آخراً، فإن زيادة الاستهلاك والتطلع على المنتجات بمثابة مدفعية قليلة تقحم وتخرق كل ما هنالك من اسوار صينية.

٢ - ليس كل ما في تركة ماركس الفكرية متأساً أو مقبولاً اليوم. فلا يوجد محتمة، في التاريخ لا توجد «هوائين». توجد فقط احتمالات ويوجد مجال لتفكير البشر. أما «المادية الجدلية» فمن المفضل تسميتها نون أن يترك ذلك لأراً سليماً على التفسير المادي للتاريخ في صيغته المبرنة، وغير التوعمانية كإنجاز مهم بداه ماركس.

ومع وجود رأسمال وعمل ملجور يوجد صراع عالمي يتخذ اشكالاً مختلفة. ومع هذه الحقيقة الجديدة من العولة ينشأ السؤال عن مستقبل: أفاق الصراع، قضاياها، القوى المتصارعة. فمع عولة رأس المال لكافة أرجاء المعمورة، هل سيتحول الصراع إلى نطاق عالمي،

• عميد الدراسات العليا وأستاذ فلسفة في جامعة بيرزيت - فلسطين.



مواجهة عوالة القطب الواحد ساميا

الدول العوالة من الاكتمال بزعامة الولايات المتحدة وعسوية الدول الصناعية المتقدمة وقيادات الشركات العابرة للحدود والمؤسسات الرأسمالية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية والية قمة الدول السبع الصناعية. وفي مواجهة منظومة العوالة الكوكبية هذه تتوجد قوة موازنة علم، اثر

اغتناب العوالة صلاحيات هيئة الامم المتحدة التي اصيحت مرشحة بدورها للحاق بمصير سابقتها عصبة الامم

يقول القبطي المستوري الفرنسي شارل دومونتسكيو (١٦٨٩ - ١٧٥٠) لا يملك السلطة او القوة عند حدما الا سلطة او قوة اخرى le Pouvoir arrete le pouvoir لان تجميع كل السلطات في جهة واحدة يؤدي الى الطغيان. مبدأ عظيم لا ننكره قوى العوالة على المستوى الدولي الا عند اتهام الآخرين بانتهاك الديمقراطية والشمولية والاستبداد. لقد نسي مفكر العوالة في انتقاعهم لتزيين ذلجانها

التي تسيطر على كل شيء وضعت ضوابط فسمالا لكبح انحرافاتها فمثلا اين المبدأ الديمقراطي الآخر بضرورة وضع اليات لمنع تجاوزات او طغيان سلطة ما على سلطة اخرى

أخرى Checks and balances كل يحوّز اطلاق قوى السوق العالمية المبنية هكذا دون رقاب او حسيب ومنه للثمن ترك الشركات المملّكة العابرة للحدود دون إخضاعها لسلطة

محاسبة مستقلة واذا كانت الشمولية تعني احتكار سلطة ما لحق فرض رؤيتها للواقع والمستقبل ورفضها الطلاق لأي تفسير او خيار مخالف مع تدخلها الفذ في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والمعاملات

والاقتصاد دون قيود على صلاحياتها وممارستها، فهل تختلف سلوكيات عوالة القطب الواحد كثيرا عن هذا التعريف الطمس الا تذكرنا حقائق اقتارها للديمقراطية في سياساتها مع الدول النامية وممارستها الشمولية في فرض قيم وتبليقات العوالة بالغول الكريم «تأميرين الناس بالمر وتنسبون انفسكم» سورة البقرة ٤١

وتغادي للوقوع في دوامة التفتد المذكور دون البحث عن سخر: نلوح التصور التالي لملاح قصور العوالة التي يلهيها الهات وراء الكتب والسيطرة عن القيام بواجباتها. ولناشدة المظنين الوطنيين بكل فاصلاتهم المشاركة في وضع مثل هذه الضوابط حماية لامتداد ومصالح شعوبهم. وللحذر من توهيم البعض إمكان قمع قوى الرضا الكوكبية التي خلقتها العوالة بسلوكياتها. أمية سيائل. لم تكن مظاهرات الاحتجاج في سيائل (ديسمبر ١٩٩٩) قول إدانة دولية للعوالة

يجتاح العالم غضب مكتوم من موارسات قوى عوالة القطب الواحد انفجر مؤخرا في

مبائل بالولايات المتحدة (ديسمبر ١٩٩٩) ثم في دافوس بسويسرا (يناير ٢٠٠٠) وتنتظر ثلاثة الاف منظمة شعبية على مستوى العالم مناسبات قادمة

لاعلان تضامنها مع انتفاضة سيائل. وفتح جبهات صراع جديدة مع مفاهيم وسياسات العوالة لخصتها الكاتبة الصحفية فريدة النقاش (عضو لجنة الاتصال الدولية في اجتماعات مونتريال بكندا نوفمبر ١٩٩٩) بانها ستبدأ في ٨

مارس القادم بمناسبة يوم المرأة العالمي للشكوى مما تتعرض له النساء من عنف واغتصاب ولقر بعد ان اكتمت الإحصائيات الرسمية الدولية ان ٧٠٪

من قراء العالم من النساء. ثم تبلغ المسيرات الدولية درونها بتحولها إلى مسيرة عالمية حاشدة في ١٥ أكتوبر ٢٠٠٠ أمام مقر البنك الدولي للائتمان والتعمير في واشنطن تعبيرا عن احتجاج نساء العالم الفقيرات على دور

وسياسات البنك. وكذلك صندوق النقد. في إيقار الشعوب. وبعد يومين أي في السابع عشر من أكتوبر تبلغ الحملة ذروة أعلى بتسليم ملايين التوقيعات إلى كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة تحمل نداء الشكوى مع المطالبة بالمصاح

لندوبات عن المسيرة بمرض أصيحاب الاحتجاج على الإحسان السنوي للجمعية العمومية للأمم المتحدة التي سكنى منفعة في ذلك الوقت وفي الواقع هناك مشاكل كثيرة تتعلق بقضايا

عوالة القبط الواحد ومستقبلها ما زالت تحتاج الى دراسات مستفيضة تناول بعضها الأملا. بكتابات رصينة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مقالة الخبير الاقتصادي د. شريف

دلار عن العوالة (الأهرام ٢٠٠٠/٢/٢) وديما يلي تشير إلى بعض هذه القضايا وهي

الانحراج تكوين تنظيم دولي جديد عند القمة يمكن بمثابة جماعة دولية شاذة. كشف حملات غسيل المخ التي تمارسها قوى العوالة على الشعوب. صياغة معايير اقتصادية وقانونية عامة تراعى العدالة في توزيع عوائد نشاطات الاقتصاد العالمي. ابتكار وسائل فعالة لمقاومة قوى العوالة في حالة رفض تسوية الخلافات وديا أعمالا لحق الدفاع عن النفس للقول بقواعد القانون الدولي ونصوص ميثاق الأمم المتحدة

تتلخص القضية الأولى في وجود صراع تنظيم. خطير عند القمة بعد ان اقرب للتنظيم



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ٢٠٠٠ / ٢ / ٢

للشعر والندوات العلمية والمعلومات

د. محمد محمود ربيع

استاذ العلوم السياسية

اللية دولية أو امانة عامة ذات فروع تعليمية او محلية تمارس سطوطا مضادة لعمالية شعوب هذه الدول وترسي اسس التضامن للانتقال سلميا ان امكن الى نموذج عولة ارفي. بعمارة اخرى، من حق هذه الانظمة ان يكون لها تنظيمها المستقل بعيدا عن التاورات المعروفة وحق اللينق ومن حقها ان تمبر بحرية وبصورة منظمة عن اراتها ومصالحها

فيل نجد من يقتنع معنا من المنظمات الاممية المصرية والعربية بجدوى الانتقال من الاحتجاج اللغني الى العمل الدولي المنظم ومطابقة هذه شخصيات مرموقة تمثل ايدولوجيات وعقائد هذه الانظمة كنيلسون مانديلا وروبيج جاردوي ويريماكوي وناغومي شومسكي وميلا حنا او من هم في ورزتهم لتأسيس مثل هذه المنظمة الدولية الفاعلة خاصة وان انتفاضة سيئات الشعبية قد قدمت اوراق اعضاءها ملقما كمشرك قوي في هذه المنظمة وافرشت اسم مدينتها على اقتراحنا علما قدمت نموذجا للانسان الكوكبي الماسول الذي لم يقع اسير التشويرة التي تبعتها الصورة الراهية للمولة من الخارج فكان اختباره مخالفا لن ميفارون الوقوف دائما في صف المتصربين.

وتنصو ثلاث مهام كبيرة للامانة العامة المقترحة هي المشار اليها اعلالا. وستكتسب الامانة العامة قوة دفع ذاتية ودولية تعالج انواع الخلل المشار اليها في اسئلة المقدمة. وبحكم التخصص، سيقترع اسمائها على الجوانب الفكرية والسياسية في الهمة الاولى وهو مايتحتاج الى دراسة مستقلة.

فقد سبق ان انتهيا مؤتمر الدول ١٥ بالقاهرة (مايو ١٩٩٨) بالجيش وعدم المعدلة وتنبا بالاختلالات الحتمية التي ستجني من اجتنار الاقلية الرسمية للمازا الاقتصادية والسياسية على المستوى الكوكبي. وقد القى مسئولون من دول اوروبية ونامية مسئولية فشل مؤتمر منظمة التجارة العالمية في سيال على مالمسوه الاجندة المتوحشة للوفد الامريكي التي تشو بالجميع خاصة في الصانوات الزراعية والتكنولوجيا والهوية الثقافية ناعيك عن معاناة الدول النامية من اجورة المولة الاخرى كالكمك وصندوق النقد الدولييس يفساف الى هذا الفشل الوضوي

فشل اخلاقي تمثل في التشويرة المفرطة للشويرة الامريكية في سواجية هذه المظاهرات التي شاركت فيها ١٢٠٠ منظمة من ٨٧ دولة اعترضها الاستاذ محمد سيد احمد بحق مشروع امية معاداة للبرالية (الاهرام ٩٩/١٢/٢) وسقنا ا. د اسماعيل مصري عبدالله في اعتبارها امية رامية (الامالي ٢٠٠٠/١/١٢). وخلافا للامميات الثلاث التي عرفها الفران ٢٠٠٩ اشترك في التجميع الجديد الذي تقترح له اسم امية سيال، ممثلو شعوب وايدولوجيات ومصالح متعارضة وتنظيمات مدنية متعددة الانتماءات جمع بينها الاتفاق على مقاومة جيش ما اطلقنا عليه في مقالة سابقة للتصوذج الاول للعولة المعاصرة (الاهرام ٥ يونيو ٩٨) اي «عولة اللطب الواحد» ان نوحينا اللغة تميزا لها في التصوذج الثاني المتوقع «عولة الانقلاب المتعددة» ثم النماذج المحتملة التي ستليها مستقبلا على نحو ما اوضحت المقالة من ان اي تغيير جذري في ميزان القوى الكوكبي لابد ان يقرز نموذج العولة للامان له تفهيدا لأوامر فوكوياما وايديا الراسمالية وانتهاء التاريخ. ان الانتقال من مجرد الظاهر في سيال الى العمل السياسي المنظم هو وحده التكميل بتقليل حدة سطوط عولة اللطب الواحد على الدول المتوسطة والنامية وضمان عبورها باثل الضمانات الى نموذج أقل شراسة لاد غلط مؤتمر سيال تلقينه، ومن يدري فقد تاهم هذه الامية الوليدة اصحاب الضمانات لحية في الدول الغربية والنامية على السواء لتطوير



النشر والادوات المكتبية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ / ٢ / ٢٠٠٠

الطريق الثالث ايدولوجية تاريخيه أم ايدولوجية مستقبلية للعالم

من

تطالعت بشكل واسع في كل مناهي الحياة وشئون المجتمع كما أدى هذا التطالعت إلى تأليب الحريات العامة للإنسان داخل المجتمع التتالي!! وقد تمتد الخيب السياسية الغربية [الأوروبية ، الأمريكية] في غرب طهر . كيتلين الطريق الثالث ومحاولة الجوب لتكويره من شتى مناهي حديدية كحزب العمال ، الجديوه ، في بريطانيا ، وحركة الديمقراطية الجدد New Democracies في أمريكا والتي استطاعت أن تصنع برنامجا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يحمل بشدة إلى اليسار بهدف تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية للمحرومين والفقراء والمهمشين في المجتمع... وقد ساعد في نجاحه توني بلير ، وجيل كاترين ، غولف بلطاية أيلفت من فشل الديمقراطية ، الجديدة ، خلال حكم مارجريت ثاتشر . ميجور وابعدت في أمريكا ، حكم بوباك ورجلان ... كما يضاف إلى ذلك اهتمامها . أي بلير وكيتلين . على

نجاح العشري باحث في الشؤون العربية

بعض علماء السياسة البارزين في تكوير اللاهزم الاشتراكي الديمقراطي مثل . انتوني جينز ، مدير كلية لندن للاقتصاد والسياسة وأيضا ميجور مارتن ، في أمريكا وراسمهم الأكاديمية والجديدة في هذا الضمار . كما أن سقوط الشيوعية وكثرة الاشتراكية الأوروبية عامل حيوي ومهم في إبراز الطريق الثالث وترويجة...

لحرب ... والطريق الثالث

وأيضا أحد أن الطريق غربي التكنين والمهج والتفسير بينما خلت البرية الغربية من لجهاته ... وأمل البعض بتكرار ما فعله من ، وأيام هيج ، زعيم حزب المحافظين البريطاني في مؤتمر « يوموتون » خصمه السياسي توني بلير . منذ شهر نوفمبر . بأنه سيمير على فتح قاصري بمتني الطريق الثالث والذي دعا له عبد القاصر [١٩٧٨ ، ١٩٧٠ . خلال حقبة الستينيات وماقبله ذلك في تبني لايديولوجية Ideology الاشتراكية الديمقراطية على المستوى الداخلي والحياد الإيجابي وسياسة عدم الانحياز على المستوى الدولي العالمي أي اعتماد . عدم التناصر . الطريق الوسط بين اليمينيين في الطريق التوتوني بين التناقضات والتعارضات . كما طرح « التناقض » نظرية . في منتصف السبعينيات . كرفس الاحتمال الايدولوجي الغربي وتجاوز مرحلة ملعد اليسار باعتبارها نظرية Theory ثالثة بدلة عن فكرتين فراسمالية والاركية

الطريق الثالث ... ايدولوجية مستقبلية للعالم... كيف؟

بعض النظر عن مدى نجاح هذه الاتجاهات الفكرية والسياسية الغربية في إيجاد وسط بين يديين إلا أننا نجد هذا السؤال الجوهري بشكل

المصطلحات التي فجرت بتابع المحاورات والتناقضات . في الأونة الأخيرة . مصطلح ، طريق الثالث . بل الاصطلاح . رجا إعلاميا وسياسيا حديدا اضيف إلى المصطلح الآخر ، العولة ، فاصحيا بمثابة ترميم للافتراق ونعما بينهما من اختلاف في المهج ورواية التنازل . فقد أثار مصطلح الطريق الثالث عدونا من القضايا والمفاهيم التي انتقدت في الاختلاف حول مفهومه وهل يعد المصطلح شيئا جديدا في شرايين فراسمالية لكي تجد شيئا بعد شيوخه متشوخة أم هو يمسار متفصل بذلك أم هو جبر كبير التي في حميرة الاشتراكية الديمقراطية ليعمشها بعد استقامة طوية الأجل؟ محاولات لتفصيل . ومحاولات لتفصيل سياسي أيضا

فقد كان مصطلح الطريق الثالث شأن أي مصطلح يلزم ضمة سياسية وإعلامية ويحتج لصوره من محاولات الباحثين حول حقيقة البحث عن تأصيل فكري وجذوره الفاعلة في التاريخ . للمصطلح يعود استبداله وتداوله إلى أواخر القرن التاسع عشر حينما دعا « البابا » بيوس الثاني عشر - إلى طريق ثالث بين الاشتراكية Socialism والفراسمالية . وقد حاول بعض الباحثين إخفاء الجانب الديني . اللاهوتي ، على الأصول الفكرية للطريق الثالث دعوة البابا بيوس وسام طرعه في الأدبيات الإسلامية خلال القرن الماضي [العشرين] بأن الإسلام هو الطريق الثالث في مواجعة الفراسمالية والشيوعية أو هو طريق مدخل الطريقين [الفراسمالي . الشيوعي] وقد بدأ هذا واضحا في كتابات سيد قطب [١٩٠٦ . ١٩٦٦] ومحمد باقر الصدر وغيرهما من المفكرين الذين طرحوا مقولة الوسطية الإسلامية . ولم يتوقف فكر بعض الباحثين عند التطوير والبعث عن أصول فكرة الطريق الثالث وإنما حرص بعضهم على التعمير السياسي وماحدث في الأونة الأخيرة [العقد الأخير من القرن العشرين] من تطورات سياسية واجتماعية أبرزت الطريق الثالث في أوروبا وأمريكا بشكل كبير وفعل وأدت دول مفهوم الاشتراكية الديمقراطية بعد أن ثبت تاريخيا أن الطريقة العامحة أو الثالثة وتبني بناهيم ومقولات الليبرالية الأولى : Idealism الكلاسيكية في أوروبا وأمريكا في بداية الثمانينيات أظهرت التناقضات العميقة داخل النظام الفراسمالي فزادت الهوة بين الأغنياء والفقراء واعتمد السراويل الأعم على ثبات الاتجاهات التسلطية من التواهم . بينما حرص رجال الاتصال على تعظيم المرح والرحمة !! كما ثبت ليعمان أن الاشتراكية [الكلاسيكية] والمثالي فيها أدت إلى عجز ميزانية الدولة والتي



النشر والناشر والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ / ٢ / ٢٠٠٥

الأول :

حل الطريق الثالث لديمقراطية تاريخية [أي موشية متطرف تاريخي موضوعي] أم هي لديمقراطية مستقبلية العالم على وجه الخصوص والأجمل ؟
في اعتقادي أن لديمقراطية الطريق الثالث وإن كانت هناك العديد من الأمور الضخمة - الموضوعية والتي ساعدت في إبرازها - أي الطريق الثالث - وتغيير مشعومة إلا أنها لديمقراطية مستقبلية حتى أو قديمة الوقت من خلال النهج الجدلي [ثلاثية الفكر والسياسة] وكذا حركة التاريخ والافكار .. ولكن يتوقف نجاح الطريق الثالث ومدى استمراره وتغلبه وسريانه حركته على عديد من الأمور وهي :

أولاً . تمسك الطروحات الفكرية والسياسية الطريق الثالث من خلال دراسات الفكرين والباحثين وكذا نجاح اقتضاب السياسة في تركيز الطروحات الفكرية بممارسة تطبيقية تستند في دعم الديمقراطية الاشتراكية من خلال تحقيق مفهوم العدالة الاجتماعية والاعتماد بالرعاية المسحية والتطبيقية للفرد والمؤمنين . وإتخاذ المفهوم من قبيل وضع المساحيق والاصباغ على وجه الغير إلى liberalism أو تسجيل صورتها . بعد فتح . وتفتح عيونها ومكاتبها !!!
ثانياً . دعم الطروحات الاجتماعية - الاقتصادية الغربية والتي تكونت في أمريكا . أولاً . وفي برزخها خاصة وهي أوروبا على وجه الخصوص .. وقد استطاعت هذه التحويلات أن تمتص تياراً عاماً يجنب نحو فكرة الطريق الثالث وتمثل هذا التيار في وجود طبقة وسطى غير تقليدية في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والخدمات وقد توارثت هذه الطبقة شئون الطبقة التقليدية ..

ثالثاً . وهو عامل موضوعي عام تمثل في زيادة الأزمات التفشسية في النظام الرأسمالي [اليمين] مما أدى إلى إفشال دوره في التجديد والتصحيح كما أن سقوط الديمقراطية كمجموعة ونظام System عام [١٩٩٠ - ١٩٩١] وفشل اليسار الأوروبي في تقديم الطروحات - جديدة لمعالجة متغيرات الأحداث والاضطراب التي تواجه المجتمعات الأوروبية وتدعيمات البشرية في البحث عن طريق ثالث ليجمع بين حريات النظام الرأسمالي وحقائق الاشتراكية .
ومن ثم نرى أن الطريق الثالث وتغلبه الفرض من خلال العجلة وسرعة تصالاتها العالمية وكثافة مطولاتها سيكون لهذا الطريق مورد مهم وخطير على العالم خاصة للشقة الغربية والتي هي تكلم الفائق نظراً لاهلته تكونتها التقليل والفكر والوعي التي ؟ كما أن الطريق الثالث - بمفهومه اليساري - سيدرج فرضاً خصمياً ومهددة لخصوص الوجود الغربي وقبلة المنهج اليساري [توتليني] بين الرأسمالية الجامدة والتشبيعية للحدث....

الجزيرة العربية

سياسة البيئة العامة

إن صم الآن وإغماض العين العربية عن هذا الزخم الحضاري - الثقافي بما يحتويه من تقدم علمي - تكنولوجي غير مسبوق يعتبر شكلا من أشكال «الغلاء الثقافي» أو «العزلة الحضارية للثقافة» لأن التقدم البشري واكتشاف مكونات الطبيعة والعالم وتماثل دور الفكر بما يحقق السعادة البشرية وجعل الكون قرية واحدة حيث تتفاعل فيه الثقافات المتعددة ولا تتصادم.. هذا هو الحلم الطوباوي للعالم «بالكسر» والعالم «بالفتح» أيضا.

ولكن إذا كانت هذه التقدمية العلمية ومستوى «الثقافة» وما بعد الحداثة وترويج العمولة والكونية مغلفة بالفكر الثقافي والهيمنة الاقتصادية واستخدام تقنيات الإعلام وشوكته الفائقة في إلقاء الآخر «الحضاري» - الثقافي، والقضاء على الخصوصية الحضارية - الثقافية للأمم الأخرى وخاصة الأمة العربية.. لا يعد هذا ثمة «عمولة» حضارية أو قرية واحدة أو واحدة كونية وإنما هيمنة في صورة عمولة أو كونية مستغلة الشركات المتعددة الجنسيات Trans- national والفرة التقنية -

بقلم:

نجاح العشري

على الأمة العربية وأمتواتها ولتألقها لا تنه عن مخزن ثقافي وتاريخ حضاري وما تنفرد به من مميزات جيوسياسية وجيواستراتيجية.

والأمة العربية لم تمر عليها تحديات جسام يمثل هذه الكثافة والتحدى.. فقد عاشت خلال تاريخها في تحديات وتهديدات خارجية منذ العصور القديمة والوسطى والحديثة والمعاصرة أيضا.. وكانت هذه التحديات تنهك قواها وتؤثر على فاعليتها ولكن لا تستطيع القضاء عليها وتجعلها كالهناد الحمر أو الأكراد... وإنما تستغفر هذه «التحديات» الأمة وتستغفر طاقاتها الحركية من أجل الحفاظ على خصوصيتها العربية وأمسكها القومي!!

ولكن الأمر يحتاج - في هذه الفترة الحساسة - أن تكون هناك مواجهة فكرية من المثقفين والانتقضياء وسياسية من صانعي القرار السياسي، لهذه العمولة للتصريف بالهيمنة وطرح النموذج الأمريكي ومحاكاته على الأرضية العربية لتجنب جماهيرها العربية



المصدر: التجميع

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢ / ٢ / ٢٠٠٠

وحكامها ومثقفها وبما نقصه من كلمة «المواجهة» لا ينطوي على الصراع والتضاد مع العولة.. ولكن القصد به طرح المسألة في بؤرة الشعور العربي للدراسة من موارده أو نفاق إعلامي أو افتتاح للفكرة والانتهار بإفرازاتها دون فهم لتحدياتها.. ومن ثم نرى أن الدور الأكبر في هذه «المواجهة» يقع على عاتق المثقفين وصانعي القرار السياسيين «الفخبة الحاكمة» في العالم العربي.. وذلك على النحو التالي:

١ - إن طرح «العولة» من جانب بعض المثقفين العرب باعتبارها قدراً مقدوراً لا فكاك منه طرح غير صحيح وذلك لأنه «العولة» وإطارها الثقافية مازالت في طور التشكل والتكوين وتعرض لعدد من انتقادات المفكرين الغربيين لأنها - أي العولة - لم تحقق الديمقراطية والرفاهية المنشودتين!! بل وي طرح بعضهم طريقاً ثالثاً يجمع بين إيجابيات الرأسمالية والاشتراكية والتفاهش عن سلبياتها.. ولم يصبح الطريق الثالث أيديولوجية سياسية جديدة وكان هذا الطرح على مستوى النخبة السياسية في العالم «كيتون» - بلير وكذا علماء الاجتماع قدراً ممتوماً على الجماهير العربية أن تتقبله رغم ما بها من غزو ثقافي من قبيل تسهيل إتمام عملية تبعية الأمة للعرب وأرتهاج ثقافي.. من قبيل تسهيل إتمام عملية تبعية الأمة للعرب وتسليمها للهيمنة الأمريكية والأخوان الثقافية والحضارية!!

٢ - على المثقفين العرب أن يسعدوا «الهوة» العرفية والثقافية بين العرب والغرب بإبداءهم الثقافي وبرحهم لمشاريع ثقافية تلبسها من خصوصيتها خصبة الحضارية القومية.. لأن الفجوة العرفية تجعلهم يروجون لمصطلحات غريبة في مرحلة الحداثة وما بعد الحداثة بينما المرحلة العربية في مرحلة التخلخل الفكري والتدهور الثقافي!! مما يجعل النخبة العربية منطقة الضغط المنخفض يسهل تفريقها ثقافياً وإحلال الثقافة الاستهلاكية الغربية محل ثقافتها وذلك بتوجب سد الفجوة العرفية بالتصميم الثقافي العربي وإحياء تراثنا الفكري بما يلائم المرحلة الحديثة والمعاصرة..

٣ - على صانعي القرار السياسيين في المنطقة العربية الاستفادة من المستوى التكنولوجي للحفاظ على هوية الأمة.. بإنشاء مراكز علمية وثقافية ودخل الأمة وخارجها على مستوى العالم، والتركيز على قيم الأمة وخصوصيتها الثقافية والقومية من خلال البث الإعلامي الحديث لتجلية الافتقادات الغربية وكشف مشططات التشويه الغربي - الأمريكي لمس هوية الأمة وشرح أركانها!!

٤ - على صانعي القرار السياسيين العرب الحفاظ على الكيانات السياسية العربية بتكوين كيانات متكاملة اقتصادياً بقصد إنشاء بنية عربية موحدة في مواجهة العولة الأمريكية - الغربية والتفكيرية الحضارية الغربية لمواجهة الجوانب الثقافية والحضارية والكيانات السياسية للأمة..

٥ - على صانعي القرار السياسيين في منطقتنا العربية الحفاظ على الكيان العربي من التبعية الاقتصادية والهيمنة الأمريكية وأدائها والمنتملة في المؤسسات المالية العالمية وصندوق النقد والبنك الدوليين - منظمة التجارة العالمية واتفاقية الجات وكذلك تظفل الشركات المتعددة الجنسيات الذي يجعل الأسواق العربية سوقاً



المصدر: الرسالة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠٠٠ / ٢ / ٢

وأربعة منتجاتهم التجارية الاستهلاكية!! كما أن عليهم «المواجهة»
للدروسة لحرية المال الأجنبي واستثماراته المفقودة داخل الكيان
العربي!! وكذا التمويل الأجنبي للمنظمات غير الحكومية «الأهلية»
والتي ترفع شعارات «مراقبة» وهي مخترقة الشريعة الاجتماعية للأمة
لمصالح الغرب وأمريكا!!.. كما يتوجب على صانعي القرار السياسي
عدم الإسراع في تنفيذ المخططات الأجنبية والمتضمنة بيع المؤسسات
العامة «القطاع العام» والتي تعتبر ركيزة اجتماعية واقتصادية مهمة
للجماهير العربية «إن أحسن استخدامها» وتنفيذ المستهدف منها
وعدم تنفيذ القرارات الاقتصادية والتوصيات المالية للمؤسسات
العالمية لأنها تصب كلها في مجرى التبعية الاقتصادية وروبط الهيكل
الاقتصادي للدولة العربية بالنظام الرأسمالي العالمي وما يحويه
من هيمنة واستغلال واحتواء للكيان العربي وتسجين جماهيره
وحكامه!!

٦ - على صانعي القرار السياسي في المنطقة العربية أن يتفهموا
أن التعددية الثقافية والحضارية ليست في مقابل الكونية الواحدة
والعملة «الحادية» والتقدمية العلمية والثقافة العالمية.. ولكن
التعددية الثقافية في مواجهة هيمنة القطبية الواحدة والاحتواء «الغزو»
الثقافي والاستهلاكي من المستوى العالمي!! كما أن عليهم أن يتفهموا
- أيضاً - على المستوى الوطني «التنظيم السياسي» أن التعددية
السياسية والفكرية ليست في مقابل التنظيم السياسي «الدولة»
و«مصور دورها» وإنما تكون التعددية السياسية «الديمقراطية» وحقوق
الإنسان وحرية في مواجهة مع تسلط الدولة وفهرها وسحق حرية
الإنسان العربي. ولذا ينبغي عدم استفزاز التدخلات الأجنبية من
عبادة هذا الزعم والادعاء بأستان كرامة الإنسان العربي وحرية!!
وقدرة الغرب على نزع منظمات عربية غير حكومية «أهلية» لتقديم -
تقارير سياسية واجتماعية وثقافية من أعضاء الأمة لمصالح الغرب
والترصين بها!!



العولمة على مائدة ابن خلدون

ويسمى بالقرية العالمية هي قرية مالية تفتقر إلى عائلات القرية وأخلاقياتها وتقاليدها الأساسية .. ومن نتائج سيادة العولمة المالية وتفكك الدول القومية ارتفاع النزاعات الطائفية والثقافية في كل هذه الأوضاع الجديدة يشتد حين الإنسان إلى خصوصية صميمية وهو يحيا في بيئة مريكة تنذر بزوال خصوصية القومية .. فالعولمة إذن تعنى ضمن ما تعنى غياب البعد الوطني أو القومي كعامل مؤثر ..

فالشركات العابرة للقارات ومتعددة الجنسيات تختبر وحدرة الدول القومية وتحطم قدرات الدول على مواجهة الغزو الجديد الناتج عن قوانين السوق وتضخيم الصراعات والنزاعات المأثرة للدول مثل المشكلات العنصرية والدينية لصالح تفكيك الدول وتحديدها إلى دويلات عاجزة أمام سيادة السوق العالمية .. ونتيجة انكسار الدلات القومية وانحسارها لاند من البحث عن جماعة مرجعية أولية تكون الأصل والملاذ معا ويكون التصبب لها والعنف لها

وتكون عصبيتها التي تحمي ظهورها .. ذلك لأن الناس لا يمكنهم أن يذكروا بقتل في متابعة مصالحهم الخاصة إلا إذا عرفوا أنفسهم لأن سياسة المصالح تقترض وجود الهوية .. من أنا ولين أنتمى ؟ معظم الدول العربية لا تشكل دولة في مفهوم الغربي للدولة العصرية فكرة الدولة الغربية المعاصرة مضمونها انتقال سلطة المجتمع السياسية من حالة القوة الخام إلى القوة المنظمة أي من حالة الاستئثار بالخوف إلى الالتزام بالنظام أو في معنى آخر الانتقال من حكم الفرد إلى حكم القانون .. الأمر الذي يربط فكرة الدولة الغربية المعاصرة بفكرة القانون مهما كان لإعمال مبدأ المشروعية بمعايير الغربي .. حيث يحل حكم القانون محل حكم الأفراد أي سلخ سلطة الأمر عن لشخاص القانونيين عليها ليكونوا مجرد عمال عليها يخضعون في ممارستهم لظواهرها لمصنوع مسبق أي تنظيم السلطة تنظيما قانونيا مسبقا في كيانها العضوي والوظيفي الأمر الذي يظل المجتمع من صورة المجتمع السياسي ذي السلطة المشخصة في شخص الحاكم والتي يمارسها كشيء من شؤنه فلا يخضع في ممارسته لها للقانون ما إلى صورة الدولة الحديثة حيث يحل القانون محل حكم الأفراد ... محل الالتزام بالخوف وحيث يحل القانون محل حكم الأفراد ... في سفر صموئيل هنتنغتون صدام الحضارات يقول إن القبائل الإنسانية الكبرى في الحضارات و صدام الحضارات صدام قبيلى وصراع قبائلى على نطاق عالم والفروق الثقافية هي التي تحتل الأساس والمركز في التمييز بين البشر اليوم وتتعدد الهوية

سلطة العولمة في سبائل ؟ وهل إخلق اجتماع منظمة التجارة العالمية هو إعلان صريح لسقوط

الحالية الرأسمالية أو ما يطلق عليه في الأدب الاقتصادي المنداول العولمة لتلحق بتفويضها .. فالعولمة الشبوعية كانت تقدم تصورها لعالم المستقبل بأنه عالم بلا طيفات .. عالم الطبقة الواحدة .. ومن لم عالم بلا صراع .. لأن الصراع لا يمكن إلا أن يكون طبيا ومن ثم زوال الدولة القومية أداة قهر في يد الرأسماليين .. والعولمة كتعبير عن

الثالية الرأسمالية هي عبارة عن إعادة تهيئة وتخليق وتصدير أمريكي لصناعة والأفكار غربية قديمة سالت في القرن السابع الميلادي في أوروبا روج لها انصار الذهب القوي الحر .. المرسل .. وأن الحرية فضيلة والمجتمع المفاضل بالتالي هو المجتمع الحر والعالم الحر بلا حدود

ولا عوائق وقيد .. دعه يعمل .. دعه يمر .. وإن الدولة شر لابد منه .. إذن العولمة كمثالية شيوعية أو كثالية رأسمالية يتفان على النظر إلى الدولة نظرة عدم احترام وإن زوالها أفضل من وجودها .. إن الجماعة السياسية تميز عن حقيقة اجتماعية وهي تعتمد من حيث الصور والتطبيقات .. وعندما تلغ الجماعة درجة معينة من التقدم والاستقرار والتنظيم الإقليمي تأخذ شكل دولة ومن هنا يمكن القول إن الدولة ليست إلا إحدى الصور التاريخية للجماعة السياسية أو بصارة أخرى الدولة آخر صورة .. حتى الآن تاريخية للمجتمع السياسي والسلطة السياسية معا .. وتتطلب الخاصة الكيفية التي تظهر بها الدولة على ما عداها من صور المجتمع السياسي في ظاهرة السلطة المنظمة أي السلطة التي تمارس لحساب المجتمع السياسي فلم تعد تشكل خاصة من خصائص فرد أو نفر معين .. إن الارتباط الجماعي بقليم معين يعني بصورة من صور التحيز بين الجماعات قوامها إحساس الجماعة بذاتها في إزاء ما عداها .. وحيث تظهر «نحن» لغيرها بها أعضاء الجماعة عن ذاتيتها تمييزا وأعبا في مواجهة ما عداها من الجماعات وما أغضى في النهاية إلى مفهوم «السلام» و «الحر» باعتبار أن إقليم الجماعة هو دار السلام وإن ما وراء دار حرب ومن ثم فاهله أعداء .. «العولمة» تزد إلى سيادة الشركات متعددة الجنسيات التي منطقت في النهاية إلى تعظيم قدرات الدولة القومية وإلى تنظيم النزاعات الداخلية (الأهلية) في نطاق الدولة الواحدة لإضعاف مقاربتها لأسباب السوق العالمية

د. أحمد عامر

استاذ بجامعة قناة السويس



للنشر والتوثيق والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ / ٢ / ٢٠٠٠

الثقافية عنده بالتضاد مع الآخرين وفي الحروب تترسخ الهوية ويتحقق التماسك الاجتماعي بدلا من الانقسام الذي يتطلب زواله وجود عدد مشترك . فالصراعات الطائفية تسمى محروبة هوية ومع ازدياد العنف فإن القضايا المتنازع عليها تبتلع إلى أن يعاد تحديدها على وجه الحصر ويتمن وهم حيث يتمزج تماسك الجماعة والتضامنها .. من نحن ؟ لن ننتمى ؟ من هو الآخر ؟ . فالناس يستخدمون السياسة لتحديد هويتهم إلى جانب دفع مصالحهم وتنميتها فنحن لا نعرف من نكون إلا عندما نعرف من ليس نحن ويتمن ذلك غالبا عندما نعرف نحن ضد من؟

وهكذا نجد انفسنا وجهها لوجه امام الفكر السياسي عند ابن خلدون .. ويرى ابن خلدون أنه بالمصيرية وأهل النسب الواحد تشدد شوكتهم ويخشي جانبهم إذ نمرة كل احد على نسبه ومصيرته أهم وما جعل الله في قلوب عباده من الشفقة والنعمة على ذوي أرحامهم وقرباتهم موجودة في الطوائف البشرية وبها يكون التعاضد والتناصر وتعظيم رعية العدو

ويخصص ابن خلدون فصلا في أن الأوطان الكثيرة والقبائل والمصائب إل إن تستحكم فيها دولة . والسبب في ذلك اختلاف الأراء والأهواء وأن وراء كل رأي منها وهي عصبية تتأمن مونها فيكثر الانتفاض على الدولة والخروج عليها في كل وقت وإن كانت ذات عصبية لأن كل عصبية ممن تمت يدها تقن في نفسها منعة وقوة . وأنظر ماوقع من ذلك بالإفريقية والمغرب منذ أول الإسلام ولهذا العهد فإن ساكن هذه الأوطان من الجيوش أهل القبائل وعصبية فلم يكن فهم القلب الأول الذي كان لأبن أبي السرح عليهم وعلى الفرنجة شيئا وعادوا بعد ذلك الثورة والردة مرة بعد أخرى وعظم الإثخان من المسلمين فيهم . ولا يستلزم الدين عندهم عادية مرة أخرى إلى الثورة والخروج والأخذ بيد الخوارج مرات عديدة . قال ابن أبي زيد : إردت البرامرة بالمغرب إثنتي عشرة مرة ولم تستقر كلمة الإسلام فيهم إلا لعهد ولاية موسى بن نصير فما بعده . وهذا معنى ماينقل عن عمر أن الإفريقية مفرقة لطلوب أهلها . إشارة إلى مالم فيها من كثرة المصائب والمنازل المعاملة لهم على عدم الإذعان والانقياد .. ويعكس هذا أيضا الأوطان التالية من المصائب يسهل تمهيد الدولة فيها ويكون سلطانها وأزما لفة الهرج والانتقام ولا تحتاج الدولة فيها إلى كثير من المصيبة كما هو الشأن في مصر والشام لهذا العهد إذ هي خلو من القبائل والمصائب كان لم يكن الشام معندا لهم كما قتناه . فما مصر في غاية الدعة والرسوخ لفة الخوارج وأهل المصائب إنما هو سلطان روعية وولتها قائمة .



المصدر: المصدر

التاريخ: ٢٠٠١/٣/١٣ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تأملات
اقتصادية

سلم الدكتور محمود عبد الفضيل
أستاذ الاقتصاد - جامعة القاهرة

العولة والفجر الكاذب !

●● لعل من أهم الكتب التي صدرت أخيراً حول «العولة»، كتاب البروفيسور «جون جريي»، John Gray ، أستاذ التاريخ السياسي في أكسفورد ومدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية في بريطانيا، المعنون: «الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية»، الذي صدرت طبعته الأولى في لندن عام ١٩٩٨. وقد صدرت له أخيراً في القاهرة ، ترجمة باللغة العربية قام بها الأستاذ أحمد فؤاد بليغ، وهي ترجمة تتسم بالدقة والبلاغة، نظراً لما يتمتع به المترجم من قدرات ومهارات تسمح له بترجمة هذا الكتاب الدسم في مادته والعميق في فكره ●●



المصدر: المصهور

التاريخ: ٣ / ٣ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليات «سوق العمل الأمريكية» بمستويات حراكها العالية، ومرونتها الشديدة في تخفيض الأجور، وقدرتها على تخفيض التكاليف بالنسبة لأصحاب العمل، ويأثر ينظر إلى الاتحادات المهنية والسلطات المحلية والجمعيات التعاونية، على أنها عوائق في وجه «الفردية» و«الحراك»، اللذين تتطلبهما الأسواق المتحررة من الضوابط. لأن تلك المؤسسات والمنظمات «الوسيلة» تعد من سلطة الأسواق على الناس. وفي المقابل، تحولت أقسام كبيرة من «الطبقة الوسطى» في ظل العولة، إلى مجرد «مُعاملين في الأوراق المالية» (Portfolio Person)، يعيشون على ربح المضاريات المالية، وغير ملتحقين بأي شركة أو مؤسسة إنتاجية معينة. بيد أن الأمر الأشد وقعا كان نمو فئات دنيسا (Under class)، دخلت دائرة «الإقصاء الاجتماعي». وقد حدث هذا للنمو المساي «لفئات الدنيا»، كنتيجة مباشرة للإصلاحات الليبرالية الجديدة في ميدان الرعاية الاجتماعية، لا سيما من حيث أثرها على مشاكل الإسكان، وغيرها من خدمات «الرفاه» التي كانت تشكل بها «دولة الرفاه» في الماضي.

ومن ناحية أخرى، يشير «جربى» إلى نقطة فلسفية مهمة. إذ أن من أهم النتائج التي أفضت إليها الثورة التي تسببت فيها «العولة» هي: ألا يكون للماضي أي ثقل أو وزن. فهي تلغى السوابق، وتتزعزع خيوط الذاكرة، وتبعض المعارف المحلية. كما أنها بتفضيلها الخيار الشخصي على أي منفعة عامة، إنما تتجه إلى جعل العلاقات بين الناس مؤقتة وقابلة للانفراط. وهذا هو بعينه منطق «ما بعد الحداثة».

ويؤيد الإشارة هنا إلى أهم الملاحظات النقدية التي أوردتها البروفيسور «جربى» في كتابه حول ظاهرة «العولة». إذ يرى المؤلف أن من أخطر «اليات العولة» هو قيام «منظمة التجارة الدولية». فالنول ذات السيادة يمكنها أن توقع على الانضمام إلى «منظمة التجارة العالمية». ولكن - بعد التوقيع - تصبح تلك المنظمة، وليست السلطة التشريعية في أي دولة، هي التي تحدد ما يعد «تجارة حرة» وما هو قيد عليها. وبالتالي تصادر على «الخيارات الديمقراطية» للحكومات والشعوب في المستقبل.

ويرى البروفيسور «جربى» أن إطلاق قوى السوق «الحرّة» في ظل العولة، يقتضى إضعاف دور سلطة نقابات العمال والجمعيات المهنية، التي تشكل الحائل الرئيسى بين الأفراد وقوى السوق. إذ أن إنشاء «سوق حرة»، بالمعنى المقصود في ظل العولة، يتطلب إضعاف هذه المؤسسات الاجتماعية «الوسيلة» أو تدميرها. إذ يجب هزيمتها بوصفها مثلة لمصالح المنتجين معينين تقف في طريق «المستهلك الكونى».

وفي هذا المسدد، يلاحظ المؤلف أن تقليص قوة نقابات العمال، وتحويل «سوق العمل» إلى «سوق دى «طابع فردى» في عمليات المساومة مع «رب العمل» كان من بين الأهداف القليلة الشديدة الوضوح لحكومة «تانتشر» الأولى في بريطانيا. ومن خلال تلك الرؤية «الليبرالية الجديدة» يعين تغيير وإضعاف دور نقابات العمال كمؤسسات وسيطة بين العمال والسوق. وكان النموذج الذي سارت هذه التغييرات على مديا، جملة وتفصيلا، هو

المصدر: المصهور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢/٢

نشأت تاريخياً عن توافق ثقافي وسياسي طويل الأمد، حول الكيفية التي ينبغي أن يتم بها تشكيل الأسواق. وهي ترمي إلى حماية ورعاية التماسك الاجتماعي، في الوقت نفسه الذي يتم فيه تعزيز الكفاءة الاقتصادية.

ولذا ما انتقلنا إلى «روسيا الاتحادية» نجد أن المؤلف يصف ما يجري هناك، في مرحلة تما بعد سقوط الشيوعية، «بالرأسمالية الفوضوية». وهي نظام اقتصادي يتميز بوجود دولة منهكة فاسدة، بل ليس لها وجود من الناحية الفعلية في بعض المناطق والبيئات. وبالرغم من أن هذه السمات موجودة بدرجة أو بآخرى في كل البلدان التي كانت شيوعية فيما سبق، فإنه يندر أن يوجد هذا النوع من «الرأسمالية الفوضوية» الذي قطع هذا الشوط الطويل من التطور، على نحو ما نشهد في روسيا.

ويحذر «جون جريس» من أنه إن حدث هبوط كبير في سوق الأوراق المالية في الولايات المتحدة على نطاق يماثل ما حدث في اليابان في أواخر الثمانينيات - حيث انخفضت أسعار السوق بكثير من الثثن - فإن قطاعات من «الطبقة الوسطى» الأمريكية ستعرض للإفكار. أضف إلى ذلك أن الاختفاء المفاجئ لكميات كبيرة من الثروة، التي ولقتها سوق الأوراق المالية، يمكن أن يكشف بصورة واضحة عما قد تتعرض له «الطبقة الوسطى» في ظل «العولة» من إنعدام «الآمان الاقتصادي والمالي». وسيكون تأثير مثل هذا الانهيار المالي على من هم فقراء بالفعل أشد وقعا وإيلاما.

ولعل من أهم ما جاء في نهاية هذا الكتاب، ما أكد عليه المؤلف من أننا على اعتكاف إحدى لحظات الانقطاع التاريخي التي يجري فيها التخلي فجأة عن

ويضيف المؤلف، بهذا الصدد، «ولكن الأسواق الحرة شديدة التهور في تعجلها بذلك مسرح الفضائل التي كانت ذات يوم معتمدة عليها. فهذه الفضائل - الادخار، العزة القومية، فمائة الخلق، قيم الأسرة - غدت الآن قطعاً متحفية لا تدر ببعاً. إنها قطع صغيرة من تحف الزينة تنفض عنها الصمالة اليمينية الغبار من وقت لآخر، ولكن ليست لها قيمة تذكر في اقتصاد مبني على أشياء سريعة الزوال» (ص ٥٨)

وعلى الإجمال، يرى المؤلف أن خلف ما للعملة من هذه المعاني كلها، توجد فكرة أساسية واحدة وهي: «طمس الخصائص المحلية: إقتلاع الأنشطة والملاقات من أصولها وثقافتها المحلية».

وحول الفروق ونقاط الاختلاف بين «النماذج الرأسمالية المختلفة» يشير المؤلف إلى أن: «ثقافة تخفيض وحرق الأجور، والاستخدام والطرء، التي سمحت بتقليص حجم المشروعات في الولايات المتحدة في بداية التسعينات، لا يسمع عنها في بلد مثل ألمانيا، إذ أنها ثقافة مرفوضة هناك. وإذا فقد العمال الألمان وظائفهم، فإنهم يحصلون على حوالى ثلثي دخولهم السارية أثناء «التوظيف» في أثناء العمل في صورة إعانة بطلان (مقابل حوالى الثلث في بريطانيا). بل وأقل من ذلك في الولايات المتحدة».

وفي ظل نظرية «الأسواق الاجتماعية»، السائدة هناك، يتم فرض قيود شديدة على معاملة الأيدي العاملة كسلة قابلة للتسويق، مثل غيرها من السلع. ويُنقل عن هنريخ فون بييرر، رئيس شركة سيمتز (وهي الشركة التي تصدر صناعة الإلكترونيات في ألمانيا)، أنه قال «إن مبدأ حرية الاستخدام والطرء لا يوجد هنا، ولا أتمنى أبداً أن يوجد»!

وتلك السمات المميزة للاقتصاد الألماني،



المصدر: المصور

التاريخ: ٢٠٢٠/٢/٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النماذج المساندة في السياسة والنظرية.
ولقد كان انتصار «الأفكار الكيثرية»، بعد
الحرب العالمية الثانية، لحظة من تلك
الحظات. ويبدو أن «الكساد الآسيوي»
سيكون له تداعيات على «إيديولوجية السوق
الحرّة» مماثلة لتأثيرات «الكساد الكبير» على
المعتقدات المالية والاقتصادية التي كانت
سائدة في الثلاثينيات. وهذا صحيح تماما.
ويضيف المؤلف: «لا شك أنه سيكون
من أشد مسخريات القدر إطلاما أن ينتهي
مشروع التنوير لضمارة عالمية إلى فوضى»
تتصارع في خضمها دول ذات سيادة،
وشعوب لا جنسية لها من أجل ضرورات
الحياة»

لكل هذه المعاني والتداعيات،
أطلق المؤلف على «بزوغ» ظاهرة
«العولمة»: الفجر الكاذب!

ملاحظات أولية

■ بدأت العملية تأخذ مكانها في السياسة بشكل قوي وثاقظ. ويقدار ما توجي ملاحظها به الواقعية، بمقدار ما تعبر عن رأي بعض صانعي السياسة في دول مغلوقة على امرها. ثم لأنها في معظم الأحيان تثير السخيرة فضلاً عن الاستهجان، لا لشيء وإنما لأنها تتخذ طابع انقلابات في مختلف الانجاعات.

في الأيام الأخيرة على الأقل سجلت أحداث تستحق التامل. ويمكن إدراجها في باب التعامل السياسي من قبيل تفسير ملامح العصر، لكنها تفرح خصوصاً مفهوماً ميسطاً لهذه الظاهرة، وهو أن التعامل السياسي يعني بكلمة واحدة للذهاب إلى أقصى حد ممكن التنازك الرئيس التشيكي (أو التشيخوي) فالكلاف مائل لم يشأ أن يسلك طريقاً التفاوضي للوصول إلى الهدف. فهو فاتح وزير الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت بأنها تستطيع أن تفكر في نبوءة رئاسة تشيخيا من بعده. لماذا؟ لأنها ابنة البلاد، وفي البلد على ما يبدو أزمة رؤساء أو مؤهلين للفكر، لذا كان لا بد من التفكير في السيدة التشيخية الأصل التي وصلت في مسيرتها المخطرة إلى رئاسة دبلوماسية الدولة العظمى الوحيدة في العالم. فإذا ثبت فإنها مستقل إلى بلدنا الأصل بعضاً من النفوذ والرعاية واحتجاجهما تشيخيا كثيراً. قد يكون مائل لتوصل في تفكيره إلى أن التنازك للمهاجر أجدي من طرح التنازك وأكثر وضوحاً، فلماذا إذاً الكتب على الذات. صحيح أن مثل هذه الحميلة تنتاقض مع ما هو معروف عن مائل الكتب والمفكر، إلا أن الواقع هو الواقع.

أما الرئيس الأنونيسي عبدالرحمن وحيد فلم يجد أفضل من «أميركي بشع» مثل مصري كينسجر ليعتمده كمنشور له. كيف يمكن لرئيس إسلامي أن يثق بخصيصة تأتي من كينسجر؟ في أي حال، أنه يريد أن يعرف قواعد التعامل مع الولايات المتحدة من خبير رفيع المستوى لم يعد طرفاً في الإدارة الأميركية وبالتالي يتوقع من هذا الأخير أن يبينه إلى ما يتوقعه منه واشتغل في السياسة والاقتصاد. سيؤي له أن سلف الأميركيين تقارياً مع إسرائيل، لكنه استنتج أن خطوته غير كافية. فالطرب أكثر. إذا لا بأس بمشورة الدكتور كينسجر. ليس حديداً أن يتخذ أي رئيس مستشاراً اجنبياً لكن لخيار الرئيس الأنونيسي دلالات.

على هامش ظاهرة التعامل السياسي هذه كان ملفتاً أن تنشر الصحف صورة لوزير الخارجية الإسرائيلي سيمئ الذكر دافيد ليفي مستقبلاً الوزير البريطاني لشؤون أيرلندا بينر مندلسون. شامت المصدقة أن يقني لقاؤهما وسط الضجة التي يثيرها ليفي بتصريحاته النازية متوعداً بإحراق لبنان. لذا طرح السؤال: ما الذي يستفيد مندلسون من لقاء مع ليفي. فالوزير البريطاني بيدر عملية سلام مجمدة في أيرلندا، مجال اختصاصه، والآخر الإسرائيلي يريد في يكون له دور في «عملية سلام» متعثرة في الشرق الأوسط. فيما أن مندلسون قصد ليفي في هذا الوقت ليتعلم شيئاً في تقنيات الحرق، ولما أن ليفي التقى مندلسون ليخطط شيئاً عن تقنيات تجميد عملية السلام. أو كان هناك لقاء مبرمج مسبقاً بين مندلسون ووزير عربي هدد بإحراق إسرائيل، لكان بالتأكيد ألقى للقاء استنكاراً. إلا أن لقاء ليفي بدأ ضرورياً لتزكية مواقف الأخير.

لم يكن رئيس الوزراء الفرنسي أفضل من الوزير البريطاني. إذ أن ليونيل جوسبان تصرف وتحدث كأنه لم يعرف بما نقوه به ليفي، أو أن ما قاله لا يعنيه لكن الواقعة الحوسبانية لغت إلى أن العملية ليست تآمراً فقط، بليل، بليل، أنها كشفت نوعاً من التشابه في المصطلحات المستخدمة لتحليل معرجات السياسة بين فرنسا ولبنان. ففي بيروت كما في باريس، مع الفوارق التي لا بد من أخذها في الاعتبار، وجد السياسيون أنفسهم مضطرين للاعتراف بضرورة التمييز بين «العهد» والحكومة. فالعهد هو الحكم مثلاً برئيس الجمهورية الذي تنقاده الانتقادات عموماً، ولا يبقى للحكومة إلا أن تتلقى كل النقد الذي يكون موجهاً في معظمه إلى «العهد».

عبد الوهاب بدرخان



مصر تجيد السباحة في بحار العولمة

وهكذا وكذلك بدء عصر الانتاج الفصحى في الزراعة والصناعة والقضاء على الجوع في العالم وتحطيق الأنواع الممضفة والمحاصيل الزراعية المختلفة بوسائل الهندسة الوراثية وغيرها، ومنذ ذلك في الانتاج الصناعي من حيث الحجم والتنوع والجودة وخص الأسعار، وكذلك تحقيق الراحة الكاملة والرفاهية، الحلقة للإنسان باستعمال وسائل والأجهزة الحديثة والتي وصلت إلى الإنسان التي والاتجاه والبيئة الجاهزة الفند للامراض من بعد الكمبيوتر الشخصي الذي يخدم كل صاحبه ويجيب على أسئلته ويحل مشاكله وهكذا، وكل يوم

في السنوات الأخيرة من القرن الماضي بدأت تتفكك معالم عالم جديد يختلف عن العالم الذي نعيشه اليوم ويختلف كثيرا وكثيرة عن عالم الأمس.

هذه الملامح والصفات التي تتميز بها النظام الجديد اصطلاح الفكرون على تسميتهها بمالوالة أو الكوكبية والمقصود بذلك إزالة الحواجز والحدود المصطنعة بين البشر والدول، وتحول العالم كله إلى قرية كوكبية واسعة بغير سقف ولا جدران، يتبادل فيها الناس الأفكار والمعلومات والبيانات والخدمات والتعارف بكل يسر وسهولة خاصة بعد الثورة الهائلة في المعلومات وشبكات الاتصالات وأجهزة الحواسيب الالكترونية والآلات الصناعية وشبكات الانترنت العالمية والتي أنشئت

الشبكة تماما بعد الدول وجعلت من الممكن الاتصال بين شخصين أو عدة أشخاص في فترات مختلفة يتم في ذات اللحظة والحدوث والحدوث وتجرى المناقشة والحوار بينهم عن طريق أجهزة الكمبيوتر، وأجهزة الكمبيوتر وغيرها بكل يسر وسهولة والتي جعلت حجم التجارة العالمية على طريق الحواسيب الآلية والانترنت يصل في أعوام قليلة إلى مليارات الدولارات، والتي خلقت شركات عالمية ضخمة متعددة الجنسيات أو متعددة الجنسيات كما ويسمىها البعض يصل حجم استثماراتها وميزانياتها إلى أضعاف ميزانيات عدة دول بل وفكراتها وبكاملها وأصبحت فكراتها تؤثر بشدة على الاقتصاد العالمي وبالتالي على القرارات الداخلية لتختلف دول العالم ولقد ساعد على مسيطرة هذا النظام الجديد ما حدث في نهاية القرن الماضي من سلوفا الاتحاد السوفيتي وانفراط الاتحاد السوفيتي بقيادة الولايات المتحدة بالهيمنة على العالم الجديد وظهور نظام القطب الواحد في الناحية السياسية بديلا للقطبين النورينيين والمنافسين في الماضي، مما أصاب كثيرا من الدول لإحباط وضيق عليها تماما فرصة الاختيار أو حتى مجرد المناورة والرابطة على التحالف أو التسمية، وقد تلازم هذا الانهيار السياسي والعسكري بالقطب الثاني سقوط النظرية الشيوعية وفشلها تماما من الناحية الاقتصادية في الماضي مما أصاب كثيرا من الدول لإحباط وضيق عليها تماما فرصة الاختيار أو حتى مجرد المناورة والرابطة في تحقيق أي رفاهية أو تقدم أو رفوس موعود كانت تبنى مع استمرارها وتأييدها، وبالتالي تسيد النظام الرأسمالي والاندفاع بحصر الخصخصة وتشجيع القطاع الخاص لتولاي قيادة التنمية الاقتصادية في كل دول العالم تقريبا، حتى في عقر دار القطب الشيوعية وروسيا والصين نفسها رغم الصعوبات المروعة التي تتناول أفكار هذا الاتجاه والسلوك القسري، السائد والذي لم يعد عنه بديل في الوقت الراهن على الأقل ولقد انقسم الناس والمفكرين والباحثين في شتى بقاع الأرض حول هذه الظاهرة الجديدة التي تتجاذر عالم اليوم اقتصاديا بين الترحيب، والاعتراض والانتقاد والتفكير والتشكيك والرفض والمعارضة، يرى أنصار النظام الجديد أنه يشير بظرة علمية كاشفة شكلت إمكانيات تكنولوجيا هائلة ووسائل اتصال وشبكات معلومات فائقة، تتيح للإنسان أن يغير وجه الحياة على الأرض ويتحكم في كل شيء، بدءا من شكل ونمو الإنسان نفسه والتقدم العلمي والطبي الهائل الذي أمكن بواسطته استئصال مخاوفنا جديدة والتحكم في جذبات الأمراض والأوبئة وإرغامات القضاء، أنه اعتقد الأمراض الكائنات والسرطان وغيرها وتستنيع قلع الفيل البرية واستئصال الثعلب والكلب وغيرها، بل وإزالة عمر الإنسان عن طريق التحكم في خلايا المخ وعوامل الشيخوخة

يطمح علينا العلم والاختراع بجديد يفوق الخيال واقتصاد وحمل كل الملامح القديمة، ويكاد يتخطى ثلة الإنسان في كل ما حوله من مفاهيم وأنظمة ومبادئ، ولهم فرح عليها وربنا حياته وفقا لها، وهنا يظهر دور التثمين والرافعين الذين يصرخون جرس الانذار ويصيحون قهقري التحذير من خطورة وسلبيات هذه الظواهر الكاسحة وخاصة على الدول النامية

أشدنا والتي قد تؤدي إلى الاستغناء عن انتاج النظام الاقتصادي والاتحاد الصناعي الذي لم يستطع القلوب والمفاسد أمام المنتجات الأجنبية لتدوير التنمية والتي قد تلويها في النوع والاضطراب وتقل عنها في الثمن وين في عدم الضرورى حمايتها على الأقل في

د. محمد مجدى مرجان

مرحلة النمو، فمن الانتاج والاندفاع بالعلماء البشري لحرية التجارة العالمية التي وضعت لتفكيك الجبال والذي يبنى في نظره مصير الاقتصاديات الأقل نماء، هذا فضلا عن إضعاف الانتاج الوطني وقمع التماسك مع الأسرة والمجتمع بل وتكثفها السلبى على المجتمعات المدنية والأخلاقية والأيمان بالله.

ولقد تعددت وتفاوتت الأبحاث والاختراعات والكتب والدراسات وكتبت آلاف المصاحبات والمفالات في هذا الأمر المهم والذي يعتبر موضوع الساعة لأنه يمس مستقبل البشرية في الألفية الثالثة واعتقد أن من أهم الأبحاث والكتب والمراجع العلمية التي تناولت هذا الشأن الجوى الفاضل وحلته في حياة وتوجد موضوعية ولها طابع علمي يصعب على السهل للمنتج في أروع صوره ومعرض تختلف الظروف والاتجاهات والبرائل ويرسم الطريق إلى مواجهة تعديلات الدولة وتنادى سلبا يراها من الاستفادة في نفس الوقت من وسائلها وإمكاناتها ومنافعها تلك في الكتاب الذي ألفه العالم الكبير والطبيب والمربي الفاضل الدكتور البراهم الدكتور/ حسين كامل بهاء الدين دوير التربية والتنمية والحقيقة فأننى أغضب هذا الرجل على قدرته الفائقة على تقبل مثل هذه الأبحاث العلمية في الوقت الذي يضطرب فيه - ويكاد انقراض بمسؤولية تخريب قادة للتنمية وتحول التعليم من عملية تلقين وحشو معلومات إلى تنمية شخصية وتغيير مبادئ وتنمية ملكات من تعليم الجميع إلى تعليم للتمييز ثم تميز للجميع يقول الدكتور بهاء في كتابه الجديد الكونية في عالم بلا حدود، لقد أصبحت العولمة والقوة تتلاحق في طريقها إلى العولمة المبررة والعظمة القائمة، ولكن طرح في الاقل طاعة لمن تتاح في قدر ماثل من العمل ويرى المؤلف أنه لا بد من إبعاد عملية تروق بين اعتبارات العولمة ومتطلباتها وتعاظف في نفس الوقت على المبررة التنسبية التي يتبعها منها شئنا وهي التمسك الاجتماعي والائتمان، الوطن والجنس وروح الأسرة، لأن الرابطة اقترام وقيمة والائتمان ومستوى واعتماد وإعزاز وإسالة، وإنه في الوقت الذي نريد فيه تقدما تكنولوجيا ينتج لنا أسوأنا جديدة ويوقع مستوى معيشة شديدا فإنه من الضروري



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٥٥

للشعر والخدمات الاجتماعية والمعلومات

الا نفقد انسانيتنا وثقافتنا وهويتنا والكتاب لازم وشعوري
وهام لكل مثقف أمر مفكر مهموم بمشاكل وطنه بل ولكل انسان
يريد ان يستكشف معالم الطريق له ولأبنائه لانه يناقش كل
الاكثار وي طرح اهم الدلائل ويمعن على مخطومات وافكار
جديدة ومعينة تستوجب التأمل والتفكر ويرغم تشجيع الكاتب
والخبره بمصريته ووطنيته الاصيله فإن ناك لم يؤش على انجازته
الحقيقية في رؤية مخلصه تجمع بين النفع الوطني والنفع العام
البشري كلها وتدعو الى انسة المعولة واستنباس تنبها
الشروس وتهذيبه من أجل مصلحة مصر والانسانية جمعاء.
ويعسورة لا يستطيع معها الطبع الالكتروني أن يفسدنا
انسانيتنا . والحقيقة فإن هذا الفكر المستنير وهذه القيمة
الوطنية الجارية إنما تستمد نورها من شمس قائدنا العظيم
الماثيق التزم لثواب مصر والمهموم ايلا ونهارا بمشاكلها
ومصالحها وأمالها وآلامها. والذي لظن مرارا ان زمن الانغلاق
على الذات قد انتهى. وأن عالمنا اليوم هو عالم التكامل والتعاون
بين الشعوب والدول لخدمة كل البشر. وفق الله زعمتنا المخلص
الحكيم ووجهه الأوليا. لكل ما فيه مصلحة شعبنا وامتنا
وأمانه على تحقيق كل ما نصبو اليه من طموحات وأمال
وأحلام والشعب كله خلفه بساند فكره ويشد أزره ويعضد
جهده وعمله والله راعينا جميعا ونناصرنا على كل سوء.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ / ٢ / ٢٠٠٠

للشعر والتأملات والأهدافية والمعلومات

مستقبلات على مشارف الألفية (٣):

العولة وخصوصية الشرق الأوسط

دعيت منذ أيام المشاركة في مقادة مستديرة، لم إلقاء محاضرة، في «معهد العالم العربي» بباريس.. وكان عنوان الحوار الذي دار حول المائدة المستديرة: «العولة والخصوصية... وقصدت بالخصوصية خصوصية العالم العربي بالذات، في إطار توجه جديد للمجتمع العالمى، متمثل في ظاهرة «العولة».

ولم يكن اختيار الموضوع عفويا، ذلك أن «معهد العالم العربي» هو أهم مؤسسة ثقافية فرنسية لتولى دراسات وأبحاث في كل ما يتعلق بالعالم العربي، الجاور لقمرنا عبر البحر الأبيض المتوسط، والذي يربطه مع فرنسا تاريخ طويل، معقد، متعدد الأبعاد..



محمد عبد العزيز

محمد سيد أحمد

بيد أن العادلة قد تغيرت تغييرا جذريا مع انهيار الاتحاد السوفييتى، وزوال نمط المواجهة الذى ساد طوال حقبة «الحرب الباردة» وحلول نظام عالمى بدأ «أضادى القطبية» محل النظام الثنائى القطبية... هو الذى يعرف الآن بـ «العولة» بينما ظل الصراع العربى/الإسرائيلى دون حل.. وهنا تكمن خصوصيته، وخروجه على قواعد «العولة».

إن الخلل الذى ترتب على زوال نظام «القطبية الثنائية» هذه قضا المجتمع الدولى مع استعوار سمة «القطبية الثنائية» في الصراع الأقليمى بين العرب وإسرائيل، قد أوجد عوامل ضغط على الصراع الأقليمى، بعضها بذائير، «العولة» المتعاملة الشأن، وبعضها بذائير «خصوصية الصراع العربى/الإسرائيلى عبر تاريخه الطويل».. أى أن بعض العوامل التى باتت تؤثر في هذا الصراع هي بفعل التداخل «المخاضى» المتأخم عما بدأ انكماشها للكونك في ظل العولة.. وبعضها الآخر بفعل تأثير البعد «الزاسمى» -ومقصود المؤثرات الخارجية في وجه المستحضات التى أوردها «العولة».

ببدا إلقاء المسائل هو.. كما نعلم.. سمة مميزة للعامة.. وبإذات في ضوء الثورة العلمانية المعاصرة التى من شأنها إلغاء المسائل الزمانية المتكاثرة على حد سواء.. وإشعاع كل إنسان، أن كان موقعه فوق سطح كوكب، وكانما هو على صلة مباشرة (بالإزاعة والتلفزيون) وبغيره من أدوات الاتصال المستعبد (البصرية) بقاطنى كوكبنا جميعا فور حدوث أى حدث، إما كان موقع حدوثه..

عبر أن التقارب المتأخم عن الإحساس بإلغاء المسائل قد أنشأ نوعا آخر من أوجه التوتر والصدام، ذلك أن التقاربات

كانت عليه الحروب الصليبية في القرون الوسطى» مع فارق واحد هو أن الحزاة في المرة الأولى قد أنوا يصفقهم مسيحيين يتظلمون إلى استرداد اورشليم.. وفي المرة الثانية، بصفقهم يهودا.. وفي المرتين، نشب صدام بين الإسلام والغرب.. ولم تحل قضية الحروب الصليبية إلا بفشل هذه الغزوات في النهاية، واستعادة العرب أرضهم بالكامل.. وهكذا بدأ النزاع العربى/الإسرائيلى وكأنما هو نزاع لا مخرج له إلا بتكرار تجربة الحروب الصليبية وانتصار أحد طرفيه على الآخر انتصارا ميمنا لا إلى التماس فيه.. وهكذا نشأ في ظل النظام العالمى الثنائى القطبية، السابق، وجه شبه بين المواجهة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة (أى الصعود العالمى، وبين العرب والصعود العالمى) على النموذج العربية) على الصعود الأقليمى.. كلا الصراعين (الدولى والأقليمى) المقترض فيه أن لا تعادى دائما ومستقرا بين قطبية، وأن الصراع لن ينتهى إلا بهزيمة أحدهما هزيمة كاملة لا رجوع

والذى يشغل فرنسا في الوقت الراهن هو أن «العولة» قد فرضت نفسها فرضا في مختلف أوجه الحياة، بينما للعالم العربى خصوصية، مختلفة في وجود عوامل ثقافى في وجه مواكبة للعولة.. أبرزها استعوار النزاع العربى/الإسرائيلى فإذا صبح أن إسرائيل أكثر قدرة من العالم العربى على استعوار العولة لصالحها، وهي في الوقت ذاته لم تسو بعد نزاعها التاريخى مع العرب، فسين الحرب من ظاهرة «العولة».

لنزاع العربى/الإسرائيلى خصوصية فضلا.. ذلك أننا لنسأ بصدد مزاج «تقليدى» من دول متجاورة، بل من نحن بصدد قضية هي في جوهرها قضية «وجود».. للأطراف المتنازعة، وليست فقط قضية خلاف حول «الحدود» التى

تفصل بينها.. صحيح أن اليهود قد تعرضوا لأضطهاد وثق في أوروبا، ابتداء من «البورجومات» في شرق أوروبا، إلى «الحلوقة» (الهولوكست)، عقب غزو هتلر لأغلب أرجاء القارة الأوروبية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية.. حسنا بلطف عند التمسى إلى إبادتهم إبادة كاملة.. وكان ذلك دور لا يكر في انتشار الأيدولوجية الصهيونية بينهم، وفي وضع فكرة قيام «وطن قومي» لليهود موضع التنفيذ في فلسطين.. غير أنه لم يكن للحرب ولا للتفلسطين بالذات، مسئولية قط فيما جرى لليهود في أوروبا من ماس.. فسادا تحمیل العالم العربى وزير جرائم هتلر، ونقشى القضية العادلة للعامة في أوروبا عبر المصور.. هل من حل لكل هذا النزاع.. أم هل أننا بصدد صورة مكررة لما



المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩ / ٧ / ٢٠٠٠

النشر والتدعيمات الصحفية والمعلومات

والتي تلتها بين الأطراف نزود وضوحا كلما زالت هذه الأطراف تقاربا وتداخلا.. وبهذا المعنى تبدو «العولة» وكأنها هي بمثابة ظاهرة تولد مزيدا من «التباعد» داخل إطار حيز أصغر حجما.. وهذا وصفته في كتابات سابقة بالظاهرة «الإيستاتونية» نسبة إلى «إيستاتين» مكتشف نظرية التسمية.. إذ من سمات نظريته إمكانية أن تلتهم المسافات للاختزال مع زياتها تباعدا في الوقت ذاته..

إن الصراع العربي / الإسرائيلي، دباياه التاريخية، وبذات ذلك التي أمرتها مرحلة «النظام العالمي الثنائي القطبية»، قد اتسم بسمة عامة جاز تشخيصها بـ «غلبة المواجهة على التسوية».. استنادا إلى أن كلا من طرفي النزاع كان يستند، في وجه الطرف الآخر، إلى دولة عظمى استقر الاعتقاد بأن قولها لا تغفل.. أما الآن، فقد اختلف الوضع مع ثبوت عدم صحة هذا الاعتقاد، ومع زوال الاتحاد السوفيتي الذي حرم الحرب من مصدر رئيسي من مصادر صمودهم.

في الوقت ذاته، شجعت العولة بروز ظواهر لم يجد من الممكن إسقاطها من المصاب في الأخرى.. كانت هناك، أولا، صعوبة للوامة بين العولة وبين استمرار الصراع الحاد في منطقة ذات أهمية استراتيجية حيوية.. والعملية التي ابتدعت لإزالة هذا التناقض هو ما اصطاح على تسميته «عملية السلام».. أي أن «السلام» في النهاية هي محاولة لإزالة مضمومية، الشرق الأوسط، وضمن أن يصبح جزءا من حركة «العولة» بغض النظر عن مدى اصطدام المحاولة مع أسباب نشوب الصراع أصلا..

ثم هناك، ثانيا، وظاهرة ولغة الإرتباط بـ «العولة» لعبة الرئيس الأمريكي كليبسون، ورائه على عملية السلام لأسباب لا تمت إلى التسوية بصلة.. إن كليبسون بحاجة إلى إنجاز خارق في الشرق الأوسط ليعوض عن أوجه الإخفاق التي أصابت جبهته المختلفة من سياساته، فضلا عن أنه لا يريد أن تكون نزواته وفصاحته الشخصية هي التي يتذكره بها المواطن الأمريكي.. وهذا الإلحاح من جانبته لإنجاز شيء في الشرق الأوسط قبل نهاية رئاسته إنما لابد أن يطبع محركات المأوضات في الأضهر للدرجة القادمة بطابع خاص، تكثر فيه التظلمات والمفاجآت.. ذلك أن يراك سيجاول استثمار الفرصة بأن يزداد تضجدا في شروطه لعلمه أن كليبسون سيعمل ما في وسعه

ولزام الأطراف العربية بالفرضوع لهذه الشروط.. ثم هناك حافظ الأسد الذي سيجاول هو الآخر استثمار سائر كليبسون.. وهكذا نجد أن «العصر الأمريكي» بصفته راعي العملية (أي «منسوب العولة» في البحث عن حل للنزاع، إنما من شأنه أيضا تعريض للتسوية لريد من التفتيدات، بدلا من التعجيل بالحل..

ثم هناك قضية أخرى ذات أبعاد «عولية» باتت تفرض نفسها بالحاح هي مشكلة شع المياه العذبة عالميا، وفي منطقة الشرق الأوسط يصير لها الواسعة مآلات.. والصراع حول الماء، بعد الصراع حول الأرض، لابد أن يطبع النزاع في المنطقة بملامح جديدة، وأن تصبح له محاور وتداخلات ومواجهات ليست هي المألوفة.. مما لا يجعل السلام رهنا بتسوية التسوية الجارية إنجازه وحدها.. ثم هناك الجهد النووي، وامتلاك إسرائيل ترسانة لم تعلن عنها من الأسلحة النووية.. وهذا أمر لابد أن يغير أطرافاقليمية شتى كي تخوض السباق النووي هي أيضا، ومعنى ذلك إيجاد حافز لربط صراع الشرق الأوسط بصراعات أخرى محاورة، متجاوزة حدود الإقليم، كالصراع الذي يشهده الآن في شبه الجزيرة الهندية.. وهو سباق قد يمدد إلى إيران وإلى بلدان أخرى داخل أو حول الشرق الأوسط..

وهذا كله يحدث في وقت لا مفر من أن تتفائل السلطة فيه إلى جيل جديد من الحكام العرب.. بحكم السن إن لم يكن للأصناف الأخرى.. جيل ربما يميزه عن الجيل السابق أن الصراعات العربية / العربية لن تكون أساسا مع صموده إلى المشرق، صراعات بين نوعين من الأنظمة، بقدر ما سوف تكون مواجهة بين جيل قادم أكثر تالرا بممارسات «العولة» وجيل سابق أكثر تالرا بم خصوصيات العالم العربي.. الأمر الذي لابد أن يعكس خصوصية الصراع في مواجهة العولة ملامح جديدة.. فكيف تكون سياسات هذا الجيل الجديد مع تعاطف شأن الأسلحة النووية، واقتسام «الحرب» صفة محورية المحاسبات، للتسوية بصفتها «الإهمال» واستمرار تعثر «السلام» ما لم تكن قد عشنا على حلول جذرية لخصوصيته؟



الأبعاد الاجتماعية للعولمة: انها الهيمنة التي تدمرنا

عمرو عبد الكريم *

المرأة في بيئتها عزوجة وأم بانه عمل غير مربح وفي هذا الإطار - وفي هذه النوعية من المؤتمرات الدورية للمرأة - تظهر محاولة الاستغناء عن الأسرة في المصطلحات المستخدمة في الإشارة إلى الطفل الذي ولد خارج إطار الزواج والأسرة فهو لم يعد طفلاً غير شرعي كما كان في الماضي، بل أصبح طفلاً مولوداً خارج نطاق الزواج، لم يتطور الأمر ليصبح طفلاً طبيعياً وأخيراً يصبح طفل الحب والجنس والبيئة تأتي.

والشركات المتعددة الجنسية أو «العابرة القوميات» هي شركات تعد الكرة الأرضية ومن عليها سوقاً محلية أو محتملة لها وتنافس غيرها في اقتسامها ولا تخفي بأي اعتبارات محلية. وأخطر ما في هذه الشركات العملاقة على الدول النامية أنها تشوه نمط تنميتها وأولوياتها بما يتفق مع أغراضها، أو تفرض نمطاً لا يكون إلا في مصلحة الفئة المهيمنة سياسياً واجتماعياً. وبذلك يتم تهميش مصالح الجماهير الواسعة وتبليغ الطامع لزوجها «أو هونها» عندما تقوم الشركات باستثمارات ضخمة تمثل سيطرة على الآلة الإنتاجية في البلد المازي، ومن ثم تفرض نمطاً اجتماعياً مشوهاً مماثلاً لذلك النمط المشوه في التنمية في مجال الاقتصاد. وبلا حظ في هذا النمط الاقتصادي أنه يعيد صوغ الإنسان ذاته، في ضوء معايير المنفعة المالية والجسدية الاقتصادية وهو عنصر أساسي في منظومة القيم الغربية.

ولقد أدى تطور وتضخم تلك الشركات إلى تسهيل وتعميق العولمة الاقتصادية ومعلوماتية. كما أدى إلى التسارع بتضخمها وتعدد أنشطتها في الاستثمار والإنتاج والتوزيع وتشغيل العمالة بشكل جعلها تعيد صوغ الانساق الاجتماعية في بلدان الجنوب (والعالم غير الغربي) التي تنتشر فيها من خلال عملها على فرض سيادة نظام اجتماعي واحد في العالم كله. وفي هذا الإطار عملت ثلاث صناعات على خلق «التفويض» وإعادة صوغ الإنسان ذاته في ضوء معايير المنفعة المالية والجسدية الاقتصادية. هذه الصناعات الثلاث ركزت على المرأة واعتبرت أنها وسيلة للربح وتنظيمه بصرف النظر عن كونها إنساناً. أولى هذه الصناعات هي صناعة السينما (خصوصاً في هوليوود) التي أعادت صوغ المرأة في الوجدان العام ونزعت عنها كل مقدسة. ولم تدمرها ملابسها فقط وإنما أيضاً من إنسانيتها وكيونيتها الحضارية والاجتماعية

لعل أخطر ما في قضية العولمة ما تطرحه من هيكل للقيم الاجتماعية تتفاعل كثير من التوجهات الدولية على فرضه وتجنيدته بل دفع مختلف شعوب المعمورة لتبني منظومة تلك القيم وهيكلها ونظيرتها للإنسان والكون والحياة. ذلك أن محاولة إلحاق بركب العولمة الواسع لن تقتصر متطلباته على تعلم اللغات الأجنبية وعلوم الكمبيوتر والعمل على شبكة الإنترنت بل لا بد للفرد الرابع في الانماج في تلك المنظومة وأسواق عملها أن يقوم بعملية تكيف لثقافته وقناعاته ونمط تفكيره مع قيم وطريقة التفكير التي تتطلبها تفاعلات العولمة.

من المفيد أن نعود في البداية لنستكشف جذور الصراع الحضاري الذي دارت رحاه في منطلقنا بين منهجين في الحياة. إذ أن العالم الغربي الذي أخضع في المواجهة العسكرية المباشرة مع العالم الثالث اكتشاف أن هذه المواجهة مكلفة وطويلة كما أدرك العالم الغربي أن نجاح مجتمعات العالم الثالث في مقاومته يعود إلى تماسكها الذي يعود بدوره إلى وجود بناء أسري قوي لا يزال قادراً على توصيل المنظومات القيمة والخصوصيات القومية إلى أبناء المجتمع. ومن ثم يمكنهم الاحتفاظ بذاكرتهم التاريخية وبوعيمهم وبقناعاتهم وقيمهم. وهذا بلا شك يعني الاقتصادي لعملية العولمة التي تخني الترشيد داخل الأطر المادي الغربي لكل المجتمعات بحيث يتحول العالم في التحليل الأخير إلى سوق واحد متجانس يخضع لقوانين العرض والطب المالية يتحرك فيه البشر أنفسهم وبتسلع نفسها في الحيز الأمس نفسه. بلا حدود أو حدود أو منظومات لمعية تتوق هذه الحركة. وإذا كانت الأسرة هي اللجنة الأساسية في المجتمع، فإن الأمم هي اللجنة الأساسية في الأسرة. ومن هنا يأتي تركيز النظام العالمي الجديد، على قضايا الإنش. وهنا ذاتي المؤتمرات الدولية التي لا تنتهي عن المرأة وعن تحديد النسل وحركة تحرير المرأة التي تهدف إلى تفكيك الأسرة وإلى تحرير المرأة من أدوارها التقليدية مثل «الأمومة» وهي أدوار ترى حركة التمركز حول الآتي أن المرأة سحيقة فيها. بل إن وثيقة مؤتمر المرأة العالمي السابع الذي عقد في بيجين صورت عمل



وخصوصياتها الثقافية بحيث تصبح إنساناً بلا تاريخ ولا ذاكرة ولا وعي.
لأنه هذه الصناعات هي صناعة الآراء التي تغنت في طمس الشخصية الإنسانية والاجتماعية للمرأة وإبراز مفاتها الجنسية.
أما ثالثة هذه الصناعات فهي صناعة مستحضرات التجميل وأدواته التي جعلت المرأة هدفاً أساسياً لها من خلال الآل المسحوق والمطور وخلافه. وكأنها من بونها تفقد جانبيتها وتصبح قبiche. وبعد ترسيخ هذه الفكرة تماماً في وجدان الأنثى يتم تلميع المسحوق كل عام، ويطلب من المرأة أن تغير وجهها لتصبح جديدة دائماً ومرغوبة أبداً. وهكذا تصبح المرأة سوقاً متجددة بشكل لا ينتهي. وما يزيد من خطورة تلك الشبكات الاقتصادية التي تعمل على مستوى كونه، الشبكات المتزايد على مستوى الصالح كله بين منظومة الاقتصاد والإعلام (خصوصاً التلفزيون) الذي أدى إلى ظهور ما يسميه علماء الثقافة التفتيت أو التوحيد الثقافي للعالم كله (على حد التعبير التي استخدمتها لجنة اليونسكو العالمية لإعداد المؤتمر السياسات الثقافية من أجل التنمية).
وهذا التفتيت الثقافي للعالم يتم باستغلال ثورة وشبكة الاتصالات الغربية (والمسماة عالمية) وميكها الاقتصادي الانتاجي بخصائه المتمثل في شبكات نقل المعلومات والسلع وتحريك رؤوس الأموال. هذا التفتيت يعكس تصور صناع «العولمة» الاقتصادية والاستبداد الأكبر منها ضرورة أن يخالل البناء الثقافي للإنسانية مع البناء الاقتصادي للمعلوماتي المعظم.
وبذلك يتم تفتيت سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة وإخضاعها لمركزية نظام المفاهيم والقيم والأنماط السلوكية المسائدة في الغرب في ظل النظام الرأسمالي. بقية الاتصال على استهلاك المنتجات الغربية وتحقيق الانتصار التاجز النهائي للرأسمالية الذي رمز إليه زعم «نهاية العالم» والذي يجعل المواطن في براغ في تشيخيا وفي روما وفي طهران يرقص على أنغام موسيقى الروك ويأكل سندويشات ماك دونالدز ويشرب الكوكاكولا ويشاهد المني. إن، إن، ويرتدي التي شيرت.



المصدر: اكسير

التاريخ: ١٩/٣/٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضايا جماهيرية

العمال والعولة

الدخيرة المبرية في الخصخصة وتنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي- وقد حقق كل ما ينبغي إليه منذ نموذجاً يحتذى به ويمكن اتباعه في الاقتصاديات المائلة دون قيود.. وكل ما أثارناه عن العولة وملاصقتها على مصر ما زال يشير أسئلة مهمة ومخوذة.. وفي مقدمتها سؤال ماذا أعدنا لمواجهة آثار العولة السلبية بصلة خاصة؟

ودع نخولنا القرن الجديد نحتاج أكثر من ذي قبل إلى رؤية شاملة وأدوات جديدة، تعتمد على الفكر والفهم والملائمة وتلتزم أساليب علمية متطورة، ونسعى جاهدين إلى أن نتخذ موقفاً الصحيح فوق خريطة المسالم الجديد، وهو عالم مختلف شكلاً وموضوعاً- وقد تلاشت فيه المسلمات وأستجرت معه الثقافات وأزدهرت الحفارات.. ونحن نملك رصداً يشيرنا بحسبنا بمفهوم الكم.. ويمكن تخويله إلى رصيد مؤثر وقوى وفعال بمنطق الكيف، إذا ما أدركنا أن العقل هو الصمد، وأن العلم هو الطريق نحو غد أفضل.

وأمام الفؤاجة بل الاندماج في العولة.. لا بد من تغيير مفهوم التنمية الاقتصادية والاجتماعية بهدف تحقيق زيادة سريعة في متوسط دخل الفرد الحقيقي عبر فترة مفقودة من الزمن.. وبحيث تستفيد منه الغالبية العظمى من فئات المجتمع، نؤكد ذلك تطور وتقدم الأساليب التكنولوجية الحديثة للإنتاج والتنمية سواء في الزراعة أو الصناعة، وزيادة الأهمية النسبية لقطاع الإدارة والخدمات لإحداث طفرة وتحسين الخدمة العامة.

ولن ندخل من العولة إلا إذا حدثنا الثورة المطلوبة في أساليب أمثنا وإنتاجنا وتنمية مهارات وقدرات وإبتكارات الأيدي العاملة للاستيعاب والتعامل مع أدوات ثورة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات.. لتكون قادرن على المنافسة والبقاء في السوق.. فالعولة تنشي التميز والتفوق، ونحن لا نريد أن نكون نولاً مفتوحة لهذات وسلخ وخيرات المتفوقين!

هذا الوضع الجديد يتطلب أن تكون لدينا خصصات في حتى أفرع العلم والمعلومات والتقنية الحديثة في أساليب الإنتاج التطورة.. وتكون وتتميز فيما تنتجه ونصنعه ونقدمه.. وأن نركز في المرحلة الأولى من دخولنا العولة على بعض المنتجات والصناعات، حتى نتحقق لنا عوامل التفاز الإنتاجي والزمو الصناعي، وأن يستمر هذا السبق والتفوق والتتميز.

والثقلات المعالية بخصخصة الاتحاد العام لقطاعات عمال مصر- عليها نور نحوري وسهم لقوة قواعد المعالية بالفكر الجديد ونهوض العولة ومتطلبات الإنتاج للتطور الجديد وتأهيل الصاملين لرفع كفاءتهم ونفس المجالات للانخراط في مواقفهم ومراكزهم واستيعابهم لأساليب الإنتاج الحديثة.. ونشمل مواهبهم الإنتاجية، مع فطامه كل جديد ومتطور من الآلات والخدمات في العالم.. يبرز ذلك ما نتجحه من برامج مكثفة مقدمة للتكيف بمعاهد الثقافة المعالية ومراكزها المنتشرة في جميع المحافظات لاستمرار مسيرة العمل والإنتاج التطور والمتقدم في خدمة أهداف العمل الوطني.. وذلك لن يتحقق إلا بتوافر الزيد من المهارات المعالية الوطنية.

محمد خالد



المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٢/٢/٤٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل الدولة الناهضة في عالم -وحيد القرن- ١٠٠:

مصر يمكنها أن تقول

((لا))

- مصر عضو أساسي في مجموعة الدول التي لا غنى عنها للنظام الدولي الجديد
- دور دول «التنقيص الإقليمي» و«جماعات» «التنقيص الدولي» وحكومة ظل العالم
- هل يجب علينا أن نتوجه إلى محطة البنزين الأمريكية التي سيدمرها نادي الفوضى؟

عبد الله كمال

ما مواصفات «لا» التي يمكن أن نقولها الدولة المصرية الناهضة؟

ولماذا «يمكن» أن نقول «لا» .. ولا «يجب» أن نقول لا؟

ثم لمن نقول «لا» ؟ و«لا» التي نقصدها لا تعني الرفض لمجرد الرفض، إذ أصبح للرفض ثمن تدفعه الشعوب قبل الأنظمة والحكومات. كما أنها لا تعني «الانزواء» وسجن الذات في محبس الزمن في عصر يقوم على قاعدة أن من لم يحجز موقعه الملائم لن يشتري له أحد تذكرة .. وسوف يتم هضمه ثم امتصاصه في أمعاء النظام العالمي الجديد. وهي «لا» لا تعني الوقوف في وجه التاريخ، الذي إذا ما قرر امرأة صارت تجاهله نوعاً من «الجهل الأصيل».

من عينة أمريكية لا تتوهم زماناً طويلاً وتؤكد العلم إلى تحقيق مصالح الولايات المتحدة أولاً ثم يأتي بعد ذلك الآخرون. وهم غالباً، حسب هذه الفرية الأمريكية ومدلات سرعة تنفيذ - أن يأتوا أولاً بنقلوا شيئاً.

■ مبادئ الفصل الرابع
من الناحية التاريخية ليس ذلك الرض غريبة فالحال كانت هناك قوى تحاول فرض السطوة والسيطرة ودائماً كانت هناك قوى تقف ضدها لحماية مصالحها، وفيما قبل الحرب الباردة أخذ الرض اشغلاً ثورية منفصلة إلى كل دولة على حدة ضد الدولة الأخرى التي كانت تستعمرها، وفيما بين المستعمرين كانت هناك مناصفات حادة وخلال الحرب الباردة كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يتبادلان موقع الهيمنة ورض الهيمنة حتى بلغت هذه الحرب نهايتها بعد أن وصل فتولون إلى ناطة الهشاشة وبعد أن بلغ الاتحاد السوفيتي مرحله «الفنل الدرع» وبعد أن ضجحت الولايات المتحدة في استقطاب أكبر عدد ممكن من الدول إلى جانبها.

الآن الوضع اختلف إلى نال «العولمة» وانتظام العالمي الجديد» وفي هذا فإن لدينا تقسيماً خاصاً لأول العالم يرى أنها موزعة بين عدة فئات تتراوح بين دول القواعد ودول تالاس العالمية ودول تساعد النظام العالمي ولا تخفي عنها، ودول يستخدمها النظام في أداء أعمال

معها. ويمكن أن نطرح رؤيتنا، وإلى عالم لحكمه دولة واحدة بعد أن انتهت الحرب الباردة وسجادة نظام عالمي موحد القرن، وإلى ترويج مفهوم تالاسي أمريكي واحد يرض النوع الخلاق بين البشر، وإلى لعدم العدالة والتسارع الفجوة بين الدول في نظام يلزق الانقياد حتى التذمة ويقرر للقراء حتى التذمة.

إنها كما يجب أن نقال في الخارج يجب أن نقال في الداخل إلى هؤلاء الذين أسرتهم نشوة الإعجاب بالمفاهيم المستوردة دون وعي، وإلى الرافضين لمجرد الرض دون رشد. وإلى قوى الجهل التي تخلفت عن العصر عدة قرون إلى الفاسدين مستغلي المفخريات الدولية «المحلية» وإلى الكسالى التافهين. وإلى أناس يمكنهم الرأي والرأية ويصنعون وإلى أناس يمكنهم قولاً جوفاء ويتكلمون.

هذا الرض المتوازن الخلاق المتفاعل هو في الأصل موجه إلى «العولمة»، وانتظام العالمي الجديد، من موقع مولكته وليس من موقع الابتعاد عنه. من داخله وليس من خارجه وهو ليس رفضاً استثنائياً سوف تتميز به مصر وحدها، وإن كانت لها معزلاتها الخاصة بذلك العالم كله يرض، وأدبه ملاحظات عديدة على العولمة وهو يتفاعل معها، ويمكن القول إن هذا الرض ما هو إلا طبيعة حركة عالمية هدفها أن يشترك الجميع في إنقاذ العالم

إنها .. من طراز مصري خاص، نعتي التفاعل الشيطاني معادلات العالم بمفردات ذاتية هدفها حماية «الدولة» الفاضلة من طوفان تحتاج مواجهته إلى أكثر من سفينة نوح. غرضها بعد الحماية. تنمية هذه الدولة في اتجاه مرحلة الصعود، وصون الحضارة العريقة والشعب الذي لا يقبل الرضوخ فهي حضارة خلقت لتليق، وهي دولة شجيت لترتفع، من أجل أمة معبأة بالمطوح، من حلها أن نقال ما نعلم به مادامت الآلة سمعت لذلك وقادها إليه نظام الحكم والرأي العام الذي يجره.

■ لا، حقيقة غير وافية ليست شغوية للآلة على الجهد، في زمن يعني فيه الرضوخ أن تتحول إلى قضبان يسير عليها قطار غيرنا، ويعني الاستسلام أن الدولة في غياهب لا تعود منها. «لا، حرة» الديمقراطية نتاج عمل جماعي، وبناء غير لروي تطرح الرؤية البديلة تستخدم الأدوات المناسبة، حاضرة حيث يجب أن تكون تتفاوض من أجل مصلحة وطنية دائمة.

■ لا .. لمن؟
أما .. لمن ناولها .. فللقائمة طويلة جداً

إنها يجب أن نقال إلى هؤلاء الذين يريدون تحويل الدول إلى مجرد وحدات هامشية في نظام كبير، بامر هو لتوافق هي. وإلى محاولات فرض المفاهيم الاقتصادية والسياسية الجديدة على مجتمعات ومثلية قبل أن تستعد للتفاعل



لخري ليس لها شكل الدول وإن كانت موزعة بين كل الدول وهي قوى نصف ديم بين القاتلين السلبى والإيجابى وبعضها انتهى دوره وبعضها سوف يتنامى دوره وسوف يكون لها باع كبير فى تحديد مستقبل المستقبل .. وهي:

١ - جماعات ذات طابع ديني خلقت بفضل القوى الغربية خاصة من الولايات المتحدة في الفترة الهشة ما بين نهاية الحرب الباردة وبداية النظام الدولي الجديد وقد وفقت هذه الجماعات فى اتجاه لعب نفس الدور الذى تقوم به «الكنائس الإقليمى» إن كانت تقوم به على مستوى دولي واسع .. والهدف هو براء مطوح دول مختلفة أبرزها .. المجموعة الثلاثية .. ومنها مصر .. واستخدمتها كأوراق ضغط غير مضمنة لصالح وقت الحاجة .. هذه الجماعات التى خفيت بالندم والمويل والعمالة.

٢ - وبوضحة التخصص الأولى .. تحولت عن الفرض الذى خلقت من أجله وغذتها نظرية صراع الحضارات .. التى اختلقها صمويل هنتنجتون وصارت الدول التى صنعتها تقاتل من إرهابها .. فالتحت جهودها لصارتها بعد أن لتسع نطاق .. قتلهم .. دوليا .. وطال كل شيء.

٣ - الجماعات العنصرية .. وأغلبها فى أوروبا والولايات المتحدة .. وهذا هو طرد المهاجرين والحفاظ على المذهب الاقتصادى والاجتماعى لصالح أبناء

٤ - إذ الأصلية فالعولمة التى أزالت الحدود وضيفت المعاملات تسببت فى ارتفاع أعداد المهاجرين الذين يعيشون فى دول غريبة عنهم ٧٥ مليون فرد فى الستينيات ١٢٠ مليون فرد الآن .. حسب أثير دراسة قامت بها منظمة العمل الدولية .. وسبب زيادة عدد المهاجرين أن التجارة الحرة أدت إلى زيادة صادرات الدول الصناعية وبالتالي زيادة البطالة فى الدول المصدرة للهجرة كما أدت سهولة حركة السفر إلى تنامي معدلات الهجرة .. ومن

٥ - كما صارت الدول الكبرى أمام مشكلات: المهاجرين .. والجماعات العنصرية .. التى نجحت فى الانتشار إلى درجة نشوء أحزاب تمثلها كما حدث فى النمسا فى حالة يورج هاينر.

٦ - التفتيش الإقليمى .. لكنها تبقى أقل شأنا فى القاتل .. وفى تحقيق أواخر النظام الدولي الجديد .. بل وأحيانا التمدد عليه لأسباب مختلفة .. ومنها إسرائيل فى الشرق الأوسط وتايوان فى جنوب شرق آسيا .. وبكاستان فى قلب آسيا .. مع القلق فى دور كل دولة وقوماتها .. ومع ملاحظة أنها دول حديثة العهد بعكس الدول الأخرى .. ومع الإنتباه إلى أنه يمكن أن تنشأ فجأة دول أخرى من نفس فئة الدول .. لأسباب عرقية وجغرافية ومثلها حالة الزوج فى جنوب السودان والكراد فى شمال العراق وإيران وجنوب تركيا.

٧ - مجموعة الدول ذات الامكانيات الاقتصادية غير المدعومة بدور سياسى .. وأغلبها فى جنوب شرق آسيا .. ومنها كوريا الجنوبية .. وسنغافورة .. وبرما تايلاند.

٨ - مجموعة الدول المتوقعة أن يكون لها دور اقتصادى مستقبلى خاصة فى آسيا والكمونولث السوفيتى .. وهي أن يكون لها شأن كبير لأن قوتها الاقتصادية نتائج مصدر طبيعي .. البترول .. ومنها الزبيجان .. وأوزبكستان.

٩ - الطاعع هيرضى من دول العالم التى تقاتل من مشاكل اقتصادية وبدون تأثير سياسى .. ولديها إرثيات سكانية .. وفقر .. على عمليات التنمية .. وتخلل تكنولوجيا .. وأملتها عميدة جدا.

١٠ - الحكومة العالمية

جربى بنا هنا أن نشير إلى عدة ملحوظات على هذا التصنيذ - أنه اعتمد على مدى توصل الدول مع النظام الدولى الجديد .. ومع العولمة باعتبارها ظاهرة كونية حاصلة لهذا النظام - أنه لم يضع مرسىء فى أية مجموعة باعتبارها حالة منفردة .. وخاصة تلك من عوامل الضغط ما يضع تلك عوامل القوة بالإضافة إلى أن الدور الخارجى مكل بعوامل لسان .. وتلك داخلية غير منظورة لنهائية

١١ - أنه اعتمد على أساس أنه لم يعد هناك تصنيف عالمى يقوم على وجود علم عربى أول .. وعلم شرقى ثلث .. وعلم ثالث تام بين هذا وذلك .. فقد انتهى هذا الزمن

على أن النظام الدولي الآن قوى

محددة ودول من أنواع أخرى وهذا التام يتم هو:

١ - الولايات المتحدة وحيدة فوق قمة العالم بما تلك من قوة عسكرية والاقتصادية وتكنولوجيا فائقة المستوى ولم تسبقها إليها دولة من قبل .. وتواجد سياسى واسع النطاق .. وسيطرة شاملة على كافة أدوات العصر.

٢ - مجموعة الدول المنافسة للدول المتحدة والمنعزلة معها رغم التنافس بشكل أو بآخر .. وهي دول تلك من عناصر القوة الشاملة مستويات أقل من الولايات المتحدة أو لديها عنصر ما يعانى من ضعف واضح .. وهي وإن كانت تعمل فى ركاب الولايات المتحدة إلا أنها ترفض أن يبقى العالم وحيد القرن .. وترفع شعار براسا براسا .. وتجدد فى دول أوروبا الموحدة بشكل جماعى .. وفي بريطانيا .. وألمانيا وفرنسا وإيطاليا بشكل منفصل .. وفي الصين .. وفي اليابان .. وكل دولة من هذه الدول نقطة ضعف تمنع تبوأها موقعها العالمى بسببها .. سواء بالحرلة وعدم القدرة على الانتشار .. كما فى اليابان أو بعدم نضوج النظام الديمقراطى ومستوى أقل من التقدم التكنولوجى كما فى الصين أو لعدم امتلاك الإرادة السياسية كما فى ألمانيا.

٣ - مجموعة الدول التى لا غنى عنها .. وهي دول مطوحة تسعى لارتقاءه وتلك عناصره .. ولا يمكن للنظام الدولى أن يعمل به حزل عنها .. لأنها ذات سمات ودهاصات

قائدة ومحورية لديها مقومات جاذبية وسكانية وحضارية واقتصادية وعسكرية .. وهي دول متفارقة فى مواقع مهمة داخل أكثر من قارة ومنها مصر فى الشرق الأوسط وحوض المتوسط وأفريقيا وبعالمها فى الشرق الأوسط وأفريقيا وفى جنوب إفريقيا وتركيا فى جنوب أوروبا .. وشمال شرق الأوسط وآسيا الوسطى وإيران فى مواقع محورية بين آسيا الوسطى والدول العربية .. مع دور إسرائيل والبرازيل فى أمريكا اللاتينية .. ولبنان فى قلب آسيا وجنوب الاتحاد السوفيتى السابق وأنغوليسيا فى جنوب شرق آسيا.

٤ - مجموعة الدول التى تقوم بمفاسات حالة دول المجموعة السابقة .. وتعتمد عليها الولايات المتحدة بشكل أو بآخر .. فى خلق حالة

والصومال. وبينما كان على القنصل العسكري يحدث كانت الحرية الاقتصادية تأخذ مجراها. الضرائب تسقط والأسواق تفتح. حركة الدول تنفتح. ويوم عمل الربوكون في مصانع امريكية بمصنع مكونات سيارة جاءت من ألمانيا وجنوب اسيا لتباع في الشرق الأوسط ويتهجر مفهوم الدولة الاقتصادية ليصبح العالم مغرباً لفترة الى يرى عبارة «صنع في سوني» بدلاً من «صنع في اليابان»... وتصبح ابناء شحنة سمي إلى أي. هي مساهمة على قرارات التقنية... ونهزم الشحنة بأن تنقل ابناء شحنة الخنزير إلى مصر. كما نهم بان فتح شريط فيديو عن شعلة الحج للمسلمين كما حدث قبل ايام. ويظهر اسم من جيش وروبرت مرموع إمبراطور الإلام باعتبارها من آخر ٥٠٠

شخصية تأثير في حياة الفلسطينيين بعد توني بليو... ويتم الإعلان عن كيان اقتصادي على سماء القاتل الأمريكي توماس فريدمان... القطيع الإلكتروني... ويحرف بان له السيطرة على مكولات العالم الاقتصادية وحركة الدول غير شاملة ككيبوتز.

اختفاء ليرة

وتتداخل الصيرجات والتفريات والحدث... فالريس الاندونيس عبد الرحمن واحد بين هنري كسبرج مستشار اساميا له. ومرجعية الشبهة في مدينة بوم الإيرانية تحجز عدة عثرت من المواقع على شبكة الإنترنت نشر الفكر الشيوعي... وفوكوياما. الذي تحدث في نهاية الحرب الباردة عن نهاية التاريخ لصالح الرسالية يصدر كتاباً جديداً يقول فيه إن الأسرة، النهر، وإن الدولة تؤدي الامور الاجتماعية. وعمر موسى وزير خارجية مصريك في دوليس ايراض فترة شيومن بيريز وزير التعاون الاطلسي الإسرائيلي حول احتلال العمولة القائمة على مدح العمل المحمديين، الامور الخليليين، والمهارة التجارية السورية مع العقيدة التكنولوجية الإسرائيلية. وصمويل هنتون يقول إن الصراع القادم هو بين الحضارات وليس بين المبادئ السياسية. ويضع الكثيرون النظرية المتغيرة لكنها تتحول إعلامياً إلى واقع يوجب اللجنة الطائفية الدولية بين الأدبي ونهتدع لوروبا نظرية «الطريق الثلاث» كحل وسيعت يضمن الأمن

التصليدية بعيداً عن تسميات الدول والقوى السابقة. وإن كانت التفاضل هي في الواقع جزءاً منها:

في العام الماضي ١٩٩٩. فلان منظمة «اطباء بلا حدود» وهو اسم لا...

يخول من معنى عولمي بجائزة موبل للسلام. هذه المنظمة غير الحكومية التي خرجت من عيادة اللجنة الدولية للصليب الأحمر اعتراضاً من مجموعة من الأطباء على تأخر تقديم العون العالمي للضحايا لأسباب سياسية... كانت. ولم تزل تعبيراً عن عمل إنساني رائد ومما في عدة قارات. للخدمات في عام ١٩٧١ بعد عامين فقط من تمكن جهازين للتصوير من الاتصال بالمفونيا. وينقل المعلومات عبر الهاتف بنك شبكة المتكوت التي تحكم العالم معلوماتياً... وتصل إلى ٢٥ مليون جهاز يستخدمها نحو ١٨٠ مليون مشترك. للكل كان جهازان في حجم لاجية... اما الآن فاشبكة. ورك ويد ويب. نو ٧٧٧٧٠ تتحرك بين أجهزة التليفون المحمول... ونفترض أن المواصل سوف يحصل على أي معلومة من الخارج قبل أن ينقلها من

وله هذه الشبكة التي تجسد معنى العمولة حيث لا مسافات ولا حدود... وربما لا زمن على أسسها في البداية... إيريات... انتقلت امريكيين بينناجون وزارة الدفاع الأمريكية والجماعات حتى بلغت ١٧٢ جهازاً ثم قسمت من خلال شبكة بيوزنت. بين الجامعات ومع اختراع اتصالات هابيرتكتت صار النقل سهلاً... وسنطاق يات بريطانى بخطوات علمية أن ينقل الشبكة مرحلة أخرى إلى ١.٧ مليون جهاز في عام ١٩٩٢ ثم جاء بيل جيتس الأمريكي الذي يتحدث -ويبدأ يعمل- واخرون غيره في «الطريق السريع للمعلومات» الذي يجعل كل شيء في العالم على الهواء مباشرة.

في هذه الأثناء كان سور برلين قد سقط. وكانت حرب الخليج قد انتهت. كشنة عن واحدة من أدم ملاحم للفنخل الدولي العسكري القوي والصريح لإبرو المشينة الدولية. وهو ما حدث أيضاً بعد في اليوسفة وكوسوف. واشونيسيا

■ الجماعات العرقية المطالبة بالاستقلال عن الدول التي تعيش داخلها. وهذه دورها صر لها صوت عال في كثير من الدول مع تنامي حركة حقوق الإنسان ومع زيادة لتجاه الدول الكبرى إلى دعم هذه الجماعات. فهي باتت تأسس إلى توجد العالم كونيا باعتبارها قرية صغيرة فإنها تريد أن تكون وحدات هذه القرية أصغر كما. لكن سميت يؤدي هذا إلى تقليل لسطر الدول على الأسواق. وفي خلق صراعات بتدخل النظام الدولي لفرض صيغته عليها. فهو لم يزل في حاجة إلى اختبارات... ولو مفتحة لكي يثبت وجودها

■ الجماعات غير الحكومية الممتدة إلى أنحاء العالم. والتي صار لها صوت عال في مجالات مختلفة حتى ضد العمولة التي تدعم أصلاً وجود هذه الجماعات. وفي الآونة الأخيرة وفي ثلاث من مختلف في ثلاث قارات. كانت هذه الجماعات هي صامدة الفخر. بحيث أصبحت تكتب دور محكمة القتل العلمية. في مواجهة العمولة والنظام العالمي الجديد. إلى درجة أن عناوين الصحف جاءت كالتالي في المناسبات الثلاث المختلفة: مختلفات في سبائل ضد العمولة. حيث علق مؤتمر وزراء منظمة الجات. والاحتجاجات في دالوس... حيث نظم منظم العمولة المعروف ومطافرات في بلاتوك. حيث علق مؤتمر الأونكتا... ولقد أدت هذه الاحتجاجات غير الحكومية من حكومة القتل العالمية إلى تغيرات في الأفكار. فالأهم الملحة تخصص موقعا في الإنترنت لمناقشة آثار العمولة... والريس الأمريكي بيل كلينتون يدافع عن العمولة. ولي كان ينادي بأخذ رأي هذه الجماعات في الحسبان.

■ انكب ساملي عليك إنه إن عالم جديد تماماً قواه تتغير... وقوانينه مختلفة... ومعادلاته من نوع آخر. يفرض على مصر مجموعة هائلة من الأسئلة التي من الضروري أن تجيب عنها. حتى لا تجد أحدا غيرها قد أملى عليها الإجابة. ولكن قبل أن ننظر هذه الأسئلة التي تهدد هذه الدراسة لاجلها عنها خلال الأسابيع القادمة. يجب ألا نأول إن نعرف بعض ملامح صورة العالم



المصدر: **روز اليوسف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٢/٤/٤٤**

الإجماعي في غاية الراسمالية المنوحيمة، وتنجح أحزاب أوروبا صاحبة هذه النظرية، ويصرخ الرئيس بوبيلية: «إن إفريقيا سوف تختفى من على الخريطة بسبب الفلار... ويطن الرئيس مبارك التفاعل مع العولمة وقوانين العصر دون التخلي عن المكونات الثقافية وخصائص الطبيعة

العصرية.

إن هذه الجمل المغفارة عن بعض من مظاهر العولمة ليست سوى جزء من كثير، غير أنني ألق أمام سبيلين واضعهما في خلفية المشهد الذي يجب أن نطرح من خلاله الأسئلة، وكلاهما من إنتاج العقيدة الأمريكية المستفيد الأكبر من العولمة

■ نادي القتال

أما الأول فهو فيلم يعرض الآن في القاهرة تحت اسم «نادي القتال» لتخصيص مركز لحالة المجتمع الأمريكي الذي يعاني بدوره من سوء العولمة، وإن استلذ منها، ويحكى الفيلم قصة جاك، خبير الكمبيوتر الذي يعاني ضغوطاً عصرية عديدة، الوجد، والقلق، وساعات العمل الطويلة، والرشوخ للاستهلاك، والتزييف المتعمد للحقائق كي يبقى الشركة التي يعمل بها تكسب على جثث ضحايا صاعقتها، تدفعه هذه الأمراض لئلا يرى إلى الإصاصة بالانضمام إلى الشخصية، ويصبح هو جاك، وتبارك، في نفس الوقت الأول خائن، مستسلم، والذلي يفعل كل شيء يندم على واقعه ويشقى جماعة سرية تؤمر منه دون أن يرى مجموعات هائلة من المهنيين الذين تبعوا لجنماها، يؤذون أنفسهم بممعة القتال حتى مشارف الموت، ثم يحولهم هو إلى طقة في مشروع عام للوطني ضد كل شيء في المجتمع من خلال عملية غسل مخ وإسعة النطاق، وحين ينته جاك إلى أن عليه أن يقتل «تبارك» داخله، يتوس له نجح «تبارك» في تغيير مجتمع عالم الأمريكي كله من خلال أعضاء نادي الوطني.

أما الأمر الثاني فهو عبارة عن مثال افتراضي طرحه «توماس فريدمان» داعية العولمة في كتاب «السيارة الإلكترونية» و«عصر الإنترنت» وفيه يصور الخصائص العام على أنها مجموعة من

محطات البيرين، ولحده بإفريقية يداع سعر الجالون فيها بـ ٥ دولارات، بها أربعة رجال يرى موحد، يقومون بكل الخدمات للزبون، ومحطة أمريكية بيعها شخص واحد للسعر البيرين فيها دولار واحد، ولكن أنت الذي تقوم بخدمة نفسك، ويحاول أربعة من المشربين سرفلك الماء تغيير إطار السيارة، وثلاثة أوروبية سعر البيرين بها ٥ دولارات، فيها شخص واحد يخدمك وهو متدبر، يحصل على إجازة سنوية ستة أسابيع، وأخوه عاطلة ويحصلان على دعم من الدولة، ومحطة في دولة نامية بها ١٥ عمالاً، كلهم بالقرب لا يتقنون، بله سعر البيرين فيها مدعوم، ولكن المضخة معطلة، ومكانها يعيش في أوروبا، ومحطة شيوعية سعر البيرين بها نصف دولار، ولكنه غير موجود، فالعاملون في المحطة باعوه في السوق السوداء.

ويصبح فريدمان أراهم بأن يتوجهوا إلى محطة البيرين الأمريكية عن طريق العولمة، وهو ليس وحده الذي يقدم هذه النصيحة.

من هنا يكون السؤال الأول هو: هل على مصر أن تتوجه إلى محطة البيرين، تلك، هل تقلل الاقتصاد، يقوم على أقل قدر من توظيف الطاقة العاملة، يخدم فيها الناس أنفسهم بأنفسهم، ويمكن أن يتعرضوا للسرقة من المشربين الذين من المؤكد أنهم سوف يصبحون أعضاء في نادي القتال، يهدمون كل شيء.

■ السؤال الثاني: إلهيميا ما هي الطريقة التي علينا لتجاربها للتفاعل مع العولمة، وهل تكنالتي ترفض نظرية «بيريز»، أم إن لدينا رؤيتنا الخاصة، وإلهيميا هل يمكن أن ننضم إلى مجموعة هائلة من التكتلات الاقتصادية لجنى أرباح العولمة وحماية أنفسنا من خسارتها.

السؤال الثالث: كيف يمكن أن نوظف وضعها الجغرافي وصلة الدولة، التي لا نرى عنها، في النظام العالمي الجديد؟

■ السؤال الرابع: إلى أي مدى يمكن أن نتعامل نموذج الليبرالية الغربية، وكيف يمكن أن ندع نموذج الديمقراطية الخاص بنا، فإلهيميا ترفض نموذجها؟

■ السؤال الخامس: ما هو نصيب مصر من حكومة نقل العالم التي تكونها الجمعيات غير الحكومية؟

السؤال السادس: ما هو مولفنا الواضح من وراء نظرية صراع الحضارات، وكيف يمكن انعكاسها على أوضاعنا الداخلية؟

■ السؤال السابع: كيف ندعم مولفنا التكنولوجي باعتباره الرقيزة الأساسية في الصراعات الجديدة؟

في الأسبوع القادم تتوالى الأسئلة والأجابه



للنشر والمعلومات الحقيقية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ / ٧ / ٢٠٠٠

مصر بين الهوية العربية

الوطنية المصرية



كانت، وما زالت قضية الهوية والانتماء، من أكثر قضايا الجدل والخلاف في مصر، وأصبحت من مشاهدته هذه القضية من جدل حاد في كثير من الأحيان شيء، وما سوف نشهده من خلاف قد يصل إلى العراك

السياسي شيء آخر لأسباب كثيرة. أول هذه الأسباب، أن مصر مقلبة، في السنوات القليلة القادمة على مرحلة جديدة انتقالية من تاريخها. وكما هي الحال، في كل المراحل الانتقالية، تكون قضية الهوية والانتماء من أهم القضايا المطروحة للمراجعة، ومن ثم للجدل والخلاف.

د. محمد السعيد إدريس

ولعل أهم الدوافع التي تفرض رجوع هذه المرحلة الانتقالية في تزامن حالة تفكك وترهل النظام القومى العربى وتشتت مصداقيته ومأخذه مع احتمال اكتمال مشروع التسوية السياسية للصراع العربى - الاسرائيلى، وبعض اكتمال مشروع التسوية ان اسرائيل

ستتخرج كتغير جدي في الحياة السياسية، والشرق اوسطية، ومن ثم سيكون مشروع الشرق اوسطية مطروحا وبغوة هذه المرة أكثر من أى مرة أخرى سابقة في وقت يبدو فيه النظام القومى العربى غير قادر على الدفاع عن نفسه ومعاجز عن تحمل التحديات الجديدة، علنا ستندرج قضية الهوية المصرية وسيكون القسطنطين شديدا على السواحل الدولية، على مستوى مصر عربية أم ستكون شرق اوسطية، هل سيكون الانتماء القومى العربى لمصر جغرافيا من انتماء شرق اوسطى أو يوسع أم سيبقى الانتماء والهوية قوميًا عربيا؟

ثاني هذه الأسباب، أن تأثير النظام الدولي في خيار الهوية والانتماء، سيكون هذه المرة قويا وحاسما. لقد كان للنظام الدولي دوره دائما في إثارة وتفعيل جدل الهوية والانتماء، في مصر. فقد كان للقوى الدولية الرئيسية في النظام الدولي خاصة في القرنين التاسع عشر والعشرين دور رئيسي في صياغة الدور القومى لمصر بما يتوافق مع مصالح وأهداف هذه القوى. ولقد اجتمعت كل هذه القوى، مع اختلاف وتباين مصالحها على مدى القرنين الماضيين، على محاصرة الدور المصرى ومنع النفوذ المصرى من الخروج خارج إطار الحدود الدولية لاسم. وفرض اتفاق مصر على نفسها، لأن خروج مصر إلى المحيط العربى الواسع كان يهدى دائما إلى تهيجتين الأولى هي تهوية النفوذ المصرى، والثانية إحداث تأثيرات سلبية على مصالح ونفوذ القوى الدولية من منظور فكرة الدور المصرى على تفعيل عامل الهوية القومية العربية. ومن ثم تدعيم الانتماء القومى في مواجهة الأخطار الخارجية

لهذه السببين كانت مصر تواجه شفوفاً دولية دائماً كي تبقى متنفذة على نفسها داخليا وتطعم الواسع علاقاتها العربية، وتشهده دورها القومى والانساء للتمهدة اليه، وعندما كانت تشهد لهذا الانطلاق فإن مشكلة الهوية والانتماء كانت تثار بشكل حاد بين قوى حريصة على تهوية الانتماء العربوى لمصر والحالفة عليه، وقوى أخرى تحاول التجنّب عن هذا الضغوط الداخلية، ورفع شعار الانتماء الوطنى المصرى كتعميم منسوب لغواء القوى الدولية، ولكن هذا الانزواء داخل إطار الشيق للهوية الوطنية المصرية كان يلهمه من العديد من القضايا الخلافية مثل تفكيك الهوية الوطنية المصرية إلى هويات فرعية مثل الفرعونية أو القبطية، أو ربط مصر بهويات أخرى مثل تتجاوز الهوية القومية العربية مثل الاسلامية أو المتوسطية، الأولى كانت تدبر مصر بلشماخ الخلافة التركية اندامية، والثانية كانت تربطها بالثقافة الأوروبية بكل أبعادها التتريبية وسط هالة من التشهير التحذيرى.

وفي الحالتين كانت الهوية القومية العربية هي المسهولة لتحميم الدور المصرى

وإذا كان النظام الدولي قد لعب دورا كبيرا في إثارة الجدل والخلاف حول الهوية والانتماء المصرى بتحويل الصراع السياسى إلى خلاف وجدل فلسفى وأيديولوجى، فإن النظام الدولى الجديد يلوح العالمى أو الكونيكى هي مرحلة ما بعد الحرب الباردة، ونظام القطبية الثنائية يلوح تحديات أخرى أكثر خطورة، فبدلاً من محاصرة الدور المصرى وإغفاله وتقرير الهوية والانتماء في الإطار القطرى، أو «الوطنى» الشيق سوف نجد مصر نفسها في السنوات القادمة مع انتشار موجة العولمة أو الكوكبية، مأخوذة للقول في عالم أوسع وأرحب، بلطف مذهبها حضاريا جديدا يؤسس لمجتمع معلوماتى من ناحية ويعمل من ناحية ثانية على إسقاط الانتماء الفكرية المألوفة للماضى ويظهر وعى كونى ويبنى وقيم جديدة، وفي ظل هذا الوعى الكونيكى وقيمه الجديدة مستكن كل الهويات والانتماءات القومية العربية والطائفية والدينية والوطنية والقومية في مواجهة تحدى حاد يعمل على تدميرها جميعا في نمط حضارى واحد خصيصا وإن تزامن دعوة العولمة مع إصدار التصاوج الحضارى العربى (الانسائى) على فرض أحادية حضارية بدعم من هذا التوجه التفتيكى من ناحية، والاستيعابى من ناحية أخرى لكل أشكال وانتماء الانتماءات والهويات القومية فهو لا يزيمن بطنق حوار الحضارات ومن ثم تدمعها بل يسعى إلى فرض منطق صراع الحضارات واستيعابها بعد فهمتها إذا أضفنا إلى ذلك سببا آخر غير جديد، لكنه متجدد، هو الظهور المتنامى للفن الطائفية ووحود قوى دافعة من الخارج لهذه الفتن ومسوء إدارة الصراع الوطنى حول مثل هذه الانتماءات الوطنية، فإن قضية الهوية في مصر معرضة لثلاث تحديات أساسية ترجع، وربما تغرض، عودة الجدل والخلاف حول الهوية والانتماء المصرى: التحدى الداخلى (تحتى) التفتت على أسس

دينى، مسلم، قبطى، واتحدى الانسائى (تدعوى) قلندى اوسطية والدور الاسرائيلى، واتحدى العول (الاستيعابى) مثل هذه التحديات الثلاثة الكبرى تعنى أن قضية الهوية والانتماء المصرى مستكنة واحدة من أهم ملفات الصراع السياسى والأيديولوجى في مصر، وإن هذا الصراع سيمارس بشكل وانوات أشد عنفا من كل المرات السابقة التي فتح فيها



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٧ / ٢ / ٧٠

للشعر والغممات السعفية والمعلومات

هذا الملف باعتباره ملفاً غير قابل للإطلاق

صراع الهوية والانتما، في مصر، كما هو متوقع في السنوات القادمة، سيكون صراعاً حقيقياً من ناحية وليس مجرد

خلاف في الرأي أو الاحتاد، وسيتركز من ناحية أخرى حول نفي أو إثبات الهوية القومية العربية لـ

أسباب ذلك كثيرة. أولاً، أن التحدي الثلاثي المشار إليها والتي تمسح لتجديد صراع قضية هوية وانتما، مصر كلها

معادية للعربية والانتما القومي: التحدي الطائفي الذي يرى أن العربية سند أساسي للمسلمين والانتما الاسلامي للمصريين،

والتحدي الاقليمي الذي يرى أن الشرق اوسطية يجب أن تكون بديلاً للنظام العربي، وأنه لا سبيل للاجهاز على النظام العربي

دون تصفية للهوية القومية العربية وتذويب الانتما القومي لمصر كي تصبح إسرائيل الشرقية الاقليمية التي تحتلها بقيادة

النظام الاقليمي الشرقي اوسطي الجديد، وكى تصبح مملوكة Family داخل اقليم الشرق الاوسط مع بقاء وثبات

الهوية والانتما الاقليمي العربي، تبني إسرائيل غربية ومنبوذة داخل هذا الاقليم، ثم لتحدى القوى الذي يهجم استجاب

الهويات والانتما،ات القومية لفرض وتأسيس النموذج الحضاري الواحد.

السبب الثاني: أن فرض نظام بديل اقليمي (شرق اوسطي) أو على (خاضع لحضارة واحدة) سيكلف شكل الصراع وفي

الأخر، فيما يتعلق على النظام العربي كنظام قومي ومن ثم الانتا عليه وتعمل الهوية القومية والانتما لمصر وغيرها من الدول

العربية، وإما تصفية هذا النظام كلية لإقامة إما نظام اقليمي شرق اوسطي بديل بقيادة إسرائيل، وإما إقامته بتوجيها في نظام

عربي أي بلس هويته القومية لتسهيل اندماجه في الحضارة الكوكبية

هذا التطور في الهدف (تصفية الهوية القومية) وفي الوسائل (الصراع بدلا من الخلاف) سيكون خطيرا لأنه يتم في ظل

اختلال موازين القوى بشكل حاد بين المدافعين عن القوميين للهوية القومية والانتما، العربيين لمصر وبين القوى الأخرى العابدة

(مصرية وإقليمية وعالمية)، كما أنه مرشح أن يتم بقرار فعال فيه من العالم والتنمية للمعالي والمغامر

مثل هذه الخصوصيات الجديدة لتتأخر حول قضية الهوية والانتما، يضاهف من مسئولية كل القوى اقليمية المصرية بكل

فصائلها وأحزابها وتنظيماتها اقليمية للعربية منها والتي لها تحفظات بشكل أو آخر على الهوية القومية العربية لمصر، فكل هذه

القوى مطالبة بإيجاد جدول حوار وفي سياسي حول هذه القضية على سائر:

■ المسار الأول: اجرائي، ويهدف إلى حصر القضية في إطارها التاريخي كقضية حوار وخلاف، هذه المسألة وليس الهتمام

أي حوار يحفظ للوحدة الوطنية المصرية تماسكها، ويؤكد من ميراث الثقة والاحترام المتبادل بين كل القوى الوطنية، ويحز في

النهاية القدرة المصرية على الفعل والتأثير ضمن إطارها قومي المصري وأيضا على المستويين الاقليمي (الشرق اوسطي) والاقليمي

والعالمي (الكوني)، وأن يحدث أي من هذا كله إذا لم تتجلى كل هذه القوى الوطنية المصرية في العملية دون تحويل

الحوار والجدل إلى صراع، وإذا لم تنجح في الإبقاء على الحوار والجدل في إطاره الوطني المصري ومن ثم أي قوة اقليمية أو دولية

من التدخل فيه باعتباره شأنا مصريةا خالصا ■ المسار الثاني: مضموني أي يتخطى بمضمون الحوار

والجدل الوطني الموقوع عن طريق ترسيخ هذا الحوار، وتكشف القدرة الوطنية المصرية طيلة القرن العشرين للمصري

أن الحوار حول قضية الهوية والانتما، لمصر كان يتم في أغلب الأحيان بشكل غير رشيد، ولذلك كانت المحصلة في معضتها

محدودة الانجابية لأن كثيرا من الامكانات والقدرات كان يتم هزما في جمل غير بئاني نظرا لأن القوى الوطنية المصرية

المتجاوزة كانت تريد كل منها تحقيق ذات على حساب نفي وعدم الآخر، وإنما كانت تتمدد خطا وتشويه المصالح، ولذلك فإن ترسيخ

الحوار يتطلب امرين: أولاً، الاحترام المتبادل بين كل القوى الوطنية، والتخطي نهائيا

عن سياسة نفي وعدم الآخر، وأن يكون الاعتراف بالأحر واحترام الاعتراف بمقه في المشاركة الوطنية المتساوية هو

أساس أي حوار أو جدل وطني، ثانيهما: أن يتم الحوار حول مفاهيم واضحة دون خلط أو

تشويه تعتمد أن غير متمدد، فالحوار الوطني المصري حول قضية الهوية والانتما، وبلاذات حول الهوية القومية العربية والانتما

العربية لمصر كان يشهد تشويها وخطا معظمه متعدد بين مجموعة من المفاهيم المعما: الأمة العربية والقومية العربية،

والحركة القومية العربية وأشيرا الوحدة العربية، كما أنه كان يشهد حوصا متممدا على إيجاد تناقض بين الروائد الثلاثة

لتشكيل الهوية المصرية وهي: الوطنية المصرية والعربية والاسلام.

والهم الآن أن تتم إزالة الخلط بين كل المفاهيم وإنهاء التناقض بين كل الروائد الثلاثة التي هي متشكلة في الأساس.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/٢/١٩٨٦

للشعر والندوات العلمية والمعلومات

مستقبل الدراسات المستقبلية!



أبو الوهبة
السيد

السيد يسين

واستشاري القرن الحفل. نحن إذن في صميم الثقافة التاريخية التي تزخر فيها البحوث المستقبلية نتيجة لتفاعل

عديدين التغيير التاريخي والإستراتيجي المستقبلي وما يخلق الفكر بشدة أن عقلية علماء الدراسات المستقبلية لتتسم بأنها لتتغير لتتغير بتأثير مؤسسات كبرى معينة بالمستقبل على عكس الماضي الذي كان حالاً بإبداعات الباحثين المستقبليين الأفراد مثل توفلر، و «دانسيت» وكان، وإن كان هذا الماضي شهد ظهور نادى روماء باعتبارها مؤسسة بحثية تعنى بالمستقبل أساساً، ولعلنا كان أرهاصاً فوقها بالتحول الحفل.

وهذا المشروع يصدر منذ سنوات تقريراً سنوياً باسم «حالة المستقبل» وآخر تاريخ صدر عام ١٩٩٠. وميزة هذا التقرير الاستشراف الذي يتعمقها أنها حصة استطلاع آراء وقياس اتجاهات الآلاف المحللين والتخصصين والمفكرين ورجال الأعمال وهو نتائج عمل ميداني بامتياز. لا يفتقر بالقدرة الفكرية لعدد محدود من الباحثين، ولكنه يوفس في الواقع مستكشف، ومستطلع لحالة العلم والتكنولوجيا، ومختللاً الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية في مختلف مناطق العالم، واستطلاع التقدير أن يضع يده على خمسة عشر نجماً كويبية، ستجابه العالم في القرن الحادي والعشرين، وهي تحديات تتحلق بمجموعة من أزمات من المشكلات في مستقبلنا. كيفية تحقيق التنمية المستدامة لكل البشر، وكيف يمكن ضبط الصراعات حول الماء من نوفمبرها لكل الناس وكيف يمكن تحقيق التوازن بين الفنون والفنون، والبيئة وكيف يمكن الديمقراطية الأصلية أن تنبع من قلب للنظم المستقبلية. وكيف يمكن لحظون

الشاملة أو الحدودية، وتنازلها للحظة. غير أنه لم تكن هناك بحوث مستقبلية تتجاوز هذا الإطار المحدود من المشكلات إلى الطفرات الكبرى التي تحدثت عن هذا السقوط التاريخي لقوة عظمى كالإتحاد السوفيتي، كما حدث فعلاً بدو عام ١٩٨٩، أو عن الانحسار المهيأ الحاسم لقوة عظمى أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية. وهكذا حين سيطر الإتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية سيطر معه عدد من الدراسات المستقبلية، لأنها لم تستطع أن تتنبأ بحساسة بامكانية هذا السقوط، اللهم إلا الكتب الشهيرة «البحر الفارسي» ل«كلاي» التي كان أحد كتبتها الرائدة عنوانه بكل جرأة «البحر الأحمر الطوفاني» والتي كتبت في بغيرها التي تنبأت بسقوط الإتحاد السوفيتي. وحين تحول العالم من القطبية القطبية إلى الأقطبية القطبية كان ذلك مجرد إشارة إلى تحولات عظمى في النظام الدولي الذي مر ولا يزال بفترة سبوة ضخمة، حيث سيطر قديم ونظم ومؤسستين، وانتهزت دول جديدة. وبشأن دول جديدة، وهبت على العالم القوة للعراقية التي أدت إلى تفككت العديد من المجتمعات، كما أن تغيرات الأصولية الدينية في اليهودية والمسيحية والإسلام مرعان ما ترجمت في عديد من الأحوال. إلى حركات راهبية مسرحها هو العالم كله لا فرق بين دول متقدمة ودول نامية. وصيغت عبارة أصبحت عبارة تقليدية لوصف العالم الذي نعيش فيه واعتباره عالمًا يتسم بعدم اليقين وعدم القدرة على التنبؤ.

من القومية إلى الجماعة ولعل هذا الوضع العالمي هو الذي أدى في العهد الأخير إلى أحياء الدراسات المستقبلية، بالإضافة إلى نهاية القرن العشرين وترافق بداية الألفية الثالثة مع بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين ونحن نعرف أنه في نهاية أي قرن تتفاعل عطينتي استباقتان: قديم القرن الذي مضى

عبر أنني عنت إلى الاهتمام بالدراسات المستقبلية مجدداً منذ فترة قريبة. ولعل ذلك يرد إلى أنها تمر الآن بفترة أحياء ملحوظة بعد الأزمات العنيفة التي مرت بها عقب سقوط الإتحاد السوفيتي ونهاية عصر الحرب الباردة، وتحويل النظام العالمي من نظام ثنائي القطبية إلى نظام أحادي القطبية. نهجنا على الولايات المتحدة الأمريكية بحكم قوتها العسكرية والفنية، وتقدمها الاقتصادي والتكنولوجي على السواء. والواقع أن ممارسة البحوث المستقبلية في عصر الحرب الباردة كان مقتصراً إلى حد كبير، ذلك أن النظام العالمي في هذه الحقبة التاريخية كان يتسم بالثبات النسبي. فهناك عالم أول نمطه الولايات المتحدة الأمريكية والقول للامريكية الغربية أو ما كان يطلق عليها دول العالم الحر، وهناك العالم الثاني الذي يقوده الإتحاد السوفيتي ويضم بين جناته الدول الاشتراكية أو ما كان يطلق عليها، الكتلة الاشتراكية، وهناك أخيراً العالم الثالث الذي يضم دول التخلف أو التجهيل للدول والسياسي المذهب الدول النامية. كان الصراع الإيديولوجي محتماً بين الرأسمالية والبروتية، وكان كل من المعسكر الغربي والمعسكر الاشتراكي يتوسع الآخر بأرب هزيمة الهائلة وسقوطه التاريخي. وكان العالم الثالث متذبذباً، لبعض دوله تعمل إلى نفي الإيديولوجية الرأسمالية، والبعض الآخر يعمل إلى دني الإيديولوجية الماركسية أو الإشتراكية. خدمة لهذا الوضع العالمي، كانت مهمة البحوث المستقبلية منصورة إلى حد ما، فهو يضع تنبؤاته في ضوء الأبعاد الخططي من الوضع الراهن إلى الوضع المستقبلي، في ضوء حوث تفكير جزئية في النظم السياسية والاقتصادية دور أساساً حول معدلات النمو الاقتصادي، ومعدلات التسليح، وإمكانات المواهبات العسكرية



المصدر : الألبان رام

التاريخ : ٢ / ٢ / ٢٠٠٠

للشعر والتذوق الأدبي والمعلومات

التخطيط الطويل المدى أن يدخل في صلب عملية صنع السياسات، وكيف يمكن للعسولة وتمو الاتصالات والمعلومات على الصعيد الكوني أن تستقر لصالح خير الناس، وكيف يمكن وضع ضوابط أخلاقية لتسويق وكيف يمكن السيطرة على ظهور أمراض جديدة وعودة الأمراض القديمة وكيف يمكن ترشيد عملية صنع القرار، وكيف يمكن الإقلال من الصراعات العرقية والأوراثية وكيف يمكن للاستقلال المتزايد للنساء أن يحسن الوضع الإنساني، وكيف يمكن السيطرة على الجريمة المنظمة، وكيف يمكن إشباع الطلب المتزايد على الطاقة، وكيف يمكن ترشيد الثروات الطبيعية والتكنولوجيا لتحسين الأوضاع الريفية، وأخيراً كيف يمكن للأغنياء أن لا يكتفوا من ثروتهم في صميم عملية اتخاذ القرارات التكنولوجية من هذا الاستعراض السريع، لننتقل إلى أهميته المستشرقة للجماعات للتحديات التي متواجزة الإنسانية في القرن الحادي والعشرين. وإذا أضفنا إلى ذلك الجهود الرائدة لمنظمة اليونسكو في مجال استشراف المستقبل، لا ريب أن صيغة التفكير الجماعي للمستقبلي أصبحت الآن هي الصيغة السائدة في البحوث المستقبلية.

ولعل أبرز جهد بذلته اليونسكو في هذا الاتجاه المؤتمر العالمي الذي نظمته في باريس في سبتمبر عام ١٩٨٩، وكان أسمه «القرن الحادي والعشرون».

لقد جمعت اليونسكو في هذا المؤتمر أبرز العقول الإنسانية المتخصصة في العلم الطبيعي والاجتماعي والفن والأدب، لكي يستعرضوا التحديات التي ستواجه الإنسانية ونحن في بداية الألفية الثالثة. وقد دارت أبحاث المؤتمر حول خمسة موضوعات كبرى: المستقبل، وتضمن ثلاثة أسئلة في أي زمن نعيش، وهل نشهد نهاية البونوبيا (الحياة الفاضلة) أو نشهد صياغة «بونوبيات» جديدة، والموضوع الثاني بعنوان «مؤثر المستقبل» واستلته هي: هل نتجه إلى قرن صناعي (تحتكم التكنولوجيا) وهل نشهد نهاية للعقد الاجتماعي أم صياغة لعقد اجتماعي جديد والموضوع الثالث يتعلق بمستقبل

النوع ومستقبل الكون واستلته هي: هل الغذاء سيبقى سكان العالم، وهل سيبقى المياه للشرب، وماذا عن التلوث الطاقية لكل شخص، وماذا عن التلوث التكنولوجي وتأثيره على صحة البشر؟ وكان الموضوع الرابع عن مستقبل الثقافات. واستلته هل سيجتد صراع بين الثقافات أو على العكس نماذج وتفاعل بينها، وما هو مستقبل البيئة والاتصال، وما هو مستقبل التراث الثقافي في العالم، وما هو مستقبل

الثقافات وكان الموضوع الخامس: حول هل نحن في بداية بحث بيمبرامي جديد، واستلته أمور حول لشكائيات التحضر، والصور الجديدة للتنمية والفرق السكاني وتضاعف موجات الهجرة والموضوع الخامس والأخير عن التعليم في المستقبل وموضوعاته الثورة الصناعية الثالثة والعولمة والاتفاق الجديدة للتعليم، ومستقبل العمل ومستقبل الزمن.

هذه اشارات عاجل لهذا المؤتمر العالمي المهم الذي عقد في نهاية القرن استشرافاً للقرن الجديد وأيا كان الأمر، فقد دعاني إلى هذه التظاهرة الشاملة للدراسات المستقبلية للتطبيق الذي دعني الهيئة الإنجيلية لتقدمية في احتفالية تقريية متميزة لمؤتمر بحث الدكتور أحمد شواي عن «مسيرة المستقبل وكيف نرسم ملامحها» والتي أصدرتها الكلمة الأكاديمية في طبعة كراسات مستقبلية.

كل إنسان أعاد يلمس للتعليم على هذا البحث للتعلم، والذي ساندوله بالتخطيط في مجال لقدام، وتلك من خلال تحديد المواقف العلمية الراهن لبحوث المستقبل، قبل التطرق إلى مختلف المشكلات النظرية والمنهجية التي تواجه الباحثين الذين يهدفون إلى أن يكون المستقبل هو أساس اتخاذ القرار في الحاضر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٠ / ٤ / ٢٠٠٢

«عوليات».. وفي سوق العالم فتحوا دكانا

معهم جدران.. لنما الفصل قد يسع
ملين طالب علم سجالا التحاقهم في
شركة للقرارات التعليمية على عنوانها
الاكتروني وهي التي تتولى تسويق
والقررة وتقيس المصاريف وهي في
حدود عشرة دولارات مقابل تسجيل
او التناقل

لنما من مجمل هذا المبلغ الزميد
كله سيكامل ملين بداء من الجامعات
للشيرة إلى الأستاذة المدرسين إلى
للشركات القائمة بالملان بين هؤلاء
وأولئك وجهود الطلاب المشتريين
من كل أركان الأرض من النيجر أو
بنجلايس أو مسواهج... وهذه
حقائق وايمست بتهرج وأمامي
عشرات النماذج والأسماء تذكر هنا
بعضها منها على سبيل المثال
والتيكيد... عميد كلية البرجنس
(بيزنس سكول) في جامعة هارفارد
كيم كلارك كتب يقول إن الكليات
أخذت الآن تطلع بمرارة يفرق اسماعلا
مضاعفة ما تحقق لها في أي ما
سبق من عهود... فالتكنولوجيا تتبع
الآن للأستاذ الذي يدرس لثمة طالب
أن يدرس للكترونيا لليون... أن يا
سلام أو دفع كل طالب عشرة
دولارات مقابل الكورس أو المقرر
انما مهلا فقد انفتح الباب على
مجال غير مسروق وبدا يترى إلى
خلاصات من لون جديد ما بين
الأستاذة الأكاديميين والكليات حول
من ذا الذي يملك الاستقلال بحقوق
التأليف الإلكتروني للماضرات هل
هو الأستاذ والمضمر أو الباهات أو
كلية أم الجامعة ومن الذي يملك
الأيام من مل قام بها من انفق
عليها؟

العلم ومساؤولوه (ولا تتدهشوا
للتعجب) أن يندرج ملايين الطلبة من
إنحاء العالم في مقررات دراسية
اللكترونية موحدة في كليات بلا ميان
ولا أسوار وجامعات بدون حدود
دولية إنما فصول أكاديمية الكترونية
تسد عين الشمس تجمع الآلاف مؤلفة
تتول مما من زينة العلوم التي ما
كانت لتتاح إلا لخلاصة الخلاصة
من القادرين ماليا ونهتيا ولم تكن
تمر عدة سنوات إلا وثلاث الجامعات
في أمريكا صارت تقدم حاليا ما
يسمى بخدمات التعليم عن بعد
وإن بقي عام ٢٠٠٢ أي لن يمر
عامان اثنتان إلا وتكون أربع جامعات
بين كل خمس تقوم بتقديم هذه
الخدمة العمومية المالية عن طريق
شبكة الانترنت

هذه التجربة والتي تعتبر محدودة
نسبيا حتى الآن لنما قل على أن الـ
١٤ مليون طالب الذين يندرجون في
دراسات عليا حاليا على هذا النحو
ما هم سوى مقفلة سوق تجاريه
محول في الغدا

لنما شيء واحد لم يدخل في
المسحبان بداية وهو الواقع على
الأستاذة والمدرسين الأكاديميين
فالتعليم عن بعد عبارة عن عملية
مباشرة لبيع العلم الذي في رأس
الأستاذ إلى طلاب العلم للماضين
للتأبين للتلميذ إلى التحصيل من
أهم وأشهر مناهله معنى هذا أن
الأستاذ الذي يقوم بعمل هذه المهمة
كل يوم تخير مرتب مطوم بإمكانه أن
يقبض ثروة طائلة بالتدريس لفصل
فراسي غير مجسد من طلاب لا
يراهم ولا يجمعهم بهم بناء ولا يجمع

المصدر الذي نحتلنا إليه مازال
يهمنا بكل عجب وشيخوخة. لنما
مادامت الأمشة تعرف طريقها إلىنا
فلنشرها.. فلنأزلال تطلق بنا بشيا
طفولة.. والطفولة فضول وبهشة
ورغبة متجذبة في الحياة وقدره على
العلم الذي عندما يضعف يأخذ معه
الحلى ما في حوزتنا.. ولا أدري ما
الذي سحب كل هذه التفاعلات. ربما
تجد لها علاقة بما هو أنا

موضوعنا اليوم وخبرتنا بطرف من
دروب التعليم في مجتمع القرية
الكرتية تلك التي يسبيل أن تقلب
نظام التعليم الأكاديمي والمالي
رأسا على عقبها ويبنسا نحن في
مصر لتأزلال تشظنا مشكلة التدريس
الخصروصية في المدارس وفي
الكليات.. يخطو العالم إلى عصر
جديد يتجه إلى «الدروس العمومية»
التي تقيد وتستهيد وتجهل من أشهر
جامعات العالم منابر علم وعولة
ومناجهم ذهاب وتحول استأنتها إلى
عداد أصحاب الملايين.. هذا بينما
تطلي في طريقها جامعات (النس
نصر) فتوصم «برابها فقد طأطأها
الناسفة الشرسية.. القوي يقوى
ويضع الضعيف.. حتى في سوق
العلم والعودة والذي كما نرى بدأ
يدخل ميدان التجارة الإلكترونية
وفتح القكار.. وكها يضعها أعلام
تضع ممرجات الجامعات فضول
الدراسة العالية اثرأ من الماضي أو
على أحسن الأحوال من كلاسيكيات
الماضي وأشباهه لن يحن ويرود..
تصالوا وشتمس يوراني هذا الوضع
الجديد!
■ قبل سنوات قليلة تنيا رجال

المصدر : أخبار اليوم

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / ١ / ٢٠٠٠

يقدم :



مها عبدالفتاح

■ ودى قصاصة من جريدة وول ستريت جورنال احتفظ بها منذ أكثر من عام وقد قرئت أن أعده إليها يومها وما قد حان.. تناولت القصاصة خلافا من هذا اللون تتعلق بإستاذ قانون في جامعة هارفارد اسمه أرثر ميلر كثير الظهور بين شبكات التليفزيون الأمريكية وبتي ودى بآر أنه القانونية يقول أن هارفارد ما امتنعت من قبول على ظهوره في برنامج صباح الخير يا أمريكا يشبه التليفزيون التي يتكسب من روائها إنما تدبر الحال عندما قام بتسجيل شريط فيديو يصرى سلسلة محاضرات في القانون تستغرق في مجموعها عشر ساعات بتكليف من كلية الكورنيلية تدرس القانون على

الانترنت تصرف باسم (كونكورد) أسسها من يدعى كابلان.. هنا فقط هاج عليه عمده الكليات في هارفارد وأعرضوا؛ والسبب واضح.. فلان جميع أشكال الإنتاج الأكاديمي لا تملك عاتدا وبفرا بالمعنى الموهوم إنما الأراض تدهرت حتى أن جامعة هارفارد بحال قدرها أخذت تعيد حساباتها وتراجع سياساتها في كيفية محاسبة هيئة التدريس على استخداماتهم للمادة العلمية التي يرسونها؛ وليست هارفارد فقط بل كثير من الجامعات والمعاهد الشهيرة الأخرى حدث حذو هارفارد.. إنما والقول لايزال لأرثر ميلر كتابهم ونصوص في بحار قانونية بلا خارطة ولا دليل يرشد فكلمها مواقف غير مسبوقة ولا مقننة ومفتوحة للاجتهاد! ■ مثال آخر شركة جديدة (UNEXT.COM) توجه إلى تقديم المقرر الكامل لمادة كليات على الانترنت وسيرها (اندرو روزنفيلد) يقدر التكاليف التي مستخدمها الشركة مقدما بنحو مائة مليون دولار من قبل أن تحصل على دولار واحد من مصاريف الطبعة. ومع ذلك فالمعاند مشغون ويظن واكثر.. فهذه الشركة وقعت فعلا عقوبة مع جامعات كولومبيا وستانفورد ومما من قدم الجامعات في أمريكا ومع كاريبيجي ميلتون جامعا تشيكاجو بحيث يشاركون بالنجاح ويشترون في الأرباح وشركات التعليم من بعد هذه تتبع العلم لأي شخص يختار أن يدرس في أي عمر كان ومن أي موقع في الكون وبأي وقت يشاء وتخصص

يختار . اقتصاد مثلا أو إدارة أعمال أو قانون أو.. أو.. إنما لا بد أن يكون متوافرا ذات التحصيل والتوقيت بضعة آلاف على الأقل وحتى يتحقق المعاند الذي المطرب إنما الأسماء الالامعة البراقة للجامعات الشهيرة كغاية باجذاب الآلاف الطلبة للتحصيل؛ وحسب تدبير جامعة تشيكاجو لن تقل حصيلهم كجامعة عن ٢٠ مليون دولار في خمس سنوات شاملة مستنقعات الاساندة؛ ثم نموذج آخر تلك الكلية الشهيرة للفنون الحسرة في ولاية ماساتشوستس (ويليامز كوليدج) وتبحث حاليا عرضا من إحدى شركات مقاولات العلم هذه لتقديم مناهجها على موقع خاص على الانترنت يدرس الفن للكيبار.. ومما يشجع كلية ويليامز أن العرض يحقق لها عاتدا يصل إلى ربع مليون دولار عن كل مقدر من للقررات المضرة المطلوبة في العام الواحد! وأخيرا هل معنى ذلك أن يحسو التعليم الإلكتروني أو نهضت برامج التعليم من بعده دور الجامعات التقليدية أو الكلاسيكية فتتزوى اللباني والدراجات والملاعب ويضفي على الحياة الجامعية.. بالتأكد ليس تماما إنما إلى حد ما نعم. وقد يحدث خلال عشر سنوات أو ربما أكثر أو أقل؛ وإنما نستهدف من النشر أداة مسببة لهذا السوق الجديد ولا لشادة قبل الأوان فهو مثل مثل سائر الظواهر الأخرى تلك العولة التي حملت على العالم وعليا، سواء شنتا أول لم نشأ، وكماها للفقير للكتاب أت ات لا ريب فيه!



النظر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل يوم



مرسى عطا الله

العولة.. ومخاطر اتساع ازدواجية المعايير

أين نحن من ظاهرة «العولة» التي يكاد تيارها يجرف أمامه كثيرا من خصوصيات الشعوب، ويفتقد الروابط القومية للأمة.. أين نحن من كعرب، وماذا نحن فاعلون لكي ندرك أن انقستنا هذا الخطر المريع بالمواجهة وليس بالهروب، وبالتقصي وليس بالاختفاء وبالمقاومة لبعض دعاوى الاستسلام للظاهرة وتداعياتها وكأنها قدر محتوم لا نملك منه فكاكا ولا ملاقاة لنا بتعديل مساره؟

وبإدنى ذم، أقول إننا لابد أن نسلم بأن ظاهرة «العولة» إحدى الحقائق المؤكدة في عصرنا الراهن في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات التي حولت هذا العالم الفسيح على امتداد قاراته الست إلى قرية صغيرة مفتوحة على جميع الاتجاهات.

ثم لابد أن أقول أيضا إن خطر «العولة» لا يمثل خطرا على أمة بعينها، بقدر ما يمثلها بالنسبة للأمة العربية، وهو ما يدفعنا إلى الإصلاح على حتمية إحياء النزعة القومية التي لم تعد مجرد حلم، كما كان الحال في الماضي إبان حقبة الاستقطاب الخالي والصراع الأيديولوجي، وإنما أصبحت الآن، في ظل العولة، ضرورة حتمية دفاعا عن الوجود وترسيخا للهوية ووقاية من النزوبان.

ومن ثم، فلنسلم أنسما من سبيل سوي لتوسيع قاعدة المعرفة وامتطاء جواد التقدم العلمي والتولوج إلى الأفاق المستقبلية حتى لو كان ذلك من بوابة الخيال العلمي لأن كل الشواهد تشير إلى تسارع ملحوظ في كم المعرفة الإنسانية التي تضاف إلى رصيد البشرية.

وربما يكون مفيدا لإثراء الحوار حول هذه القضية الحيوية أن نطرح على أنفسنا سؤالا مهما هو:

أين نحن في العالم العربي.. فرأى أن مجموعات.. يمكن أن نضاهي المفهوم الجديد الذي تتراجع فيه أهمية الثروات الطبيعية وروس الأموال المكتسبة وتقدم فيه مفاهيم الارتكاز على قوة العقل والخيال والفكرة على الابتكار والتحكم في التكنولوجيا الجديدة؟

ولكي أكون أكثر وضوحا، فلهي أقول إنني هنا ألتصق بصدد فتح حوار حول أفاق التقدم العلمي وأساليب اللحاق به، فلذلك أمر يدخل في اختصاص العلماء والباحثين، وبالتالي فإن مكانته ليس هنا، وإنما في نواتج البحث العلمي وعلى صفحات الدوريات العلمية المتخصصة.

المصدر : الأهرام المصري

التاريخ : ٢٠٠٠ / ٤ / ٢

ولكنني استهدف من فتح باب الحوار حول هذا الموضوع إثارة ذات القضايا والقضايا السياسية والأمنية والاقتصادية ولكن من زاوية جديدة تختلف تماما عن زوايا استرجاع الماضي بحجة القانونية ولولائه الجغرافية ودروسه التاريخية.

أريد أن نرى الأشياء وأن نتعامل معها على أساس الواقع الذي نعيشه وليس على أساس المفترض الذي نقول به القواعد والقوانين والإعراف لأن الأوضاع الصعبة التي يمر بها الوطن العربي ناشئة في معظمها عن بطله في استيعاب ما وقع أخيرا من تغيرات دولية عميقة كان أبرز نتائجها تصاعد درجة وحجم الإزواجية في التعامل مع العرب بمنطقة «الترهيب» ومع إسرائيل ب «الطميلة والترهيب».

ولست أتجاوز الحقيقة إذا قلت إن «الازواجية» أحد أهم ملامح عصر «العولة» وأنه كلما ازدادت «العولة» اتساعا ورسوخا، برزت «الازواجية» وتعمدت مخاطرها وتداعياتها الخفية خصوصا بالنسبة لنا، طالما بقيت أوضاعنا المشتتة عاجزة عن صنع إرادة عربية موحدة تملك الوقوف بها وحده في وجه هذا الوحش الكاسر المسمى ب «العولة».

وربما تكمن هنا أهمية الدعوة الفكرية من أجل السنوات الأخيرة من جانب الرئيس مبارك من أجل إحياء فكرة السوق العربية المشتركة كعمل يمكن من خلاله إقامة كيان عربي موحد يحقق مصلحة الأمة بأسرها ولا يصطدم مع طموحات الرأعامة عند البعض ولا الحساسيات القبطية عند البعض الآخر.

بل إنني أستطيع أن أقول اجتهدا إن دعوة الرئيس مبارك لإحياء فكرة السوق العربية المشتركة في الخيار الوحيد المتاح أمامنا حاليا لمواجهة خطر العولة قبل أن يستغل ضرره. ولكن البداية على الصعيد الاقتصادي الذي تمثل العولة أحد أهم مجالاته وأهدافه أيضا.

ثم إنني أضيف إلى ذلك اعتقادي بأن الرئيس مبارك بما يملك من قدرة هائلة على استشراف المستقبل لم يشأ أن يحدث دعرا في النفوس العربية بما يستشعره من مخاطر مقبلة على أمتنا في ظل «العولة» ومن ثم فإنه قلّ مباشرة إلى ما ينبغي عمله لدرء هذه المخاطر قبل وقوعها من خلال بوابة السوق العربية المشتركة.

كان هدف الرئيس مبارك في دعوته إحياء فكرة السوق العربية المشتركة.. منذ أكثر من خمسة أعوام.. أن يقول للجميع انتهوا.. وليس أمامنا من سبيل لجسارة العصر الذي تتسارع تطوراتها ومتغيراتها إلا بفكر جديد ولفة جديدة عن طريق توثيق الروابط الاقتصادية والتجارية وإثباته من أجل توحيدنا في النهاية لتحقيق أهداف الصعود أمام مخاطر «العولة» وتحديات القرن الجديد.

كان هدف مبارك في اعتقادي.. أن يبينه الكل إلى أن بقاء التشتت العربي يعني أننا قد أضلنا استسلاما لخطر «العولة» لكي يتم التهامنا فرادى قطرا بعد قطر، وبالتالي سوف نشوب تلقائيا في بحر العولة وتغرق معها نحو القاع مصالحتنا الاقتصادية وخصوصيتنا القومية ولقائنا العربية والإسلامية.

لم يكن هدف مبارك إذن مجرد الدعوة لبناء تكتل اقتصادي بمفهوم مادي فقط وإنما كان الهدف هفيا استراتيجيا بعيد المدى لكي يؤدي في النهاية إلى وقفه مع النفس والذات لمرجعة شاملة تتناول كل سبل المواجهة الضرورية لمخاطر «العولة».

وغدا نواصل الحديث..

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٤ / ٤ / ٢٠٠٠

للنشر والقمات الصحفية والمعلومات

كليوم



يقدم

مرسى عطا الله

مواجهة العولة بإحياء الفكر القومي

لست أظن أن أحدا يمكن أن يحاول في أن ما ترصده عيوننا وما تحلله عقولنا بشأن بانوراما المتغيرات الدولية المتسارعة، لا يترك أمام امتنا العربية أي خيار سوى مزيد من التماسك والترابط والتوحد ونسيان الماضي بكل مثاليته والمصارعة بقراءة المستقبل بكل تحدياته.

إن الماضي يمكن أن يصلح قاعدة للانطلاق نحو المستقبل ولكن في غيبة التطور في المفاهيم والأساليب، فقد تتحول دفة الانطلاق نحو الخلف كسلاح فاسد يرد إلى الصور بدلا من أن يصيب الهدف المقصود، وبالتالي، فإن الحديث عن غد عربي يبعث على الاطمئنان، يبدأ من نقطة القدرة على الاستمساك بالمنهج العلمي في التعامل مع الأشياء.

وربما يكون ذلك مدخلى للحديث عن أهمية استثمار دعوة الرئيس مبارك لإحياء فكرة السوق العربية المشتركة ليس فقط من أجل تقوية الروابط المالية والتجارية والاقتصادية بين الدول العربية لمواجهة الخطر الاقتصادي الرهيب للعولة فحسب، وإنما من أجل إعادة نظر شاملة في كل أساليب الحياة.

نحن بحاجة - كعرب - إلى إعادة نظر شاملة في مناهج التعليم لكي نخاضم أفكار التسعونة والتخلف وننتصالح مع الحداثة والتكنولوجيا في عصر الكمبيوتر والإنترنت.

ونحن بحاجة - كعرب - إلى مدارس ومعاهد وجامعات تدفع إلى سوق الحياة بباحثين وخبراء وصناع مهرة وليس مجرد حاملي شهادات!

ولست أظن أن ما ادعو إليه يمكن أن يكون قدر دولة عربية بعينها مهما تبلى إمكاناتها، ولكنه مسئولة

عربية جماعية مهما تباينت نسب المشاركة فيما بينها. ولست أظن أيضا أن أية دعوة للحداثة أو الأخذ بلغة العصر وتقنياته المتطورة تعني شبهة الرغبة في الدعوة في أن نتجاهل جذورنا العربية والإسلامية أو أن نتخلى عن ثقافتنا وحضارتنا القومية، وإنما قد يكون العكس هو الصحيح.

أريد أن أقول بوضوح إن التقدم نحو المستقبل رهن بمدى قدرتنا على الأخذ بأساليب العلم الحديث مثلما هو رهن أيضا بمدى قدرتنا على إعادة الاعتبار والاحترام للفكر القومي الذي ينبغي أن يظل بالنسبة للعالم العربي هو الشعلة المضيئة التي لا تنطفئ مهما تعبدت الهزائم وتوالت الانتكاسات.

وإذا قيل ... وكف السبيل إلى ذلك؟ وجوابي عن كل ذلك هو:

مفهوم جديد يرتكز على قوة العقل والخيال والقدرة على الابتكار والتحكم في التكنولوجيا الجديدة. نعم ... نحن بحاجة إلى رؤية جديدة لأوضاعنا بحيث نتجه ابصارنا نحو المستقبل بأكثر مما نلتفت إلى الخلف. ولكن هذه الرؤية الجديدة يجب أن تستند إلى قاعدة صلبة أسمها إعادة إحياء الفكر القومي وإعادة بحث القومية العربية بمفهوم جديد.

إن إحياء الفكر القومي وإعادة بحث القومية العربية بمفهوم جديد هو سلاحنا الرئيسي لمواجهة تحديات ومخاطر العولة ومنها على سبيل المثال تحديات العولة الاقتصادية التي سوف تتسارع خطواتها بما يرجح من احتمال إحداث تغييرات جوهرية في التكوين الثقافي والحضاري لمجتمع «اللامكان» بعد اختفاء القيم التقليدية المتوارثة المتعلقة بالمكان مثل القيم الوطنية والقومية لكي تحل محلها قيم جديدة لمجتمع متعدد الثقافات نتيجة انتشار الزواج المختلط وتعدد الجنسيات ... وهو ما يتعارض - ليس فقط - مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدها وإنما يتعارض ويتصادم أيضا مع مصالحنا.

إن إحياء الفكر القومي وإعادة بحث القومية العربية بمفهوم جديد هو سبيلنا للتصدي للإفرازات العولة الداعية إلى اجتهاد فكرة الوطنية من جذورها واعتبار الانتماء الوطني كانه مجرد ذكرى من الماضي لا تستحق الالتفات إليها إلا بنظرة توافرية نظرة رجال الفكر الانتماء السحب السابحة في السماء .. بمعنى أن هذه السحب لا يهيمها من أين جاءت وإلى أين تسير؟ فهل ذلك الأمر صعب ومستحيل على خير أمة أخرجت للناس؟

هذا هو السؤال



المصدر : الوفاء

التاريخ : ٥ / ٦ / ٢٠٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحلة كل يوم

في عصر تدرّس فيه العولة بكل شعوب العالم الثالث.. لا بدّ في هذا القصص كرسالات القوانين والإسهال للقشريعي الذي يخرج من دار سيد قراره إلى الطابع الأميركية ثم بعد ذلك إلى مكتب الأرشيف والمكتب خاتمة والتحق خاتمة والتدبير خاتمة القضية بإسادة ليوست قوانين.. القضية أن نقوم بتطبيق هذه القوانين.. ما هو النظام الحالي الذي نلزم غول العولة لا يعرف نصف الحلول أو الجامعات أو خسراني عندكم أو الأجالات المعارضة أو دول غلامية.. النظام الذي نلزم العولة نظام لا يعرف السبيل إلى اكتشافه أو ليس له عمه به.. لذلك فإن للخدمات التي ما زالت غارقة في هذه الخدمات لن تستطيع معالجة هذا النظام وسوف يستحقها أو أتا انتباهه تشكيلة والرحمة استخدمها كمعيد وموظفين من الدرجة الثالثة

ونحن بإسادة بصمد تطبيق قانون من أهم القوانين في حياتنا اليومية.. إنه قانون المرور الذي تلزم أصحابه بعد أن تحولت شوارعنا إلى ما يشبه رسوم أفلام الكرتون.. القضية الهامة في هذا القانون هي أن تطبقه ونجاح تطبيقه هو مسئولية الجميع: للشارع والقائد للسيارات ورجال المرور وإن يدل هذا القانون قفيل الكافي من الاحترام إلا أنه تحقيق شرط هام وأساسي ألا وهو المساواة.. والمعنى بإسادة أننا لا يجب أن ندفع للأكثي ونطعن لشغل النذل والعام ونخسر عن من السرفيس ونسحقضد علي السرفيس.. يجب أن تكون للجامعة

علي فتح أسناتة ومعني الأسطي عبوده سوق القنكسي يجب أن يعامل كما تعامل الست طاعنا قر القصة للشهورة والكاتبين شبيطة بداع القريق القومي للنقوض علي القاضي.. المرور بالنظم والإحباط سوف يتمضي في الخلفه أذا غاب عسكري المرور.. همسة لهمس بها في أن كبير المرور في مصر.. لفتته أن يطع بعض رجال الشرطة عن هذه العادة السخيفة عندما يلوح لأحد مسائق القنكسي ويركب معه وعد وصوله إلى مكانه لا يلقى عليه حتى التحية وينزل من حجر مطعق ولا ملهم.. يجب أن نجد حلا لهذه الظاهرة لأن رجل الشرطة لا يستطيع أن يمشيها مع القشري سائق السرفيس.. كما أنني أتمنى أن كما نطوق قانونا جديدا أن نمنع أي صاحب محل أن يبق الخواريق الحديد أمام متجره ويطعنا صاحب اللجسر عارف بديتها وأخرها فين ومنا عليه أن يفعل في أصيد للبلاد وللناسيات السعيدة هذا أذا أردنا تطبيق قانون بشعر فيه الجسم بالسواوة لأن للسواوة هي الطريق المؤدي إلى احترام قوانين الدولة وبغير هذا يبلي كل واحد بدلع ووجه ويسلك سبكه وقبر في فلان بيه ألي حجير بها وهافعد علي لها!!

نؤاد نواز



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ / ٤ / ٢٠٠٠

النشر والعمارة الصحفية والمعلومات

رسالة حضارية غير كولونiale!

ليس من شك في أن حلول الأفنية الجديدة إنما يشكل حافزا قويا لصناع السياسة في العالم كي يغيروا رؤيتهم إلى حركات الأحداث.. وكى ينظروا إليها في أبعادها المستقبلية الطويلة الأمد، بدلا من استمرار تصورها فقط كنتاج لأحداث الصرمت.. هذا فيما يتعلق بالمجديد في بعده الزمني.. أما عن الجديد في الحيز المكاني، فبما يستبد بنا جميعها الشعور، مع تعاطف شأن «العولة»، بأن المسافات بصددان تختزل، والكوكب بصددان ينكمش، وأن يتحول إلى «قرية كوتية».. هذه تصورات أساسية ونحن نتناول القمة الأوروبية / الإفريقية التي شغلت القاهرة طوال يومين هذا الأسبوع..

الطرف الآخر.. الأوروبيون أكثر اهتماما بصقوق الإنسان، وبالديمقراطية وبالاحكام من مناهضة العنصرية، ويأتون من المجتمع المدني شأن وكما.. إنهم يطالبون بـ «مساءلة المجتمع» أى بضمان استقرار المؤسسات فيه وأن تكون دولة دولة قانون، وأن تقسم بالشعافية والانفتاح، وأن تفتح فرصا للصناعة والحاسبة.. غير أنهم في ذلك يصطدمون بتخبط إفريقيا عديدة.. سحب تقتصر على قطاعات محدودة من المجتمع فقط، والتي ترى في «مقرطة» المجتمع.. أى تحول إلى مجتمع ديمقراطي مفتوح.. ما من شأنه التقليل من استأثارها..

أما الساسة الأفارقة، فإنهم أكثر اهتماما بمناقشة مشاكل الاقتصاد والتنمية، وفي قلب هذه المشاكل يدنو إفريقيا المتخلفة، التي باتت

يرجع أكثر من دمج مجتمعات الجنوب، في النظام الدولي، منه في تركها خارج هذا النظام عرصة للفوضى والتهميش، ورئيسة قوى الهدم والفرقة.. إن ظواهر كثيرة تدن من شأن متعاطف في إفريقيا لإليات تلك وتحلل بلغت حد الإغواء المتسبب في رواندا وبوروندي والكوتجو، ونهيار الدولة كلية في الصومال وبعض بلدان وسط إفريقيا الأخرى.. ثم هناك آلة مرض «الإنز» التي باتت تقتل بمعدلات غير مسموفة.. ثم استمرار لتسامم الأنظمة في إفريقيا بأعلى النسب في المأتم.. ثم هجرة العقول ونزوح رؤوس الأموال إلى خارج القارة.. إن هذه حالة ترد أن تقتصر أضربها على إفريقيا..

طبعاً عنما يلتقي ساسة أوروبيون وأفارقة، فإن لجنة كل طرف تختلف كبشيرا عن أجنده

لم يعد ممكنا ترك إفريقيا لصيرها خارج نطاق «اللجنة الدولية».. وأن الأوان لمعجها في الاقتصاد العالي المعاصر، كما حدث فعلا، بقدر أو آخر من النجاح، مع قطاعات أخرى من عالم «الجنوب».. إذ ألحقت أمريكا اللاتينية بأمريكا الشمالية.. وضمن لنول جنوب شرقى آسيا قدر من «الإقلاء» بفضل المالها يركب البائبان والولايات المتحدة.. فأذا القصاص إن عن القيام بمحاولة مماثلة بشأن إفريقيا، استنادا إلى رؤيتها التقليدية مع أوروبا.. معجيرة أخرى.. لم يعد مقبولا أن تظل المواجهة بين الشمال، و «الجنوب» مفسدة بسمات التخلف والعداء التي ميزتها طوال حقبة الكولونiale.. فذلك يند عن حال هو تلغيم ما ترمز له فكرة «العولة».. إن «الصمالة» أضفى يرك أنه



للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصير : الأسرار

التاريخ : ١٤/٦/٢٠٠٣



محمد سيد أحمد

تشكل حلقة مفارقة جبهتية. لقد بلغت ديون الدول الإفريقية جنوب الصحراء الكبرى ٢٣٥ مليون دولار. وبلغت ديون إفريقيا عموماً ثلث تريليون دولار. إن إفريقيا السوداء لا تستطيع تحاشي المزيد من التدهور ما لم تجد حلاً جدياً لشبكة ديونها. في يونيو ١٩٩٩، أعلنت قمة كولونبيا لتدويل السبع الصناعات الكبرى أنها سوف تلقي ديونا لبلدان العالم الثالث تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار. وفي الأشهر التالية، توالى الإعلانات من قبل دول القارة بإلغاء ديون الدول الأكثر فقراً ومديونية بصفة ٧٠٪. غير أن هذه الوعود ظلت متعثرة. وبعد عشرة أشهر من صدور القرار، غشخت (ولم تلغ) ديون ثلاث دول فقط هي بوليفيسيا وأوغندا وسوريناميا، من مجموع الدول الأكثر فقراً البالغ عددها ١٦ دولة. وفي أحسن الفروض، سوف تُلغى هذه الدول الثلاث مبلغ ثلث الأموال التي عليها تسديدها. وكما وضحت مجلة «نيكونوميست» الشهيرة، «إذا أخذنا الدول الخمسين الأكثر فقراً في العالم، سنجد أن كل دولار تلتقه هذه الدول قد نلعت في المقابل بعد إضافة الخدمات الدين، مبلغا يبلغ في المتوسط سبعة ألاف دولار». أصبحت هذه الدول في أغلب الأحوال تنلق على تسديد ديونها أكثر مما تنلق على التعليم والصحة معا. قمة حادة ماسة إن لزامه انظر في أسلوب إلغاء ديون الدول الأكثر فقراً ومديونية. فما بين نحن اليوم من هذه القضية المصرية بعد صدور قرارات قمة القاهرة لم يكن يعبر أن يصير الجانب الإفريقي على أن يكون للقمة متابع. وأن تكون لها في المستقبل اجتماعات دورية منتظمة. ذلك أن إصلاح الاقتصاد لا يتكرر بمجرد أن تصدر بشانه قرارات. حتى من

قبل مؤتمر قمة. غير أن الجانب الأوروبي قبل هذا الموقف بقدر. وتقدر أن تكون القمة التالية بائنا في ٢٠٠٣.

لقد عاد الإجماع الذي مهد للقمة في ١٧ يناير الماضي، بخصوص جابسي جاما، وزير خارجية البرتغال باعتبار البرتغال هي في الوقت الراهن رئيسة «الاتحاد الأوروبي»، ويوسف الموسوي، وزير خارجية الجزائر باعتبار الجزائر - حالها - رئيسة «منظمة الوحدة الإفريقية»، والصفاهيه سولانا بصفته رئيس الهيئة الأوروبية، ووزير خارجية مصر عمرو موسى، ممثلاً للدولة المضيفة. وبعد التشاور مع الرئيس مبارك في اليوم التالي، تقرر تشكيل القمة ويده الإعداد لها.

وكان انعقاد القمة مناسبة لتنظيم منتدى للمجتمع المدني يفسح المجال لمثقفين للمجتمع المدني في كل من إفريقيا وأوروبا في محاور عما يشغلهم وهم موضوعاتهم. وقد انعقدت قبل القمة ثلاث ورش عمل اختطت غير حكومية في إفريقيا، وورشاً واحدة في أوروبا. غير أن منتدى المجتمع المدني لم يجمع في القاهرة مع انعقاد القمة بل تطور عليه في البرتغال. وعنده بعيدا من مقر القمة لن يحصل بالطبع دون أن تصدر له قرارات، ولكن دون أن يكون لهذه القرارات تأثير مباشر على رؤساء الدول والحكومات. والصفاهيه أن المنظمات غير الحكومية ذات أهمية لا ينبغي إهمالها من شأنها في تقرير توجهات المؤتمر. فقد أظهرت هذه المنظمات فعاليتها الجالفة عندما اشفت في العام الماضي مؤتمر سيات الخاص بالتجارة العالمية. إن أهمية منتدى المنظمات غير الحكومية تكمن في أنها كخليفة بالحد من أثر وجود تناقض SYMMETRY بسمين أوروبا وإفريقيا. بمعنى أنه بدون الاهتمام التشبيط والجهد المضاعفة لتتويف وأسسها من القوى الديمقراطية في كل من إفريقيا وأوروبا، فإن الشراكة الأوروبية/ الإفريقية بسمين في تنوي عليه من عدم تناقض. عرضة لاكتساب سمات COLONTAL، حتى مع التشبيط بأن مصطلح «الكولونيالية» لم يعد مستحيا. إن قمة القاهرة التهمت بانها كانت قمة لرؤساء الدول والحكومات، ولم يكن للمجتمع المدني وزن ملموس في مداواتها. غير أن انعقاد منتدى المنظمات غير الحكومية بعيدا من قمة

القاهرة لم يدل بأن يكون لها أثر. فلقد أطلق منتدى لقيوسات ديمانية توجهت لخدمة القمة الأوروبية/ المتوسطية المقرر انعقادها تحت رئاسة فرنسية بعد تولي فرانسوا رئيسة الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من العام الحالي.. والصفاهيه أن هذا يكلف عن جانب للحزب الأوروبي لا يقتصر على مجرد احتواء إفريقيا داخل الأنظار الأوروبية/ الإفريقية وإنما يطرع كهدف أيضا مواجهة احتمال أن تبرز الولايات المتحدة كطرف منافس لأوروبا في محاولات احتواء إفريقيا. والتجديد بالاحتواء ان وزير خارجية البرتغال «جاما» قد أعلن في يناير الماضي بصفته ممثلاً لأوروبا، أن الاتحاد الأوروبي لا يمتدح نفسه منافسا للولايات المتحدة في دورها كراعية لعملية السلام في الشرق الأوسط. وبدا هذا التصريح وكأنما يجعل ضمنا معنى أن الاتحاد الأوروبي لا يتدخل في شؤون الولايات المتحدة فيما يتعلق بالطريق الأوسط وأنه ينظر في المقابل لا لتسليح الولايات المتحدة في شؤون إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وهكذا يضح أن بناء الشراكة الأوروبية/ الإفريقية ليس بمعزل عن الفجائات الفرنسية بين الدول العظمى.

لقد تضمنت قرارات منتدى لقيوسات عددا من التوصيات المهمة كصوب قرارات القاهرة طارضا بخصاوص أصدر كل واحد، بين مطالب التي يصير عليها الأفرقة من جانب الأوروبيون من الجانب الآخر. لقد نادى المنتدى بضرورة تدل جهد جاد لإزالة الفقر وتوفير الديمقراطية وضرورة خلق بيئة تشي الموائمة والصفاهيه، وطنيا وعالميا. وضرورة تنمية ثقافة لصق الإنسان في أوروبا وإفريقيا. وضرورة وضع هذه المبادئ موضع التطبيق دون استعجاب أوروبا في هذا الصدد موقفا «أويا، متعالميا، ذرة كولونيالية.

لقد تضمنت الصفاهيه التي وصلت «الكولونيالية» نفسها فيها بانها تنهض ليرسالة إيمانية «الضخامة» على اتساع المصنوع، قد تغير الكثير في سلاح العالم ووعي الشعوب. غير أنه إذا منح أن التحصن بالسيادة قد يكون خطا لاستمرار لقيوسات حكام طغاة في هذه الميادين هو أيضا روح ضد صوب مستحقة الكولونيالية». قبل سادة كوكوبا «القولم، في قطاعة الأكثر تقدما.

ولهذه معضلة الديمقراطية فقط في الشمال، والجنوب، معا، القدرة على حلها.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤/٤ / ٢٠٠٦

للشعر والغدوات الاقتصادية والمعلومات

نحن وظاهرة العولة (١٧) العولة ومنظمة التجارة العالمية

شرق اسيا (٤ / ٦) ودول الأوك (٢ / ٤)
لهذا فإن غالبية الدول البامية تعارض بشدة محاولات المزيد من الهجمة من قبل الدول الصناعية. ويرى انصار العولة أن أسلوب العمل وراء الأبواب المغلقة في منظمة التجارة العالمية أوجد موقفاً يهدد الديمقراطية التي يتشككون بها. ويطالبون بتغيير اللوائح ونظم العمل إذا كانت المنظمة تسعى إلى تأليب عالمي وأكدت مجلة الأيكروسومت أن المنظمة تفت في مذبذب طرق. فقد أصبحت جنين حكومية عالمية. وهي مطالبة بالتحكيم في مسائل في وحلها سياسية ويرى بعض الاقتصاديين في البدء أن المنظمة هي أول هيئة عالمية ذات «مستوى» مبنى على قواعد التجارة في حين أن كل دستور آخر مبنى على سيادة الضعوف والدول وكل دستور هدف حماية الحياة فوق الربح. بينما دستور منظمة التجارة يحمي الربح فوق

تسير العولة يخطي سرعة. لكنها غير عابدة في أنحاء العالم المختلفة. وفي تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن عام ٢٠٠٥ أن العولة سريعة وتصل إلى أعماق مهمة. إلا أن معظم العالم غير مشارك فيها. فلو أن العولة لا تزال الأساسيون فيها يركزون أعمالهم على اندماج وتكامل الأسواق العالمية. متجاهلين الأسواق التي لا تستطيع التوافق معها. ومتجاهلين احتياجات الناس لكيلا يتدمجوا في محيط عملية أكبر منهم أو لم يستوعبهم بعد. والواقع - حتى الآن - أن العملية باجتماعها هي تركيز القوة في أيدي محدودة. وتهيش الفقراء إلى حدود بعيدة.

د. محمد رياض

مسألة الجغرافيا بجامعة عين شمس

حقوق الحياة للإنسان والكتلتان الأخرى والصراع بين الدول للتمتع والتنافسية في منظمة التجارة العالمية هو تسييل الأمور. فهناك مجموعة قوية من الصراعات بين الدول الكبرى وبعضها الآخر. ترى أوروبا واليابان أن الولايات المتحدة تدفع سياسة ضريبة الألفاظ لصالحها الخاصة ضد بقية العالم. لأنها تريد توسعاً تغطي منتجاتها ضد سياسة الانفتاح في عدد من الصناعات تهيض الصلب والتسوجات من أجل الإبقاء على وظائف وصناعة أمريكية. ويعارض الاتحاد الأوروبي واليابان السياسة الزراعية الأمريكية. وخاصة المحاصيل العالمية وللمهنة الزراعية لحماية المزارع الأوروبية والإنتاج السمكي الياباني وتطالب الدول النامية بفتح أسواق الدول الكبرى أمام بعض منتجاتها. وتقف موقفاً متشدداً ضد قوانين البيئة اللبرية. وضد التدخل الغربي في قوانين العمل الأوروبية وحقوق الإنسان. باعتبار ذلك كله تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للدول البامية والغلبة في الموقف لم يتخضع بعد. خاصة بعد الإثارة والشغب الذي صاحب اجتماع سياتل. حيث بحثت منظمات البيئة وغيرها من إعلان رفضها كثيراً من أعمال ونتاجات مؤتمرات المنظمة. ماذا سيحدث من مواقف؟ هل تخفف الدول الكبرى من هيمنتها على المساعدة على النمو الاقتصادي والديمقراطي في البلاد البامية حفاظاً على التوازن العالمي؟ وسأرد عن موقف دول المتحول. عن العالم الاشتراكي في أوروبا الشرقية وروسيا.

العولة ليست فقط تجارة عالمية. وإن كان ذلك هو أهم شكل على ومادي من توائمة السياسة العالمية. القوة تشارك حضاري وثقافي تسعى فيه المؤسسات الفكرية والاجتماعية إلى التقارب مع الاحتفاظ بشكل من التدرج الثقافي الموروث من أجيال الجبال. بحيث كونت سمات معينة للثقافات الحضارية الكبرى: للسامية والسبعية واليهودية والقرى والهنوسية. آف والعربية والإلانية والجورماني والصينية آف. وجميع الأنظمة الاجتماعية والقانونية التي تندرج بها كل مجموعة.

والأغرب أن هذا قد يتم في سلام دون صدام حضاري كالذي وقع في الماضي بين الإسلام والمسيحية وبين الفول والشمعون. اسيا وأوروبا. وبين القوى الاستعمارية الأوروبية وعالم المستعمرات في قرات العالم الفصح.

صحيح أن هناك خوفاً من قوة حضارية على أخرى. ولكن لكيلا يحدث ذلك. فإن على الحضارات أن تحدث نفسها وتنشط فكرياً لكي تستقبل ولا تنقلب.

الألمانيون المرتبطين في ميود العولة هم المؤسسات والهيئات العالمية في مجموعة الدول الصناعية الكبرى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان. وهي تشتمل على المؤسسات المالية والبنكية والشركات الكبرى متعددة الجنسية. والكراتلات الإهرامية مثل ألمانيا وغيرها. وصناع السياحة والجمعيات الأهلية. وأخباراً وثقافات العمالة العليا الماهرة وكل هؤلاء يخطئون الحدود القومية والأقليمية وحدود الأعمال التقليدية بحرية تامة فالحدود القومية أخذت بصورة كبيرة أمام الضباط الماليين المتكاملين مع الأنظمة الاقتصادية والشركات الكبرى. وأخذت أمام شركات الإنترنت للخدمات الصناعية وتجارة الاستثمارات. وأخذت أمام الأفراد ذوي الكفاءات في شتى عالم الأعمال والمعلومات في بلاد العالم المختلفة. حيث يشتد عليهم الطلب في أوروبا وأمريكا وتفتح أمامهم الحدود. ميساً تفتد أوطانهم الأصلية هذه الثروة الفكرية والعملية. سواء كانت هذه الأوطان من بلاد شرق أوروبا أو اسيا أو العالم العربي أو إفريقيا. وأمريكا اللاتينية أما بقية الناس الذين لا يمتصون بهذه المهارات فإنهم لا يتمتعون بمرأيا العولة ولا تمتد إليهم جرة الحركة والعمل. وقد ترتب على ذلك أن كثيراً من الأسر قد انقسمت عبر الحدود نتيجة قوانين الهجرة التي تحيد الهجرة وتضع غيرهم.

وعلى هذا. طبقة «الفنية والصنافية» العالمية تتمتع بصعود متسارع ومنتاج وخدمات ماهرة. بينما مليارات الناس يصدون الحدود خلفهم دونهم. وفي رأي كثير من المفكرين أن العالم كان أكثر عولة منذ قرن عما هو واقع اليوم. حينما كانت الهجرة محدودة أمام الناس من المهر وغير المهر فكل طبقة أما الآن فالطبقات مقصورة على احتياجات معينة مما يقع تحت مسمى الاجتماعات الرئيسية لهذه النشئة التي بدأت في «دورة أوروبو» عام ١٩٩٢. وكان آخرها «دورة سياتل» في ديسمبر ١٩٩٩. ومهما تكن التوسعات التي تشاركها من الزعامة إلى حقوق ملكية الفكر والمزلات والاستثمارات والخدمات. فإن هذه المنظمة قد ورفت عليها كل نشاط وتوانين اتفاقية «الجات» بالانتماء إلى ما نصت عليه «دورة أوروبو».

وبذلك فقد أصابت التخصيص قوة للامر الواقع الذي هو هيمنة الدول الكبرى على التجارة العالمية. أي أن خمس سكان العالم يحسبون ٧٨٪ من تجارة التجارة بمصادر وموارد. ويحسبون ٧٧٪ من تصارة المصارف. وسما يدل على قوتهم أن ٧١٪ من تجارة المصارف العالمية تدور بين الدول الصناعية الكبرى فقط. مما يدل على عظم السوق بينهم ولتفتتار أسواق العالم الأخرى ما سوبها



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٤ / ٤ / ١٩٧٢

الأغراض والمعلومات الاستيعابية والمعلومات

والترويج من الوظائف العامة وتحول الفساد إلى ظاهرة عامة تجذرت على مستوى رجل الشارع بعد أن كانت اتهاماً لمسئول ذي منصب عالٍ. وبالتالي أصبحت قضية الحكم الجيد في المنظمات الحكومية وغير الحكومية من القضايا التي أحتلت أهمية خاصة في أولويات بعض المنظمات الدولية في تعاملاتها مع دول العالم الثالث بما فيها دولنا العربية التي تحول الفساد في أغلبها إلى ممارسات متفشية مشروعة تجد التبرير لدى المواطن والمسئول على السواء.



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات المكتبية والمعلومات

التاريخ : ٨ / ٤ / ٢٠٠٠

الترسانة العالمي، والربط بالمركات الاقتصادية الكبرى سواء كانت شركات النفط أو شركات السلاح. أو شركات الإنتاج الفسفي لرسائل القارية الاقتصادية وصناعة وسائل النقل من العمارة حتى الباغرة والطلاء... لن ينجو أحد، فالتكامل في شعبة واحدة إما أن يمتد بالتكامل وإما أن يفرق بالجميع، فلهذا التذوق وحده لا تكفي حين تتعرض مصادر الثروة نفسها للخطر الدائم والمستمر، من ثقلها استعمارية احتكارية والاضطر إلى تخطي وتجاوز خطرة نمو إكعام القديسة والكمالي الصهري.

أعرف أن هذا الموضوع شائك وحساس، ولكن ما الذي يمكن في حياتنا العربية أن يخرج عن حدوده أن يكون شائكا وحساسا إذا أردنا أن نواجه مشاكلنا ونصلحنا بالصولة للقرية.

لهم أن الوحدة الاقتصادية العربية هي التي تشكل حائط دفاع كامل عن مصالحنا الاقتصادية العربية في مواجهة العملة لسوء بالوحدة الأوروبية الاقتصادية التي أصبحت قوتها في أعداد نفسها لصيانة دول أوروبا من الهجمة الفخرسة للوحدة الاقتصادية التي ولدت عندما نقابها المال في أمريكا وأصحاتها زلزال الأموال في أوروبا، فلهذا لنفكر للخطر والمزور في سياسته وأندن وباريس وجنيف... أما نحن فالمصير سعد الأخلاق، نون استعدنا لمواجهة حق العقبة والعطية الموقوف الذي يقترب منا بشكل حازم ومخيف.

إذا كانت الوحدة الاقتصادية متطورة للربح للضيف به، نول الأخفاء، ونول القراء في العالم العربي، فلا بد من تعدد أدبي للتحسين الاقتصادي إلتقاء السبقية من الخلق، وإلى الأبد، العربية التي ندعو إليها تحتاج إلى خطة الآن، وإلى تنفيذ هذه الآن إلى مؤسسات جادة وتقليد حقيقي وضرة خطرة، والردية ذلك لنا دائما، ولكن قلبية والمزمنة واللهم لضرة ما نحن نتعرض له في الرغبة والمكة الآن وخير أن نبدأ متلخرفين من لا تبدأ أبدا - وخير من أن تتهاوى على العملة في استسلام بحذر لهم.

ولقد كما أريد أن نتحدث عن الأسلمة أيقنا في سلبنا للعملة، إلا أن جديتنا من الميزة استغفروا.

Biblioteca Alexandrina

Universidade de Coimbra



0305288